أخبار الأعيان

في جبل لبنان

تأليف

الشيخ طنوس بن يوسف الشدياق

الحدثي الماروني عفي عنه

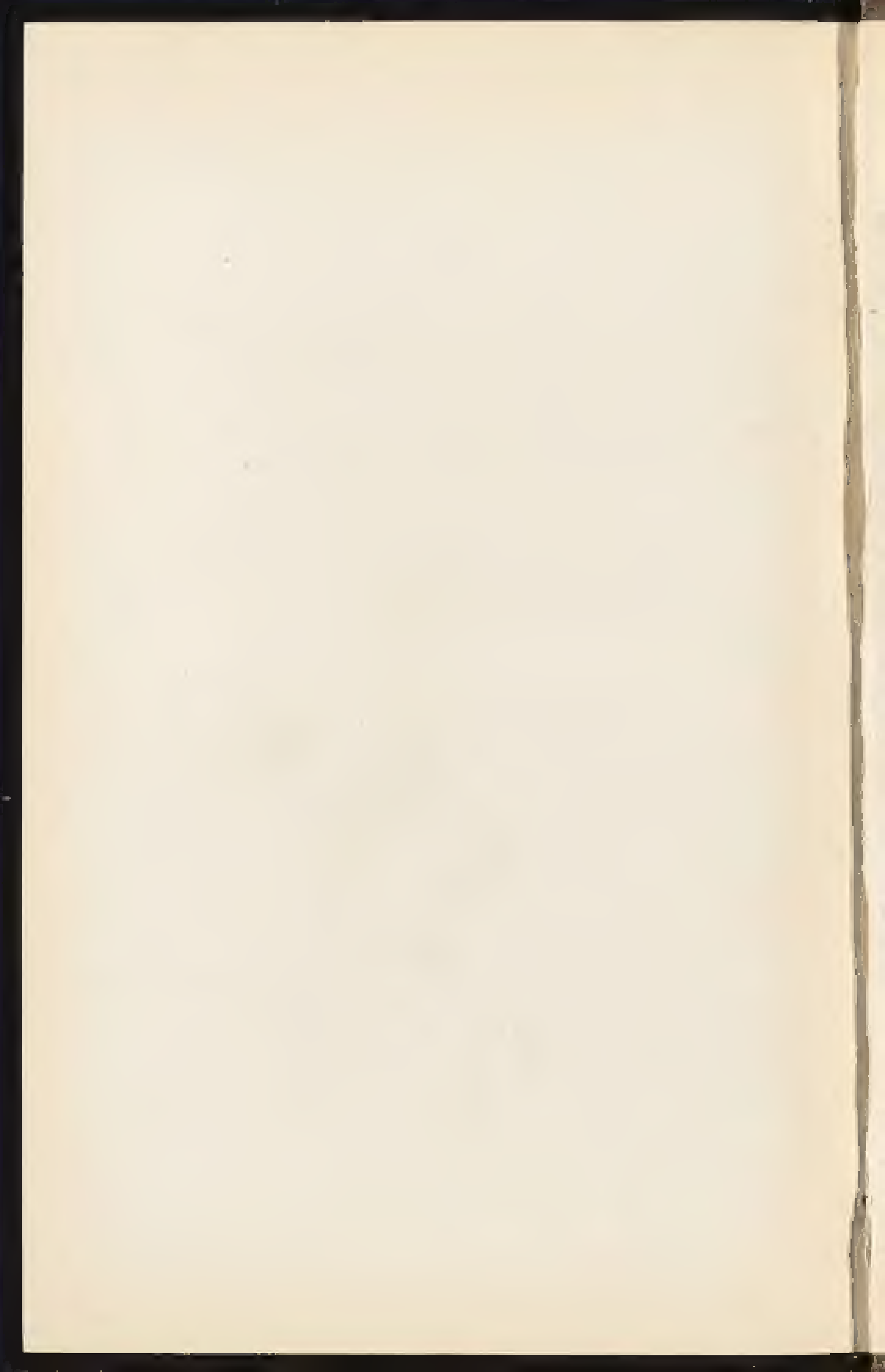
وقف عليه وناظر طبعه المعلم بطرس البستاني سنة ١٨٥٩

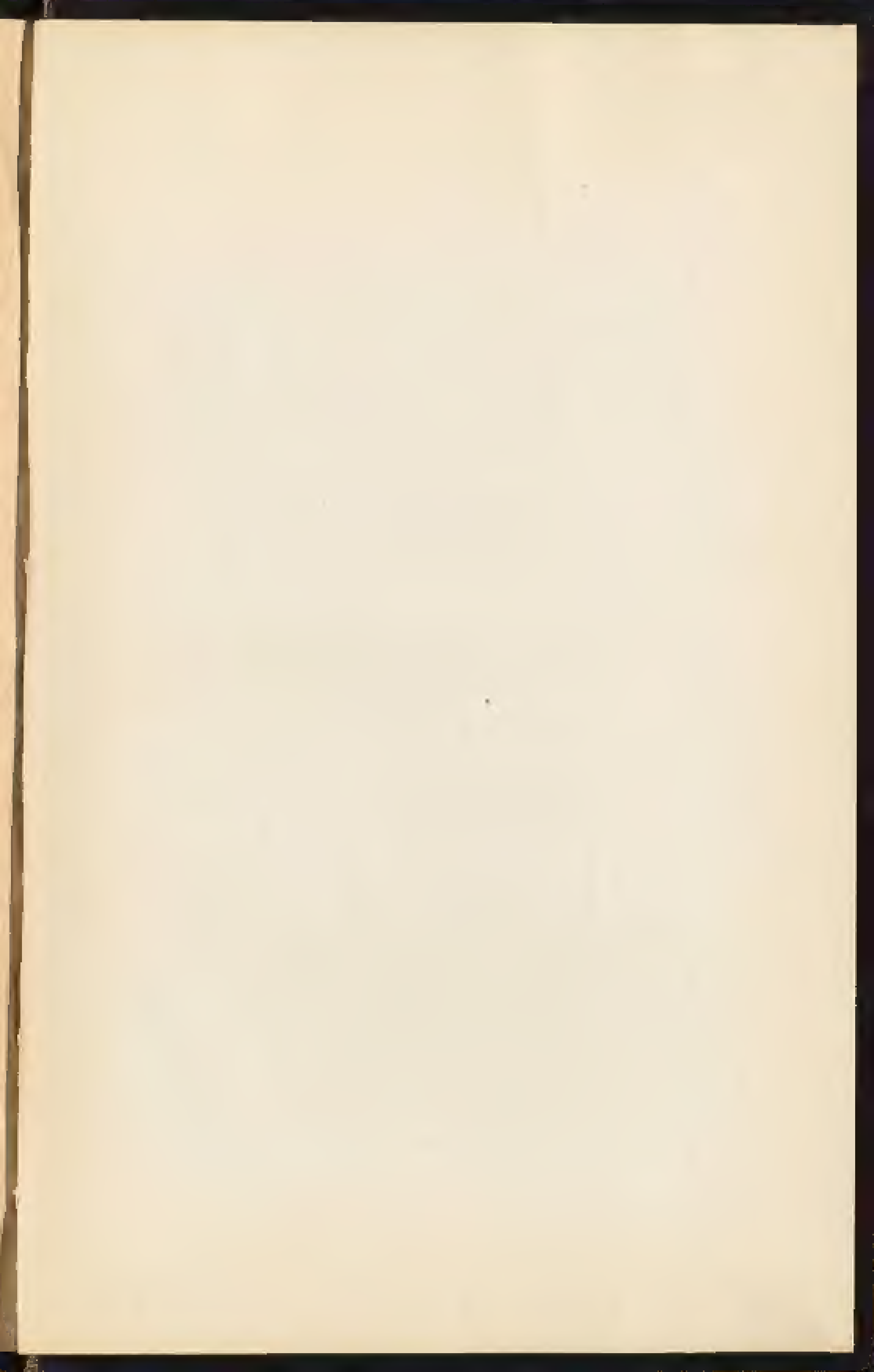
الجزء الثاني

اعيد طبعه على نفقة مكتبة العرفان في بيروت

سنة ١٩٥٤







اخبار الاعيان

في جبل لبنان

تأليف

الشيخ طنوس بن يوسف الشدياق
الحدثي الماروني عفي عنه

وقف عليه وناظر طبعه المعلم بطرس البستاني سنة ١٨٥٩

الجزء الثاني

اعيد طبعه على نفقة مكتبة العرفان في بيروت
لصاحبها : الحاج ابراهيم زين عاصي
سنة ١٩٥٤

ووقف على طبعه وضبطه الاستاذ العالم منير وهيبه الخازني العشقوتي

مطابع سميا ـ بيروت

٣

الفصل الرابع

في اخبار الامراء بني العساف التركمان

سنة ١٣٠٧ امر الملك محمد الناصر تركمان الكورة ان ينزلوا ساحل كسروان ليحافظوا عليه من الافرنج . وكان دركهم من حدود انطلياس الى مغارة الاسد وجسر المعاملتين . وكانوا لا يدعون احداً يمر في دربند نهر الكلب الا من كان معه ورقة الجواز من الوالي او من امراء الغرب التنوخية . وجعلوا ثلاثة ابدال كل بدل مائة فارس يقيم شهراً في الدرك . وكانت منازلهم في انطلياس وحراستهم في نهر الكلب وفي البرج الذي يليه نحو الجنوب وفي برج جونيه . وكانوا يقطنون في زوق العامرية وزوق الخراب وزوق مصبح وزوق ميكائيل . وقد جددوا عمائر وبساتين وجنائن في عين طورا وعين شقيق لاقامة امرائهم شتاء وصيفاً .

وسنة ١٣٤٥ امر الامير يلبغا الاتابكي الامراء ان يسكنوا بيروت مع العساكر الشامية للمحافظة عليها من الافرنج . وسنة ١٥١٥ لما صارت الواقعة بين السلطان سليم العثماني والملك قانصوه الغوري في مرج دابق عند حلب مال الامير عساف الى عساكر السلطان . فلما رجع السلطان من مصر ولاه كسروان وبلاد جبيل ورتب حينئذ السلطان على كسروان سبعمائة سلطاني . والسلطاني ثلثا القرش . وسلمه بذلك خطاً شريفاً وكان موطنه في عين شقيق صيفاً وفي عين طورا شتاء . وكانت جماعته في الازواق . فانتقل الى غزير وجعلها موطنه .

وسنة ١٥١٨ توفي الامير عساف ودفن في غزير وله ثلاثـة اولاد الامير حسن والامير حسين والامير قيتباي وتولى بعده ولده الامير حسن من والي دمشق . ثم وقعت الفتنة بين الامير قيتباي واخويه بسبب الولاية ففر الامير قيتباي الى الشويفات مستغيثاً بالامير جمال الدين التنوخي اللمعي فتوسط امره وصالحه مع اخويه . ثم سار الامير حسن والامير حسين الى بيروت فغـدر بهما اخوهما الامير قيتباي وقتلهما واستحيى الامير منصوراً ابن الامير حسن اخيـه الى ان يرزق ولداً يخلفه . ثم تولى كسروان وسجن يوسف واخاه سليمن ولدي حبيش وصادرهما ونفاهما الى مصر لانهما كانا خادمي اخويه المذكورين .

وسنة ١٥٢٣ توفي الامير قيتباي في غزير بلا عقب وتولى بعده الامير منصور ابن اخيه الامير حسن واستأجر من محمد اغا شعيب بلاد جبيل والبترون وجبة بشرة والكورة والزاوية والضنية . ثم اعاد اليه يوسف وسليمن ابني حبيش . واعطى الشيخ هاشماً العجمي بلاد جبيل . وبقي في غزير بوجاً المقـدم عبد المنعم بن سيف الدين وجعلـه دهقاناً على ارزاقه .

وسنة ١٥٢٨ تحشد الامير لآل سيفا فحنق منه محمد اغا شعيب وارسل يطلب منه مالاً . فانكاد الامير منه وارسل له الى طرابلس المقدم عبد المنعم وابني حبيش بخمسمائة مقاتل . فاكمنت الرجال عند حارة الحصارنة ودخل عبد المنعم وابنا حبيش لمحاسبة مع محمد اغا في جامع طيلان امام القاضي ولما دخل محمد اغا وثب عليـه عبد المنعم ورفاقه وقتلوه مع ولده . ثم اصلحوا امرهم مـع القاضي فحكم لهم بانهم ابرياء . وامتدت ولاية الامير الى حدود عكار .

وسنة ١٥٣٢ عصي عبد الستار والي البترون على الامير فانفذ اليـه

اربعين رجلا ليقتلوه فقتلوه واباه . واقام الامير عوضه يوسف بن شكيبان الحصاراني . ثم امر بقتل شيخ جبيل وشيخ اولاد الحسامي عوضه

وسنة ١٥٤١ تآمر المقدم ميكائيل والي الزوق والامراء اولاد الحنش امراء فتقا على قتل الامير وقصدوه بجماعة الى غزير . فلما علم ما في نفوسهم ترحب بهم ومد لهم السماط للغداء . وبينما كانوا يأكلون وثب عليهم الامير باصحابه بغتة وقتلهم عن آخرهم .

وسنة ١٥٧٢ صدرت الاوامر السلطانية بان تكون ولاية الامير منصور العساف من نهر الكلب الى حماة . وكان يولي عليها من يشاء . وقد بنى سرايا في بيروت وسرايا في جبيل وسرايا في غزير وانشأ بقربها جامعاً ومأذنة وحماماً وجنينة كبيرة واجرى لها ماء من نبع المغارة .

وسنة ١٥٧٣ اعطى الامير ولاية بشرة للمقدم داغر وابن اخيه المقدم عساف . وفي ذات يوم ارسل فقتل داود وموسى ابني شلندى البشراني . فشكا اقاربهما لوالي طرابلوس ان ذلك كان بتدبير المقدم داغر فارسل الوالي فقتله . وبلغ الامير ذلك فارسل فقتل المقدم عساف بن موسى وولى على بشرة ابا سلهب القريعي .

وسنة ١٥٧٤ حدثت فتنة بين القريعية والبشرانية فقتل من البشرانية رجلان . فتقدمت الشكوى لوالي طرابلوس وللامير فعزل الامير القريعية عن مقدمية الجبة وولى عوضهم المقدم مقلد ابن الباس واشرك معه يوسف ابا رعد المدعو المقدم خاطر بن شاهين الحصروني من بني مشروق .

وسنة ١٥٧٩ تقدمت الشكوى للدولة على الامير انه قتل ابن شعيب وعبد الستار والي البترون والغادر والي جبيل ومقدم زوق ميكائيل

وامراء فتقا اولاد الخلش وبعض مقدمي الجبة فابرز السلطان امراً ان يكون في طرابلوس وزير لتكسر شوكة الامير منصور العساف . وولى عليها يوسف باشا سيفا الكردي . وسنة ١٥٨٠ توفي الامير منصور وتولى بعده ولده الامير محمد . وكانت ولايته سبعاً وخمسين سنة .

وسنة ١٥٨٤ امر السلطان مراد ابرهيم باشا والي مصر ان يجمع العساكر ويتوجه لقصاص الامراء آل سيفا وامراء لبنان المتهمين بنهب خزنته في جون عكار وهي متوجهة الى اسلامبول . فقدم الامير محمد الى ابرهيم باشا يبرّر ذاته من التهمة . فقبض عليه الوزير مع الامير محمد بن جمال الدين التنوخي وابن عمه الامير منذر وقتل نحو خمسمائة رجل من عقال الدروز الذين قدموا الى منزلته في عين صوفر . واعتقل الامراء الثلاثة المذكورين وسار بهم الى اسلامبول فبرروا انفسهم عند السلطان. فارجع السلطان الامير محمد العساف والياً على ايالة طرابلوس ما عدا المدينة . وارجع الاميرين التنوخيين رفيقيه واليين كما كانا . ولما وصل الامير الى غزير احضر اليه الشيخ ابا قانصوه محمد بن همام بن حادة ووهبه داراً في غزير .

وسنة ١٥٩٠ جمع الامير عسكراً وانطلق به لقتال يوسف باشا سيفا في عكار بسبب المال الاميري المكسور عنده . فوضع له يوسف باشا كميناً بين البترون والمسيلحة فقتلوه ولم يترك عقباً . وانقرضت به سلالة آل عساف . وكانت ولايته عشر سنين وولاية آل عساف جميعهم مائتين وثلاثاً وثمانين سنة . وانتقلت ولايتهم الى الامراء آل سيفا .

الفصل الخامس

في اخبار الامراء بني سيفا الاكراد

سنة ١٥٢٨ وقع [illegible] بين اولاد شعيب ولاة بلاد طرابلس المقيمين في قرية عرقا والامراء بني سيفا الاكراد وتخلى آل سيفا من عكار [illegible] الامير [illegible] وأتى الشوف واستنجدهم لامير [illegible] [illegible] والتمس من الامير [illegible] [illegible] مع آل سيفا فوجهوا الى عكار [illegible] من [illegible] الى [illegible] عكار

وسنة ١٥٧٩ ولي السلطان [illegible] على طرابلس يوسف باشا [illegible] مقدم [illegible] الحصروني [illegible] الى بلاد [illegible] المقدم [illegible] الى الشوف مختفياً عند الامير [illegible] ثم [illegible] . ثم كتب يوسف باشا الى المقدم [illegible] كتاب الامان واعاده الى بلاده مقدماً كما كان وجعله شريكه في الاحكام بحسن [illegible] .

وسنة ١٥٨٤ لما كانت رسل السلطان مراد [illegible] بخزينة الاموال الاميرية في جون عكار الى [illegible] وثب عليهم قوم ونهبوا تلك الاموال. فتقدمت الشكوى الى السلطان فاصدر امراً لجعفر باشا [illegible] ان يجمع العساكر ويقبض على يوسف باشا . فجمعها وسار بها الى عكار . فلما سمع يوسف باشا ذلك فر الى [illegible] فاحرق جعفر باشا عكار .

وسنة ١٥٩٠ [illegible] يوسف باشا عدوه الامير محمد العساف [illegible]
لحارثه في عكار [illegible] له رجالا [illegible] طريق [illegible] بين البترون
والمسيحه . [illegible] عليهم [illegible] عنه [illegible] .

وسنة ١٥٩٣ تزوج يوسف باشا زوجة الامير محمد الذي [illegible]
[illegible] على جميع امواله [illegible] بيت [illegible] اولاد
حمش [illegible] وحبيش بن
[illegible] الشوف [illegible] بالامير محمد [illegible] الدين السوحى [illegible]
يوسف باشا [illegible] اولاد [illegible] مع [illegible] الى
[illegible] وفي [illegible] بين المتراحية المتاولة وبين
[illegible] الدين في
[illegible] الدين
[illegible] .

وسنة ١٥٩٨ كانت الواقعة في [illegible] يوسف باشا [illegible]
الامير فخر الدين [illegible] ولاية كسروان [illegible] يوسف
باشا [illegible] الامير علي [illegible] الامير فخر
الدين [illegible] كسروان [illegible] واحدة [illegible] رجاله [illegible]
الى الشوف

وسنة ١٦٠٠ [illegible] يوسف باشا يوسف [illegible] ابي احمد [illegible]
الدين [illegible] اصحاب الامير فخر الدين [illegible]
[illegible] الاربعة [illegible] مواشيهم [illegible]
بلاد [illegible] .

وسنة ١٦٠٢ [illegible] الامير موسى الحرفوش [illegible] وهم
في الساحل [illegible] مع يوسف باشا ذلك جمع خمسة آلاف [illegible]
[illegible] وقتل [illegible] شهوب [illegible] في [illegible] مع

جماعة من [illegible] وهي البلاد [illegible] النساء
والاولاد ثم [illegible] يوسف باشا [illegible] وحاصر القلعة
[illegible]
[illegible] يوسف باشا في [illegible] وهو مع
الامير فخر الدين ثم [illegible] يوسف باشا [illegible]

وسنة ١٦٠٥ [illegible] يوسف باشا [illegible]
[illegible] الامير فخر
الدين [illegible] يوسف باشا [illegible]
[illegible]

وسنة ١٦٠٧ [illegible] يوسف [illegible] علي باشا
[illegible] الامير فخر الدين [illegible] عسكره
[illegible] يوسف باشا [illegible]
[illegible] فخر الدين [illegible]
[illegible] الامير [illegible] دمشق [illegible]
[illegible] الامير فخر الدين
[illegible]
[illegible] باشا الامير
فخر الدين [illegible] يوسف باشا الى [illegible]
[illegible] علي باشا [illegible] من جماعة السلطان احمد
[illegible] يوسف باشا [illegible]
[illegible] العسكر [illegible]
يوسف باشا الى عكار [illegible]

وسنة ١٦١٥ [illegible] والي دمشق [illegible] يوسف باشا عن
كسروان وبيروت وامره الا [illegible] على الامير يونس [illegible]

واستنجد [illegible] بني شهاب وحرفوش وامراء [illegible] والاكراد
وغيرهم ورجال الغرب حتى [illegible] آل معن [illegible] الامير يونس المعني
بعث اليهم ثلاثة آلاف مقاتل [illegible] عند الناعمة [illegible]
[illegible] واحرقوه .
ولما بلغ الامير حسين بن يوسف باشا ذلك اخذ عيال [illegible] حسين باشا
من غزير وفر بهم هاربا الى عكار [illegible] الامير يونس [illegible]

وسنة ١٦١٦ [illegible] كان حسين باشا [illegible] [illegible] طرابلس و[illegible]
[illegible] وكان ذلك [illegible]
[illegible] في [illegible]

وسنة ١٦١٨ هدم [illegible] على [illegible] [illegible] الامير
فخر الدين المعني على قتال يوسف باشا لهدم [illegible] الاميري [illegible]
الامير فخر الدين [illegible] [illegible] يوسف باشا
[illegible] واحرق داره ثم حاصره
[illegible] يوسف باشا [illegible] دمشق [illegible]
[illegible] والامير فخر الدين ان يرفع [illegible] الحصار [illegible]
[illegible] حتى دفع [illegible] غرش [illegible] وكتب للامير
فخر الدين [illegible] الف غرش وكتب [illegible] الامير فخر الدين
ويوسف باشا صك ابراء عام وارتفع الحصار عن يوسف باشا . وفيه ورد
امر سلطاني بتقرير بلاد طرابلس على يوسف باشا [illegible] لا ايام

وسنة ١٦١٩ عزل مصطفى باشا [illegible] والي دمشق يوسف باشا عن ايالة
طرابلس وامر بهدم قلاعها التي كانت بيده [illegible] . فارسل
يوسف باشا ولده الامير حسين [illegible] الامير فخر الدين [illegible]
وعقد الكلام بين [illegible] ثم دفع يوسف باشا [illegible] ثلاثين
الف غرش وللدولة مائتي الف ذهب لتقرير بلاد عليه فتقررت .

وسنة ١٦٢٠ امر حسين باشا السنبلكي والي طرابلس الامير فخر
الدين ان يحصل له المال الاميري من يوسف باشا . فمشى وسار بعسكره
فمر ببرج الفحاص فخرج طرابلس ففر يوسف باشا الى جبة وطلبه
منه الامير حسن بساوده بيع مقاطعات آل عساف في بيروت وبطناس
وغزير فاذعن لها الامير فخر الدين ثم بعد ذلك كتب الى الامير
فخر الدين يطلب منه المال الاميري بحسب امر الوزير [illegible] واستنجد
بمصطفى باشا والي دمشق وعربان حمص [illegible] . ولما علم الامير
فخر الدين عصيانه استنجد الامير علي الشهابي [illegible]
طرابلس [illegible] من السكمان الذين معه [illegible] . ووقع الحصار على
القلعة ثم على الابراج [illegible] فارسل مصطفى باشا [illegible] ورحل [illegible]
عنها .

وفي حصول ذلك [illegible] والبرجان [illegible] يوسف باشا
فانكاد الامير فخر الدين من ذلك وخرج [illegible] وواقع العربان فقتل
منهم خلق كثير وفي اثناء ذلك حضر [illegible] خدمة الامير
فخر الدين وامره ان يرفع [illegible] عن يوسف باشا . وقدم ايضا حسن
[illegible] مصلحة يوسف باشا . فرجع الامير فخر الدين الى بلاده .

وسنة ١٦٢١ كتب عمر باشا الكتانجي والي طرابلس كتابا الى
الامير فخر الدين ان يكون مستعدا له ليقاوم يوسف باشا . فلما
بلغه ذلك فر من طرابلس وتوجه باولاده الى عكار . فارسل الامير فخر
الدين فطرد جماعة يوسف باشا من جبة بشرة وولى عليها الشيخ ابا صافي
الخازن وتقررت ايالة حمص على عمر باشا ايضا . وفيها امر محمد باشا
الكرجي بضبط اموال يوسف باشا وايرادها الى الخزينة السلطانية وصاحب
الدين . وفي اثناء ذلك صدر الامر السلطاني بتقرير يوسف باشا على ايالة
طرابلس . وفيها امر يوسف باشا ان تهدم اشجار جبة بشرة فتعطلت

ارغاما راجعوا الى دمشق وحمص وغيرها

وسنة ١٦٢٣ تقلد مصطفى باشا ولاية دمشق أتت عساكره لقتال الامير
فخر الدين ووقعت بينهم حرب في عنجر فانكسر عسكر الوزير وقبض على
الوزير

وسنة ١٦٢٤ تولى يوسف باشا ابن سيفا ولاية طرابلس وله ستة
اولاد حسين وحسن وعلي وقاسم ومحمود وبلك وعساف وكانت ولايته
حسنة وتوفي سنة [illegible] وكان شجاعا كريما [illegible] شيء من الامير
فخر الدين وتوفي بعده ولده الامير قاسم [illegible] ولده الامير محمود في
حصن الاكراد والامير بلك في عكار [illegible] مصطفى باشا سكندر
والي طرابلس على عكار الامير [illegible] اولاد عمه الى الحصن .

وسنة ١٦٢٥ دخل الامير قاسم [illegible] فتوجه اليه
مصطفى باشا [illegible] فبذل له الامير عشرين الف غرش فرجع الى
طرابلس وكتب الى الامير فخر الدين [illegible] على آل سيفا فتوجه
الامير [illegible] . فلما سمع الامير سليمان قدومه اطلق رجاله من
[illegible] الامير مدلج البدوي . ولما حضر
الى [illegible] الامير مدلج من حصار بغداد مع الحافظ قبض على الامير
سليمان والقاه في الفرات [illegible] فتوجه الامير فخر الدين
[illegible] لحصن [illegible] طرابلس
عن بلادهم

وسنة ١٦٣٣ [illegible] لقتال الامير فخر الدين وجعل
جعفر باشا وزير البحر في حرش بيروت [illegible] آل سيفا والحبر ولام
الكيخيا [illegible] طرابلس

وسنة ١٦٣٤ تولى قاسم باشا ابن يوسف باشا ولاية طرابلس فحضر له
امر سلطاني ان يتوجه [illegible] العجم . فامر بتجهيز العساكر [illegible]

مدبره فهرب من عزمه . فسار مرجيش وعمره بخوف وجعل داره
نحواً وابعد عن عسكره مخصماً وجمع عسكره الى طرابلس .
فاحتشم الاعيان وابعدوا عوضه ابن اخته الامير علياً ابن الامير محمد
فلبث في الولاية شهوراً . ثم عاد الامير عساف بن يوسف سيفا وطرد
جيرم من طرابلس الى بيروت منحناً في الامير علي اليمني وصار يداً
واحدة مع حسن عمدار فسمع بذلك فجمع الامير علي المذكور عسكراً
فهرب هو والامير علي وحسن اغا وذهب عن طريق اخرى فولوا على بلاد
جبيل والمصرة . ولما بلغ الامير عساف ذلك جمع مشايخ البلاد وحرض
بهم فحرقوا لهم فاحرق المعصرة وقتل ابن ... الدين ... واسر ...
الشراجيل . ثم ان المقدم ... الدين الصواف اتحد مع الامير علي وسارا
برجالها الى ... على ... ولما بلغ الامير عساف ذلك
جمع مشايخ البلاد ودهموا مضمروا ... والشيخ كعب بن ...
عدة وجهاً كثيراً واخذ رؤوسهم الى طرابلس وتولى الامير علي
طرابلس وجبيل والبترون . ومن جرى ذلك كثر الظلم ونهبت
الرعايا استهلاكاً بقسر المال .

وسنة ١٦٣٥ تولى مصطفى باشا ... ايالة طرابلس فعرض
ولاية بلاد جبيل والبترون واخته الامير علي وعكار والحصن وصافيتا
لامره . وفيها ما توجه مصطفى باشا لمحاربة شاه العجم فعرض محافظة
البلاد للامير عساف . فلما بلغ الامير علي ذلك شق عليه الامر ووجه
المقدم محمد بن علي الصواف ومعه امراء قبيلته . فجمع الامير عساف
الرجال والتحم بينهما القتال في ارض عرقة التي في اطراف الزاوية
فانكسر الامير علي منهزماً الى جبل الشوف . ثم توجه الامير عساف
الى برج ... حيث عيال الامير علي ووجههم الى عكار واستولى على بلاد
جبيل . اما الامير علي فاستنجد الامير علي السيفي ونهض من الشوف

بعسكر ودهم الامير عساف في قرية [illegible] التي في بلاد [illegible] فظفر به
الامير عساف وقتل من جماعته خلقاً كثيراً .

وسنة ١٦٣٦ اتفق الامير عساف مع احمد الشامي اغا الانكجارية
على قتال الامير علي علم الدين اللمعي لاخذ ثاره باذن السلطان فهزموا
الامير علي اللمعي هو واصحابه الى بكفيا وبعد عدة مواقع هزموا الى
عكار وهجموا برجال الامير علي في عكار . اما الامير عساف فسار
مع احمد الشامي الى طرابلس وحارب معه [illegible] عند نهر البارد فانهزموا
الى [illegible] في ارض الحرب فتبعهم وهزمهم ونهبهم . وفي اثناء ذلك
وصل صالح واسمر طربوش الصفدي من الامير عساف والامير علي فعادا
مع الامير علي [illegible] في بيروت [illegible] مصطفى باشا كاتجاج
لامير عساف على [illegible] عكار [illegible] مصطفى باشا [illegible]
[illegible] احمد باشا [illegible] الى طرابلس فلم يمتثلوا امره [illegible]
[illegible] واحمد [illegible] . [illegible] مصطفى باشا [illegible]
[illegible] المذكور ومعه الامير عساف والامير علي .

وسنة ١٦٣٧ ارتحل الامير عساف الى [illegible] مع جماعة الامير [illegible]
[illegible] آل مدلج [illegible] على [illegible] الامير علي [illegible] مع الامير علي
الامير علي اللمعي فقوي عليه الامير عساف وطرده [illegible] في
بلاد [illegible] ثم [illegible] في [illegible] ثم الى مصيات ثم الى غربية
[illegible] احمد [illegible] شهاب [illegible]
[illegible] الامير عساف [illegible] شهاب [illegible] الى
[illegible] على [illegible] البلاد
[illegible] الامير [illegible] ووصل الى [illegible] المذكور [illegible] مع مدبره
[illegible] واعطى [illegible] الامير عساف [illegible]
[illegible] . [illegible] الى [illegible] على [illegible] .

وقتل اتباعه فلم ينج منهم الا [illegible] ثم استخدم [illegible] الامير احمد بن
موسى [illegible] كردي من [illegible] عكار واشتغل على حمادة وصحبهما بعسكر
[illegible] واسماهم [illegible] على [illegible] ولاولاد و [illegible]
سبعا وفتشو في القرى و [illegible] على [illegible] الامير على ملحمة
في الامير علي [illegible] وسنة ١٦٤٠
ثم محمد [illegible] في عكار وحضر
[illegible] عكار [illegible]

الفصل السادس

في ولاية الامراء الشهابيين

سنة ١٦٩٧ [illegible] الامير [illegible] واعصب [illegible]
[illegible] الاكابر
[illegible] على الامير [illegible] الامير [illegible] الشهابي [illegible]
[illegible] الامير احمد [illegible] الى [illegible] للولاية [illegible]
[illegible] الامير [illegible] الى دير القمر
[illegible] اولاد على [illegible]
[illegible] دير القمر [illegible]
[illegible] الاكابر من
[illegible] الامير [illegible] الامير
[illegible] في [illegible] مع البقايا فارتضى الوزير
[illegible]

اتفق [illegible] لامر [illegible] وحصلت [illegible] من الامير بشير الشهابي
عوض ابيه [illegible] وحيثه من القرا [illegible] واعرض [illegible] ولم يكن لا
يقدر ان الامير بشير [illegible] ثم عزل مصطفى باشا وتولى مكانه [illegible]
باشا المطرجي فحضر له [illegible] مصطفى [illegible] كان قد عرض
عند مصطفى باشا محصوره [illegible] الامير حيدر الشهابي يكون [illegible]
الامر [illegible] وتم بيده على متروكاته [illegible] حق بالارث [illegible]
من [illegible] الامير محمد [illegible] وكان حيدر هذا [illegible] الامير حسين
والامير فخر الدين [illegible] من [illegible] في [illegible]
مصروفاً [illegible] ورد الامر [illegible] ارسلان باشا اوصله الى الامير
بشير [illegible] ان يعرض [illegible] الامير حيدر هو ابن اثنى
عشرة سنة [illegible] الامير بشير [illegible] عرض [illegible]
[illegible] الامير بشير يكون [illegible] الامير حيدر
[illegible] الى دمشق

وسنة ١٧٠٠ اخرج الشيخ مشرف بن علي الصغير [illegible] اليمني صاحب
مقاطعة بلاد بشاره عن طاعة ارسلان باشا وقبض على بعض من [illegible]
[illegible] فاستنهض الوزير المذكور الامير بشيراً لقتاله واطلق له ولاية
صفد [illegible] بلاد بشاره ومقاطعة
[illegible] الشقيف فجمع الامير من رجاله القيسية
[illegible] الاف مقاتل وزحف بهم [illegible] مشرف اليمني [illegible] في قرية
[illegible] من بلاد بشارة . واصطف الفريقان للقتال ولم [illegible] الحرب
بينهم الا قليلا حتى انكسرت رجال مشرف وهلك منهم خلق كثير
وقبض على مشرف [illegible] محمد [illegible] حسين [illegible]
فارسلهم الامير الى ارسلان باشا . فقتل الوزير الحاج حسيناً وسجن
مشرف [illegible] . وولى الامير [illegible] من [illegible]

الامير [illegible] لامير منصور [illegible] على صفد وحصل تحت يده ابعد هر
عمر الى [illegible] الشهور [illegible] الامير موسى وحضر
الى الامير [illegible] صحب [illegible] الشمار والنفاع ونثو صعب
[illegible] ولد [illegible] صعب [illegible] وجرى في [illegible] فقروهم [illegible]
مقاطعاتهم ورجع الى دير [illegible] [illegible] من [illegible] البلاد
والي طرابلس عسكر [illegible] البلاد [illegible] والتروب
لترددهم عن اداء المال الاميري [illegible] العسكر على جماعة
منهم بغتة وارسلهم الى [illegible] الوزير [illegible] في الى دير
القمر [illegible] الامير [illegible] الى البلاد [illegible] الاولاد
المأسورين منهم وكفل له المال الباقي عليهم [illegible] لاجل [illegible]
[illegible] وخمسون الف غرش [illegible] الوزير [illegible] عاداتهم
[illegible] على مقاطعاتهم [illegible]
[illegible] منهم [illegible] الوزير وسنة ١٧٠٣ توفي الامير منصور في صفد وله
ولدان الامير [illegible] والامير [illegible] في الامير [illegible] الشيخ عمر
الزيداني والي

وسنة ١٧٠٦ توجه الامير الى بلاد [illegible] وصعد [illegible] المال الاميري
[illegible] على [illegible] الامير [illegible] في ذلك [illegible] الامير
حيدر سما في بعض الحلوى [illegible] من [illegible] مسموم [illegible]
[illegible] عقب [illegible] الى صيدا [illegible]
في مقبرة [illegible] وكانت [illegible] وكان حسن الطلعة [illegible]
طويل القامة شجاعا كريما [illegible] البلاد [illegible]
[illegible] ولاية الامير حيدر ابن الامير موسى وكان عمره [illegible]
وعشرين سنة وله ولدان الامير ملحم والامير احمد [illegible] منهم الى

دير القمر وتصرف بولاية كسروان . ثم عزل ارسلان باشا عن ولاية صيدا
وتولى عوضه اخوه بشير باشا [illegible] اخوه الى الامير
بشير [illegible] الى [illegible] في بعض
اطراف بلاد الامير واخذ [illegible] وكان [illegible]
ابو [illegible] عكار [illegible] الامير [illegible] ان الامير [illegible]
من [illegible] ولاية [illegible] الى ذلك [illegible] جمع عسكر
[illegible]

وفي سنة ١٧٠٧ [illegible] الامير [illegible]
[illegible] الامير [illegible]
[illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] الامير [illegible] والجبلي بنو علي
[illegible] الامير [illegible] محمود
في [illegible] المال المرتب عليها .
ثم رجع الى دير القمر

وفي سنة ١٧١٠ [illegible] الامير [illegible] محمود ابي هرموش [illegible] في البلاد
[illegible] واحد [illegible]
صيدا [illegible] الامير [illegible] وكان [illegible]
[illegible] محمد ابي هرموش [illegible]
على الامير بعض الامراء [illegible] الامير يوسف ارسلان صاحب
[illegible] ثم طلب محمود من الوزير ان يشفع له من [illegible]
[illegible] مع ولاية [illegible]
الدولة [illegible] في [illegible]
[illegible] الامير يوسف [illegible] على ولاية الامير

حيدر واجتمع محمود باشا في البلاد بعسكر [illegible] الامير
حيدر [illegible] وخرجوا [illegible] فلما علم الامير ذلك
هرب من دير القمر من وجه العسكر ومعه ولده الامير [illegible] والامير
[illegible] من اكابر البلاد الشيخ [illegible] وولده والشيخ علي
[illegible] والشيخ [illegible] والشيخ [illegible]
الشيخ [illegible] في البلاد [illegible]
وغيرهم من الاعيان [illegible] من معه الى [illegible]
[illegible] العرب .

ولما وصل محمود باشا الى دير القمر [illegible]
من جهة دمشق [illegible] الامير [illegible] عسكر
[illegible] مع [illegible]
[illegible] عسكر محمود باشا [illegible]
[illegible] الامير حيدر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من العسكر [illegible]
واحرقوا [illegible]
عسكر محمود باشا في دير القمر [illegible] الامير
حيدر [illegible] في [illegible]
[illegible]
محمود باشا في البلاد واحرق [illegible] الامير
حيدر [illegible] محمود باشا [illegible]
[illegible] الى [illegible] .
[illegible] الامير حيدر [illegible]

الحضور اليهم فأجابوه

وسنة ١٧١١ عاد الامير حيدر من مغارة اعرمون الى اهله ونزل في راس المتن فقدم اليه المقدم [illegible] اللمعي احمد [illegible] [illegible] الاعلام الى باقي [illegible] في الشوف وغيرها . فقدم اليه المقدم مراد ابن [illegible] محمد والمقدم عبد الله اللمعي [illegible] واحمد ابو [illegible] والشيخ [illegible] والشيخ [illegible] الخازن شيخ كسروان وغيرهم . ولما بلغ الخبر محمود باشا خاف جداً وارسل الى حاكم دمشق يستدعي الامراء [illegible] القادرين فلا من البلاد فحضروا من جهة دمشق بثمانمائة رجل من رجالهم . ولما وصلوا الى محمود باشا جمع [illegible] الاحزاب اليمنية من العرب [illegible] محمود باشا وكتب الى ولاة بشير باشا والي صيدا والى نصوح باشا والي دمشق يستنجدهما فوصل بشير باشا بعسكره الى حرش بيروت ووصل نصوح باشا بعسكره الى قب الياس

وعندما [illegible] محمود باشا وصول [illegible] الى بشير باشا ان يزحف بعسكره الى [illegible] وكتب الى نصوح باشا ان يزحف بعسكره الى [illegible] جانا . ونهض حالا بعسكره الى عين دارا عازماً في نفسه انه يزحف هو والعسكر في يوم واحد على الامير حيدر [illegible] جميع اليمنية وتوجهوا الى الامير حيدر . اما الامير حيدر فلما سمع قيام محمود باشا الى عين دارا استشار اصحابه القيسية . [illegible] المقدم مراد اللمعي الصواب [illegible] من [illegible] هذه العساكر في كسروان [illegible] ويتصوروا انهم يهجمون الى عين دارا [illegible] فلا يهجمون محمود باشا . فنهض الامير [illegible] وقسم عسكره ثلاثة اقسام [illegible] على عين دارا [illegible] . فهجم اليها اولا المقدم عبد الله والمقدم حسين عنوة . وثارت الحرب واخذوا بالطعن والضرب

ودخل عسكر الامير [illegible] وتبعه [illegible] كالاسد [illegible] و[illegible] بالسيف [illegible] و[illegible] ويخدو [illegible] والاصوات [illegible] واسمعت [illegible] [illegible] [illegible] وهناك من الامير [illegible] في وجوه [illegible] من الامراء [illegible] اربعة وقبض على محمود [illegible]

اما الامير [illegible] في [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] الامير [illegible] [illegible] رؤوسهم . وهم الامير يوسف والامير [illegible] والامير [illegible] والامير احمد [illegible] . ثم [illegible] محمود [illegible] [illegible] . ثم [illegible] الامير من [illegible] [illegible] وبينهم . فتزوج بنت الامير حسين وازوج [illegible] من الامير [illegible] ثم تزوج من ام الامير [illegible] فولد له [illegible] الامير عمر جد الامير بشير الكبير [illegible] من الامير عبد الله [illegible] يوم [illegible] ثم [illegible] [illegible] فلم [illegible] [illegible] الشهابي [illegible] واستخلص

من الامير يوسف ارسلان مقاطعة الغرب الاعلى لانه كان يميل الى اليمنية واقطعها لمحمد تلحوق وجعله مشيراً وشيخها واقامها ضداً للامير يوسف المذكور .

واقطع الشيخ جنبلاط [illegible] مقاطعة الجرد وشيخه ليعمل [illegible] ورفع مراتب هؤلاء المشايخ [illegible] الامير [illegible] وهي مقاتل [illegible] [illegible] له الامر وارتفع شأنه فاطاعه الجميع [illegible] في مغار فاطمة فولدله [illegible] اولاد منصور ويونس وعلي [illegible] .

وسنة ١٧١٢ توفي الشيخ [illegible] شرف [illegible] الامير [illegible] الامير [illegible] الشيخ [illegible] الشيخ علي [illegible] لانه كان [illegible] شيخ قبلان . فحضروا لدى الامير [illegible] وتعهدوا له بدفع خمسين الف غرش اذا [illegible] المتروكات المذكورة للشيخ علي المذكور [illegible] منهم نصف ما تعهدوا به وفوّضه بالمقاطعة كلها

وسنة ١٧١٣ انكسر عند الامير من المال الاميري عشرون الف غرش فجمع ارباب المقاطعات [illegible] المال [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] الوزير الى ذلك . وارهن الامير ولده الامير احمد وارهن الامير حسين اللمعي ولده الامير [illegible] وارهن الشيخ علي جنبلاط شرف الدين مقدم [illegible] وارهن مشايخ [illegible] . [illegible] الامير [illegible] اللمعي

ثم يومين لانه لم يكن له من [illegible] واجتمع اصحابه من اهل بيروت ودفعوا [illegible] من [illegible] الكسور وقتل عثمان باشا [illegible] الرهائن المذكوره وقوا عنده في صيدا

وسنة ١٧١٥ عزل عثمان باشا الى [illegible] الرهائن [illegible] وسنة ١٧١٧ [illegible] الامير عبدالله [illegible] الامير [illegible] في [illegible] بيروت .

وسنة ١٧٢٢ [illegible] في دمشق [illegible] الامير [illegible] الامير [illegible] الامير [illegible] في الرهائن وكان [illegible]

وسنة ١٧٢٣ [illegible] الامير [illegible] في [illegible] الامير [illegible] الامير [illegible] هذا على ان الامير [illegible] الامير احمد [illegible] دير القمر [illegible] الامير [illegible] ابن عمه الامير سيد احمد [illegible] الامير احمد الى دير القمر [illegible] الامير [illegible] له [illegible] عليه ولديه الامير ملحماً والامير [illegible] وهو [illegible] في [illegible] ووجه الامير رسولاً الى الامير [illegible] الامير سيد احمد وكان الامير احمد المقتول [illegible] عهداً فسبق رسول الامير [illegible] الامير سيد احمد [illegible] فهرب الامير احمد من [illegible] الى دمشق [illegible] من [illegible] الامير [illegible] وبقي في ديار دمشق نحو سنتين ثم [illegible] الامير ورجع الى [illegible] وطنه كما كان [illegible] ولم ينقض الامير عهده معه

وسنة ١٧٢٩ سلم الامير الولاية لولده الامير ملحم وكان [illegible] .

وسنة ١٧٣٢ توفي الأمير حيدر في دير القمر وعمره دون الخمسين سنة وله ستة أولاد الأمير ملحم والأمير احمد والأمير منصور والأمير [illegible] والأمير علي والأمير حسن والأمير [illegible] والأمير [illegible] والأمير عمر [illegible] الأولى [illegible]

[illegible]

تلك الديار ثم قفل راجعاً الى [illegible]

ثم [illegible] حضر [illegible] وقدموا له [illegible]

فداه عنه [illegible] واطلق لهم انعامهم واعادهم الى بلادهم [illegible] واعتز

وامره ان يرجع الى بلاده [illegible] الرجوع منهم واحد في [illegible] على اوزو [illegible] ولاوقت نهض [illegible] الى [illegible] قرية بصار وفيها العساكر والصقعة [illegible] لاجراء الشفقة [illegible] في صحراء القرية [illegible] الامير [illegible] [illegible] [illegible] الامير [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى [illegible] الامر [illegible] في [illegible] و [illegible] الوزير [illegible] [illegible] الشيخ علي [illegible] الامير [illegible] كل سنة [illegible] [illegible] .

وسنة ١٧٤٧ حدثت [illegible] سعد باشا العظم والي دمشق والامير [illegible] نهض الوزير بعسكره الى [illegible] في صحراء [illegible] كان [illegible] من اسعد باشا [illegible] سعد الدين باشا وكان [illegible] الامير طالب ظهر في بلاده كتب الى سعد الدين باشا [illegible] يتعدى على اهل بلاده فاجابه الوزير الى ما طلب . ولما رأى الامير صدق عهد الوزير [illegible] الوزير بالبشاشة والاعتبار واظهر له المودة والوفاء [illegible] في بعض المجالس في [illegible] الا قليلا [illegible] الوزير [illegible] ولولا [illegible] ذلك [illegible] . ثم خرج من عنده [illegible] بالاكرام الجليل والانعام الجزيل . وكان الوزير [illegible] يشكر الامير كثيرا ويستشيره في مهماته ويقربه

مساولة جبل عامل . ولما بلغ سعد باشا ذلك حنق على الامير واضمر له سوءًا وجعل يترقب له فرصة . وكان دائماً عندما يكتب الى الامير يضع يده على محل اسمه كيلا يراه

وسنة ١٧٤٨ ولى سعد باشا الامير على بلاد بعلبك فسير الامير [illegible] اخويه الامير احمد والامير منصور [illegible] وكسر عنده للوزير [illegible] من المال الاميري [illegible] الوزير منه وكتب اليه كتاباً يطلب به المال المكسور عنده وشدد عليه الطلب واوعد له [illegible] فجمع الامير وجوه البلاد [illegible] المشورة والاسعاف [illegible] المكسور . [illegible] [illegible] [illegible] الامير [illegible] له الشدة [illegible] [illegible] الاجماع والاستعداد [illegible] الامير [illegible] من دمشق بعسكره [illegible] الى صحراء [illegible] الباس قاصداً قتاله . واما الامير فكان [illegible] جمع رجاله [illegible] من البارود [illegible] كثير [illegible] في اليوم [illegible] الى [illegible] الباس . وكان وصول الوزير ليلاً . فلما بلغها رأى نيران جيش الامير [illegible] فعلم انه حذور يقظ فترك ما كان عزم عليه من المفاجأة واقام ثلاثة ايام . وفي اليوم الرابع [illegible] الامير بجيشه الى صحراء [illegible] الباس [illegible] للحرب [illegible] عند طلوع الشمس وخطب بينهم البارود بذكر الموت والرمس . وعند الظهيرة هجم الامير عليهم كالاسد فانكسر الوزير وعسكره . فتبعهم الامير فاتكاً بهم الى ان وصلوا الى سهل الجديدة . فاهلك منهم خلقاً كثيراً وغنم عسكره منهم ثم رجع الامير الى البقاع فاحرق قراها ونهب ما فيها وسباها ثم عاد الى بلاده

[illegible] وغنم خيله [illegible] ودخل اسعد باشا دمشق
مكسوراً ولم يستقر الا قليلا حتى نهض بالحج . وبعد مسيره وجه الامير
عسكراً الى [illegible] الامير حيدر حرفوش
لانه كان مع عسكر [illegible] الامير حسين الحرفوش
[illegible] كان معه في الواقعة [illegible] من الحج وبلغه ما فعله
الامير في بعلبك في غيبته [illegible]

ولما [illegible] سعد الدين باشا [illegible]
بهذا الحصن . [illegible] اسعد باشا فلم تطل له المدة حتى [illegible] الى
[illegible] وفي هذه الحادثة عزم
الامير [illegible] الادة
[illegible]
[illegible] الامير
[illegible]
[illegible] الامير [illegible] عسكره الى
[illegible]

ثم [illegible] المكسور عند الامير . ورجع كل الى
مكانه [illegible] المكسور [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فلما بلغ سليمان باشا [illegible] الامير [illegible] من الادة [illegible]
الامير الى [illegible] عنه من [illegible]
[illegible] فوجه الامير اليهم عسكراً [illegible]

اشد رهم وطردهم وولاهم من [illegible] البلاد [illegible] امره فرجعوا [illegible]
وارسل القلنقجي يلتمس الصلح من الامير [illegible] الصلح وامره بالرجوع
الى دمشق [illegible] ورجع عن عمه [illegible] ولم يقدر الاعداء حتى قبض
عليهم وقتلهم جميعاً . [illegible] الشيخ [illegible] يلتمسون العفو من الامير
[illegible] الرجوع الى اوطانهم [illegible] واحد [illegible] كرمهم
وعفا عنهم [illegible] اوطانهم

وسنة ١٧٤٩ [illegible] الامير الشيخ [illegible] في [illegible]
بيروت [illegible] بسبب ذلك [illegible] كان [illegible] الامير [illegible]
[illegible] من دفع الشيخ [illegible] وشكاه الى الوزير [illegible]
يعرض ولايتها على الامير [illegible] ولاية [illegible] الامراء
الشهابيين [illegible] وبقيت ولاية [illegible] الى عهد الجزار [illegible]

وسنة ١٧٥٠ تطاول [illegible] الشيعة على بعض اهل [illegible] وقتلوا
رجالاً من اصحاب الشيخ علي جنبلاط فعظم ذلك على الامير فجمع
[illegible] وحشد [illegible] وسار الى [illegible] ونزل في [illegible]
الحلاوة التي كان فيها [illegible] عسكر [illegible] وتصادم الفريقان
فظفر بهم الامير واهلك منهم ١٤٠٠ رجل وفر الباقون في [illegible]
[illegible] . ووجه الامير كتيبة من حشده صحبة الامير [illegible]
اللمعي والشيخ جنبلاط [illegible] عليهم وظفروا بهم و [illegible]
جميعاً ثم شن الامير الغارة على باقي تلك الديار ورجع الى دياره [illegible]
وفي ذات يوم توجه الشيخ [illegible] الى [illegible] لمصلحة له فاعترضه
سليمان باشا والي دمشق [illegible] بعسكر [illegible] في [illegible]
منهم ونجا سالماً وقتل من اصحابه ثلاثة [illegible] . فلما علم الامير ذلك
[illegible] الحمية [illegible] الى [illegible] وذلك [illegible]

حنقاً كثيراً . وفي [illegible] في دمشق [illegible] وحنق [illegible]
[illegible] الامير [illegible] الخبر [illegible] الى صيدا [illegible]
بالاحتف [illegible] الامير [illegible]
الى [illegible] الامير [illegible]
[illegible] عن الامير عنه في صيدا
[illegible] الامير [illegible] حتى [illegible] .

وسنة ١٧٥١ دعا الامير [illegible] الى دير القمر
[illegible] الامير في [illegible] ثم [illegible] الوزير الى
[illegible] من دير القمر [illegible]
[illegible] على [illegible]
لا [illegible] ويطلقه فلما شعرت [illegible]
[illegible] على [illegible] الامير [illegible] من [illegible]
[illegible] في دير القمر حتى [illegible] الامير الى [illegible] ذلك في عقبة
[illegible] والشيخ كليب
[illegible] حتى [illegible] الى [illegible]
الامير من [illegible] في [illegible] في دير القمر [illegible]
ثم [illegible] الامير [illegible]
عنهما فرجعا الى المناصف حتى توفي الشيخ [illegible] ثم [illegible] الامير [illegible]
الشيخ كليب وارجعه الى دير القمر [illegible]

وسنة ١٧٥٤ [illegible] في [illegible] الامير [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] الامير احمد و[illegible] الامير
[illegible] على [illegible] الامير [illegible] الامير [illegible]

وزوجه الامير منصور [illegible] الامير [illegible] وعشرين [illegible] ثم [illegible] منصور الامير [illegible] والامير منصور على [illegible] الامير [illegible] الامير [illegible] واكرم [illegible] في [illegible] الامير [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] الاسلام [illegible] [illegible] الامير [illegible] ثم [illegible] الامير [illegible] الامير [illegible] احمد و الامير [illegible] الامير بالمعروف .

وسنة ١٧٥٥ وقع الاختلاف بين الامير احمد واخيه الامير منصور وانحاز [illegible] الامير [illegible] الى القاع وقطاع الطرق الى البلاد [illegible] وتوجه الامير منصور من [illegible] الى الامير [illegible] [illegible] الامير [illegible] [illegible] الشوف [illegible] [illegible] لهما ولاولادهما من بعدهما [illegible] الشدياق [illegible] [illegible] الى [illegible] .

وسنة ١٧٥٨ [illegible] الامير ملحم [illegible] الى [illegible] الامير [illegible] في حسب الولاية [illegible] [illegible] قرطاس [illegible] [illegible] في [illegible]

عليه وخلع عليه [illegible] وعزل مصطفى
باشا [illegible] وعزم على الخروج من اسلامبول دعا بالامير [illegible]
اليه ولاطفه وسار به الى علي باشا الحكيم علانية ولي الدفترية فتلقاه
علي باشا [illegible] زلا . وبعد مدة كتب معه كتاباً الى
[illegible] باشا الشيحي [illegible] الامير
[illegible]
[illegible]
المدورة الكوحية [illegible] الامير
[illegible]
[illegible] علي
باشا فامر الامير قاسماً ان يمضي من اسلامبول الى دمشق فمضى فوصل
الى بيروت واتى معه طاعون عم جميع البلاد [illegible] دمشق [illegible]
واليها بالبشاشة والاكرام [illegible] الحج [illegible]
[illegible] في [illegible] فامره ان يبقى في المدينة
ورتب له الاقامات الوافرة فبقي [illegible]

وسنة ١٧٥٩ [illegible] رجع عبد الله باشا والي دمشق من الحج [illegible] الامير
قاسم [illegible] الى عشر [illegible]
[illegible] بشاشة وترحاب وفي اليوم [illegible] علي باشا الحكيم
[illegible] الامير قاسم [illegible] مع الوزير الى دمشق
[illegible] الامير [illegible]
التوفيق [illegible] الامير شديد مراد [illegible]
سنة .

وسنة ١٧٦١ مرض الامير [illegible] على اولاده [illegible] الخوري

صالحًا وصيًا لانهم كانوا صغارًا وتوفي في بيروت ودفن في جامع الامير
منذر التنوخي وعمره ستون سنة وله سبعة اولاد الامير محمد والامير يوسف
والامير قاسم والامير [illegible] والامير افندي والامير حيدر [illegible] وكانت
ولايته [illegible] وعشرين سنة [illegible] وكان الامير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذي [illegible] ولاية [illegible] الامير احمد
والامير منصور [illegible] الامير [illegible] الصلح والامير [illegible]
[illegible] الى ذلك [illegible] على [illegible]
من [illegible] حدث بيروت [illegible]
نحو نصف سنة قدم [illegible] رسول من [illegible]
[illegible] الامير [illegible] الشوف [illegible]
وكان ذلك [illegible] افندي [illegible] الى الصدارة [illegible]
الامير [illegible] ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] آلاف [illegible]
[illegible] وكان ذلك [illegible]
الامير اسمعيل [illegible] الى الامير
[illegible] من [illegible] على [illegible]

الى بيروت عازماً على [illegible] فكتب [illegible] المعظم
والى صيدا [illegible] واستنجده اليه

فنهض الوزير من صيدا بعسكر الى حرش بيروت بمعونة الامير منصور [illegible] ثم نهض الامير منصور [illegible] دير القمر [illegible] الامير احمد [illegible] الامير احمد الى كفرنبرخ [illegible] الامير [illegible] الامير يوسف [illegible] مع عمه الامير احمد [illegible] الشيخ علي جنبلاط . اما الشيخ عبد السلام العماد والشيخ [illegible] عن الامير احمد وتوجها الى دير القمر وانقادا الى [illegible] الامير منصور [illegible] الامير [illegible] الاف غرش ورجع الوزير الى صيدا وبقي الامير احمد في كفرنبرخ الى ان خمدت نار الفتنة . فتوسط الشيخ علي جنبلاط والشيخ عبد السلام [illegible] بالصلح فتصالحا على ان الامير احمد [illegible] دير القمر [illegible] ثم توجه الامير منصور الى بيروت

اما الامير يوسف فنهض من [illegible] والشيخ [illegible] والشيخ خطار النكديان لانهما كانا [illegible] مع الامير احمد [illegible] اماماً نزيلاً عند امرها الامير [illegible] احمد فاستولى عمه الامير منصور على ماله ومال [illegible] الشيخين النكديين [illegible] الامير يوسف [illegible] في [illegible] مع عمه [illegible] الامير علي والامير [illegible] الامير [illegible] الامير يوسف [illegible] الامير [illegible] الامير يوسف [illegible]

نقض وحضر الشيخان معهما الى دير القمر فتقدم عمه بالمشيخة لكونه
بقي واضعاً يده على عقاراته وعقارات اخوته فلم يحصل من ذلك شيء في
نفس الامير يوسف وقدم من دير القمر مع الامير قاسم واقام عنده
اياماً في بشمزين . وحينئذ حضر مدبره سعد الخوري الى بسكنتا ولما
بلغه امر الصلح ذهب من بسكنتا ومشى الى اكابر البلاد لاصلاح امر
الامير يوسف فتحرك الشيخ علي جنبلاط وجعل يلتمس من الامير
تسليم عقارات الامراء فلم يجبه لانه كان متقوياً بتحفظه ووزير صيدا وغير
معتبر احداً من اكابر البلاد فدخل النفار في قلب الشيخ علي وكانت
الدسائس ترد اليه يوماً فيوماً من سعد الخوري فحضر الشيخ علي
جنبلاط الى الشيخ كليب النكدي الذي كان من الفئة الجنبلاطية واطلعه
على ما في نفسه من الامير وعاهده عهداً وثيقاً على نصرة الامير يوسف
ولما اتفقا على ذلك احضرا اليهما شيخ عقال الدروز واخبراه بما عزما عليه
وحلفاه ايماناً على حفظ سرهما وحصل خوف عند الدروز بجمهوره
يريد ... في امور الحكومة فاخذ العهد على الدروز . وحصل من الامير
يوسف وهو في بشمزين عند الامير قاسم ان يتوجه الى دمشق ومن
هناك يحضر بعسكر الولاية لان جميع الدروز اليه

ولما وقف الامير يوسف على ذلك ... طلب الولاية وعزم على
القيام الى دمشق وارسل الى مدبره سعد يستدعيه الى الطريق . ثم
استأذن من الامير قاسم بالتوجه الى الصيد في ذلك النهار فتوجه . ولما
صار في قمة الجبل اضمر ما في نفسه وارجع خدم الامير قاسم بالسيزه
وسار الى قب الياس ووافاه اليه مدبره . ثم مضى الى دمشق ودخل
على واليها عثمان باشا الكرجي فقبله بالبشاشة واقام عنده اياماً والتمس
منه المعونة فارسله الى ولده محمد باشا والي طرابلس مصحوباً بكتب
بانه يوليه بلاد جبيل . وارسل الامير يوسف رسولاً الى الشيخ كليب

نكدي يطلب منه [illegible] من [illegible] الى العرقوب [illegible] مع الشيخ
[illegible] نكدي [illegible] .
ثم [illegible] الى [illegible] ثم الى اللاذقية حيث كان [illegible]
[illegible] والده [illegible] وولاة [illegible] والحوارنة
وجمع عدة

وسنة ١٧٦٣ اتى الامير يوسف من اللاذقية الى جبيل واستقر
فيها والياً . وكان عمره ثلاث عشرة سنة وحين [illegible]
من جهة الشوف [illegible] وتكاثرت [illegible] مع امره [illegible]
[illegible] وولاة [illegible] البلاد
[illegible] الولاة [illegible]
البلاد [illegible] من جبيل الى اوطانها
[illegible] . وكان الشيخ علي جنبلاط والشيخ كليب [illegible] من
الشوف [illegible]

وسنة ١٧٦٤ [illegible] بالامير يوسف على فتح
[illegible] من [illegible] محمد [illegible] الامير يوسف [illegible] من
[illegible] الشوف [illegible]
[illegible] وحين كان [illegible] على [illegible]
[illegible] الامير يوسف [illegible] . ثم [illegible]
الامير يوسف [illegible] الاكرام [illegible] في دمشق .
ولما وصل الامير يوسف الى [illegible] عظم قدره وقال الله اكبر [illegible]
الشوف [illegible] الشيخ علي جنبلاط والشيخ كليب نكدي ،
[illegible] من ذلك [illegible] الامير [illegible] من ان الامير يوسف
يصادر [illegible] الشيخ عبد السلام العماد . ثم
[illegible] الشيخ المذكور [illegible] من الشيخ علي جنبلاط . [illegible]

الامير من بيروت الى دير القمر وحضر اخاه الامير [illegible] والى [illegible]
الامير [illegible] واحلفهم على مراده دون [illegible] . [illegible] الشيخ علي [illegible]
عمه الشيخ [illegible] سلام [illegible] الى الامير [illegible]
طلب الولاية [illegible] على اخيه الامير [illegible] ان يحضر الى
الشوف لكي [illegible] هو [illegible] وارسل له سبعة آلاف وخمسماية
غرش [illegible]

[illegible] الشوف
فقدم اليه [illegible]
[illegible] الامير [illegible] ولاية [illegible]
وشاع خبر قدوم محمد [illegible] الامير [illegible]
المعزول كان عنده . فتقاعد الامير عن [illegible] على [illegible]
يلاطف بالامور . [illegible] الامير [illegible] الامير [illegible]
[illegible] الامير [illegible]
علي الامير يوسف الى دير القمر [illegible] الامير [illegible]
بينهم وانصرف [illegible] الى بيروت وفي قلبه شيء
من الحقد على اخيه الامير يوسف . [illegible] الامير يوسف [illegible]
وكتب الى الامير يوسف [illegible] على [illegible]
يحضر اليه [illegible] الامير يوسف اليه
[illegible] على ذلك [illegible]
[illegible] الحال [illegible] الداخل من الولاية لم يكن [illegible] . فحضر
الى بيروت وسلم لاخيه مضمراً السوء على الشيخ كاتب [illegible] الامير
يوسف [illegible] وبين ابي [illegible] الشيخ [illegible] والشيخ [illegible]
[illegible] للقتال وحضروا الى دير القمر وحرب [illegible] . [illegible]
[illegible] الطرف يوسف [illegible] الامير قاسم عمر .

وسنة ١٧٦٥ ولد للامير [illegible] الامير حسن . وسنة ١٧٦٦ [illegible] الامير [illegible]

[illegible]

وسنة ١٧٦٧ [illegible]

[illegible] من خلاف .

وسنة ١٧٦٨ [illegible]

[illegible] دمشق [illegible] عثمان باشا [illegible] دمشق [illegible] وذلك باشارة

من [illegible] لا [illegible] صديق [illegible]

[illegible] الى الامير [illegible] [illegible]
يوسف [illegible] الامير [illegible] ثم [illegible]
[illegible] من [illegible] الا [illegible]
حتى الى [illegible] ثم [illegible]
[illegible] الامير [illegible]
يوسف [illegible] الى [illegible] الامير
يوسف [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible] الى
[illegible]

[illegible] الامير يوسف [illegible] الى [illegible]
[illegible] في [illegible] الامير [illegible]
[illegible] الى [illegible] دمشق [illegible]
[illegible] الى
[illegible] الناس
[illegible] الامير وخاف من الامير يوسف
[illegible] ان [illegible]
[illegible] من الولاية [illegible] يوسف فارسل [illegible]
[illegible] عن [illegible]
اعباء الولاية وانه يريد ان يخلعها عنه [illegible]

[illegible] الامير يوسف [illegible] من ذلك [illegible] لا

[illegible] في [illegible] دمشق [illegible] معاً في [illegible]

[illegible] الامير [illegible] وحدة [illegible]

الى الامير [illegible]

[illegible] الى دير القمر [illegible] الامير يوسف [illegible]

ورجع فاصبح الامير [illegible]

[illegible] الامير [illegible] وصعدت

[illegible] الامير [illegible] الامير يوسف

[illegible]

[illegible] اهلها وقام فيها [illegible] من امراء

واعيان وباجماعة [illegible]

[illegible] جسمي [illegible] على حمل [illegible]

الولاية فها انا قد [illegible]

الامير يوسف فكونوا [illegible]

[illegible] الامير [illegible] الى

[illegible] دمشق [illegible] ولده

درويش [illegible] الولاية [illegible] يوسف

[illegible] يوسف [illegible]

[illegible] الف غرش [illegible]

[illegible] ولاية [illegible] الامير

يوسف . فلما قرأ عثمان باشا الكتاب [illegible] كتب

الامير يوسف . فاجاب [illegible]

حلعة الولاية للامير يوسف

وسنة ١٧٧٠ [illegible] درويش باشا [illegible] الامير يوسف الى دير

القمر [illegible] الامر في الولاية على [illegible]

ظهر صيدا [illegible] الامير منصور [illegible] بيروت [illegible]
الى الامير [illegible] الشيخ [illegible] من علي [illegible] والي مصر
وترحب به الامير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الامير [illegible] فداخله [illegible]
من حمايته لوقوعها في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وخيم عند جسر صيدا . واوصل الشيخ [illegible]
[illegible] . وفي اليوم الثاني قام الامير
[illegible]
[illegible]
[illegible]
صاحب عكا [illegible] عسكر من [illegible] وكان عمل الامير
يوسف مكيدة من الشيخ عبد السلام العماد لان الشيخ علي [illegible] كان
[illegible] مكيدة من الشيخ
عبد السلام [illegible]
امر بجمع احزابه انه اذا حصلت المصاف يولون الادبار الى الديار
وحرضهم على ذلك [illegible]
[illegible]

[illegible] وعند الصباح قدم اليه رسول بكتاب من خاله الامير اسماعيل
[illegible] قدم اليه برجاله وانه حضر اليه رسل من عند متاولة [illegible]
[illegible]
[illegible] في مكانه [illegible]
[illegible]
طالبا الحرب والنزال ولم ينتظر قدوم الامير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الاف وانضم [illegible]
بالصلح عن يده ولما [illegible]
الجنبلاطية ونزلوا الامير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من حديد فكسر [illegible]
الاعقاب . فارتدت المتاولة [illegible] الامير اسماعيل [illegible]
الى [illegible] على الامير يوسف [illegible]
[illegible] دمشق [illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ ظاهر المذكور [illegible]
[illegible] ظاهر العمر [illegible] درويش [illegible]
[illegible] الخروج والعصيان [illegible] على [illegible]
واحداً من [illegible] جماعة من [illegible] الى صيدا [illegible]

عليها وصار تابعاً من قبله فيها [illegible] [illegible] حدود

[illegible] واقليم [illegible] ولاية الامير [illegible]

الشيخ [illegible] خروج احدهم عن [illegible] فنزل [illegible]

[illegible] وفي [illegible] الامير [illegible] جماعة من المتاولة في

[illegible] من الامير وظاهر

العمر واعوانه [illegible] الامير [illegible] صدور الامر [illegible] الى

الامير [illegible] وطردهم

عن [illegible]

[illegible] وكانت [illegible] بوسيلة

[illegible]

[illegible]

[illegible] الى الامير ان يجمع عساكره [illegible]

[illegible] ووجه اليه خليل باشا الدالي والي القدس وكان

[illegible] مدينة كركوت ومعها الف فارس واردفهم

[illegible] وصل كتاب عثمان باشا الى الامير

[illegible] عين السوق عند السمقانية فورد عليه

[illegible] نحو عشرين

الفا [illegible] علم [illegible]

[illegible]

وفي [illegible] على [illegible] في [illegible]

[illegible] وقد [illegible]

[illegible] لانه كان [illegible]

المسكوبية [illegible] على العساكر

فتحولت الجيوش الى الاودية التي في [illegible] وحصل [illegible] للدنكزلي ومن
معه في المدينة [illegible] ظاهر العمر [illegible] كتب الى الامير ان يرجع بعسكره
الى [illegible] صيدا ومن هناك يراسله بالصلح والا فيحضر اليه بعسكره
ومعه [illegible] علي بك المصري بعسكر الغز وكانوا عشرة آلاف [illegible]
[illegible] . فابى الامير الرجوع الى [illegible] وكتب اليه [illegible]
[illegible] ولما ورد الكتاب الى ظاهر العمر [illegible] عسكره وقصد اقتاله .
ولما وصل الى [illegible] صيدا من جهة [illegible] الامير
[illegible] الامير [illegible]
[illegible]
عسكر [illegible]
في السهل [illegible] الامير وخليل باشا وفرسانه فثار
[illegible]
بالمدافع وشددوا الحرب [illegible] والضرب [illegible] على بك
الصعاوي مملوك علي بك وغار على [illegible]
وصال فيها حتى ادرك على المدافع [illegible]
[illegible]
خليل باشا [illegible] من كان منهم [illegible] عسكر [illegible]
[illegible] وعند كسرة الفرسان
[illegible] حتى ولجوا جبل لبنان وهرب
خليل باشا [illegible] الى دمشق وهلك من عسكره نحو [illegible]
ومن عسكر ظاهر العمر نحو الف رجل

ثم ان السفن [illegible] من ظاهر العمر [illegible] الى
بيروت ولما اقبلت عليها صباحاً فر الامراء الشهابيون منها [illegible]

[illegible] السفن خوفاً من قدوم ال[illegible]

[illegible] الى الحدث وكتب [illegible]

الباقون بالذل . فسار خلفهم [illegible] [illegible] على الشيخ [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الامير [illegible]

[illegible] الولاية [illegible] الامير [illegible] مهدوماً منها واحضر اليها الآلات [illegible] في [illegible]

وسنة ١٧٧٢ [illegible] الأمير [illegible] في [illegible] الكورة [illegible] ثم [illegible] الحادثة [illegible] الامير [illegible] الى بيروت [illegible] كتابة الصك كان [illegible] الامير [illegible] في بيروت [illegible]

[illegible] دمشق كانت [illegible] في الماء

وكتب [illegible] الى الامير [illegible] وامره [illegible]
[illegible] وكتب الامير الى [illegible] الامير [illegible]
المتاولة فارغا [illegible] ثم ان الجزار شرع في عمارة السور
[illegible] وآلات الحرب للحصار [illegible] من البلاد من
الدخول الى المدينة ولا يدع شيئا يخرج منها . ولما سمع الامير [illegible]
[illegible] عسكرا [illegible] بيروت ونزل
في [illegible]
وطلب الجزار الاجتماع بالامير [illegible]
[illegible] البلدة ليخرج اليه ويخاطبه [illegible] الامير [illegible]
قرب المدينة وخرج الجزار باصحابه الى مقابلته . [illegible]
[illegible] بالامير [illegible] لا يريد الخروج [illegible] ان
[illegible] من المدينة [illegible] وكان [illegible]
[illegible] الامير [illegible]
[illegible] الجزار [illegible] الى دير القمر . واخذ الجزار يحصن المدينة
[illegible] الامير ان يخرج من المدينة [illegible]
[illegible]
[illegible] الامير [illegible]
[illegible] عسكرا [illegible] مع عمه الامير منصور [illegible]
[illegible] عكا [illegible]
لاعانتها على ازالة الجزار من بيروت [illegible] الامير يوسف [illegible]
[illegible] كانت [illegible] كثيرة [illegible] ظاهر العمر [illegible]
[illegible] على حرب [illegible]
[illegible] الذي كان في [illegible] بيروت

من يد الجزار حسب طلب الامير [illegible] و[illegible] من
[illegible] الى بيروت [illegible] الامير [illegible] وحملا له [illegible]
[illegible] عرش [illegible] الامير موسى [illegible] وشرع
الامير [illegible] على [illegible]
[illegible] حتى [illegible]
[illegible] دمشق [illegible]
ذلك [illegible] على
فخرج من المدينة [illegible] الامير [illegible]
وخاطب الامير بذلك فارتضى . فارسل [illegible] ولا [illegible]
المدينة [illegible] الامير [illegible]
الى عكا [illegible] الامير [illegible]
الامير [illegible] الامير موسى [illegible]
و[illegible] الى [illegible]
المصري والي دمشق الى الامير [illegible] العدو
[illegible] الامير [illegible] الى بيروت [illegible]
[illegible] الامير [illegible]
[illegible] والاهالي [illegible] الجزار [illegible] ودفع الامير
[illegible] من المدينة [illegible] وولى
الامير على المدينة [illegible] الى دير القمر

وسنة ١٧٧٣ ظهرت الفرقة بين الامير و[illegible] باشا [illegible] الوزير
بعسكره الى [illegible] في صحراء [illegible] عدم دفع
الامير [illegible] الامير سيد احمد عن [illegible] وعدم [illegible]
ذكرها . فلما بلغ الامير قدوم [illegible] الى [illegible] جمع عسكره وحض

ورجع الى العسكر [illegible] وحدث بينهما موقعة [illegible] يوم [illegible] ظفر لاحد
منهما . فكتب الامير الى [illegible] وساواه [illegible] .
فقسم الشيخ علي [illegible] والشيخ [illegible] على
الصلح [illegible] وتولوا في [illegible] وبلغ عثمان باشا قدوم
العسكر [illegible] والرعب [illegible] عسكره [illegible] الى
دمشق [illegible] المدافع [illegible] في [illegible] الامير
[illegible] عسكره الى [illegible] ورجع [illegible] الامير
سيد احمد في [illegible] الى [illegible]
[illegible] على الشيخ علي [illegible] ثم رجع الشيخ
الى [illegible] ورجع الامير الى دير [illegible] على الامير
سيد احمد [illegible] على [illegible] الامير يوسف وكان
[illegible] في [illegible] الامير [illegible] منصور صاحب
[illegible] الشيخ عبد السلام [illegible] والشيخ [illegible]
[illegible] الامير [illegible] من [illegible]
[illegible] الله [illegible] على [illegible]
الشيخ علي [illegible] في [illegible] الامير [illegible] عسكراً [illegible]
[illegible] .

وسنة ١٧٧٤ [illegible] الامير [illegible] على القلعة شهراً ولم يبلغ مأربه
[illegible] عسكره [illegible] الشيخ عبد السلام . وبعد ذلك احضر
عسكر [illegible] من دمشق [illegible] على [illegible] . [illegible] بقي
الامير سيد احمد [illegible] وكتب الى الشيخ علي [illegible]
والشيخ كاتب [illegible] على [illegible]
[illegible] من القلعة [illegible] الشيخ [illegible]
الامير [illegible] خرج الامير [illegible] من القلعة [illegible] ومن معه

وسلم القلعة لاخيه [illegible] حدث بيروت وبوطنها [illegible] الامير
[illegible] بهدم القلعة [illegible] لا هدم بعض حائط [illegible] وذلك اعظم
[illegible]

وفي غضون ذلك كتب الامير الى محمد باشا العظم والي دمشق يلتمس
منه ولاية [illegible] في ذلك [illegible] الولاية على انه يرجع
لتجار دمشق ما كان سلبه اخوه الامير سيد احمد من [illegible] فرجع
[illegible] في بيروت
[illegible] وعوض عليه [illegible] لا
من عنده واصطلح الامير [illegible] في [illegible] الامير على الامير
منصور [illegible] مع الامير سيد احمد [illegible]
غرش [illegible] عليه [illegible]
وخمسمائة غرش [illegible] الامير [illegible] في [illegible]
[illegible] الامير [illegible]
[illegible] الامير
[illegible] الامير
منصور [illegible] الى الشيخ سعد الخوري [illegible] الامير
فتوسط الشيخ ذلك [illegible] خمسة عشر الف غرش [illegible]
الامير . وفي ذلك [illegible] الامير محمد اخوه الامير منصور الى بيروت
طالباً من الامير [illegible] الامير منصور [illegible]
وكان ذلك [illegible] الامير [illegible]
مشاحرة [illegible] توفي الامير منصور حيدر في بيروت وعمره [illegible] سنة
ودفن في جامع الامير منذر [illegible] وله اربعة اولاد الامير موسى
والامير مراد والامير [illegible] والامير حيدر [illegible] عشرة
سنة [illegible] توفي اخوه [illegible] الامير

على ما تركه وسمع حوره سبب منه . وفيها قدم من مصر الى عكا محمد
ابو الذهب بجيوشه وجنوده . لامير منه لانه كان سار الى قتاله حتى قدم الى
دمشق أيضاً . فارسل له الامير احد خواصه ومعه اربعة من الخيل الجياد
مسومة . حتى له حرمه وكتب اليه كتاباً يهنئه . فلما وصل رسول الامير
الى صيدا بلغه وفاة ابي الذهب فعاد بالخيل راجعاً الى بيروت .

وسنة ١٧٧٥ قدم حسن باشا وزير البحر الى عكا لازالة ظاهر العمر
فكتب اليه الامير كتاباً يهنئه بالظفر وارسل [illegible] خمس افراس مسومة
فقابله بحسن جواب واكرم رسله . وفي [illegible] كتب اليه حسن
باشا يطلب منه ارسال اولاد ظاهر العمر اذ بلغه انهم مختبئون في بلاده
فقال الامير [illegible] لاولاد [illegible] حضور الاختفاء ولم يقسم
[illegible] الامير منكراً وجودهم في [illegible] وجرت بينهما مخاطرات
ذلك الشأن ثم كتب [illegible] يطلب منه ارسال الباقي [illegible] مكسور عليه عن
ثلاث سنين في ولاية ظاهر العمر [illegible] الكتاب [illegible] و علم
من حسن باشا [illegible] دير القمر [illegible] لوزير
مصدراً وارسل اليه [illegible] الانعام عليه عال بلاده مدة عصيان
ظاهر العمر [illegible] الف غرش كانت [illegible] الامير
ووعده صلة جديدة [illegible] اطلع حسن باشا على الفرمان وسره الوعد
[illegible] وظهر [illegible] ارسل الامر . واكرمهم واصطلح الحال بينه وبين
الامير وجرت بينهما [illegible] العظيمة

وسنة ١٧٧٦ قدم احمد باشا الجزار والياً على صيدا فعزل عنها محمد
باشا [illegible] كان وجهه حسن باشا فيها . ولما بلغ الامير قدومه اضطرب
[illegible] من العصبة في حصار بيروت لكنه ارسل اليه كتاباً يهنئه بالولاية
وارسل له هدايا وخيلاً [illegible] الجزار [illegible] شكر معروفه ذاكراً
صداقته . [illegible] الامير [illegible] حسن باشا بما وعده من الجزار [illegible]

آمناً مطمئناً لا بد ان اسقيه كأس الموت [illegible] من [illegible] الافندي [illegible] ثم استنهضه بجمع المال [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] عليه وحملو [illegible] [illegible] لاهل البلاد هناك فجمع الامير عسكر [illegible] [illegible]

[illegible] الامراء [illegible] الى [illegible] الى [illegible] [illegible] امرهم [illegible] [illegible] ذلك [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] على [illegible] لا [illegible] الامير [illegible] احمد و الامير [illegible] [illegible] عليه وحملا يجريان [illegible] [illegible] وكان الامير [illegible] الامير [illegible] احمد [illegible] ويخشى ان [illegible] الولاية [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible] الى دير [illegible] [illegible] لدى [illegible] [illegible] له [illegible] [illegible] ابراه [illegible] له الخلعة على جبل الشوف [illegible] وعلى بيروت وجبيل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الجزار للامير [illegible] كان كامناً في [illegible] من [illegible] من [illegible] في بيروت [illegible] [illegible] [illegible] الامير [illegible] من الاملاك للامراء [illegible] وكتب الى الامير يوسف [illegible] الاموال [illegible] على الاملاك [illegible] وشدد عليه [illegible] والالحاح [illegible] الامير [illegible] الشر قد لاح في وجهه [illegible] خوفه من غدره ومكره وكتب الى

حسن باشا [illegible] فادركته الرسل في بيروت و[illegible] ما كان
حدث فنفى الوزير لاستعفائه ورجع بعض السفن الى بيروت مسرعة
فخرج الجزار منها واجرأ انه [illegible] عن [illegible] وطلب نفي الامير .
فسار الجزار الى صيدا بحرًا ورجع حسن باشا الى مصر واعطى الامير
[illegible] بعد وصوله الى اسلامبول [illegible] بعزل الجزار عن ولاية صيدا .

و[illegible] عسكر الجزار [illegible] الى صيدا [illegible] وكان [illegible] دروس من طائفة
[illegible] . [illegible] الامير [illegible] بكمنون له
في ارض [illegible] قرب [illegible] و[illegible] في [illegible] واكد [illegible]
وعند الصبح [illegible] عسكر [illegible]
[illegible] عسكر الجزار عليهم اندفاق [illegible] المنهمر وقتلوا اكثرهم .
و[illegible] مقدامهم [illegible] الشيخ محمود وعلى
الشيخ واكد [illegible] لا [illegible]
ولا [illegible] العسكر سلاحهم [illegible] وحملوا [illegible]
الى صيدا [illegible] الجزار [illegible] الاسرى [illegible]
[illegible] في [illegible] من [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] من [illegible] والروح
[illegible] في دير القمر . واما الامير
[illegible] للجزار [illegible] له عن [illegible] الى [illegible]
كان دون علمه .

ثم التمس [illegible] اطلاق الشيخ [illegible] الف غرش [illegible]
الجزار الى ذلك وارسل له [illegible] في دير القمر لتحصيل
[illegible] الف غرش [illegible] الامير من ذلك وطلب من [illegible]
[illegible] من [illegible] الاسباب [illegible] ولكن ما [illegible] الامير
[illegible] غرش على [illegible] الدفع واظهروا [illegible]

والتمس الامير من [illegible] عسكر [illegible] ليوجهه الى بيروت
لقمع [illegible] فوجهه [illegible] الى بيروت و[illegible] من [illegible]
[illegible] العسكر [illegible]
[illegible] ثم [illegible] الشروط [illegible]
[illegible] في بيروت [illegible] ثم
الى [illegible] بيروت [illegible]
[illegible] الامير [illegible] الف
[illegible] العسكر [illegible] في [illegible]
الامير [illegible] وجميع العسكر [illegible] الى
[illegible] في [illegible] الجزار
[illegible] عسكر الامير [illegible]
[illegible] الى بعلبك
ثم [illegible]

وسنة ١٧٧٧ [illegible] الامير منصور [illegible] واخوه الامير
محمد على الولاية [illegible] الامير محمد [illegible] الامير [illegible]
واستمد [illegible] عسكر [illegible] من الولاية [illegible] الامير منصور الى
دمشق [illegible] فدفع الامير محمد للوزير خمسة
وعشرين الف غرش [illegible] الوزير [illegible]
على الامير منصور [illegible] ثم ارسل فقتله هناك .
[illegible] الامير موسى والامير اسعد من [illegible] بالامير
[illegible] وصالحهم مع عمهم [illegible] ثم غدر بهم عمهم
فقتل الامير موسى وفقأ عيني الامير اسعد

وسنة ١٧٧٨ صارت [illegible] من الامير [illegible] على
[illegible] الى [illegible] الامير [illegible]

[illegible] لامراء [illegible]

[illegible] البلاد [illegible]

[illegible]

[illegible] الامير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الى ذلك ووجه اليها

[illegible]

[illegible] الامير يوسف [illegible]

[illegible] الامير [illegible]

بعسكر البلاد الى زوق مصبح [illegible] الامير [illegible]

[illegible]

[illegible] الامير يوسف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الامير يوسف [illegible]

[illegible] الوصول الى الشويفات [illegible]

الى [illegible] واطلع الامير يوسف على [illegible]

[illegible]

وكتب الى قائد عسكره بان ينهض [illegible]

[illegible] الى الامير يوسف [illegible]

العسكر وفرّ ملا من حمل [illegible] ووقع الامير افندي [illegible] حصر
الى المتن واقتفى عسكره . ثم توسط كثير من الصلح بين الامير وبين
اخويه المذكورين فرضي [illegible] وكتب [illegible] كتاباً [illegible]
ويدعوهم اليه فحضروا [illegible] ودبرا اموره . وارسل
رسول الجزار يثقل على المكلفين ويحصل منهم [illegible] عرش [illegible]
[illegible] للجزار .

وفي سنة ١٧٨٠ [illegible] كان [illegible] حسن [illegible] الشيخ
[illegible] الامير [illegible] لاخويه [illegible]
١٧٨٣ [illegible] كان [illegible] الشيخ سعد الخوري [illegible]
له [illegible] الامير [illegible] الامير [illegible] والرحى [illegible]
الامير [illegible] احمد والامير افندي [illegible] الشر [illegible]
[illegible] . وفيها احدث الامير ملا
على الموت [illegible] على كل [illegible] الفرج [illegible]
[illegible] الى [illegible] واجتمع [illegible]
[illegible] وظهروا عدم القبول [illegible] الامر عازمين على
طرد الامير من الولاية وقتل مدبره الشيخ سعد فصاروا يجمعون [illegible]
ويكثرون الضجيج والصياح

[illegible] الامير يهددهم [illegible] هذا الطلب [illegible] حتى
نارهم وانصرفوا كل الى مكانه . ثم اتفق الاميران والجنبلاطية على خلع
الامير من الولاية وقتل [illegible] وقتل مدبره المذكور واهلاك [illegible]
وكانت للاميرين [illegible] على [illegible] من [illegible]
والتحالف [illegible] على [illegible] الاسرار في كنيسة [illegible] .
وكان الشيخ كاتب بيت الامير كل [illegible] الاميرين [illegible] لانه كان
غير [illegible]

وسنة ١٧٨٣ [illegible] شيخ كليب و اولاده [illegible] في دير [illegible] الامير افندي وحضر الامير سيد احمد اليهم [illegible] الامير [illegible] الى تلك النكبة وكان الامير قد هيأ لهم كمينا من [illegible] في [illegible] في طريقهم . [illegible] من الكمين [illegible] النكدية عن الامير [illegible] على الامير افندي [illegible] الامير سيد احمد [illegible] المقدم [illegible] وفقد في [illegible] الامير سيد احمد [illegible] الامير [illegible] احمد [illegible] الامير سيد احمد [illegible] الى دير [illegible] الامير افندي [illegible] [illegible] الامير افندي [illegible] الامير يوسف [illegible] من [illegible] الامير [illegible] في دير القمر [illegible] الى سائر اقاربه الخارجين عن دير القمر [illegible]

[illegible] الامير سيد احمد [illegible] الى عمارة [illegible] الناس [illegible] [illegible] شيخ [illegible] الى الشيخ عبد السلام العماد [illegible] القيام معهم على الامير [illegible] الى الامير سيد احمد [illegible] على [illegible] دير القمر [illegible] الامير [illegible] الولاية [illegible] الامير سيد احمد . [illegible] الامير [illegible] دير القمر [illegible] عكاء [illegible] الامير سيد احمد [illegible] الى دير القمر [illegible] من [illegible] البلاد [illegible] النكدية [illegible] واما الامير يوسف [illegible] [illegible] الف غرش [illegible] الى [illegible]

الامير يوسف مع عسكر [illegible]

[illegible]

[illegible] الامير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الامير [illegible]

[illegible] الامير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الامير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشيخ كليب النكدي ان يتوسط امرهم

[illegible] الامير [illegible]

[illegible] الامير ثم حضروا [illegible] الامير [illegible]

من مال [illegible] وقت الحبس والتجأ الى محمد باشا العظم والي دمشق والتمس
منه ولاية [illegible] فأجابه . وارسل له خلعة وعسكراً . فحضر
به الى بلاد [illegible] وكثر حشده [illegible] . ونهض بتلك العساكر [illegible]
[illegible] الامير محمد [illegible] الى [illegible] الاحمر [illegible]
فانكسر الامير محمد [illegible] .

[illegible] الامير [illegible] احمد [illegible] . وعزم على
[illegible] الى [illegible] فكتب [illegible] الامير [illegible] الى محمد باشا [illegible]
منه [illegible] الامير [illegible] ولاية [illegible] الامير
[illegible] احمد . [illegible] وجمع الامير [illegible] الامير [illegible]
[illegible] راجعاً الى [illegible] فكتب [illegible]
ان [illegible] سلاحه
[illegible] والوحشة [illegible]
محمد باشا فلما كان [illegible] الجنبلاطية
[illegible] دماءهم . [illegible] لا [illegible]
المرتب . فلما وقف على ذلك الكتاب [illegible] ولاية
البقاع عنه فكتب الى الجنبلاطية [illegible]
[illegible] .

وبلغ الامير ذلك فنهض بمن عنده من [illegible] الى [illegible]
[illegible] اخيه فكتب الامير سيد احمد الى محمد باشا [illegible]
منه ان يمده بعسكر فاجابه ووجه له عسكراً فالتقى [illegible] في
القبة [illegible] بالعسكر [illegible] الامير [illegible] القبة
[illegible] من [illegible] صباح الى المساء فانكسر الامير سيد احمد
[illegible] الى [illegible] الدمشقيون . فكتب الامير سيد احمد الى

الامير محمد صاحب وادي [illegible] معه عسكر فوصل اليه . ولما وصل
العسكر خرج هو وعسكره [illegible] وادرموا نار الحرب على عسكر الجزار
فانتصر عليهم . ولما راى الدمشقيون ذلك قدموا لمساعدته واشتد
القتال بين الفريقين حتى المساء فرجع كل الى مكانه . وفي اليوم
الثالث [illegible] العسكر [illegible] وحمي وطيس الحرب فانكسر الامير [illegible] محمد
[illegible] عسكره [illegible] واهزموا الدمشقية
الى المدينة

ثم ان الامير [illegible] على [illegible] في [illegible] . وبلغ وزير
دمشق [illegible] كان [illegible] الى [illegible] عسكره من [illegible]
تحاربت [illegible] على فارس كلاهما رجالا من
[illegible]
ان يدفعوا للامير [illegible] ثم [illegible]
ورجع الامير [illegible] دير القمر [illegible] الامير [illegible]
والجنبلاطية ثم [illegible] الامير [illegible] من [illegible]
حاصبيا [illegible] على الامير [illegible] دير القمر [illegible]
[illegible] الامير [illegible] الامير [illegible] ان يدفع [illegible]
[illegible] الف [illegible] في البلاد [illegible]
الامير [illegible] الامير [illegible]
[illegible] ان [illegible]
في [illegible]

وسنة ١٧٨٤ [illegible] الامير [illegible] كل [illegible]
[illegible] على كل [illegible]
[illegible] الامير [illegible] من [illegible]

في خان الحصين واتفقوا على الايقاع [illegible] الامير مراد من الشويفات
و[illegible] الامير من الشيخ عبد السلام العماد [illegible]
وارسل الامير بشير [illegible] بعض الناس [illegible]
وصادره بعشرة آلاف غرش

وسنة ١٧٨٥ [illegible] الامير وجه الامير اسمعيل صاحب
حاصبيا [illegible] الجزار عزل الامير اسمعيل عن مرج عيون [illegible]
عن [illegible] في [illegible] على الامير [illegible] الامير
الشيخ بشير [illegible] الامير اسمعيل [illegible]
[illegible] الامير اسمعيل [illegible] الامير [illegible]
لانه عمدة معاشه . فابى [illegible] الامير [illegible]
ولما يئس الامير اسمعيل من [illegible] راجعاً الى [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] على [illegible] البلاد ومرج
عيون [illegible] الف غرش وهو [illegible] الى الجزار [illegible]
[illegible] واستدعاه [illegible] بشرط
ان يكون [illegible] الامير اسمعيل [illegible]
وكتب الشيخ [illegible] الى الامير [illegible] بشير [illegible] ان
يكون متحداً مع الامير اسمعيل [illegible] فكتب الامير
اسمعيل و[illegible] الى الجزار [illegible] وتعهد له الامير اسمعيل
[illegible] ومن [illegible]
[illegible] في عكا وارسل الى الامير يوسف يخبره
ويخبره .

[illegible] صاحب البلاد [illegible] لا [illegible]
[illegible] الامير يوسف [illegible] على الامير [illegible]

وتهددهم . وكتب المناصب الى الجزار انهم لا يقبلون دعيمة على
بلادهم . فحنق الجزار وارسل يستدعي الامير اسمعيل من حاصبيا الى
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عسكراً [illegible] الاربعة وحط
في قرية [illegible] [illegible] وجمع الامير يوسف عسكراً وارسله الى [illegible]
مع مدبره الشيخ سعد [illegible] الامير [illegible] ومعه من امراء [illegible]
الامير احمد واخوه الامير [illegible] [illegible] الامير [illegible] اخي الامير
اسمعيل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كان النصر [illegible]
لعسكر البلاد .

ولما اجمع رأي عسكر البلاد ان يدهموا الامير اسمعيل [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] وارسل الى الامير اسمعيل سراً ان يقوم بعسكره [illegible] لا
الى صيدا [illegible] الامير اسمعيل الى صيدا . فاخذ عسكر البلاد [illegible]
ويحرق في بلاد [illegible] . واستدعى الامير [illegible] [illegible] [illegible] من عكا
واطلق لهم الحرقة في بلاد [illegible] [illegible] في بلاد [illegible] وامدهم [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ما وجدوه [illegible] [illegible] الامير
[illegible] قائلا [illegible] [illegible] [illegible] من الشيخ قاسم قائلا
كيف ان [illegible] الشيخ [illegible] [illegible] ان اولئك متعهداً
[illegible] الخدمة وهو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الامير [illegible] [illegible] [illegible] الى الامير [illegible]
احمد [illegible] [illegible] الشيخ [illegible] على ذلك [illegible] [illegible]
[illegible] بذلك . وعند [illegible] الكتاب في الامير [illegible] كتب الى
الشيخ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الامير
سيد احمد [illegible] من [illegible] [illegible] الى صيدا [illegible] على
الوزير [illegible] [illegible] [illegible] علاقة [illegible] الشيخ [illegible]

فهرب الامراء في جرد [illegible] ورجع العسكر [illegible] عسكر
الجرد وقد عجزوا عن القتال وعزموا الرجوع الى صيدا [illegible]
صلح الوزير على المال اولى من القتال [illegible] الشيخ سعد من هذا
الرأي [illegible] في عدة [illegible] . ثم ان الشيخ سعد اوصى رجاله الا
يشاركوا عسكر الامير في قتال عساكر الجرد . ونهض بجنوده الى دير
القمر . فلما اطلع الامير على رأيه منه حنق منه واخذ يمكر على اتلافه .
ثم انهض اكثر احزاب الجانبلاطية من جرد [illegible] ان يرحلوا من
البلاد الى هناك . فحينئذ رجع الشيخ سعد والامراء معهم الى دير
القمر . واحدث مشايخ البلاد التمس من الامير ان يقوم من دير القمر
الى [illegible] لامر الوزير . فنهض من دير القمر بمن معه الى
كفرقطرا ثم الى [illegible] المشايخ يخبرون الوزير بذلك ويلتمسون
[illegible] عنهم الامير سيد احمد والامير اسمعيل [illegible] الجوار على
الامير [illegible] وكتبوا منهم كتاباً الى الشيخ قاسم
جانبلاط بان يوازرهما . فنهضا الى قرية عماطور ووصلا الى الشيخ قاسم
[illegible] الجوار [illegible] الكتاب [illegible] مع الامير بشير عمر
[illegible] في دير القمر فقدم اليهما اكابر البلاد [illegible] .

فمر الامير يوسف من المتن [illegible] ثم نهض الامير اسمعيل
بالعسكر الى [illegible] الامير محمد والتم [illegible] الامير محمد والامير
اسعد [illegible] حاصبيا الى الامير يوسف في [illegible] وولي الامير
اسمعيل على [illegible] الامير [illegible] ورجع الى دير القمر
ثم نهض برجاله الى الدروز ونهض الامير سيد احمد [illegible] الى
جرش بيروت . فلما سمع الامير يوسف بذلك رجع من [illegible] الى [illegible]

فارسل اليه الامير اسمعيل بعض الوجوه يخاطبونه بانه يتسلم ولاية بلاد
جبيل من قبله وعين اخاه عباس واستكبر وهب ام من اهلين في جرد
كسروان ثم الى بلاد جبيل . فبعثه الامير اسمعيل بالرجالة الى سعد الحديد
وقتل واحداً في وطى الجور .

اما الامير سيد احمد فبعث بالفرسان من جرش بيروت الى المتروب
بعد طرد اخيه الامير يوسف من بلاد جبيل . وكتب الى الامير اسمعيل
ان يوافيه ثم كتب الاميران واجدا يدعوان منه عسكراً لان
الناس طمعت فيها ولم يؤدوا لها المال . فلما سمع الامير يوسف بذلك
نهض من تلك الجبال الى جبل عكار واستقر في الجوار بامن صدور
خطر عنه ولم يقدر الاميران على جمع الاموال امر اخوان ابيه
ان يكتب الى الشيخ سعد ان يحضر الامير يوسف الى البلاد ولكن وعنده
الامان وكتب به قدم الامير يوسف من عكار في جماعة فتلقاه
صاحب الشيخ سعد وتلقى بالاكرام وانزله في قرية مزيرعة ثم في الجوار
كتب الى الامير يوسف ان يتقدم نواحي البلاد وارسل اليه بذلك الشان
كانه الناس اذ ذاك سبيل ومعه كتاب من مدبره الى الشيخ سعد فلما وصل
الامير الى عسكره بعد ان نهض الامير من الامير الى عكار ثم الى بكورة
وبلغ الامير سيد احمد ذلك فخاف من حوادث الحرب ورجع بالعسكر
من بيروت الى جبيل ونهض الامير يوسف الى جبيل وارسل رسلا
الى الجوار فرجعت الرسل من الشيخ سعد بحضور الامير يوسف
الى بيروت وعليه الامان . وبعد ذلك ... الى ... وجهه ان يرسل
ولده الامير حسيناً يترامى على ... و ... فدخل عنده
فطلب به ووعده برجوع والده الى ... الامير يوسف وقوم
عن معه الى ... الكتب ... الامير سيد احمد وهو في حين فقدم

اليه نحو ثلاثة آلاف رجل من اعوانه . ولما دنا من بيروت صرف من
معه من اللاعبين الى الحدث يقيمون فيها الى ان يروا ما يكون من
الجزار وجعل مشيره عبده وهو رجل من المدينة .

فلما دخل على الجزار [illegible] وطيب قلبه وبعد مرور ساعة سار
الجزار الى [illegible] وركب معه وسار هو والامير محمد الى عكا . واما
الشيخ سعد فسار بجماعة الامير محمد الى [illegible] ولما [illegible] اعوان الامير ذلك
فاجتمع الجميع واتفقوا [illegible] الشيخ عبدون في صليما ولما سمع الامير
سيد احمد والامير اسمعيل وصول الامير الى بيروت فر الى [illegible] .
ولكن لما سمع بذهابه مع الجزار الى عكا طابت نفسه واطمأن وحضر
الى غزير [illegible] كان يسمع ان [illegible] املاك الامير يوسف
مضبوطة له [illegible] الف غرش وارسلها [illegible] كاتب الشيخ محمد [illegible]
الذي كان مغضوب الامير يوسف [illegible] لا يقبض [illegible]
وطلب [illegible] من غزير الى [illegible] [illegible]
من البلاد ثم ذهب الى دير القمر .

واما الامير يوسف فانه وصل صحبة الشيخ سعد في عكا [illegible] الى
الجزار بألف الف غرش في مدة [illegible] شهر [illegible]
بالولاية [illegible] وجمع [illegible] واصحبه [illegible] الشيخ
سعداً رهناً على ذلك [illegible] وصل الامير [illegible] عكا [illegible]
حصبيا الامير [illegible] الامير [illegible] الامير محمد [illegible]
وبشيا . فارسل الامير [illegible] الامير احمد [illegible]
يقبض على الامير بشير [illegible] الامير [illegible]
في ريشيا الامير محمداً والياً [illegible] على الامير [illegible]
[illegible] وبسط كل ماله [illegible] الامير

بشير [illegible] واستولى الامير [illegible] على ولايته . ثم ان الامير محمد قبض على الامير فارس الكبير واستولى على ولايته

واما الامير [illegible] الامير [illegible] دير القمر [illegible] حتى [illegible] فقتل [illegible] من خدام الامير اسمعيل [illegible] الامير [illegible] احمد [illegible] الى [illegible] الامير بشير نجم اخي الامير اسمعيل [illegible] على الامير اسمعيل [illegible] الامير [illegible] وعلي [illegible] ووضعهم في السجن وقبض على الامير [illegible] الامير فارس الكبير [illegible] [illegible] الشيخ محمد القاضي [illegible] بشير كان [illegible] له الامير [illegible] لا [illegible] ووضعه في السجن .

واما الامير [illegible] احمد والامير بشير [illegible] الى حوران ومعهما اولاد اخي الامير بشير نجم و [illegible] الامير فارس [illegible] يوسف وعلي . ثم ان الامير [illegible] الشيخ محمد القاضي عقاباً شديداً ثم [illegible] وقطع لسانه [illegible] . وقبض على بعض اصدقاء الامير [illegible] منهم و [illegible] وصادر [illegible] واموال [illegible] كل [illegible] . [illegible] الجميع [illegible] الشيخ [illegible] مدبراً له مكان والده . واما الامير [illegible] و [illegible] احمد الامير بشير و الامير [illegible] كان من [illegible] الامير سيد احمد [illegible] من خواصه . وسنة ١٧٨٦ توفي الامير اسمعيل [illegible] الامر في سجنه [illegible] واخفى وفاته ثلاثة اشهر خشية من اخراج [illegible] كان اوصاه بحفظه . واما الامير سيد احمد [illegible] الى [illegible] الامير يوسف [illegible] الامير [illegible] في [illegible] واطلق له [illegible]

وفيها حضرت ولاية دمشق الى الجزار فسار اليها ومعه الشيخ سعد مدبر الامير . ولما عزم على النهوض منها وضع الشيخ سعد في القلعة وكتب الى الامير ان يقبض اولاد الشيخ علي جنبلاط الذين في في المشغرة ويرسلهم الى دير القمر ليسجنهم في عكا . فارسل الامير رجالاً الى المشغرة فقبضوا عليهم فارسلهم الامير الى عكا . وقد سكنت همومهم وعظم غمهم . ولما رجع الجزار من الحج امر بقتلهم . وحينئذ التمس منه الشيخ سعد ان يطلقه من قلعة دمشق لانه اعتراه مرض اشرف منه على الهلاك فاطلقه وبعث به مصحوباً الى دير القمر مكرماً .

وسنة ١٧٨٧ ارسل الامير الى دمشق يدعو الامير بشير عمر ويطلب مصالحته فاتى الامير بشير الى دير القمر محفوفاً بالاكرام ولما دخل على الامير قام عليه حالاً وقبله واعطاه مدبره ثم قلده تدبيره بيته وسلطه على اموره . وحينئذ ارسل الامير اعوانه للقبض على اخيه الامير سيد احمد في قرية الوادي فهجموا وقبضوا عليه وحضروه بين يديه فامر ان يسملوا عينيه ثم رده الى عبيه .

وسنة ١٧٨٨ وقعت الفتنة بين الامير والجزار بسبب مال وحصل ان عرض كانت باقية على الامير من جهة الجزار لاجل عرض ولم يرد ان يدفعها له فجمع الجزار العسكر ووجهها صحبة مملوكه سليم باشا الى جهة صيدا ووقف الامير علي اسماعيل على حدوده فحصل بينهما قتال فانكسر الامير بذلك العسكر الذي عسكره في حدث وبعد ذلك هجمت عساكر الجزار عليه وحصروا حيناً الى سليم باشا فارس سليم باشا الامير محمداً امير راشيا الى الامير يوسف يخبره بذلك ويعاهده على التناصر . ثم نهض سليم باشا بالعسكر الى صيدا قاصداً ابادة الجزار والتحق هو وسليمان باشا بطوش عن الجزار العدل في تلك المدينة على عهد الولاية من الجزار فكتب الى الولاة يوجهها مع الخلع . فلما وصلت الخلعة الى الامير

سرّ بهما جداً . وتلقى رسليهما بالبشاشة والاكرام وكتب اليهما جواباً حسناً يشدّد به عزمهما ويعدهما بالمعونة . ثم نهض عثمان باشا وسليم باشا بالعساكر الى عكاء وحاصراها . فدهمهما الجزار وشتت جموعهما . فعبر سليمان باشا بنفر قليل الى دير القمر نزيلاً على الامير .

ولما رأى ذلك الجزار عزم على الانتقام من الامير لانه علم تشديده عزم مماليكه . فأرسل بانه فارس الى الامير علي والي حاصبيا وامره ان يقوم بهم ويرحّله امام عسكر الجزار ويوقع به الامير يوسف عنها . وارسل عسكراً الى جهات الشوف . ولما بلغ الامير يوسف ذلك ارسل الامير بشير عمر الى الشوف ومعه الشيخ قاسم جنبلاط لاجل حماية الثغور وكتب الى قواد اعوانه الدروز مع سليم باشا الى حمص ان يحضروا الى الجبل . وعلق بهم عقب وصول عسكر الدولة عليهم وارسله صحبة الامير حسن عمر والامير حيدر احمد وسار معهما سليمان باشا في عدة . فلما وصلوا الى [illegible] قدم اليهم الامير جهجاه الحرفوش وجماعته ولما بلغ الامير علي ذلك خاف ونهض راجعاً الى قرية كامد فتبعته عسكر الامير فادركه في وادي بني عبد فتصاف الفريقان للقتال فانكسر الامير علي بعساكر الجزار وولوا مدبرين الى عكاء شاكين الجزار فتبعهم عسكر الامير فهلك منهم جمعاً كثيراً وجدّ في طلبهم الى قرية معربة روحا وبات هناك .

وعند الصباح نهض الى قرية الظهر الاحمر . اما الامير علي فلما عرض للجزار صحبته بالتي مقابل وامره بالرجوع مسرعاً . ثم نهض الاميران في جهة حاصبيا وباتا هناك . وعند الصباح شاع خبر قدوم الامير علي بعسكر الجزار فرجعا بعسكرهما الى القرعون وبعض اكثره . ورجع الامير جهجاه حرفوش الى بعلبك . ولم يبق في القرعون الا الامير حسن والامير حيدر وحدهما ومعهما بعض الامراء اللمعيين

ووجوه البلاد وسليمان باشا بنحو خمسمائة فارس . وبعد الصباح نهضوا
الى الحريرات فقدم اليهم الدوارة المصريون من حمص . وكان عددهم
مائتين . وفي اليوم الثاني قدم الامير علي بالعسكر فاحدقوا جب حمصي
فالتقاه الاميران بمن معهما فتقاتل الفريقان واشتدوا في الطعن والضرب
فانكسر عسكر الامير وقتل منه خلق كثير

ثم سليمان باشا والاميران فأتيا الى الدروز . وعندما سمع الامير
انكسار عسكره جمع عسكراً من بلاده وضم اليه الدوارة وجمع
سليمان باشا ووجه اخاه الامير حيدر فنهضوا الى عين دارا ونهضوا الى
[illegible] الياس وهناك التقوا بالامير علي فدار القتال بين الفريقين فانكسر
عسكر الامير ونجا منهزماً الى دير القمر وقد قتل منه جمع غفير

والامير بشير فحدث بينه وبين عسكر الجزار في جسع موقع
كان النصر في جميعها لعسكر الجزار . وفيها توجه الامير بشير بعد
حمد من عنيه الى بيروت سراً والتمس من [illegible] الى الجزار ان
يكون في حضرته . ولما درى والده بتوجهه ارسل ابنه الآخرين
الامير منصور والامير سلمان الى بيروت خشية من اجتماعه بالامير
يوسف . ولما وصلا الى بيروت توجب استسلامهما ووضعا عنده رهائن
الجزار بذلك فصعب على الامراء ذلك فوجهوا من بيروت الى
صيدا بحراً ثم من صيدا الى عكا براً فحبس الجزار [illegible] ولم يرهم
البلاد اصغر [illegible]

وفيها توفي الامير اسمعيل اللمعي والشيخ كليب النكدي فركدت
همة الامير وضعفت لما كابد الحدثان . وكان بنو [illegible] بالاجمال يعرفون
الناس منه ويشيعون عنه الجور والوهن . فاضطروه الى التنازل عن الولاية
فانصرف سليمان باشا والدوارة من عنده وانتقل بعياله من دير القمر الى
[illegible] الى الامراء اللمعيين . ثم جمع اكابر البلاد وذكر لهم عجزه عن

القسم تحت الولاية وضبطه وبين الجزار من مشاحنة واتفق هو ان
يحضروا هم والبقية عنده من الامراء الشهابيين [illegible] الامير
بشير ابن الامير قاسم عمر لانه كان [illegible] وفي بني الامراء سطوة
ومروة وشهامة وكان له ميل في قلب الناس ويلوح منه الاقدام والايناس .
وكان الجزار يميل اليه كل الميل ويرغب ان يجعله واليا وله معه الدسائس
والوسائل [illegible] وكان بين الامير بشير وبين الفئة الجانبلاطية
محالفة وعهود [illegible] الامير يوسف [illegible] الجزار
ويترشح لخلعة الولاية على البلاد .

[illegible] الامير يوسف [illegible] الى عكاء [illegible]
[illegible] واستعمل الجزار ثم
توجه الى عكاء في شهر ايلول وعمره اذ ذاك اثنتان وعشرون سنة .
وكان مدبره رجلا مارونيا [illegible] الامير
على الجزار [illegible] الولاية على جبل الشوف وكسروان
وجمع عنده واصحبه [illegible] عسكري من المغاربة والارنؤوط ووجهه على
طرد الامير يوسف من البلاد وامره ان يأخذ معه اولاد الامير سيد
احمد الى اوطانهم آمنين . فلما وصل الامير بالعسكر الى صيدا ومعه
الامراء المذكورون نهض الامير يوسف من دير القمر الى المنصورة ومعه
اخوه الامير حيدر والامير حيدر احمد والامير حسن علي والامير سيد
سلمان وبعض المناصب . ثم نهض الامير من صيدا الى دير القمر ورافقه
الشيخ قاسم جانبلاط والشيخ عبد السلام العماد وعموم الجانبلاطية
والعمادية [illegible] وبعض وجوه البلاد . وتابع الامير
يوسف ذلك ونهض من المنصورة الى [illegible] ثم [illegible] الى حمانا ثم [illegible] الى
المتن وحينئذ ورد امر الامير من الجزار ان يطرد الامير يوسف من
جميع البلاد .

فبعث الامير [illegible] الامير يوسف بذلك طالباً منه ان يقوم الى جرد كسروان . فقام الى [illegible] ومنها الى وطا الجوز . ثم نهض الامير بعسكر الى بوارش . وحينئذ ارسل المتنيون الى الامير يوسف يستدعونه [illegible] دون الامير من الولاية . فاغتر ونهض [illegible] فنهض الامير من بوارش الى المجدل وعند وصوله [illegible] ارسل الى الامير يوسف ان يقوم الى [illegible] عند ذلك نهض الامير يوسف [illegible] ثم الى [illegible] فنهض الامير [illegible] فنهض الامير يوسف من [illegible] وهو [illegible] حينئذ [illegible] الامير [illegible] مع الامير يوسف [illegible] جداً [illegible]

اما الامير [illegible] الامير يوسف [illegible] الامير [illegible] وارسلهم مع عسكره الى وادي [illegible] الامير وعسكره عن [illegible] . [illegible] هناك . وعندما [illegible] عسكر الامير [illegible] الوادي [illegible] عسكر [illegible] وارتكن الى الفرار . وقتل منه نحو مائة رجل .

حينئذ [illegible] الامير عليهم [illegible] وهجم بالعسكر [illegible] عسكر الامير يوسف كسرة عظيمة [illegible] من عسكره الشيخ [illegible] والشيخ يوسف [illegible] شيخ [illegible] وخلق كثير . وفرّ الامير يوسف [illegible] معه الى [illegible] الامير اسعد صاحب حاصبيا الى ابرهيم باشا [illegible] دمشق طالباً منه ان يؤذن له بالاقامة في بلاده [illegible] . وظل الامير سائراً بعسكره الى [illegible] وارسل

الرؤوس الى الجزار مستظرفاً قدوم العسكر الذي التمسه منه . ولما وصلت الرؤوس الى الجزار كذب ما قالته الوشاة عن الامير بانه اتفق مع الامير يوسف وارسل له الف فارس على طريق البحر الى البترون .

وفي غضون ذلك ارسل متسلم طرابلس يحذّر الامير يوسف ويخبره بان والي الشام قد امره ان يقوم بالعسكر ويدهمه في [illegible] . فسار بجماعته الى بلاد بعلبك ومنها الى الشرق وارسل الى الامير جهجاه الحرفوش ان يتحول عن بلاده ولا [illegible] . وسلك الامير واصحابه بطريق [illegible] الامير بجواب عندي [illegible] ذلك [illegible] ارجع الى بلاده [illegible] حتى قبض على الامير يوسف ومنعه عن المرور [illegible] ان يرجع [illegible] الامير جهجاه [illegible] الامير يوسف [illegible] ان يقوم من بلاد بعلبك [illegible] . فعندما [illegible] الامير جهجاه هذا الجواب [illegible] في بلاد الشرق [illegible] الامير يوسف في قرية طاريا . وهناك حضر اليه جواب [illegible] ان يقيم في بلاده [illegible] . ثم ارتحل من طاريا الى الزبداني وفي اليوم الثاني ارسل الامير [illegible] يحذره من مرور العسكر في الزبداني . فنهض من هناك الى [illegible] فارسل له [illegible] ان يرجع الى احدى قرى دمشق فرجع الى قرية [illegible] . اما الامير فرجع من [illegible] الى دير القمر واخذ يصادر اصحاب الامير يوسف .

وفي [illegible] ذلك كتب الشيخ [illegible] الى الشيخ محمد [illegible] ان [illegible] على الامير يوسف فتوجه الى عكاء فقتله الجزار [illegible] الامير يوسف فاقام في قرية [illegible] اربعة اشهر وهناك [illegible] الامير حيدر [illegible] حزاه لاتعابه .

وسنة ١٧٨٩ لما رجع ابرهيم باشا من الحج الى دمشق كتب الى درويش حسن باشا والي طرابلس ان يولي الامير يوسف بلاد جبيل . فنهض الامير يوسف من حمص الى طرابلس فولاه الوالي المذكور بلاد جبيل . فقدم اليها وبلغ الامير ذلك فكتب الى الجزار يخبره . فارسل له عسكراً الى حرش بيروت وكتب اليه ان يقوم بذلك العسكر الى طرد الامير يوسف من بلاد جبيل . فارسل الامير اخاه الامير حسناً بذلك العسكر فحضر الشيخ غندور في احدى قرى الضنية وفر الامير يوسف الى كرك بعلبك ومنها الى اربدنة . حينئذ رجع الامير حسن بالعسكر الى البلاد . اما الامير يوسف فتفرق من معه الى البلاد و قدم فارس الشدياق مدبره عوض الشيخ غندور وارسله الى دمشق وكيلاً . وسار من بقي معه الى حوران وبعد ايام كتب الجزار كتاباً يطلب منه الامان ويلتمس منه ان يأذن بحضوره اليه الى عكاء . وفيما طلب الامير قاسم الحرفوش من الامير ان يساعده في خلع ابن عمه الامير جهجاه من الولاية والتزم مكانه فانجده وارسل له عسكراً الى زحلة وامر اهلها ان يخرجوا مع العسكر . وارسل ايضاً الى الامراء اللمعيين ان يجمعوا رجالهم ويذهبوا بهم الى زحلة فذهبوا . حينئذ زحف الامير قاسم بالعسكر الى عين . فبلغ الامير جهجاه بقدومه فخرج برجاله لملاقاته في ارض ابلح و نشب بينهم القتال . فانكسر الامير قاسم ومن معه وسلبت خيلهم واسلحتهم وقبض على الامير مراد شديد اللمعي فامر له الامير جهجاه برد سلاحه وجواده وطلقه بالاكرام

ولما رجع عسكر البلاد الى زحلة منهزماً جرد الامير عسكراً آخر وارسل معه اخاه الامير حسناً وبعض مشايخ البلاد . ولما وصلوا الى بلاد بعلبك فر الامير جهجاه من المدينة فدخلوها . فلم يجدوا فيها

فوراً فرجعوا . اما الجزار فلما وصل اليه كتاب الامير يوسف كتب
له كتاب الامان واستدعاه اليه الى عكاء . واما الامير قاسم الحرفوش
فقام يجمع جنوده الشيعة ليمنع الامير من الجزار عسكراً فارسل له اخوه
الامير الى بعلبك واصحبه شيخ المدرور ووجههم لطرد الامير جهجاه .
وحينما وصلوا الى بعلبك فر الامير جهجاه الى راس بعلبك فقصدوه
فرجع اليهم من طريق آخر وصدهم ثم توجه الى نواحي بيروت . فرجع
الامير حسن بعسكره الى البلاد . وعندما وصل جواب الجزار الى
الامير يوسف داعياً اياه الى عكاء خرج من جون بجماعته ومعه اخوه
الامير حيدر وسار الى عكاء فدخل على الجزار وفي عنقه منديل الخضوع
فاعطاه الجزار الامان واكرمه وانزله في المدينة وعين له علائف .
فاقام الامير يوسف عند الجزار خمسة اشهر ثم صار الاتفاق بينه وبين
الجزار على ستين الف غرش يدفعها له سنوياً عن ولاية البلاد ويبقى
عنده مديره الشيخ غندور رهناً على المال . فارسل الامير يوسف الى
الصيفة يستحضر الامير المذكور فلما حضر رحب به الجزار واكرمه .

وسنة ١٧٩٠ البس الجزار الامير يوسف خلعة الولاية فرجع
فرجع الامير يوسف عنده رهناً ولده الامير حسيناً ومديره الشيخ
غندور . واتخذ فارس الشدياق مديراً له عوض الشيخ غندور .

فارسل الشيخ غندور كتاباً الى مشايخ البلاد يخبرهم بذلك وكان
فرح في البلاد عظيم لان الامير كان يطلب منهم اموالاً زيدة عن العادة
وفوق طاقتهم فهرب الفلاحون من كل البلاد وقام الامير بشير من
دير القمر الى بيتها لانه لم يبق له صديق الا الشيخ قاسم جنبلاط .

وفي غضون ذلك حضر الى دير القمر الامير سيد احمد ملحم والامير
قعدان محمد ناقمين على الامير يوسف وحضر بعض المشايخ يستطرون
قدومه وتوجه بعضهم لملاقاته . ولما بلغ الامير بشيراً ذلك توجه الى

عكاء يستمنح من الجزار أن يمده بعسكر ويولّيه على أن يدفع الزيادة التي
قبل بها الامير يوسف على الولاية . وعندما دخل عكاء وعهد انه [illegible]
وعده بالولاية وطلب منه . وبلغ الامير يوسف ذلك فاضطرب . ومن
البعد استدعى الجزار الامير بشير اليه وخلع عليه خلعة الولاية على البلاد
وقبض على الامير يوسف واخيه الامير حيدر واولاده وسائر خدمه
ومعتمديه وحبسهم واستحلفهم . فالتمس الامير من الجزار اطلاق الامير
حيدر والامير [illegible] . فامره ان يتوجه حالاً بالعسكر الى
دير القمر ويأخذهما معه فتوجه فالتقى بالدروز [illegible] اولاد الامير يوسف
[illegible] علمهم و[illegible] . ثم اطلق بعضهم .

وبلغ الامير [illegible] ذلك فرّوا من دير القمر
هاربين بحزب الامير يوسف . ولما وصل الامير الى دير القمر قبض على
مَن وجده من حزب الامير يوسف وامر بوضعهم في السجن ووجه
بخصوص جمع الاموال من جميع [illegible] على [illegible] ووصل بعض
الى حوران [illegible] فكاتب الامير الى الجزار بخبره [illegible] فامره ان يوجه
عسكراً يتبعهم الى البلاد [illegible] واصرف [illegible] من
عسكر الجزار الى عكاء [illegible] جمع الاموال وارسلها
الى الجزار .

وفيها توفي الامير [illegible] الاراء [illegible] ووجوه
رعاياهم الى [illegible] ويتحدثون في [illegible] الامير وخراب البلاد . فعزموا على
طرده وصاروا [illegible] الامير حيدر [illegible] الامير [illegible]
وعلموا على ذلك وكتبوا الى صاحب البلاد واعلموه عن احوالهم .
ونهضوا برأي واحد وطردوا [illegible] من البلاد [illegible] الامير
[illegible] وجمع رجاله [illegible] الى عين دارا
عازماً على قصاص [illegible] تلك الحركة . وارسل الامير حيدر

احمد بحسين عسكراً من العسكر الى كفرسلوان وامره ان يحرق منازل
بني حصوص الدروز لانهم اصل تلك الحركة . ولما وصل الى كفرسلوان
ثار اهل القرية بوجهه واشتد الصوت في الحال . فحضرت الرجال
وانتشب بينهم القتال وحاصروه في القرية ثم دخلوا [illegible] وقتلوا
جماعة من [illegible] ومن عسكر الامير حيدر ثلاثة انفار .
فتكلف واحداً من معه الى عين داراً حيث الامير وحينئذ اجتمعت
القيسية في [illegible] وسار الامير حيدر ملحم الى عبيه [illegible] مع ابن اخيه
الامير قعدان واجتمع اليهما بعض من مشايخ اليمنية والنكدية .

فلما بلغ الامير ذلك ارسل واحداً من عين داراً الى دير القمر خوفاً
من توجه اليمنية والامير حيدر ملحم والامير قعدان [illegible] الى هناك .
وكتب الى الجزار يخبره ان هذه الحركة نسبتها للامير يوسف وبعث
معه عسكراً [illegible] ووصل الى الامير حيدر والامير قعدان
يعدهم برفع طلب الاموال من البلاد وترجيع الصكوك التي [illegible]
اهل البلاد على انفسهم زيادة عن الاموال الاميرية . فارتضى بذلك
وتوجه الامير قعدان واقام في دير القمر ورجع الامير حيدر
الى عبيه .

وفي اثناء ذلك ارسل الجزار [illegible] من الارنؤوط الى جسر بيروت
ونهض الامير حيدر ملحم [illegible] من [illegible] الى [illegible] واتفق مع [illegible]
ولما بلغ الامير وصول الارنؤوط ارسل اليهم الامير حيدر احمد الذي
[illegible] ومعه [illegible] بلاد [illegible] اليمنية . [illegible] الامير
حيدر ملحم ونهض بالامراء اللمعيين ورجالهم حالاً الى الساحل وجرى
بين الفريقين حروب عظيمة [illegible] وحدث بينهم قتل كثير .
ثم [illegible] وصل كتاب الامير الى الجزار يشكو من [illegible] الامير يوسف
غضب على الامير يوسف وكتب من [illegible] وهو في طريق [illegible]

نائبه في عكاء ان يشنق الامير يوسف ومدبره من دون مراجعة . ثم
سكن غضبه وندم على صدور امره فكتب حالاً الى نائبه المذكور الا
يشنقهما . وسمع الامر الثاني من الشنق فاخفاه النائب باشارة ابن السكروج
عدو الشيخ غندور فنفذ الشنق بالامير يوسف والشيخ غندور الى
المشنقة فشنق الامير واما الشيخ غندور فمات خوفاً . وكان عمر الامير
اربعين سنة

وكانت ولايته ستاً وعشرين سنة منها سبع سنين في بلاد جبيل
وتسع عشرة سنة في دير القمر . ولما رجع الجزار من الحج وبلغه شنق
الامير يوسف اسف عليه واصدر امره الى مشايخ البلاد [illegible] ان
يكونوا مؤدين للامير بشير في ما يلزمه وان يحجروا القوت عن جبل
لبنان وكتب الى متسلم دمشق ان يجرد عسكراً لمساعدة الامير بشير
وارسل الامير اسعد الى [illegible] بعسكر الى [illegible] اهل البلاد
[illegible] وارسل الامير [illegible] الامير [illegible] لمساعدة الامير اسعد
ولما تحقق الجزار [illegible] ابن السكروج [illegible] على ماله .

اما الامير [illegible] من [illegible] واطلاق جماعة الامير يوسف المسجونين
في عكاء وكان عليهم [illegible] الف غرش [illegible] في ذات [illegible]
الى دير القمر [illegible] الامير [illegible] [illegible]
الامير اسعد بعسكر الجزار [illegible] [illegible]
[illegible] مواقع كثيرة [illegible] اهل [illegible]
والجرد [illegible] دير القمر [illegible] عند الامير
[illegible] خمسة عشر رجلاً [illegible] الامير [illegible] عسكر [illegible]
الى صيدا [illegible] الجزار [illegible]
الجزار [illegible] بيروت ان [illegible] الى [illegible]
[illegible] العسكر [illegible] في

ارض السعديات بالقرب من جسر الدامور [illegible] العسكر عليهم
الشمالات [illegible] من المرتفع [illegible] نحو [illegible]
الشكدنة اسلامبول [illegible] الجزار ذلك [illegible] عسكره في
صيدا والبقاع ان يهجموا [illegible] الاقليم من
اهل [illegible] اهل الشحار [illegible] لامير بعسكر
من [illegible] الى ارض [illegible] صحراء الشويفات [illegible]
[illegible] على الحرب [illegible] من اهل البلاد [illegible] منهم عشرون رجلاً [illegible]
الامير [illegible] الى جرش بيروت [illegible]
[illegible] اهل [illegible] اهل البلاد على قتال
عساكر الجزار [illegible] على وجه عسكر [illegible] قتال
العسكر المقيم في البقاع

وفي [illegible] الامير [illegible] مع الامير حيدر احمد
[illegible] الاورة والشاخ ثم [illegible] العسكر [illegible] الرجال
في [illegible] ودهموا العسكر [illegible] نحو بيروت
فارسلهم الامير [illegible] على اهل البلاد [illegible] الى
الشويفات [illegible] منهم ثلاثون رجلاً [illegible] الامير [illegible] ذلك فقدم
من [illegible] والشكدنة الى الشويفات [illegible] الامير [illegible] الى عمادة
ومن العمادية [illegible] .
فقدم الامير بعسكر الى رأس بيروت خوفاً من ان يدهموه .

وفي غضون ذلك [illegible] عسكر دمشق [illegible] اهلها [illegible]
والتمس [illegible] عسكر من والي دمشق [illegible] له [illegible] البلاد
ذلك فارسل امرائه [illegible] . فنزلوا فيها وتقووا على
اهلها [illegible] اخلوها لهم واتوا الى المتن . وبلغ
عسكر دمشق ذلك فقصده [illegible] منها الغاطظون ودخلها

العسكر فنهب ما وجده وحرقها [illegible] الى ارض عاليه [illegible] فوجدوا
بعضاً من اهل البلاد فحصروهم في [illegible] واشتعل الحرب بينهم .
وحين سمع اهل البلاد ما كان [illegible] وهجموا على عسكر دمشق فولى
الادبار منهزماً الى [illegible] وقتل منه [illegible] رجلاً ومن [illegible]
اثنا عشر رجلاً ثم تقدمت الرجال [illegible] وتوجهوا الى [illegible]
وهجموا على العسكر وهزموه ايضاً فولى الادبار منهزماً الى
دمشق واغتنموا ما تركه في [illegible] واحرقوا القرى

وفي [illegible] ذلك استدعى [illegible] الشيخ [illegible] واستأذن
الامير وسار الى الشويفات [illegible] ان [illegible] الامير [illegible] على
ان يدفعوا له [illegible] عن [illegible] عساكر [illegible] ويرجع الى
البلاد [illegible] كما كان [illegible] الامير [illegible] من
المرور . وفي اليوم الخامس عشر من آب ارسل الامير من الارنؤوط
الف [illegible] يدعون [illegible] الى الشويفات
يصدون [illegible] عنها [illegible] الارنؤوط الى [illegible] وحاطوا
بدار الامير [illegible] وكانوا نحو [illegible] رجلاً من
[illegible] واشتعلت بينهم الحرب [illegible] على اطلاق
الرصاص من الاثنين [illegible] من الارنؤوط
الى وادي [illegible] عن [illegible] من العرب
الاعلى [illegible] ايضاً . واما
[illegible] اطلاق الرصاص
[illegible] الامير [illegible] عسكر
دمشق [illegible] الى بيروت في طريق الحدث . وسار [illegible]
الارنؤوط منهزمين وعسكر الشويفات [illegible] واتوا الادبار

مرجعين مخذولين. فخرج المحصورون في اثر الارنؤوط وتبعهم [illegible]
وكانت [illegible] بين القوم [illegible] للرحيل وترمي الارناؤوط
بالحجارة. و[illegible] اللبنانيون يفتكون بالارنؤوط كالغنم ويقتلونهم
ويتبعونهم على وجههم حتى وصلوا الى [illegible] من الارنؤوط
اربعمائة رجل [illegible] ثم ان الجزار امر [illegible] عسكره
العرب الذي في [illegible] العسكر
الى صيدا ومعه الامير حسن [illegible] الامير اسعد [illegible]
الى بلاده وذهبت العساكر الى عكا [illegible] الامير رجوع العسكر
الى صيدا [illegible] من بيروت الى صيدا [illegible]
واجل لانه بلغه ان اهل البلاد [illegible] الامور [illegible]
الجزار الامير [illegible] في صيدا [illegible] من الحج [illegible]
الامير في صيدا [illegible] الامير حسن والامير اسعد [illegible] والامير
حيدر احمد والامير [illegible] والشيخ [illegible]
ينتظرون رجوع الجزار من الحج.

وفي [illegible] الجانبلاطية الى [illegible]
واستدعوا اليهم الشيخ قاسم جانبلاط فحضر فرجعوا به الى البلاد.
وان الامير حيدر [illegible] والامير قعدان توجها الى دير القمر واستدعيا
اليهما [illegible] الامير
بشير [illegible] بلغه رجوع الجزار من الحج
التقى الامراء [illegible] في صيدا [illegible] في صحراء المراوبب في منزلة
[illegible] جانبلاط واخبره بما حدث
في غيبته [illegible] دمشق [illegible]
[illegible]
[illegible]

لا يؤدون الاموال الا لاميرهم القديم والتمسوا منه ان يعيد مشيخة الولاية على الامير حيدر ملحم وابن اخيه الامير قعدان. فاضرب الحاكم عن الجواب صفحاً. وانعم على الامير بشير بمشيخة الولاية ووجه صحبته عسكراً عظيماً الى حاصبيا فهرب منها اخوه الامير حسن والامير اسعد الى عكار. فاتى الامير اسعد مع الارناؤوط في منصب لمحافظتها ووجه بعضه وبقي العسكر في صيدا ثم مضى الى عكار.

فلما سمع اهل البلاد بقدوم الامير بالعسكر ارسلوا عسكراً من الشوف يطرد الارناؤوط من حاصبيا. فلما وصلوا هجموا على الارناؤوط فكسروهم فتحصنوا في السراي وسمع الامير بشير ذلك فنهض بالعساكر الى بلاد بشارة. وعسكر البلاد بقي منه جماعة رحل بعضهم من الارناؤوط ورجع الباقون الى البلاد. ولما ضيقت الارناؤوط عدوا من محاصريهم ان يرموا [illegible] واستقاموا [illegible]. اما الامير بشير فمن الغد نهض من بلاد بشاره الى مرج عيون وفي اليوم الثالث وصل الى نواحي حاصبيا.

ولما سمع الحصارة بمجيء الارناؤوط بقدومه بالعسكر العمومي واشتد بهم الحرب فكسر عسكر الجزار وفوق الاجبار الى الجبل. فخرجت الارناؤوط من الحصار وحدثوا في [illegible]. ولما رأى الامير كثرة العسكر انتخب جانباً من الفرسان وهجم بهم على الحصارة من الجهة الاخرى فانكسرت الجماعة وقتل منهم مئة وثمانية عشر رجلاً. ثم رجع بالعسكر واحرق [illegible] في حاصبيا واكثر القرى الملاصقة لها لعصيانهم. وبات ليلة بعسكره في [illegible] وكتب الى الجزار يبشره بذلك الانتصار ثم نهض بالعسكر الى البقاع فكتب له الجزار ان ينهض بالعسكر الى صيدا ليكون [illegible] اقليم الخروب لقرب الامداد. فرجع

الامير بالعسكر الى صيدا ثم قام به الى اقليم الخروب وكان عدده اثني عشر الفاً . فقام بحسب منه في عانوت وانزل اساويق في داريا وشحيم . فاخذوا يقطعون الاشجار ويحرقون المنازل ويهدمون البيوت ويحرشون الناس الى القتال . اما الامير حيدر والامير قعدان فقاما بعساكر البلاد في بعقلين وعين بال . وفيه استدعى الامير جرجس الحرفوش مئة مقاتل من زحلة وزحف بهم على عماطور فهزم عسكر الجزار ليلا فانهزم وقتل منه خلق كثير ثم رجعوا الى زحلة فتبعهم فقصدهم الملا اسمعيل بالف ومائتي فارس فالتقاهم الامير جرجس واخوه الامير سلطان واكمن فرقة منهم في صحن القرية ولما وصلت الفرسان الى الجسر اطلقوا عليهم الرصاص وانهزموا الى قرية السلطان ابرهيم فخذولهم واعملوا في اقفيتهم السلاح فقتل منهم خلق كثير ومن اهالي زحلة عدد قليل

وسنة ١٧٩١ نهض الامير بعسكر الجزار وقصد دير القمر . فلما وصل الى جسر القاضي قدم من عين دارة عسكر الاميرين ودام الحرب بينهم الى المساء حتى رجع كل الى مكانه فقتل من عسكر الجزار خمسة انفار ومن عسكر الاميرين نفر وفي اليوم الخامس حدث واقعة فانكسر عسكر الاميرين ودخل عسكر الجزار عريبة . ثم تجمع الشاميون وهجموا على القرية فاخرجوهم منها عنوة الى التل المحاذي لتلك القرية فهجم عليهم الامير بالفرسان فانهزموا الى حد عمود النهر ودام القتال الى المساء . فقتل من عسكر الجزار خمسون رجلا ومن عسكر الاميرين سبعة وعشرون رجلا .

وفي ذلك النهار حدث واقعة في الجلبة بين عسكر الجزار الارناؤوط والسكمانية فهزم عسكر الجزار . وفي اليوم السادس عشر

حدث واقعة في بئر الحلتم فانكسر عسكر الاميرين وقتل منه مئة
انفار ورجع كل الى مكانه . وفي الرابع من شباط نهض الامير بشير
بعسكر الجرد الى عرقة واشتد الحرب بينه وبين عسكر الاميرين
ثم بدد فرقة من عسكر الجرد الى ابو رعة وسبوا منها اولاداً ونساء
ثم عادوا الى عكوب وفي اليوم العاشر نهض الامير بالعسكر من عاروت
الى عرقة والتحم القتال بينه وبين عسكر الاميرين فهزم عسكرهما
فمر عسكر الجرد القرية ووقع عسكر عبس من ذلك وتكدر اصحابه
فانهزم عسكر الجرد ونهض كل الى مكانه . ثم اجمع رأي المتعصب
على الهجوم على عسكر الجرد دفعة واحدة فاجتمع منهم جمع غفير
وهجموا فسار الشيخ فهيم حد الاصر الى عاروت وعاد انه واحد وجهه
الشيخ حيدر ابن حمد وابو عز ولده الشيخ حسن وخرجه الشمس من
الامير حسن على ان يبعث معه الى الشوف لتنديد الرحال فوجه
معه محافل الاميرين من جرى حينه عسكرهما وعزمه على الفرار من
البلاد وارسلا وصولا الى بيروت يستأجر مركباً للسفر

وفي اليوم الخامس والعشرين ارسل الحكومة الى شميم الا رجالا
ملكياً كانوا مكمنا من كرم في اسم خروب يسمى حب بيدر واضعوه
خمسة مفاتيق ابطال من رجالهم فيهجمو فيرد محمد قائد عسكر الدالاتية
فعندما جاء عنه انه يسبقهم الى اول القرية ويحرق منها بيتاً حتى اذا
نظروا اضطرامه يطلقوا الرصاص دفعة واحدة ويهجموا على القرية
معاً . وكان كذلك فلما سمعت الدالاتية اصوات البارود انذعروا
وخرجوا من القرية منهزمين الى عاروت . فاضطرب العسكر وطاش
الامر فاسكن الامير بشير اضطرابهم . فغنم حسا بدر وجماعته مائة
فرس واسلحة وامتعة وقتلوا منهم خلقاً كثيراً وسدوا عليهم

وبعد الصبح لما اقبلوا على دير القمر راكبين خيل الدالاتية ولابسين
على رؤوسهم طلاسيمهم الطوال المسماة طلاطق توهم اهل دير القمر ان ذلك
العسكر المقبل هو عسكر الدالاتية فتهيأوا للحرب وحموا على حريمهم
واولادهم من السلب . ولما دنوا منهم وعرفوهم سروا وانعقدت الافراح
وتشدد الاميران وعسكرهما واستبشرا بالنجاح

وفي اليوم التاسع من اذار دهم عسكر الاميرين عسكر الجزار في
عانوت ليلاً ودامت الحرب بينهما الى الصبح ثم رجع عسكرهم الى محلته
وقد قتل منه ثلاثة انفار . ومن بعد ذلك قدم الملا اسمعيل من صفد بالف
واربعمائة فارس ولام القره محمد علي بأمره على دخول دير القمر وقتلا
الى اهلهم بعرسان في عليه واديها وشتت العسكر . وفي اليوم الثاني
عشر سار عسكر الجزار الى عين بال فتقدم الملا اسمعيل بعربه
للقتال واشتعلت نار الحرب بينه وبين عسكر الاميرين فانهزموا . وتقدم
عسكر الجزار الى مرج بعقلين موقع حنشه خلاف بين رؤوسه
العساكر وأمر القره محمد عن القتال لان الهزيمة حدثت بوجه الملا
اسمعيل واذا بالشيخ جهجاه العماد قادم بثلاثمائة راجل من رجاله
فصدم عسكر الجزار صدمة صادقة وهجم عليهم بقلب قطر من حديد
فانكف عسكر الجزار منقهراً الى عانوت فتشجع عسكر الاميرين
مشددين ورجعوا الى عين بال . فاجتمع اليهم جمع غفير . فلما علموا ان
الملا اسمعيل مخيم بعسكره ظاهر عانوت عزموا على ان يهجموا عليه ليلاً
فلما علم الملا اسمعيل ذلك دخل بعسكره الى داخل القرية فهجم عسكر
الاميرين على القرية فالتقتهم العساكر وانتشب بينهم القتال الى الصبح .
فرجع عسكر الاميرين الى عين بال وقد قتل من الفريقين خلق كثير
وامر قواد عسكر الجزار لما رأوا انه لا يمكنهم الدخول الى البلاد

عرضوا الى الجزار . فكتب الى الامير بشير والسر عسكر ان يرجعا
بالعساكر جميعها الى عكا . فرجع الامير مع العساكر ومعه [illegible]
والشيخ قاسم جنبلاط ولما وصلوا الى عكا [illegible] الشيخ قاسم
في الحبس مكرماً . وامر ان يذهب الامير الى صيدا [illegible] الى بيروت
يقيمان [illegible] وعين لهما نفقات كافية [illegible] تحجر القوت عن البلاد
فلما تحقق الاميران رجوع عساكر الى عكا رجعا الى دير القمر [illegible]
كلا في مكانه [illegible] من البلاد [illegible] على [illegible]
[illegible] في [illegible] ولا [illegible] على اهل [illegible]
حتى [illegible] بيروت [illegible] وبعد ذلك [illegible]
[illegible] على من كان [illegible] من [illegible] [illegible]
[illegible] الاميران فقبضا على بعض [illegible] وامرا [illegible]
[illegible] الى الجزار [illegible] [illegible]
الامير [illegible] والامير [illegible] الاموال الاميرية [illegible]
عادتها واربعة الاف كيس [illegible] على [illegible] [illegible]
[illegible] من الوجوه [illegible] على [illegible] الاموال التي
التي اخذها الامير بشير من البلاد [illegible] [illegible] لا [illegible]
[illegible] و [illegible] الشيخ عبدالله [illegible] الدرزي ولما
وصل [illegible] الامير [illegible] من [illegible] و [illegible] فارسل
الاميران [illegible] ثلاثة [illegible] من الوجوه [illegible] بين يدي الجزار
[illegible] قائلا لي شفقة على [illegible] الحرب عنهم [illegible] لا
كثيرة على العساكر [illegible] البلاد [illegible] الاميران [illegible]
[illegible] الولاية [illegible] الاميرين بذلك [illegible] واتفق [illegible] على
[illegible] الف [illegible] للعسكر . فارسل الجزار [illegible] مع تقدم
[illegible] المعتادة [illegible] الاربعة آلاف كيس [illegible] الى [illegible] فارسلا

له الملك ورمه من الخيل الجياد وعشرين الف غرش من احسن الف
فرس من الخيل ومن تحجر الامير بشير في صيدا واخيه الامير حسن
في بيروت ورفع الحجر عن القوت ثم عاد الى الحج [illegible] وامر الاميران
بجمع الاموال الاميرية وسلمها الى مير ... دمشق والسلطان [illegible] و لي
[illegible] ولاية [illegible] فرس [illegible] ولايه [illegible] حصل
جمع الاموال الاميرية [illegible] ونحو عشرة في حوزته كل
[illegible] ودفعه للجزار [illegible] الف غرش [illegible] وكيل الامير
واحد [illegible] ثم [illegible] من [illegible] في [illegible] على
الاميرين [illegible] من [illegible] اهل البلاد
[illegible] في [illegible] دمشق
[illegible] الامير [illegible] وولاية
[illegible] الامير [illegible] الى ميرى
[illegible]

وسنة ١٧٩٢ [illegible] والامير منصور مراد والامير
فارس [illegible] الشيخ [illegible] جنبلاط واظهروا
[illegible] على الاميرين [illegible] الاميران [illegible] البلاد في [illegible]
[illegible] على الشيخ بشير وحزبه وارسلا الامير حيدر احمد يجبي الاموال
الاميرية من البلاد [illegible] البلاد [illegible] اموالها [illegible] وصل
الامير حيدر الى [illegible] الشيخ بشير [illegible] على اهل الشوف
الا يقبلوا [illegible] الاموال وهكذا [illegible] الامراء [illegible] في [illegible]
في البلاد الا [illegible] الاميران من [illegible] الامير بشير
[illegible] الصلح الامير حيدر احمد بين الاميرين [illegible] وبين
الاميرين [illegible] والشيخ بشير [illegible] الصلح شروط كتبوها [illegible]
فرس الاميران [illegible] فجمعوا الاموال جميعها [illegible] الشمس

من الاميرين جرجس باز ابي شكر الدروني الدبراني مدبر الامراء اولاد
الامير يوسف ولاية بلاد جبيل لواليه الامير حسين والامير سعد الدين
والامير سليم وتعهد لهما بدفع خمسة وستين الف غرش في كل عام
فرضيا . وتوجه الامراء المذكورين الى بلاد جبيل وجعل يطلب لهم
جميع الولاة من والي طرابلس فارسلها لهم وشرع جرجس باز يستميل
الناس اليه بالكرم فمالوا اليه كل الميل واستخفوا بالاميرين [illegible]
فعجزا عن الولاية

وسنة ١٧٩٣ عجز الاميران عن السياسة وتحصيل الاموال فاشار
عليهما الشيخ بشير السكدي والشيخ عبد الله القاضي الدروي ان يسلما
الولاية لاولاد الامير يوسف . فارسل الاميران مرة في جرجس باز ان
يلتمس من الجزار لواليه ولاية جبل الشوف فارسل جرجس باز اخاه
عبد الاحد مائة الف غرش الى الجزار فارسل الجزار خلع الولاية للامراء
المذكورين وابقى عنده عبد الاحد رهناً على باقي الاموال وذلك في
[illegible] الجميع [illegible] الاميرين [illegible] الى [illegible]
وسار الجميع الى دير القمر [illegible] الشيخ [illegible] والامير منصور
والامير فارس [illegible] في الشوف واستدعوا اليهم الامير
حسن علي واظهروا العصيان فكتب الاميران الى [illegible] الجزار
يلتمسان منه عسكراً لقتالهم . فارسل لهما [illegible] فوصلوا
الى دير القمر [illegible] الامير [illegible] وجرجس باز الى الشوف ونزلوا
في حديقة [illegible] عمل الدروز فرجع كل الى مكانه .
وانصرف الاميران عسكر الجزار فسار الى عكا .

وفي اثناء ذلك [illegible] الشيخ [illegible] واخوه الشيخ [illegible]
الجانبلاطيين [illegible] الشيخ [illegible] واخاه الشيخ [illegible]
[illegible] الاميران من ذلك وارسلا [illegible] عسكراً من الجزار

وارسل معهما اسماعيل ومعه الف فارس . فنهض بهم الامير سعدان
وجرجس باز الى ربع الدروك واجتمع اليهما من البلاد المشايخ العمادية
واليزبكية وجمع غفير . فحضر الشيخ عطار جنبلاط طائعاً . فلما رأى
ولدا الشيخ قاسم المذكوران انهما لا يستطيعان المقاومة فروا بجيشهما
وفروا الى وادي التيم . فتوجه الامير سعدان وجرجس باز معهما الى
بعقلين فاحرقا داري الشيخين المذكورين وضبطا غلالهما . واما الشيخ
حسن فاختبأ في قرية عرة من قرى البلاد وتوجه الشيخ بشير الى حوران
دخيلاً على كبير بني صخر . واما الاميران فاجريا قصاص اصحاب الشيخ
حسن والشيخ بشير وتوجها الى الامير حيدر ملحم في ساحل بيروت ليحكم
اقصاص الامير فارس والامير منصور اللمعيين فمال له . فكتب الاميران
الى الجزار يخبرانه بهذه الحركات من دمشق للامير بشير واخيه
الامير حسن فصدقهما بذلك وامر بدفع الاموال للاميرين . فكتب الجزار
الى الامير بشير واخيه الامير حسن ان يحضرا الى عكا . ولما حضرا
وجههما الى الحرمين وسافرا الى الحج . اما الامير حسن يوسف فاقام في
دير القمر واخوه الامير سعد الدين في جبيل وتوجه الشيخ فهد والشيخ
يوسف والشيخ جهجاه اليزبكية الى اطراف البلاد فارسل الاميران
اخصامهم اليهما واستمالاهم . ثم لما رجع الجزار من الحج التقاه الامير
بشير والامير حسن الى صحراء المزاريب وحضر معه الى دمشق . ولما
بلغ الشيخ بشير ذلك اتى من عند العرب واتحد مع الامير بشير . ثم
انه اتفق رأي الاكثرين على رجوع الامير بشير الى الولاية . فكتبوا
الى الجزار يلتمسون منه الولاية له فاجابهم وانعم عليه بولاية البلاد .
وارسل معه عسكراً الى صيدا وارسل الى الشوف عنه الامير حسناً
ومعه الشيخ بشير واسماعيل بالف فارس فحضروا في المختارة . اما
الاميران فجمعا رجال البلاد ونهضا من دير القمر الى عقلين فنهض الامير

بشير بعسكر لجر والى عبوت فارس الامير فعدان وجرجس باز العمادية والنكدية بالف مقاتل من رجالهم وهجموا عسكر الجزار ليلاً واشتعلت نار الحرب بينهم ثلاث ساعات وبعد الفجر انكسروا فنهبوهم وشتتوهم امثلاً فاستعمل بعسكره الى مرج [illegible]

ولما بلغ الامير بشيراً ذلك نهض بالعسكر من عبوت الى سمقانية وبلغ الامير حسناً والامير فعدان ذلك فرا من بعقلين الى عبيه ومعهما جرجس باز ومن الغد نهض الامير بشير بالعسكر الى كفرحيم فقدم اليه العمادية والامراء اللمعيون وسائر الاعيان ما عدا النكدية وعبدالله القاضي ومعهم الاحقه وبعد ذلك نهض الامير حسن والامير حيدر والامير فعدان الى جبل ومعهم جرجس باز والمشايخ احزابهم فنهض الامير بالعسكر الى عاليه ونهب عسكر الجزار قرى الغرب الاعلى . وفي اليوم الثامن نهض الامير من عاليه الى حرش بيروت وبعد رحيله لحصار المتنيين . فجمع المتنيون وطردوا [illegible] الرجال ورسموا بجهة من الامراء اولاد الامير يوسف الى [illegible] . وبلغ الامير ذلك فنهض بالعسكر الى مقاتلهم وكان عسكره ستة الاف مقاتل وقد وصل الى حارة [illegible] ببعض الاسباب واطلقوا الرصاص على العسكر فهجم عليهم الامير بعسكره فهزموا فنهض بالعسكر الى [illegible] فنهبوا ونسبى وقتل خلق كثيراً وكان فيها ودائع لتجار بيروت وحلالهم تبلغ نحو ثلاثة الاف كيس فنهبها العسكر . ثم نهض الامير بالعسكر الى محمدون وصيّرها الى [illegible] . اما الامير حسن فقدم الى [illegible] برجال من بلاد جبيل وكسروان والقاطع فخاف عسكر الامير منه وخاف هو منهم . ومن الغد رجع بهم الى جبيل لانه عزم المدينة عنه وانفض عسكره [illegible] فرحلوا من ادم عسكر الامير [illegible] الامير الا [illegible] فرجعوا الى اوطانهم . فقدمت اليه الامراء

للمعلوم طانيوس . وحينئذ قدم في بني الامير حيدر والامير قعدان
والشيخ بشير السكدي و [illegible] الشيخ بشير جانبلاط ان يتوسط
امرهم مع الامير [illegible] فوجه للامير قعدان في اراضي [illegible]
الامير [illegible] وصرف فيه و[illegible] التصرف بايراده فرجع الى عمه
ووجه الامير [illegible] في الشوف ورسم بان يتسلم الصلح من الامير
[illegible] وصرف فيه و[illegible] له التصرف في ايراده و[illegible] بعض
من البلاد . ثم رسم بالقبض في دور [illegible] والادارة عن ودائع
الامراء اولاد الامير يوسف و[illegible] وعزم [illegible]
مخصص له عرش [illegible] وفي تلك [illegible] داخ الجزار [illegible]
الامير [illegible] في بلاد جبل [illegible]
من [illegible] الى الاحمر وبالعكس . وفي
[illegible] الشيخ قاسم جانبلاط في عكاء فارسل الجزار يطلب
من الامير [illegible] ان يرسل [illegible] الشيخ بشيراً عوض والده الشيخ قاسم

وسنة ١٧٩٤ كتب الجزار الى الامير [illegible] عسكر [illegible]
بلاد [illegible] عسكر من الدولة الى حرش بيروت فنهضا حالا الى الحرش وشيا
[illegible] فقدم الامير حيدر [illegible] . ثم كتب الامير
عسكر والقواد الى الجزار يخبرونه بان الامير بشيراً قد جمع من البلاد
اموالا لا تحصى [illegible] الالف [illegible] فالقبض حالا
على الامير بشير و[illegible] الامير حسن و الشيخ بشير جانبلاط وقاسم
[illegible] واحضروهم الى عكاء [illegible] الامير عسكر [illegible]
الى عكاء . فكتب الجزار الى اولاد الامير يوسف ان يحضروا من جبيل
ليوليهم البلاد كما كانوا فحضر الامير حسين والامير سعد الدين الى ساحل
بيروت فوصل الجزار [illegible] فسار الامير حسين الى دير
القمر ومعه مدبره جرجس باز وسار الامير سعد الدين الى جبيل ومعه

مدبره فرنسيس باز اخو جرجس المذكور فاجرى الامير حسين التعدي
وتطلع على اصحاب الامير بشير ثم تعلق الشيخ حسن جانبلاط والمشايخ
العمادية واستدعوا اليهم الامير عباس سعد ونحوا به ورحلوا الى بعقلين
فجمع الامير حسين اعوانه واعوان البلاد الى دير القمر وكتب الى الجزار
يخبره ان هذه الحركة هي من دسائس الامير بشير . فصدق الجزار وامر
بسجن الامير بشير واخيه الامير حسن مقيدين ووضع الشيخ بشير
جانبلاط وفارس ناصيف في برج واطلق الملا اسماعيل عن معه من العسكر
الى البقاع . ولما علم الشيخ حسن جانبلاط والمشايخ ما كان يشكو من
نوي بهم ارتحلوا من بعقلين الى اماكنهم ثم حضر الشيخ حسن الى
اعبيه نزيلا على الامير قعدان فلم يتقدمه فرجع الى الشوف واختفى في
حصن مرجبا . وفرّ العمادية الى حوران . وحضر الامير عباس الى دير
القمر فهرب الامير حسين قبله . وارسل الامير حيدر جندا الى الشوف
فقبض ولدي الشيخ قاسم جانبلاط . ثم حضر الملا اسماعيل بعسكره
الى الشوف فرحل الامير بقدر امكانه وطلب من الشوف مائة الف
غرش وفي هذا الوقت توفي الشيخ بشير نجم جانبلاط وتقدم عبيده
الامير حسين فانقادوا له اهل الشوف واخذ يبحث عن الشيخ حسن
جانبلاط فارسل اعوانه لاخذه وقتله . ولما كثر تعديه في البلاد عزم
بعضه على المصبوب فذهب الامير قعدان وجرجس باز الى عكا وسكن
تلك الحركة المتعلقة مع الامير حيدر معهم ثم رجع معهم من حوران
ودفعوا للامير حسين خمسة الاف غرش فرضي عنهم وطيب خاطرهم .
ثم ظهر الشيخ حسن جانبلاط وذهب الى حمص ثم رجع الى الشوف
بواسطة الامير قعدان فطلب الامير حسين دمه

وسنة ١٧٩٥ م رجع الجزار من الحج فقدم اليه شكاوي عديدة على
ظلم الاميرين وجرجس باز فامر باطلاق الامير بشير واخيه الامير حسن

من الحبس ووضعوها في عنق الشيخ بشير واخرج من يديها واسحبها
ووضع عليهما حلقة الرصاص . وقد تعهد له بثلاثة الف غرش على ست
عشرة سنة . فارسل الامير حسن عبده في عكا ولده الامير ابرهيم
والامير بشير ولديه وزوجته والشيخ بشير وزوجته فجمع الجزار على
الامير بشير حلقة اولاده وضمه بعسكر فنهض الامير بشير بالعسكر
الى البلاد ومعه اخوه والشيخ بشير ومدبره الشيخ سلوم الدحداح
فمر الامير حسن ومدبره جرجس باز الى حمص ومعه الامير سعدان والامير
سلمان سيد احمد والشيخ حسن جنبلاط ومشايخ النكدية . وعند
دخل الامير دير القمر استدعى الامراء فالتجأوا الى بني الامير حيدر
واخيه الامير سعد الدين . فطردوا الامير بشير فنهضوا من جبل
باصحابهم الى البقاع ونزلوا في جديثا . فنهض الامير بالعسكر الى نبع
الباروك وارسل الامير حيدر احمد باثني رجل الى قصبة قب الياس
وارسل الامير حيدر مقدمهم الى جديثا ابقاه امنية به فاسبقهم الى الامير
فقدم الامير حسن من معه الى قصبة قب الياس بالف نفر فانتشب
القتال بينهم ثم خرج اليهم الامير حيدر بجماعته فانجزوا . فقتل الشيخ
النكدي ورجعوا الى جديثا . وفي ذلك اليوم قدم عسكر الجزار الى
نبع الباروك . فنهض الامير بالعسكر من نبع الباروك الى ارض بعقلين
ونزل في بو رشح . ثم تبع الامراء فدوه الامير بالعسكر فمروا من
جديثا الى جسر بوس ومن احد في طريقهم الى كفرزبد ومعهم
الشيخ بشير جنبلاط ومشايخ العمادية واحرقهم قرى في وسط الحور .
فقدم له المدد من اهل كواسيع الامراء فقطع منهم وحصرهم كمية
عبده وعبد احمد ثم نهض بالعسكر الى جسر القاسمية وداع خبر
بان خزنة لم يأت به بالدخول الى ارض بوس وعند بلاد بعلبك
حتى والامير حيدر احمد وشيخ بشير ومشايخ العمادية مع العسكر

يدعون الاميرين ومدبريهما في البترون وبعد الوحلة في نزهم ... ق
الشيخ اسعد النكدي عسكر الامير وعند وصوله الى البترون فر الامراء
مدبرين الى طرابلس فدخل العسكر البترون ونهبها ونزل الامير ث
عند قدمل اثر ... طرابلس ... كرمهم وهدم لهم مؤونات .
اما الامير ... اخيه الامير حسنا بعسكر الجزار الى زغرتا خاص ...
طرابلس ... بعسكر البلاد ... وارسل يعرض الى الجزار
بكل ما كان فاجابه ان يرجع الى بلاده ويبقي اخيه بعسكر في جبيل
فرجع الامير الى دير القمر واخوه الى جبيل ولما بلغ الاميرين ومدبريهما
ذلك خرجوا من طرابلس الى الزاوية ونزلوا في راس كيفا وحينئذ
حدث فتنة بين الامير ... والنكدية فرجع الامير ... والامير
سلمان والشيخ ... الى البلاد . وعندما بلغ الامير حسنا ذلك
... الى البترون فهجم الاميران ومدبرهما من راس كيفا ...
عكار . فرجع هو ... جبيل . اما الامير ... والامير سلمان وحسن
... وصلوا الى ... امرهم الشيخ بشير جانبلاط مع
الامير ... في ... الى دير القمر وطيب
الامير قلوبهم فرجعوا الى ... اما الامير ... الامراء
اولاد الامير يوسف وهدم مساكن النكدية ... وجمع
الامير ... الى الجزار ... زوجة الامير وولده
الامير خليل وزوجة اخيه الامير حسن . ولما رجع ... الى
طرابلس من ... وبلغه ما كان انعم على الامير سليم ابن الامير
يوسف ولاية بلاد جبيل ... معه عسكراً الى البترون . وكان
الامير سليم حينئذ صغيراً ... محمد ... عكار
والشيخ ... العسكر ... .
وعندما ... في البترون ... الامير حسن

في جبيل الامير حيدر احمد ومعه الشيخ بشير جنبلاط والمشايخ العمادية برجالهم .

وسنة ١٧٩٦ قدم الامير سليم بالعساكر من [illegible] الى ارض مشغرة . فنهض الامير حسن والامير حيدر بمن معهما من اهالي البلاد وعسكر الجزار واشتبت الحرب بينهم في ارض القرعون فانكسر الامير سليم كسرة عظيمة وقتل من عسكره مئون نفراً وطار هارباً الى طرابلس . ورجع الاميران بمن معهما الى جبيل فكتب الامير الى خليل باشا يلتمس منه ان لا يقبل عنده الامراء اولاد الامير يوسف ومدبرهم [illegible] الى ذلك بل اضطرهم بعسكر لقتال الامير حسن . فبلغ الامير ذلك فكتب الى الجزار بخبره وارسل نجدة الى اخيه الى جبيل . وفي اثناء ذلك وصلت نجدة جزار الى جبيل [illegible] فنهض بهم الامير حسن لملاقاة عسكر طرابلس فلما رأوهم انهزموا من غير قتال الى عكار واعطى اكثر اصحابهم [illegible] الى البلاد . ولما سمع عبد الله باشا والي دمشق كتب الى ولده خليل باشا ان يوجه اولاد الامير يوسف الى البقاع [illegible] فارسلهم خليل باشا الى [illegible] وارسل عسكراً الى [illegible] . ولما سمع الامير ذلك التمس من الجزار ان يأمر عسكره الذي في جبيل بان ينهض معه [illegible] . وحينئذ ارسل الامراء الامير عباس اسعد ومعه [illegible] الى [illegible] يستنجدون [illegible] الامر . ولما بلغ ذلك نهض الامير حيدر [illegible] ومعه الشيخ بشير جنبلاط بعسكر البلاد وجزار الى ارض [illegible] . ومن الغد زحف الملا اسماعيل بعسكره من المرج الى ارض [illegible] فالتقاهم الامير حيدر بعسكره واشتعلت بينهم نار الحرب فانهزم الملا اسماعيل وقتل من عسكره خلق كثير ووجدت [illegible]

في اثره الى وادي مجدل وعسوا به . وبلغ الامراء ذلك فعبروا من رحلة
الى بلاد بعلبك ثم الى دمشق . ومن بعد نهض الامير حيدر بالعسكر
الى سهل الجديده واحرقوا قرية القرعونه عند الرجعه ثم رجعوا الى
قب الياس اما الامير عباس والنكدية فوجدوا اثرهم الامراء اللمعيون
عند الامير فاخذ منهم مالا وغضب عليهم فرجعوا الى البلاد . ولما بلغ
والي طرابلس ذلك ارجع عسكره من اميون الى طرابلس . ثم رجع
الامير بعسكره الى دير القمر وانصرف العسكر الى عكاء

وسنة ١٧٩٧ اتفق الامير والمشايخ الجنبلاطيه والعماديه على اذلال
المشايخ النكدية وقد تقدم الكلام على ذلك في القسم الاول فلنراجع
هناك . واما اولاد الامير يوسف فبعد ذهاب عبدالله باشا والي
دمشق الى الحج امرهم ان يقيموا في حماه وعين لهم المدة فاتوا جرجس
باز في دمشق وساروا اليه فكتب الجزار الى الامراء اولاد الامير يوسف
ان يحضروا اليه الى عكاء آمنين . فحضروا من حماه الى دمشق مظهرين
انهم يريدون ملاقاة عبدالله باشا القادم من الحج وظلوا سائرين الى عكاء
ومدبرهم جرجس باز . فترحب بهم الجزار وعين لهم النفقات . ولما سمع
الامير ذلك اضطرب وكتب الى الجزار يستكشفه فجاوبه بالتطمين .
وجمع الامير المال الاميري طاقاً ونصفاً . ثم فرض ثلاثة غروش على كل
رجل خلا الاكليروس وعقال الدروز وسماها شاشية . ولما لم تتفق الرعايا
على العدد وزع الامير ذلك المطلوب على القرى تقديراً الى ست عشرة
سنة كما تعهد للجزار ودام ذلك بعد مضي الاجل يزداد شيئاً فشيئاً حتى
بلغ ستة اضعاف .

وسنة ١٧٩٨ غضب الجزار على الامير وولى عوضه الامراء اولاد
الامير يوسف لانه اتهمه بالاتحاد مع الفرنساوية . فكتب للامراء

المذكورون مشرفون على البلاد بذلك . ولكن لما بلغ الوزير قدوم
الفرنساوية الى الاسكندرية عدل عن ارسال الامراء بعسكر . وفيها
طرد الامير [illegible] شهابي [illegible] الامير عثمان واولاده
فحضروا الى دير القمر يستعطفون الامير [illegible] وحضر عسكراً [illegible]
وبلغ الجزار ذلك فكتب الى الامير [illegible] على ذلك .

وسنة ١٧٩٩ [illegible] مراكب الانكليز الى عكاء [illegible] من جيوش
الفرنساوية القادمين اليها . ثم قدم اليها بونابرت بجيوشه براً وقام عليها
الحصار [illegible] في حروب [illegible]
[illegible] في [illegible] الامير [illegible] على
مقاومة الفرنسوية والامير [illegible] الشيخ عبدالله [illegible]
فسر الامير بذلك واطلق له التصرف [illegible] وحسب خاطره . فكتب
الجزار الى الامير يطلب منه ان ينجده بعسكر [illegible] اليه [illegible]
[illegible] اهل البلاد له [illegible] الامراء [illegible] الامير يوسف [illegible]
من ذلك الجواب . وفي غضون ذلك [illegible] المهدية [illegible] وقطعوا
طريق عكاء فصادفوا قافلة من بكفيا حاملة حراً الى الفرنسوية فضبطوها .
فبلغ الامير [illegible] من ذلك [illegible] المهدية [illegible]
[illegible] . [illegible] المهدية
[illegible] كاملة [illegible] المهدية [illegible] .

وفي اثناء ذلك قدمت عساكر من دمشق الى عكاء لمساعدة الجزار
فقدم [illegible] الامير [illegible] وكتب بونابرت الى الامير اولاً
يطلب منه [illegible] فلم يرد [illegible] فكتب اليه بونابرت ثانياً
[illegible] عدم رد الجواب . ومع ذلك [illegible]
الى الجزار [illegible] على الامير [illegible] ثم

كتب اليه كتاباً يطلب منه الاسعاف فجاوبه كالاول انه لا يمكنه . ولما
نهض بونابرتي بعسكره عن حصار عكاء خاف الامير والنصارى من
الجزار . فكتب الامير الى القبطان سمث امير عسكر الانكليز جواباً
لطيفاً عن مكتوب ودي كان قد كتبه له . وارسله صحبة رسول
حكيم . فلما اوفى عليه الرسول رحب به فعرض له الرسول ما يرومه
الامير فاجابه انه يسعى جهده بين الامير والجزار وارسل صحبته هدية
سنية للامير . وكان معه في المركب ابن احمد جريحاً فارسله الى الامير
مع ذلك الرسول ليقيم عنده حتى يبرأ . فاكرمه الامير غاية الاكرام
واحتفل به جداً وابقاه عنده حتى برأ من جراحه . ولما حضر القبطان
سمث الى بيروت وجه اليه ابن احمد وهديته . فسمع الامير منه من
الجميل والكرامة . ثم ان الامير كتب اليه يدعوه الى داره فاجابه ان
يوافيه في الطريق فحضر الامير الى عين عنوب وارسل اليه بعضاً من
الامراء والمشايخ فلاقوه واحضروا خيلاً ركبوه وركبوا اصحابه . اما
القبطان سمث فارسل ماله معه الى هدية للامير وتوجه الى جهة من
... الى عين عنوب . فلاقاه الامير باطلاق البارود واحتفل به احتفالاً
عظيماً وقدم له هدايا عديدة فقبل ... منها وطلب سيفاً وجرى بينه
وبين الامير عهود محبة وتعهد له بدفع خطر الجزار عليه وباطلاق ابنه
وابن عمه من عكاء وبقي عنده ثلاثة ايام ثم ودعه وسافر الى عكاء . فاما
الامير فرجع الى دير القمر . ولما ... القبطان سمث لم ... الجزار ...
امر الامير ... ثم سافر الى الاسكندرية ... من الجزار وكتب
الى الصدر الاعظم تحريراً مضمونه ... الامير بشير الشهابي والياً كما
كان ووقع الجزار على ذلك . ثم لما سافرت عمارة الانكليز من عكاء امر
الجزار عسكره الى صيدا ... على تولية الامراء اولاد الامير يوسف
فجمع الامير اليه ... والوجوه ... الجهادية وجرى ...

يده وبقي الشيخ بشير جنبلاط كما كان وبقي له التبع

وفي اثناء ذلك قدم يوسف باشا ضيا الصدر الاعظم بالجيوش العثمانية الى حلب فكتب اليه الامير كتاباً وارسل له خيلاً جياداً تقدمة صحبة رجلين من خواصه جرجس ورد البدري وجرجس الدحداح فاستقبلهما في قره مرص وقدما له الخيل واصبح منه حضور خاطره على الامير ورفع الجور عن المظلم في جبل لبنان فقضيا اسباب سؤالها واصرفها راضيين . ولما وصل الى حماه ارسل له الامير مئة الف غرش هدية . وبعد وصوله دمشق كتب الى الامير كتاباً يطيب به خاطره ويأمره بارسال الف غرارة قمحاً وشعيراً فبادر الامير بجمعها وارسلها الى دمشق فدفعها عليه الصدر الاعظم بجمع الولاية على جبل لبنان ووادي التيم وبلاد بعلبك وبلاد البقاع وبلاد المتاولة واعداً اياه بانه يبقى عليها والياً دائماً بأمر الدولة وانه لا يكون للوزراء عليه سلطة وان يراد اموالها يكون من يده الى خزينة الدولة كما كان في عهد الامراء المعنيين وارسل اليه المهردار مصحوباً بالخلع مأموراً ان يستورد المال المرتب على هذه الولايات .

وحين وصل المهردار الى دير القمر تلقاه الامير بالاكرام والحبور فالبسه المهردار الخلع المذكورة . فوزع الامير الاموال الاميرية وقام من دير القمر الى المقاطعات لجمعها ولما اراد الذهاب الى مقاطعة العرقوب ابت العادية منه لتخوفهم من حرب اولاد الامير يوسف وانحاز اليهم حزبهم اليزبكية واستدعوا اليهم الامير سلمان [illegible] ليولوه مكانه . فكتب الامير الى عبدالله باشا والي دمشق يلتمس منه عسكراً فارسل له مائتي فارس . وكتب الى اخيه الامير حسن ان يحضر اليه برجال كسروان وبلاد جبيل فحضر وجمع الامير رجالاً ونهض قاصداً العرقوب . ففر الامير سلمان واليزبكية الى وادي التيم

فتبعهم الامير حسن ومعه الشيخ حسن جنبلاط بعسكر فلم يدركهم فرجع الامير ومن معه الى دير القمر . ثم تحدث اليزبكية مع الامير قاسم وابي حسيب وارسلوا الى الجزار يلتمسون منه عسكراً لمقاومة الامير فاجابهم ووجه لهم عسكراً الى خان حاصبيا فحضروا به الى البقاع . وعندما سمع الامير ذلك ارسل الشيخ بشير جانبلاط برجاله الى غربي البقاع فالتقوا في سحمر فانهزم اليزبكية الى ارض الحريرات واشتعلت نار الحرب بينهم من الصباح الى المساء فقتل من الفريقين خلق كثير [illegible] الامير حينئذ بسبب عسكر [illegible] من عبد الله باشا فجهزه ووجهه [illegible] الى اسماعيل [illegible] ليحضر لمساعدة الامير لانه صار ممدوداً من [illegible] اموره فحضر اسماعيل حالاً بألف فارس الى البقاع ولما وصل الى [illegible] في [illegible] عسكر الجزار الزمهم بالرجوع عن مقاومة الامير بشير [illegible] امره ورجعوا الى حاصبيا . ثم نهض اسماعيل فحصل في الحريرات فقدم اليه الشيخ بشير جانبلاط . ثم سار الى حاصبيا فهرب الامير قاسم والعمادية الى مرج عيون ثم [illegible] فرجع اسماعيل الى البقاع .

وعندما بلغ الجزار ذلك اشتد غضبه على الامير ولم يلتفت الى اوامر الصدر الاعظم فخلع على الامير حسين ابن الامير يوسف وعلى اخيه الامير سعد الدين خلعة الولاية [illegible] الامير [illegible] عسكراً واصحبهما ستة آلاف فارس واربعة آلاف راجل فسار الامير حسين بالفرسان الى البقاع ومعه مدبره جرجس باز وسار الامير سعد الدين بالمشاة الى اقليم الخروب ومعه مدبره عبد الاحد باز والعمادية والنكدية ونزل في عانوت . ولما بلغ الامير ذلك بعث الامير حيدر احمد الى عريفة ومعه الشيخ حسن جانبلاط برجاله وبعث المهردار الى دمشق مصحوباً بكتاب الى واليها يخبره بما وقع من الجزار وتوجه بمن معه الى

عين دار وارسل يطلب رجال البلاد اليه فلم يحضر منهم احد .

وفي غضون ذلك قدمت العسكرية الى دير القمر فنهض الامير من عين دار الى الحدارة وارسل عياله الى المتن . وحينئذ قدم اليه الشيخ بشير من حاصبيا وكتب الى اهالي [illegible] يدعوه الى معونته فلم يجده [illegible] من نهض من معه الى قرية [illegible] وصبوا الى حماه . اما الامير سعد الدين فنهض بالعسكر الى مزرعة الشوف فقدم اليه بعض الاعيان فعفى عن الامير [illegible] المعروف [illegible] فكتب [illegible] من [illegible] ليلا الى البقاع ومعه الامير حيدر ملحم والامير حيدر احمد والامير حسن علي [illegible] ولما وصل الى [illegible] قدم الامير حسن [illegible] جرجس باز والعسكر الى جب جنين

وعند [illegible] الامير [illegible] على [illegible] واتصل [illegible] لامراء اللمعيين [illegible] وارسل يدعوهم اليه فلم يحضر منهم احد . وان الامير [illegible] بالعسكر الى [illegible] وارسل الى المتنيين يأمرهم بطرد الامير بشير [illegible] فطردوه وقدم الامير سعد الدين الى دير القمر ونهض الامير حسن من [illegible] الى [illegible] وارسل [illegible] العسكر من [illegible] ووصل الامير الى كسروان [illegible] الامير حسن من [illegible] وورد اليه كتاب من [illegible] وهو [illegible] الدامور [illegible] في بيروت [illegible] من ولاية فتوجهت الى [illegible] من الصدر الاعظم رجوعك الى الولاية فكن مطمئنا وقد [illegible] لك مركبا في [illegible] بيروت [illegible] .

وورد اليه من عبد الله باشا والي دمشق كتاب يتهدد [illegible] البلاد والرعايا لقبولهم الامير حسنا والامير سعد الدين في الولاية وخروجهم عن خاطر الامير بشير المنصوب من الصدر الاعظم فوصل الامير [illegible] الى البلاد وطلع [illegible] الى بلاد جبيل ونزل في [illegible]

كذا [illegible] من عبد الرحمن العظم والي طرابلس ولاية بلاد [illegible] اما الامير حسين فنهض بالعسكر [illegible] كسروان [illegible] وراه ثم سار الى [illegible] الامير [illegible] الى [illegible] الامير [illegible] الامير بشير [illegible] الامير [illegible] الاسعد [illegible] الامير [illegible] الامير [illegible] ووادي [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] وذلك لاجل مواجهة الصدر الاعظم [illegible] الصدر الاعظم [illegible] الامير حسن [illegible] معه وسار في ذلك المركب [illegible] الامير حسن [illegible] الامير حسن [illegible] بيروت

[illegible] ١٨٠٠ [illegible] الامير [illegible] الامير حسن [illegible] [illegible] بالعسكر من [illegible] بيروت [illegible] الامير حسن [illegible] عكار [illegible] الاسعد [illegible] [illegible] من عسكر [illegible] الى مقاطعة [illegible] وارسل الى [illegible] عبد الله [illegible] واكرامه وتقدمة النفقات له . ثم [illegible] الشيخ

صفو للامير . ووعده بالامداد . فرجع الامير حسن من صور
الى جبيل ثم الى بيروت . فكتب جرجس باز الى الجزار يلتمس منه
ان يامر برجوع العسكر الى عكا .

ولما بلغ الامير حسناً ذلك رجع الى صيدا ونزل في جنب الشيخ عباس
وفرق جنوده في بلاد عكا . وفي اثناء ذلك ورد امر الجزار الى
امير عسكره ان يبقي ثلاثة فرسان في جبيل ويرجع باقي العسكر الى
عكا فعمل . فتوجه الامير حسن مديره الى دير القمر وتوجه الامير بشير
سعد الدين مديره والانفار الى جبل واحد كمعان بل البلاد
حسن مرقشة ... ويعرف باحزاب الامير بشير ...
اعلامهم فلما سمع القبطان باشا بقدوم الامير بشير الى مينا الاسكندرية
في المركب الذي كان قد ارسله به ارسل يدعوه اليه الى مركبه فلما
دخل عليه امر ان تطلق له المدافع ... الى مصيح
المركب بالبشاشة والترحيب . ثم رجع الامير الى المركب الذي كان
فيه . ولما بلغ الصدر الاعظم قدوم الامير ارسل له ثلاث جوادا
لركوبه وركوب القبطان ومن معهما . وفي يوم الثلاثاء خرج القبطان
والامير من البحر الى البر وركبوا تلك الجياد وسار قدامهم سنجق
القبطان ... الى معسكر الصدر الاعظم

ولما وصلوا امر الصدر الاعظم بنزول الامير في الخيام المعدة له
قرب خيمته . ثم توجه الامير بسلم على صدر الصدر الاعظم ووافى
كبراء الدولة فقابلوه باللطف والبشاشة ثم دعاه الصدر الاعظم اليه ولما
حضر استقبله بالبشاشة والترحيب ولم يمكنه من لثم ذيله بل اعطاه يده
ليلثمها وامره بالجلوس ... فخاطبه بلسان الترجمان قائلاً انت اعز
رجال الدولة ومخصص مولانا السلطان وقد بلغني انك صاحب حمية
وحماسة وغيرة فكن طيب الخاطر . ووعده بقضاء حاجته . ثم اخذ

الامتحان حيث يطلب في مديح الامير ويبين للصدر صداقته في خدمة
الدولة وحسن محافظته على البلاد من غوائل الفرنسوية ثم ختم ذلك بقوله
ان الامير قد فرغ من تملك بريتها [illegible] ثم استأذن الامير بالذهاب الى
خيمته فتوجه وعند خروجه وقف الخدام يتعرضونه فخشي للوزير انهم
يريدون ان يأخذوا من الامير صدقة فرأى ان لا يعطي منه شيء . وفي اليوم
الثاني ودع الامير جلال على ذوي الوظائف . ثم دعاه مدير الصدر
الاعظم اليه وعندما دخل الامير خيمته عرض له وقتاً واحداً بعده وحسبه
مجالسه واكرمه اكثر من المرة الاولى ووعده بتقدم مطلوبه وافهمه
بان الصدر الاعظم قد تحقق مرامه ولذلك . ثم ودعه الامير ورجع الى
خيمته . ولما انعقد الصلح بين الفرنسوية والصدر الاعظم على ان
الفرنسوية يرحلون من البلاد حضر القنصل [illegible] في منزله للامير
واخبره عن ذلك ووعده بانه في اليوم [illegible] يذهب الى الصدر الاعظم
لاتمام مصالحه . ولكن الامير [illegible] عند القنصل [illegible] راحته
[illegible] الامير وودع الصدر الاعظم [illegible] دخل عليه احد [illegible]
ولاحده في الكلام فودعه الامير وخرج .

فقال الوزير لترجمانه [illegible] من اولاد العرب شخصاً مهيباً مثل
هذا الامير . وعند انتصاف الليل ركب الامير بجماعته في ذلك المركب
ولما وصل الى يافا ارسل [illegible] في مركبه [illegible] عن عمه
فقدم له [illegible] واكرم كاتبه بثواب ثمينة . ثم سافر
المركب من هناك [illegible] واصبح تجاه الكرمل . ثم اتى الى مينا
بيروت . فتوجه [illegible] الانكليز [illegible] واخبره ان اخاه الامير حسناً
قد توجه عن عمه الى الجهة الشمالية . وان الامير حسيناً رجع بعسكر
الجزار من حمص الى حرش بيروت . وان العسكر توجه الى عكا والامير
حسيناً الى دير القمر . حينئذ كتب الامير بشير الى اخيه يخبره عما حدث

له في غربته [illegible] ومن بعد سافر الى فرنسا . وقد وصل الى البحر [illegible]

القبطان سميث [illegible] في البحر ووضع [illegible]

ترجماناً معه اربعة انفار يخدمونه دائماً .

وفي [illegible] ذلك وردت اليه رسالات من اكثر [illegible] البلاد . ثم ارسل

اليه سلطان العمارة [illegible] احد خواصه لكي يقابل صورة الامير التي

صورها الانكليز على ذاته [illegible] الامير [illegible] ملابس [illegible]

[illegible] عن [illegible] من [illegible] ثم

ارسل يوسف [illegible] الامير [illegible] الامير الى منزل

[illegible] سميث [illegible] على محتوى الكتب التي وردت اليه من [illegible]

و[illegible] شير

وفي [illegible] ذلك [illegible] من [illegible] من الشيخ شير

[illegible] عن الاتعاب التي [illegible] في [illegible] اوامر [illegible]

لاصحاب هذه [illegible] من ذلك .

وفي [illegible] ذلك كتب [illegible] الى [illegible] فرنسا [illegible]

الى الامير [illegible] الى [illegible]

[illegible] في [illegible] . فان قدم اليك فقدم له غاية الاكرام

وذلك من اجل خدمات [illegible] والاتلاف . فوصل هذا

الامر الى يد الامير ولما [illegible] رسله الى القبطان سميث ليطلع عليه فاطلع

عليه وارجعه الى الامير ليبقيه معه . ومن بعد ارسل القبطان سميث

يدعو الامير الى سفر معه [illegible] في القوارب الى مركب القبطان

سميث [illegible] كالعادة وكانت [illegible] في [illegible] . ثم اقلع ذلك

المركب الى الاسكندرية وبينما كانوا سائرين [illegible] مركب قادم من

اوروبا [illegible] قد خرج [illegible] عظيمة الى [illegible]

النواحي فشرعوا يتأهبون للحرب [illegible] الريح الى بلاد المغرب .

فقال القبطان سمث للامير لا بد من قدوم مركب فرنساوية تحارب فان حاربت معي في البحر وان احارب معك في البر [illegible] يتهيئون للحرب ومن [illegible] مركب فرنساوية وحضر القبطان ومن معه [illegible] في صيدا ثم [illegible] مركب انكليزية [illegible] عن [illegible] ثم رجع [illegible] الى الاسكندرية والامير معه واستمروا في البحر شهرين في ركوب الاخطار [illegible] الاسكندرية [illegible] العريش [illegible] عسكره [illegible] للامير [illegible] والشيخ [illegible]

وفي اثناء ذلك ورد الى الامير كتاب من [illegible] حدث في [illegible] في [illegible] عكا [illegible] واكا [illegible] نوبين . فودعه الامير و صرف الى مركب السفر واقلع الى قبرص ثم [illegible] الى اخيه يخبره ويطلب منه خيلا للركوب . وبلغ [illegible] قدومه فذهب اليه للسلام [illegible] عند النهر البارد . فقدم اليه اخوه والشيخ بشير [illegible] الاكرام و[illegible] الامير حسن واخوه [illegible] الف فارس [illegible] الى القلع [illegible] فارس [illegible] الى عكا واصحابه [illegible] عسكر [illegible] من القلع [illegible]

اما اهل البلاد [illegible] في [illegible] من دخول [illegible] البلاد

ثم الحّ الجزار على الامراء بدفع المال وطلب منهم ثلاثمائة غرارة قمح
والفاً من الغنم وثلاثمائة من البقر وثلاثمائة قنطار بارود . فارسل
الامراء بعض الشيوخ يجمعون ذلك فهاجت الرعايا وطردوا المندوبين اولئك
الشيوخ . فوجه الامير قعدان بعسكر المغاربة الى المتن ومعه جرجس
باز وبعض الاعيان ونزل في كفرسلوان وسكّن تلك الحركة . اما
الامير بشير فتوسط بمرءه احد خواص الجزار فوعده بتطمين خاطره
عليه . ثم جمع الامراء المال ثم مالاً آخر وبعد قليل هاجت الناس
وقتلوا للامير سعدان المتولي الى ... من يحصل منه فقدم عليه المتولون
وحصروا جماعته وطردوه . فكتب الامير حسن الى الجزار يشكوهم
فارسل له ثلاثمائة من الارناؤوط لقصاصهم وبلغهم ذلك فصمدوا
امامهم . فكتب الامير حسن ثانياً الى الجزار يلتمس منه عسكراً
آخر واصدق السدة على الامراء اللمعيين ان يقبضوا عليهم من ...
فوجهوا بهم الى الصلح وحينئذ ... اهل ... على اعادة الامير
بشير الى الولاية واتفق معهم ... البلاد فوجهوا اليه من وجوههم
ثلاثة رجال الى حمص ... وثق منهم بعض فعاهم بنفسه
وباقي من معه . فشتته عن باب الاسعد ... طرابلس
وقدم له جواداً مطهماً وعاد الى بلاده . فلما وصل الامير بشير الى
كسروان ارسل اعلاماً الى البلاد بقدومه فاضطرب الامراء واتحد
مدبرهما جرجس باز الى صيدا وعرض للجزار والتمس منه عسكراً
فجهز الفي مقاتل من الارناؤوط ووعده بارسال عسكر آخر من الفوارس
وارسل بطلب عسكر المغاربة من البقاع . ثم قدم الامير بشير الى
حمانا فلقاه الجمع بفرح عظيم واطلاق البارود فقدمت اليه مشايخ الا
العمادية ثم قدم اكثر الامراء اللمعيين واتحدوا مع اصحابه . ثم توسط
امر ... احد الوجوه فارتضوا اخيراً بشروط ونهض باصحابه الى

مع الدروز ثم الى كفرنبرخ . فقدم جرجس بار الارناؤوط الى دير القمر .

وفي غضون ذلك تقدمت عساكر الشيخ الى صيدا فخرج لمصادمتهم الشيخ بشير بجمعيات مقاتلين فدفعهم في نهر الدامور واذاقهم كأس الحمام فانهزموا الى بيروت فعاد جيشهم واسلحتهم ثم فروا الى صيدا . وبينما كانوا في الطريق التقوا بفرقة محمد قاصداً دير القمر ولما علمه ما لحق بهم عكس عسكره راجعاً معهم الى صيدا . اما الامير فنهض الى بعقلين واصلح بين اصحابه واصحاب اولاد الامير يوسف من مشايخ الدروز حتى امسى اولاد الامير يوسف بلا صديق . ثم ارسل المعتمدين الى جرجس بار يقنعونه ان ينهض بالارناؤوط من دير القمر بناء على انه بعد انصرافهم ينعقد الصلح بين الاميرين والامير على ان الامير بشير يكون واليا على البلاد والاميرين على بلاد جبيل فقط . ومن ثم نهض الامير حسن والعسكر الى ساحل بيروت ونهض الامير باهل البلاد الى دير القمر وارسل اخاه برجال الغرب الى الشويفات لملاقاة الامير حسن وجرجس بار .

اما جرجس بار فلما دنا من صحراء الشويفات عدل عما كان عوّل عليه وظل سائراً بالعسكر الى حرش بيروت والتمس عسكراً من الجزار فلما بلغ الامير ذلك اتفق الشيخ بشير ونهض بعياله في دير القمر ونهض بالشوفيين الى الغرب فرتب مع اخيه في الشويفات الف رجل من رجال الغربيين والشحار وسار من معه الى عاريا . وفي اثناء ذلك قدم اربعة آلاف مقاتل من عساكر الجزار الى حرش بيروت ورجعوا الى الساحل فحرقوه حتى وصلوا الى البرج . وفي اليوم الثالث نهض العسكر جميعه قاصداً الشويفات فانحدر الامير باثني عشر الف مقاتل واحرد الى ارض جمهور ولما وصل عسكر الجزار الى شويفات حضرت الارناؤوط حوزة المعروفة

والحوا عليهم وكان عددهم ثلاثة آلاف وهجمت [illegible] في حرجة القبة
فدحروه . فبددت الدروز الرجال وراموا هزيمتهم وكسروهم وقتلوا منهم
ثم ارتدت الرجال على الدروز وكسروهم وقتلوا منهم نحو مائة رجل
من عرب البلادية [illegible] واحرقوا [illegible] المنية [illegible]
ولوا لاذغار من دون [illegible] واشتعلت الحرب بين البلادية وبين الامير
بشير فانكسر الامير من معه نحو وادي شحرور وقتل من جماعته عشرون
رجلاً وبعض [illegible] فرجع الامير الى عين [illegible] وجمع عسكر الجزار
الى حرش بيروت وحرق في رجوعه بعض الاماكن في بعبدا والحدث
[illegible] وجمع [illegible] واتصل الى الجزار .

وفي اليوم الثالث [illegible] عسكر الجزار في ارض [illegible] فوق بعبدا
[illegible] الامير بشير [illegible] مقتل من [illegible] واحرقوا [illegible]
[illegible] فانكسر عسكر البلاد [illegible] والحريه وقتل منهم [illegible]
[illegible] وانكسر الامير [illegible] الى عين [illegible] وقتل منهم [illegible]
واحرق العسكر عاريا [illegible] الشيخ بشير [illegible] والمكتبه والاحقة
[illegible] ثلاثة [illegible] وحملوا الى [illegible] عسكر الجزار
وتجددت الحرب [illegible] عسكر الجزار الى ارض [illegible] ثم
تجمع عسكر البلادية [illegible] وقتل منهم عشرون [illegible] ورجع
الامير بشير بعسكره الى [illegible] عسكر [illegible] وارسل بعض [illegible]
الى المتن يحرقون اماكن من [illegible] ثم [illegible]
[illegible] فلما [illegible] الشيخ [illegible] البلاد ارسل
يطلب الصلح [illegible] والشيخ [illegible] لمقابلته
فلم يرض الامير بشير [illegible] ان يرسل اليهم رسولا
امينا يوضح لهم [illegible] الامير [illegible]

باز يروم الصلح بشرط انه يستوثق فيترك سبب الخوف ويحضر للاميرين
ولا يطلب منه سوى ولاية بلاد جبيل . فكتب له الامير بشير واجابه
وشدده بقسم لتضمن مطلوبه فرجع الرسول بها . فلما اطمأن جرجس باز
كتب الى الجزار ان جميع اهل البلاد طلبوا الامير حسن والامير سعد الدين
والمشار اليهما محصوران في دير ولا يمكنهم الخلاص وانهم طردوا الامير بشير
وجميع من في البلاد والتمس منه [illegible] ثلاثة آلاف عسكري عند الاميرين ومن معهما
في المعسكر ان يرجع بصحبة الخزر [illegible] الى [illegible] وقد وصل من
اخوته فقام المعسكر بطلب الجزار والالاف [illegible] من جرجس باز [illegible]
[illegible] الامير [illegible] وكتب لهم [illegible] الى اهل [illegible] ان يحضروا
الى عكا . وحدث ان احضر جرجس باز الثلاثة الالاف من المعسكر المراد
ان يرافقه الى البلاد [illegible] ثم يرجع ويسير هو معه الى دير القمر وفي
الحال سار الى الشويفات .

فالتقى بالامير حسن واصحابه في [illegible] وساروا جميعاً
الى الشويفات . [illegible] من القرية المقدم ذكرها [illegible] لاق [illegible]
[illegible] ما الثلاثة الالاف [illegible] سمعوا صوت [illegible] قالوا
ان القتال وقع بين القوم [illegible] اصحابهم في عكا . ولما وصل
جرجس باز الى الشويفات دخل على الامير بشير [illegible] شروط الصلح
بينهم [illegible] جميعاً الى دير القمر [illegible] الامير [illegible]
[illegible] من [illegible] خوفاً من [illegible] . ثم ان الامير
[illegible] الى [illegible] وجرجس باز [illegible] الامير حسن في دير القمر
ولما تحقق الجزار ذلك [illegible] عسكره من صيدا
[illegible] في [illegible] ثم حضر الامير في دير القمر [illegible] جرجس
[illegible] وخضع الجميع للامير . وفي اثناء ذلك توجه الامير وجرجس باز من

دير القمر الى عين تراز هرباً من العثمانيين وبعد ايام ذهب الامير الى صيدا حيث عياله وتوجه الامير جرجس باز الى جبيل وذهب الشيخ بشير الى المختارة .

وسنة ١٨٠١ اتفق الامير عباس اسعد مع الشيخ فارس العماد واقاربه على ان يقيموه والياً على البلاد فكتبوا الى الجزار يلتمسون له الولاية فاجابهم الى ذلك . فلما تحقق الشيخ بشير ما عملوه اتفق مع الامير قعدان والامير سلمان سيد احمد وكتبوا الى الجزار يطلبون الولاية للامير سلمان وتعهدوا له بدفع مائتين وخمسين الف غرش . فاجابهم الى ذلك . فلما بلغ العمادية ذلك مضوا مع الامير عباس الى حاصبيا الا الشيخ اسعد فبقي عند الامير . ثم مضى الامير عباس الى عكاء ومعه العمادية فقابلوا الجزار وانعم عليه بخلعة الولاية وانفذ معه عسكراً الى صيدا مصحوباً بكتاب الى سليمان باشا واليها انه يكون مدداً للعسكر واتى الشيخ فارس العماد بالفرسان الى القاع . فلما سمع الامير قعدان والامير سلمان وصول الامير عباس الى صيدا مضيا الى السمقانية ومعهما الشيخ بشير واجتمعوا برجال الشوف فقدمت اليهم التكدية .

ان الامير بشير مقيم في صيدا وارسل الى الشيخ اسعد العماد ان يلتمس من الامير عباس ان يتوسط امره عند الجزار ويوعده . اما الامير عباس فمضى بالعسكر من صيدا الى عانوت وقدم الشيخ فارس العماد بالفرسان من القاع الى الباروك . ولما سمع الامير قعدان والامير سلمان قدومه فرّا الى اعبيه . فمضى الامير عباس من عانوت الى دير القمر وحضر الشيخ فارس بالعسكر اليه . وسمع الخبر بجمعهم في اعبيه ففر الامير سلمان وبعض الجنبلاطية واليزبكية الى جبيل وفر الامير قعدان والشيخ بشير الى [illegible] . ثم وصل الامير سلمان بالمشايخ الى حمص [illegible]

مع الامير حسين والامير سعد الدين . اما الامير قعدان فطلب من الامير بشير ان يذهب معه الى جبيل فابى لانه كان موعوداً بعفو حضرة الجزار عليه . ثم نهض الامير عباس بعساكره الى ساحل بيروت قاصداً طرد الامراء واصحابهم من جبيل . واما الشيخ سعد الخوري فالتمس من الامير عباس ان يتوسط مع الامير بشير عند الجزار بالعفو عنه لخاطره عليه ولم يجبه . حينئذ رحل الامير بشير الى الامير قعدان والشيخ بشير ابن يمر به في طريقه الى ان مر الامير عباس بعساكره في ساحل جبيل فروا جميعاً الى دير القمر وعساكره ورحل الى جزين وبعد ان نهض بالامراء من جبيل الى ... فعملوا كذلك ... الامير عباس فارسل الفرسان الى جبيل صحبة اخيه الامير حسن والامير حسن على ... ولما وصلوا الى جبيل بلغهم ان الامراء ذهبوا الى ... الامير قعدان والشيخ بشير ذهبا الى الامير بشير فانحدروا جميعاً . حينئذ نهض الامير سلمان ... بالخيالة والسكمانية الى دير القمر ووجه عسكراً الى جسر الكلب لصد عسكر الجزار اذا رجع من جبيل .

ولما سمع الامير عباس انه كان نهض ... وعسكره راجعاً الى دير القمر نادماً على ... . ولما بلغه ان الامير سلمان والمشايخ قد دخلوا دير القمر انصرف الى الحدث ونهض الامير بشير الى جبيل . ومن الغد عزم الامير عباس السير الى البقاع وكتب الى اخيه ان يحضر بالعسكر اليه . واما الامير بشير فتوجه الى دير القمر . ثم لما سمع الامير حسن كتاب اخيه توجه الى البقاع عن طريق عكار فنهض الامير بالرجال الى حمانا ونهض الامير عباس بعسكره الى المتن . ولحقه الامير الى حدث مراد وانتشب الحرب بين العسكرين نحو ساعتين ... ثم هجمت

الرجالة على اتراس رجالة الامير فهجم عليهم بالفرسان فهربوا متقهقرين وقتل منهم نحو ثلاثين رجلاً فمال ثم فرسانهم منهزمين انهزموا الى ارض مكسة ثم سدروا الى المرج . فحضر الامير عباس الجرار ، فحدث شاكياً بعض قواد العسكر بانهم قد قبضوا رشوة من الامير بشير وتقاعدوا عن الحرب وكتب سليمان باشا وقواد العسكر يشكون من الامير عباس بانه لم يؤدِ لهم العلائف . ورجع الامير بشير بعسكره الى حمانا حاضراً وارسل رجالاً الى قلعة قب الياس فقدم الامير عباس الى القرية وبلغ الامير ذلك فرجف بعسكره الى ارض المغيثة فلما ابصرتهم عساكر الجزار ولوا الى منازلهم مدبرين فتبعهم الامير بشير بعسكره الى قب الياس وبعد المساء رجع الى حمانا . وفي اثناء ذلك كتب الجزار الى سليمان باشا ان يطرد القره محمد من الخدمة ويقوم بالعسكر راجعاً الى عكاء وكتب الى الامير عباس ان يذهب الى حاصبيا ويقيم هناك من معه . وكتب امراً الى والي حاصبيا ان يقدم له ولاصحابه الاقامات فامتثلوا الاوامر وبلغ الامير بذلك فسار الى السمقانية ثم الى دير القمر ومعه جرجس باز .

وسنة ١٨٠٢ استدعى العمادية الامير سلمان سيد احمد ليتولى البلاد فخافهم وتوجه الى عين صوفر فحرى الاتفاق ان يكون شريكاً للامير عباس في الولاية فأحضروا الجزار فضمهم طالباً حضوره الى عكاء . ولما وصل الامير سلمان الى عكاء ترحب به الجزار وعيّن له نفقات ووعده بالولاية .

وسنة ١٨٠٣ التمس العمادية من الجزار ان يوجه لهم عسكراً الى البقاع لضبط غلال الامير بشير واولاد الامير يوسف واصحابهم فارسل اليهم مائة فارس . وفي ذلك الوقت انضم العمادية الى عساكر

الجرد فارسل بطلب اولئك الفرسان من البقاع عادلا عن ولاية الامير سلمان الى حمى . اما العهادية فساروا الى وادي التيم التحتية وكتبوا الى الخراز يستمدون منه ان يأمر الامير حسن علي بالقيام معهم لطرد الامير بشير فاجابهم وكتب اليه والى بني ابي نكد ان ينهضوا معاً لطرد الامير بشير . فحضر الشيخ بوفلان العماد الى الباروك وتوجه الامير حسن الى عبيات . وحينئذ تظاهرت احوالهم الا الشيخ اسمعيل تلحوق والشيخ علي عبد الملك واجتمعت اليزبكية في الجرد والعرقوب الاعلى وعزموا على طرد الامير بشير من دير القمر . فلما بلغه ذلك نهض من دير القمر الى عين صوفر ومعه الشيخ بشير برجاله والنكدية برجالهم وحرجت دار .

فخاف اهل الجرد وحضرت وجوههم اليه ودانوا له ورجعوا الى اوطانهم . وبلغ العهادية ان الامير مراده يدهمهم الى ساتر فمروا ابلا الى راس بيروت ورجع الامير حسن الى وادي شحرور . ثم نهض الامير من عين صوفر الى خان الحصين فقدمت اليه الامراء اللمعيون ووجوه المتن وسلاحقة وسلموا له . ثم اجتمع مناصب البلاد ووجوهها الى الخان المذكور وكتبوا عهوداً بينهم انهم لا يقبلون والياً عليهم الا الامير بشير وكتبوا الى الخراز يستمدون له الولاية ويخبرونه ان العهادية انما قصدهم بعض الاموال لامبرية . ثم نهض الامير من هناك الى دير القمر وكتب الى الامير حسن علي يأمره ان يقوم من البلاد فقام الى جبيل فتوسط امره الامير حيدر احمد فطيب الامير قلبه فرجع الى محله . ثم توسط الشيخ بشير امر الامير قاسم احد امراء حاصبيا فصفا خاطر الامير عليه وقدم ولده للامير فقدم فرسة فقبلها واكرمه وطيب قلب والده فرجع الى حاصبيا .

وكتب الامير الى سليمان باشا يستعطف خاطر الجزار عليه فاوقف الجزار على مكتوب الامير وسأله عمن حاضره عنه ويثني عليه ويساعده ممن كان في حضرته فسأل الجزار معهم ان يكتبوا له ان يرسل من يعتمد عليه فكتبوا فارسل الامير كاتبه يوسف الدحداح فتقابله الجزار بالقبول وجعل يذكر ذنوب الامير قائلاً الا ان الفرنسوية في القطان سمعت ان الصدر الاعظم فقد قدم صندوق الجزار وحدث مساعي مولاك ووكلاءه عليهم وكان مرجعه في مصر. ولكني قد صفحت عن كل ما مضى ولكن طاب النفس والخاطر وسوف يرى مني ما يرضيه. وكتب اليه جواباً لطيفاً. وكتب اليه سليمان باشا ان يرسل التقادم المعتادة ليوجه له خلعة الولاية. فارسل معه من جياد الخيل بالعدد المطلوب وخمسين الف غرش خدمة. فارسل له خلعة الولاية على البلاد مستقلاً فابتهج وفرح وكتب اليه ان يهدم حصونه وان لا يباع فيها شيء وان يدفع له مائة الف غرش في مدة اربعة اشهر وخمسة وعشرين الف غرش في كل شهر بعدها وعشرة آلاف غرش عن بلاد جبيل في كل شهر .

ولما وصلت الامير الخلعة ارسل جباة يجمعون النقد من البلاد مضاعفاً. ثم ارسل الى الجزار اربع مئة الف غرش عن مال اربع سنين مضت كما تعهد له. فاطلق له الامير ابرهيم ابن اخيه وزوجة جرجس باز. ثم لما رأى الجزار ولاية الامير صارت متعذرة امره ان يذهب الى وادي التيم ومعه الشيخ ابو فلان العماد الذي كان قد ذهب الى عكاء عندما بلغه عفو خاطر الجزار على الامير. فذهب هو وابو فلان الى مرج عيون فالتقاهما الامير عباس والشيخ فارس العماد فساروا جميعاً الى اقليم البلان. وبلغ الامير ذلك فارسل الشيخ بشيراً والنكدية

الى ويشيا لينهضوا مع الامير عبدي واليها لطردهم من اقليم البلان .
ففروا من اقليم البلان الى حوران ومكثوا هناك اربعة اشهر . وفيها
شرع الامير ببناء جسر نهر الكلب وقبل ان تم بناؤه هدمته المياه .

وسنة ١٨٠٤ بعد موت الجزار اخرج الشيخ طاها الكردي اسمعيل
باشا من السجن حبسه والبسه ثياب الجزار ونودي باسمه على باب الجزار
نيابه الولايه واخرج حاييم اليهودي رئيس كتبة الجزار من السجن
وارجعه الى وظيفته كما كان فكتب اسمعيل باشا الى اصحاب الولايات
يبشرهم بولايته . اما الامير فوصل اليه اغا محمد جارن بيروت فكتب
اليه متسلم دمشق نائب الجزار فيها يلتمس منه ضبط الطرق والمحافظة
على مدن الايالة كافة وان عنده رأيه وتدبيره فاجابه الامير بانه قد فعل
كل ما طلبته من قبل ورود كتابك وان طرق بلاد عكاء ودمشق في
غاية الصيانة والامان وبلادي بمنعة من كل خلل وانا مترقب صدور
الاوامر السلطانية . فلدى أمر الدولة بولايته تبعه وان اسمعيل باشا فلا
اسمع لاوامره لانه انتصب بدون امر الدولة فوصل المتسلم ذلك الجواب
الى اسلامبول فكان سبباً لتأييد الامير .

اما المتاولة الهاربون الى عكار فقدموا الى الامير يلتمسون منه
المساعدة على الرجوع الى بلادهم فارسل معهم جماعة من رجال الشوف
والمناصف ووادي التيم فتجمعوا في مرج عيون فما بلغ عسكر اسمعيل
باشا ذلك دهمهم ففروا هاربين من امامه هزيمة . فقتل منهم ثلاثمائة
رجل واسر الامير حسن احد امراء حاصبيا ومعه ثلاثة وستون رجلا .
وفي اثناء ذلك كتب اسمعيل باشا الى الامير عباس والامير سلمان
والعمادية ان يحضروا الى عكاء . وورد كتاب من وزير حلب الى الامير
مضمونه ان الدولة العثمانية انعمت عليه من مصر بنصف منة عصب

صيدا ودمشق وطرابلس عوض الجزار لانه يعلم انه قد اعتراه داء عضال يميت .

وفي غضون ذلك ارسل الشيخ طه يعتذر الى الامير عما توقع من العسكر بانه لم يكن بامر سليمان باشا ويلتمس منه ان يرسل التقادم حسب العادة فيوجه له الوزير خلعة الولاية ويطلق له ولده الامير قاسماً والامير سليم يوسف اللذين كانا رهونين عند الجزار . فارسل له الامير ما طلب . وبعد وصول التقادم وصل الامير عباس والامير سلمان بالهدايا الى عكا فامر الوزير بنزولهم خارج المدينة وطلب حضورهم واجرى لهم الاكرامات الوافرة وارسل خلعة الولاية الى الامير مع محصل مال وذلك بعد ارساله ولده الامير قاسماً معهم [illegible] وبعد ثم ارسل الامير يلتمس منه اطلاق الاميرين فاجابه انه اذا تممه [illegible] ووقع وعده من قبله حتى يرسل له الاميرين فارضى الامير بذلك . ولما وصل ابرهيم باشا من حلب الى دمشق عدل الوزير عن ارسال الاميرين . ثم ان ابرهيم باشا ارسل فرماناً من السلطان سليم الى الامير بعنوان [illegible] عن تولية ابرهيم باشا عوض الجزار وانه يكون مصمماً له متحداً معه . فلما وصل اليه ذلك الفرمان وجّه جرجس باز بهدية فرس الى دمشق لاداء الصحبة ولما اقبل على المدينة امر ابرهيم باشا ان تلاقيه قواد العساكر بالنوبة ومعهم اعيان وجمع غفير فدخل على الوزير فقابله بالترحاب والاكرام الزائد وامر له بالقهوة والدخان وانزله عند الملا اسمعيل واجرى له الاكرامات الوافرة وكان الوزير يستشيره في مهماته .

وفي غضون ذلك قدم الى الامير كتير بكشارية حلب الذي انهزم خوفاً من الصدر الاعظم عند مروره بحلب فالتمس منه ان يترجم

ابرهيم باشا باطلاق اسرى المصريين عنده في دمشق . فكتب الامير الى
جرجس باز ان يلتمس له ذلك من الوزير فاجابه الوزير واطلقهم .
فحضروا الى دير القمر شاكرين فضل الامير وكرمه

وفي اثناء ذلك بلغ ابرهيم باشا ان الينكشرية حيث [illegible] لعهم [illegible]
[illegible] في دمشق وثاروا على احمد باشا والي حلب وطردوه منها . فحنق
ابرهيم باشا من ذلك وكتب الى الامير ان يقبض على الينكشرية الذين
حضروا اليه فكتب الامير اليه جواباً يستعطفه [illegible] على ان الذي
حدث في حلب لا علم لهم به ثم حضر [illegible] من [illegible] سليم الى
ابرهيم باشا ان [illegible] الى عكا [illegible] باشا [illegible]
الى الامير [illegible] عند الوزير [illegible] وانه قد
تحقق [illegible] صدق [illegible] ومحبة [illegible]
[illegible] وحضر اليه مرسوم سام من يوسف باشا [illegible] الاعظم
[illegible] ان [illegible] اسمعيل باشا هناك الى مساعدته [illegible] كتب الى
الدولة [illegible] وقد وصل الي حوادث الى
مسامع دمشق عدم [illegible] الى اسمعيل باشا [illegible] الى [illegible] من
[illegible] الدولة العلية و[illegible] على [illegible] ولذلك قد انشرح
خاطر الدولة [illegible] واذا [illegible] عنده
على خروج اسمعيل باشا من عكا [illegible] بالعساكر الوافرة . وعندما
عزم ابرهيم باشا على المسير الى عكا كتب الى الامير ان يجمع عساكره
ويوافيه الى صيدا . فجمع الامير [illegible] ورجالهم في [illegible] وكانوا
نحو ستة آلاف مقاتل فورد اليه كتاب من ابرهيم باشا [illegible]
قيامه في [illegible] . ثم بعد [illegible] ابرهيم باشا [illegible] باشا
بعساكر في حال [illegible] ومعهم جرجس باز . ثم [illegible] في مرج عيون
ثم الى صيدا .

فلما بلغ الامير قيامه من مرج عيون جعل عسكره من السقاية الى نهر الخام ومن هناك الى جسر صيدا . ومن بعده وصل ابرهيم باشا بعساكره الى صيدا . وكانت نحو خمسة عشر الفاً فكتب الى اهالي بيروت ان يحضروا اليه فحضرت اعيانها وسلموا له فضمهم [illegible] لعلمهم قوتهم [illegible] ووزير دمشق ثم [illegible] الامير فاستعفى من مواجهة ابرهيم باشا [illegible] بعد خروجه من سجن الجزار اقسم انه لا يقابل وزيراً [illegible] ثم [illegible] الامير بالرجوع الى بلاده [illegible] له وامر [illegible] اولاده وامره ان يسرع بجمع الاموال الاميرية [illegible] العسكر فصرف الامير من كان معه ووجه الى [illegible] ومعه الشيخ بشير وبقي [illegible] عند ابرهيم باشا وارسل [illegible] يجمعون الاموال الاميرية من كل البلاد [illegible] لابرهيم باشا [illegible] الامير [illegible] على عكاء [illegible] البلاد وطلب الامير [illegible] .

وفي ذلك الوقت توفي الشيخ ابو قبلان العماد في ساحل عكاء فضعف رجاء الامير [illegible] في الولاية [illegible] والامير [illegible] اسمعيل باشا ليذهب الى بلاده [illegible] الى البقاع وارسل يطلب من الامير [illegible] ولده بالرجوع الى وطنه فرجع [illegible] ولما سار ابرهيم باشا لحصار عكاء رجع الامير الى دير القمر . وفي اثناء ذلك ورد مرسوم سامٍ من الصدر الاعظم الى الامير مضمونه انه وصل الى مسامعنا [illegible] ان مطلوبك يقضى في وقته .

وفي اثناء ذلك قتل اسمعيل باشا وتولى عوضه سليمان باشا فكتب اليه الامير كتاباً يهنئه بالوزارة ويستسمح منه اطلاق ولده الامير قاسم والامير سلمان [illegible] وعده [illegible] التي وجدت في [illegible] الجزار

عكا وكان اثني عشر الف كيس وستمائة كيس ومائتين وسبعة عشر غرشاً وثلث غرش على اقاربه الامير منصور حيدر والامير يوسف ملحم واخويه الامير سيد احمد والامير افندي ثم اخيهم الامير حيدر وابن اخيهم الامير حمدان وعلقت بهم . وحدث من الامراء اولاد الامير يوسف حيث استوحشوا من الامير بشير وحشدوا الرجال والعلم بالسلاح وبرحوا وطواحين حواصلابه التي على نهر صيدا . فوجه الامير عسكراً بصحبة المشايخ لكسر الحجر وحيث كان يدفع له مال لم يعط به شيئاً وكان يدور الى امور سيدة الى مدة الخراب . وبعد تقدم بيانات عديدة على ذلك ومراجعات شتى ارضى ... بعشرة آلاف غرش وكتب الى الامير انه قد ارسل يصدق الامراء ووصل به ذلك الصكوك فسماه الامير حرير امرهم وعمرهم وباعه وارسل للوزير دفعة من المال وصدق له الامراء ووجه له صحبة ولاية وجمع تلك الصكوك .

وسنة ١٨٠٥ طلب الامير من البلاد مائة وخمسين الف غرش بكملة الباقي لسليمان باشا فأبى اهل ... الدفع دون ... فكتب الامير الى الوزير يلتمس منه عسكراً يقصدهم فارسل له عسكراً من الارنؤوط فلاقاه الامير في دير القمر وتوجه الى المتن ومعه عسكر البلاد الا العامية . ولما وصل الى عين داره التجأ الامراء اللمعيون لانهم كانوا عند رعاياهم في ذلك العصيان . ثم نهض الى حمانا وارسل رجالاً للقبض على ... الذين ... ذلك العصيان فهربوا بيوتهم وقبضوا على بعضهم وحبسوهم ثم هدموا مساكنهم في المتن والقاطع وقطعوا اشجارهم . ثم غرم الامير جميع رعايا المتن باكثر من مائة الف غرش وعفا عنهم عن رحلة والقاطع . ثم رجع الى دير القمر وادى للوزير كل ما تعهد له به من المال . وانصرف العسكر الى عكاء ورافقت له الايام .

وسنة ١٨٠٧ توفي الامير موسى منصور في الحدث فمضى اقاربه الامراء الارسلانيون فحضر الامير عباس وزوجته الست حبوس وبعض اقاربه من الشويفات لمأتمه وحمل الى الحدث وبعدما اذن في الامر الى مرث الدار قصد الشويفاتيون حسب العادة [illegible] الحمل والحسن لوشحه فمنعوهم وابى احدهم [illegible] احدى الاوراس والسعي لمسوليس دونها فضربه الطاير وحصل ذلك الضرب بين رعاع الحدث والشويفات ثم لما شهرت عليهم رجال الشويفات الاسلحة التقوم بضرب حضوره فخرج اليهم الامير سلمان سيد احمد منتضياً سيفه ليكفهم وتبعه الامير ملحم فجرح بحجر في رأسه وذهب الى ورائه فشتم الامير سلمان من لم يكفهم منهم يروم ضربه بقفا سيفه فلم يصغ اليه احد اذناً . ثم اشتد ضرب الحجارة فتقهقر الشويفاتيون الى [illegible] واطلقوا البارود ارهاباً فانهزم بعض اهل الساحل خوفاً وبعضهم لاستحضار سلاحهم من بيوتهم فرجع الارسلانيون برجالهم الى الشويفات

ولما وصلوا الى ارض الوروار التقوا بالامير حسن علي [illegible] من وادي شحرور الى ذلك المأتم فامرت الست حبوس رجالها بمرادتهم ووقع بينهم القتال فهزموا الامير حسن وجماعته وعاد الارسلانيون سائرين برجالهم الى الشويفات والامير حسن الى المأتم . وبعد الدفن اجتمع الامراء الشهابيون وكتبوا الى الامير بشير وعرضوا [illegible] هذا الحادث وانهم لا يمكن ان يقبلوا ذلك بحق الامير حداً وامر الامير عباس اسعد ان يتوجه الى الشويفات ويحرق دور الامراء الارسلانية ويقاصصهم شد قصاص . ولما بلغهم ذلك فرت الست حبوس الى بتدين تسترحم فطردها الامير فسارت الى المختارة مستعينة بالشيخ بشير . وفر باقي الارسلانية الى غزير ملتجئين الى الامير حسن واذا بورود كتاب من

الامير ملحم حيدر الى الشيخ بشير جانبلاط بجبروت صار ونجعت به
امر تلك الدولة فارسل الشيخ الى الامير مستنداً منه رفع القصاص
فعدل الامير عن ارسال الامير عباس .

اما الامير حسن فهو قتل الامراء الارسلانية فمضوا الى حاصل
يستشفون بالامراء اولاد الامير يوسف فطردوهم . اما الشيخ بشير
فاخذ يسعى بامر الصلح مستعيناً بحرص ماز محضرا الى الغرب الاسفل
وابتدا يلاحق حضور الامراء الشهابيين وارسل الامير الشيخ [illegible]
النكدي الى الشويفات فحرق وقطع اشجار الارسلانية فاحرق للامير
عباس دار الامير حمد وقطع [illegible] ثم ارسل معها الامير الى
ابو [illegible] كرهاً [illegible] خاطر الامير حسن علي باعطاء ارض في جزيرة
القاع وارسل حضر الامير [illegible] رجوع [illegible] النكدية الذي كان
قد [illegible] في عكا . ثم حضر الشيخ بشير الى الوادي [illegible]
الامير حسن علي [illegible] . ثم حضر الى الحدث يستعطف خاطر
الامير سلمان وحدث حركة في السكوت رويداً رويداً ثم [illegible]
الامراء الارسلانيون [illegible] الامير خاطرهم

وبعد مدة [illegible] الشيخ بشير [illegible] من الامير ان
يسترجع زيتون من الامير سلمان اجابة لما طلبه النكدية فاسترجعه
في [illegible] تلك السنة وسلمه الى النكدية . ثم طلبت [illegible] من
الامير [illegible] استرجاع الدار التي كان اشتراها [illegible] في
الشويفات [illegible] . فكتبت الى الشيخ بشير انه لا يمكن [illegible]
احد الامراء الشهابيين في الشويفات خشية من وقوع الاسباب .
فكتب الشيخ الى الامير في ذلك [illegible] لامير امراً الى الامير [illegible]
ان يرجع الدار ويأخذ ثمنها [illegible] وطلب [illegible] يحسب

تقويتها الحصار فتمكن الامير من ذلك بان دفعوا له [illegible] كما
دفعه هم وخرج منها كرهاً .

وفي [illegible] وصل الامير حسن عمر [illegible] الدحداح [illegible] مع
[illegible] كسروان فالشيخ [illegible] الى جرجس باز [illegible] ورفع
[illegible] عن مقاصدهم لانه يريد عليهم [illegible] من رجال الامير
[illegible] ودفعوا له خمسين الف غرش [illegible] وطلب من الامير
[illegible] فارسل الامير الى اخيه الامير حسن ان [illegible]
[illegible] الى جرجس باز . وفي [illegible] كتب الوزير [illegible]
[illegible] الى جرجس باز يلتمس منه [illegible] على قتال الشيخ صقر
المحمود [illegible] الى الامير [illegible] جرجس باز
الى الامير يستشيره فارسل له من اقاربه الى جبيل الامير عباس [illegible]
والامير [illegible] احمد والامير [illegible] ومن الامراء [illegible]
الامير [illegible] الى طرابلس [illegible] الى
[illegible] فنهبوها واحرقوا [illegible] الشيخ صقر [illegible] بطلب
الامان [illegible] الامراء وجرجس باز الى اوطانهم
وفيها عهد الامير للوزير [illegible] الف غرش على [illegible]
على ساحل بيروت [illegible] لوازم الحروب . وفيها كتب حاييم اليهودي
رئيس كتبة الوزير الى جرجس باز يطلب مواجهته في صيدا فاستأذن
الامير وسار فالتقاه حاييم الى جسر الاولي وسارا معاً الى عكاء . ولما
دخل جرجس باز على الوزير لقاه بالبشاشة والاكرام واطلعه على
كتابات من [illegible] الامير [illegible] وارسل معه خلعة لولاية
الى الامير [illegible] الى دير القمر [illegible] . والتمس من الامير قصاص
[illegible] . فارسل الامير [illegible] رجلا من اعوانه يتفقون على الملاحقة

والمعاداة . وكان جرجس باز بجهده على الانتقام منهم ولما ضاق بهم الحال
توجهوا الى عزير يلتمسون من الامير حسن ان يتوسط امرهم عند اخيه
ويسترضيه . وكتب الامير حسن الى اخيه يلتمس منه رفع الانتقام عن
عن المشايخ المذكورين فرحب بؤاده وطلب منه حضوره وعلم من
المشايخ سراً انهم اتفقوا على قتل جرجس باز واخيه عبد الاحد .

وفي غضون ذلك كتب الوزير الى الامير يخبره انه صدر له امر من
الدولة مضمونه انه يهم بعمار البلاد وتحديد الارض وزيادة الاموال وانه
يجب مسح الارض وزيادة الاموال وبعد مدة حدثت وقع الرضى على زيادة
اربعمائة الف غرش منجمة على ست عشرة سنة فدية عن المسح . وفي
ذات يوم توجه الامير حسن الى دير القمر واتفق مع اخيه سراً على اعدام
جرجس باز واخيه عبد الاحد مدبري الامراء اولاد الامير يوسف وعين
لذلك اليوم الخامس عشر من شهر ايار وطلب الشيخ بشيراً على ذلك
فوافقهما . ثم رجع الامير حسن الى عزير مظهراً الغضب من اخيه لعدم
رفعه الانتقام عن المشايخ وارسل اليهم سراً ان يحضروا تحت الانتقال وهو
يعوض عليهم الخسارة وانهم لا يعدمون من الصواب شيئاً وهو يدبر
الامر . وكان جرجس باز يحث الامير دائماً على مقاصة المشايخ ثم ان
الامير حسناً اظهر ذلك لاولاد مدبري الامراء المشايخ طالباً منهم الموافقة
بذلك فتعهد لهم بجمع ما خلهم ويعوض خسارتهم فقعدوا منه ذلك . ثم
توجه بعضهم الى دير القمر والتمسوا من جرجس باز ان يتوسط امرهم
مع عمهم حبيب . فخاطب الامير بذلك فاجابه ان يكتبوا صكاً على
انفسهم بان الى مضي شهر فيرفع الفصل عنهم . فرضوا بذلك
وكتبوا الصك وتعهدوا الى الامير سراً باعدام جرجس باز واخيه .
ورفع الامير عنهم تحصيل فالتجأ جرجس باز واخوه برضى المشايخ

يوقعون الامير واسطته وهكذا ذاع الخبر في البلاد ثم رجعت المشايخ الى
اوطانهم . ثم ان الامير حسناً استدعى الشيخ علي تلحوق سراً الى غريفه
فامره ان يعلم هؤلاء الامراء ذوي السر منهم فيحضروا برجالهم جميعاً مظهرين
انهم قاصدون الذهاب الى جبيل ليمسكوا من الامراء اولاد الامير يوسف
تركاً ما يعهدوا به للامير في ذلك الملك . فرجع الشيخ علي وفعل كما
امره الامير حسن واطلع المشايخ العمادية سراً فاجتمعوا ونهض جميع
المشايخ اليزبكية برجالهم قاصدين جبيل فلما سمع جرجس باز بذلك انهم
ارسل كتاباً الى اخيه عبد الاحد الا يقبلهم كما اشار اليه الامير .

فلما بلغ الامير حسناً نهوضهم من مقاطعاتهم امر رجالاً ان يحرسوا جسر
الكلب وجسر المعاملتين يمنعون المارين جهة جبيل لئلا يصل الخبر الى
المدينة ونهض من معه الى ملتقى المشايخ عند المعاملتين مسيراً ثوبه مظهراً
انه متوجه الى الصيد واخبر الامير بشير ملحم بما سيكون فاجابه لا
يمكنني المخامرة على اولاد عمي وكفاني الدم من الناس فاقسم له الامير
حسن انه لا يصير الامراء شيء فصدقه وسار معه . فلما قابل الامير حسن
اولئك المشايخ ساروا معه . فارسل حسين رجلاً في مركب الى مينا
جبيل يتعرفون من اعرب وعمر السائرين نحو جبيل وارسل رجلاً من
خدم المشايخ يلبون من في باب المدينة بالشراء واللعب مخبرين عن قدوم
مشايخهم هؤلاء على الامراء وانه اذا شاء المحافظون اغلاق باب المدينة
يمنعوهم ووصل المشايخ برجالهم امامه . ولما قاربوا على المدينة حذر احد
خدم الامراء عبد الاحد قائلاً ان هؤلاء القادمين هم عسكر فيخشى ان
يكونوا قاصدين شراً فليقفل باب المدينة بوجوههم ويصدوا عن الدخول
او اخرج انت بولدك الان لترى ما يظهر منهم فاجابه ان هؤلاء هم
المشايخ اليزبكية وقد قدموا الي واراه كتاب جرجس وهو في عمته

لاهياً . ولما اقبلت المشايخ على باب المدينة هجموا برجالهم قاصدين دار
عبد الاحد وهجم الامير حسن بجماعته الى القلعة فملكوها وضربوا من
صادفوه واحاط الامير برجاله القلعة . واغلقت ابواب الدروب وانحصر عن
الامر . فلما رآهم عبد الاحد هكذا امر باغلاق باب داره وتقلد سلاحه .
فاقبل الشيخ ناصر الدين العماد هاجماً على الباب قاصداً الموت فاطلق عليه
خادم الشيخ الرصاص فقتل . فلما شاهد جنده عبد الاحد ذلك اطلق
الرصاص على القاتل فقتل . حينئذ دخل الشيخ بجماعته واطلق الاثنين
الرصاص فاخرجها واصل كل منه ولما رجحت عند عبد الاحد الرجحان التي
بعينه من شباك قصره وعدم رؤية الذي اسمه هذه فسقط ونزلوا عليه
وقتلوه . وكان عبد الاحد كريماً شجاعاً وقوراً انيقاً شهماً جباراً . ثم
خرج من في المراكب الى المدينة واخذ القوم جميعاً يهجمون المدينة ويضربوا
على وجوه الخدم . اما الامير حسن فدخل القلعة واستدعى الامراء ان
يحضروا اليه بدون سلاح فحضروا فطيب قلوبهم مقسماً لهم انه لا يلحق
بهم ضرراً ويحجزهم عنده . ووضع الامير بشير ملحم وابنه رآ حراساً
عليهم . وفي ذلك النهار كتب احد اصحاب جرجس باز اليه كتاباً
يحذره من وقوعه ذلك النهار وارسله مع اجنبي ولما بلغه الكتاب تلاه
ووضعه في جرابه غير مكترث به واجابه لسانياً انه يشعر . وفي نفس
الساعة التي دخل فيها الامير حسن الى جبيل استدعى الامير اليه جرجس
باز حسب الرابطة فحضر ولما جلس عنده خرج الامير واغلق الباب وامر
اعوانه الدروز ان يدخلوا ويقيدوه فدخلوا اليه حالاً وخنقوه . ثم امر
الامير بقتل مدبره وان يقبضوا على رجلين معلومين من اصحابه فقتلوه
واعتقلوهما . فهاج اهل دير القمر وهجموا على السرايا فلما بلغهم قتل
كبيرهم ذهب كل الى مكانه . ثم اطلق الامير الامان واخرج زوجة
جرجس باز وبنيه من دارهما وضبط كل ما فيها . وكان جرجس كريماً

جداً مقداماً شجاعاً عاقلاً فصيحاً حسن الحديث تميل اليه القلوب بلطفه ومحاسنه .
وفي الحال نهض الامير من عنده والشيخ بشير طالب حسن . وبينما كان
في الطريق ليلاً ورد اليه كتاب من اخيه يخبره بقتل في حسن ابنه
عمراً ابنه وقتاله هو ذات المساء في دير القمر وبات تلك الليلة في عبيه
غريب وابنه فانه رجال كي يحصوا في فرس اشقر في ملك .
ومن العدد وصل الى الشويفات فحضرت عنده الامراء الادونيون
الذين من احزابهم . والامير حسن فكتب الى اخيه ان يجيب
فرس الشقيق لانه يحبه فاستدعاه الامير وطلب منه وامره ان
يسير معه الى حسن . وفي اليوم الخامس التحق الامير في حسن ثم
ارسل الامراء الثلاثة الى درعون وارسل معهم الشيخ بشيراً وامر بعد
فوائد الدروز ان يسمل اعين الامراء في درعون ورجع الى حسن ل
فعل . وامر الاميران بقرص الامراء في درعون وضبط املاكهم وسمهما
لوكيل وعين لهم من ريعها نفقة معلومة ووضع عليهم حراساً يمنعوهم
عن مواجهة الناس والمكاتبات ومنعهم عن ازواج ثم جاء الامير الى
دير ميكايل وغرم المطرونه بخمسين الف غرش لاستخدامهم الى حرحس
بار لافتدان مسح وامر باحراق منه كما شرع فيه اخوه . وفي اثناء
ذلك ارسل يوسف والي طرابلوس جمعه ولاية بلاد جبيل الى الامير حسن .
ثم رجع الامير الى دير القمر ووقعت رهبته في قلوب الناس واتت له
الايام وقد التجأ اليه بعض المظلومين من يوسف باشا والي دمشق فوعد
انهم يرجعوا كما كانوا واصبح بني الامير جهجه احرموش واخيه
الامير سلطان .

وسنة ١٨٠٨ ذهب الامير في عرية بعود اخيه لانه كان مريضاً في
طحاله فاقام عنده اياماً ثم ذهب معاً الى حسن . وبعد زمان يسير توفي
الامير حسن وعمره ثلاث واربعون سنة ولد ونادى الامير ابرهيم امير ...

والامير عبد الله فحملوه الى غزير فعمل له اخوه مأتماً عظيماً ودفن في
القبة التي دفن فيها ابوه . وكان عاقلاً فصيحاً محباً للامير والمس[illegible]
كريماً سديد الرأي شديد البأس [illegible] وكان [illegible]
[illegible] في كل امر [illegible] الوزير [illegible] كتب الى الامير
[illegible] ووصل له [illegible] شهر . ثم رجع الامير الى جبيل فارسل له
الوزير خاتمة الولاية [illegible] ولاية بلاد جبيل لولده
الامير قاسم [illegible] ورجع الامير الى دير القمر .

وسنة ١٨٠٩ [illegible] الامير [illegible] وسنة ١٨١٠ [illegible]
سليمان باشا [illegible] للامير والمشايخ [illegible]
مدة [illegible] لحسن درايته وصدق [illegible] وكل من [illegible]
وارسل له خاتمة [illegible] اما العمادية فقدموا على [illegible]
لانهم لم [illegible] من [illegible] الشيخ [illegible] الى دمشق
والشيخ علي الى [illegible] ثم الى مصر . وفيها قدم من الحجاز الى حوران
الامير عبد الله بن مسعود الوهابي [illegible] فخرج يوسف باشا والي
دمشق الى [illegible] عن الديار الشامية . وارسل الى
سليمان باشا يطلب منه النجدة على هؤلاء [illegible] القادمين . فنهض سليمان
باشا من عكاء الى [illegible] ووصل [illegible] الامير [illegible] برجال البلاد .
ولما وصل كتابه الى الامير جمع عسكراً نحو خمسة عشر الفاً من البلاد
وقام من دير القمر الى [illegible] ثم الى مرج عيون ولاقاه عسكر سليمان
باشا الى [illegible] بالطبول والزمور [illegible] حتى
وصل [illegible] في الخيام التي نصبت له وكانت نحو اربعمائة
خيمة [illegible] السلام على الوزير . فلما قابله [illegible]

احسن تحية وقبّله في جبهته ولاطفه ثم رجع الى خيمته .

وعند الصباح حضر الوزير الى خيمة الامير وفوّض اليه امر تلك المهمة . وبعد ثلاثة ايام ورد الخبر برجوع العربان وهربهم عن تلك الديار واخذهم العشر من عرب واهل حوران . ولما علم الكنج سليمان باشا من امر القوم استحضر اليه الامير سرًّا وعرض عليه امرًا متعلقًا بحضوره الى ولايته على دمشق واستشاره في ذلك لانه كان يخاف ان يوسف باشا لا يسلمه الولاية طوعًا وهو لا يقدر على اخذها منه لانه كان كثير المال والرجال . فقال الامير ان كنت تقدر ان تساعدني على ذلك فدعنا نذهب الى دمشق ونحصر امورها في غياب يوسف باشا ولا بأس ارد الفرمان الى الدولة سرًّا فقال له الامير انا وما لي في خدمتك فتقدم حتى تفعل وتبلغك ما تريد . فقال له الوزير جزاك الله من خادم نصوح ووعده بالمكافأة .

وفي الحال احضر قواد عساكره وعرفهم بالامر وامرهم بالتأهب للسفر وارسل اناسًا يقطعون الطرق لئلا يصل الخبر الى يوسف باشا . ومن الغد رجع الامير الى مرج عيون وارسل عبد السلام ورديه الى اصحاب المقاطعات الشمالية وهم الملا اسمعيل صاحب حماه وعلي بك الاسعد صاحب طرابلس وبقية الولاة في تلك الاطراف ووجّه معه كتبًا الى الباشا اذ كان الملا اسمعيل ومدبره يخبره بالامر السلطاني بولاية سليمان باشا على دمشق طالبًا منه ان يخرج امرًا من الملا اسمعيل الى قواد عساكر يوسف باشا الاكراد يأمرهم كبيرهم ان لا يعصوا امر الدولة ثم ارسل الامير فجدد التنبيه في البلاد ان يحضر اليه كل من تخلف في الجردة الاولى وكتب الى امرائه ان يتوجهوا الى المقاطعات ويرسلوا جميع الباقين فحضروا وكتب الى الشيخ بشير ان يحضر اليه برجاله .

ومن الغد وصل سليمان باشا الى حب حصنا وسار الامير بعسكره اليه
وتوجهوا جميعاً الى الجسر الاحمر ثم الى قطنا .

وكان في دير الشام عربي من بني صخر فعسف الطريق احتلالاً
وان يوسف باشا دعوه ليحضر مقام الوزير من فوره عن امر ريث
ورجع الى دمشق فدخل المدينة وتحصن بالرجال والمهمات وكتب الى
اهالي الميدان يدعوهم اليه . وبلغ سليمان باشا دخوله دمشق الشام وتحصنه
وعصيانه فارسل الى اعيان دمشق يعلمهم بالامر السلطاني في توليته على
دمشق فحضر اليه بعضهم ووقفوا على الفرمان الذي بيده فشكر غيرهم
الامير بالتسير قائلاً اني آخذ بيد مولاي وسائلك عسكركم عساكر
مثل قطع سهم ولا احرب من اسمه المدينة ولو خراب فان قبلتم
نصيحتي فاطردوا يوسف باشا من عندكم ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة .
ولما رأى اهل دمشق توارد عسكر لبنان اضطربوا وطلبوا امهاله ثلاثة
ايام فامهلهم وعادوا الى يوسف باشا فاخبروه بالامر وسمعوا . واشاروا
عليه بالتسليم الى امر الدولة فابى . ولما مضت الثلاثة ايام وعلم سليمان
باشا انه يريد الخروج نهض من معه الى الحديدة ودار ما في ارجاء المدينة .
فتقدم بعض من عسكر يوسف باشا ووقع بينهم القتال نحو ثلاث
ساعات فخرج يوسف باشا بجميع العسكر وتجدد بينهم الحرب واشتد
الكفاح والضرب .

فانكسر بعض عسكر البلاد العربية ... ورجال الرجالة في الحديدة
داخل خندق يتحاربون مع عسكر يوسف باشا فكسروه الى دمشق
عنوة ثم رجعوا عنه وباتوا تلك الليلة في الحديدة . اما يوسف باشا فعزم
ان يخرج ليلاً من المدينة ويدهم عسكر سليمان باشا والامير فان ظفر
بهم والا اوسع في الفرار . فذاع خبر في عسكر سليمان باشا والامير

فقسم الامير عسكره ثلاثة اقسام . وفي تلك الحالة حضر الجواب من
الملا اسمعيل الى يوسف باشا مشيراً عليه بالتسليم لاوامر الدولة وكتابة
الى قواد العساكر الاكراد ان لا يتبعوا امر يوسف باشا وان يسلموا
لامر الدولة .

فعند ذلك هجمت قواد العساكر على الخزنة ونهبوها . ولما رأى يوسف
باشا ذلك خاف من غدرهم وفر هارباً مع اثني عشر فارساً الى حوران .
ثم توجه بحراً الى مصر . وبعد انصراف يوسف عن ايالة دمشق بعشرين
يوماً دخل سليمان باشا والامير بشير دمشق فدخل سليمان باشا والامير
والعساكر وخرج اهل المدينة لملاقاتهم بالتعظيم والاجلال وجلس
سليمان باشا في السرايا واطلق الامان واجرى العدل . ثم قدم الدولة
الملا اسمعيل وبقي اصحاب الولايات ففوض جميع الامور والتدبير
الى الامير فارسل ابو بكر بيرو متسلماً على طرابلس دون اللاذقية . لانه
كان قد حدث شغب بسببها . وارسل الملا اسمعيل الى حمص وحماه
وتلك الاطراف . وفرّق الامير جماعة الجرود على بلاد بعلبك .
وارسل متسلماً على اللاذقية وجعل باشا عليه في عكا . ووضع رجلاً على
دمشق يسمى الكيخيا احمد . وانعم على الامير قاسم ابن الامير بولاية
بلاد جبيل . وانعم على اخيه الامير حسن بولاية البقاع .

وعزم الامير بعد ذلك على الانصراف . فاما الكيخيا احمد فقام عليه
جمع غفير من دمشق لانه كان قد ظلم فيها من قبل واغلق متسلم القلعة
الابواب ووجه المدافع على السرايا وعوّل على الفتنة . ولما سمع سليمان باشا
ذلك اضطرب فؤاده وارتبك في امره فدعا الامير واستشاره في ذلك
وفوّض اليه التدبير . فعزل الكيخيا احمد من منصبه وارسله متسلماً الى
القدس واقام مكانه رجلاً يعرفون انه قدير وبذلك سكنت البلابل .
واستخدم سليمان باشا عسكر يوسف باشا ووزعهم على البلدان ليأمن

شرهم محلاً بالهم . ثم ان الامير استأذنه في العودة الى بلاده فأذن له فرجع الى منزله عزيزاً كريماً . وفيها بنى الامير جسر الصفا اسفل عين زحلتا .

وسنة ١٨١١ رحل دروز جبل الاعلى الذي عند حلب يشتكون للامير من اعدائهم الذين جرى بينهم وبينهم حروب كثيرة وغلبوهم وارسل اليهم بدرس الشدياق بجماعة وارسل معه الشيخ بشير جانبلاط من الدروز رجلاً يسمى حسون ورد بجماعة . وكتب الامير الى سعيد اغا وبي ابرهيم اغا وطاهر اغا ووالي الشعراوي بيد المرسلين لاحضار الدروز الى بلاده . فذهب المرسلون وحضرت الدروز معهم الى البلاد وكان عددهم اربعمئة بيت وعين لهم الامير مائة الف غرش وفرقهم في مقاطعات جبل الدروز . وفيها توجهت ولاية بلاد حلب مسكاً على محمود بك ابن سليمان باشا .

وسنة ١٨١٢ رجلان من بني معروف من سكان اسناسه رجل كاثوليكي يدعى باني كشك له بطرك الكاثوليكيين اغناطيوس صروف الدمشقي الى القرب من دوق مسكين وقتلاه رمياً بالرصاص ثم هربا بنفسيهما والتجئا الى جزيرة قبرس . وفي عقيب ذلك امر الامير بابطال الخفارة من جميع طرق بلاده فبطلت . وكانت عادة قديمة موضوعة على جسر لحصين وخان المدير في طريق دمشق وعلى غيرها ومبناه حوته وتحصل في الطريق المحروسة . وفيها قدم والي ابرهيم ووالي الشعر المغضوب عليهما من الدولة مختبئان في لبنان تحت حمى الامير فأمرهما ان يمكثا في عين زحلتا فمكثا قليلاً ثم جاءا وفرا ليلاً . فكتب الوزير الى الامير يخبره بامرهما وان وزير حلب قرر للدولة العلية ان هذين المغضوبين مختبئان في جبل لبنان ويأمره بضبطهما وارسال رأسيهما الى عكا .

ليرسلهما الى الدولة . فعقد الامير مجمعاً واجاب الوزير ان هؤلاء الوالين
مرا بنواحي مصر ولم نعد نعرفهما وان تقرير وزير حلب اصله من ثلاثة
انفار لبنانيين اشقياء مطرودين من بلادنا فقصدهم ان يجعلونا مذنبين بهذه
التهمة ثم التمس منه التبرئة لدى الدولة . وفيه شرع الامير بامر بناء
[illegible] من [illegible] الصه من تحت عين وحلتا الى [illegible]

وسنة ١٨١٣ غضب الوزير على اولاد [illegible] عدوا ولاة [illegible]
[illegible] بعيالهم الى دير القمر مستشفعين بالامير فتوسط امرهم عند
الوزير فصفح عنهم وامر برجوعهم الى بلادهم وفيه رجع [illegible]
[illegible] واخوتهم من مصر الى نواحي [illegible]
بشرة فقبض عليهم بعض ولاة المعزى [illegible] الامير [illegible] حالاً . وفيه
اصبح الامير [illegible] الكنائس [illegible] وطريق دير القمر

وفيه [illegible] من عكا الى [illegible] ابرهيم [illegible]
[illegible] لولده الامير [illegible] ثم
[illegible] من بلاده لانه كان [illegible] شعراً [illegible]
[illegible] الامير من مصر جعله مدبراً له .

وسنة ١٨١٤ ذهب الامير الى عكا يعزي الوزير بوفاة مدبره علي
باشا . ولما علم الوزير بقدومه كتب الى جميع [illegible] وولاة مجاوري
الطريق ان يلاقوه ويقدموا له الاكرام والاقامات فلما وصل الى جسر
[illegible] التقاه [illegible] المدينة [illegible]
قدامه بجمع عظيم .

وعند الصباح خرجوا معه يشيعونه ثم ودعوه ورجعوا . ولما وصل
الى جسر [illegible] التقاه ولاة تلك البلاد وقدموا له الاقامات [illegible]
[illegible] وقدم له [illegible] من جياد الخيل ولما [illegible] على [illegible] التقاه

منتصبها واعيانها ووجوه عمالة برمّتها . وعند الصباح خرج معه المسلم
بشيعه وقدم له جواداً ثم التقاه اولاد الشيخ نصيف النصار ودعوه
الى منزلهم فاكرموه اكراماً وقدموا له جوادين وبات في الناقورة .
ولما وصل الى عكا التقاه عبد الله بك ابن المتوفي بجميع رجال الدولة الى
السميريه وعند وصوله المقوه بالموسيقى واطلاق البارود وساروا
قدامه الى المدينة ولما دخل على الوزير [illegible] في باب الديوان واعتنقه ولم
يمكنه من تقبيل يده حسب العادة [illegible] بيده واجلسه بجانبه ووضع
في المجلس [illegible] والاكرام له [illegible] وقدم له الامير هدية
من الخيل [illegible] وثلاثة بغال وقدم [illegible] فرس وبغلا ثم ارسل له
الوزير [illegible] من الجواهر وملابس [illegible] واخر [illegible]
عبد الله بك [illegible] ومن الغد ارسل الوزير يدعوه اليه
فتوجه [illegible] الوزير [illegible] وفي اليوم الثالث حضر
الوزير الى منزله [illegible] للامير [illegible] لم يكن
له نظير في ذلك العصر وجواداً اخر من [illegible] واهداها العدة
الكاملة . وفي اليوم الخامس استأذن الوزير بالرجوع الى البلاد فاذن له
[illegible] الرحمن والاخرى [illegible]
[illegible] حسب العادة وقدم له حصاناً [illegible] وقدم له عبد الله
بك حصاناً كذلك . ولما خرج من عكا [illegible]
ولما وصل الى صيدا [illegible] الناس [illegible] اليه السلام والتهنئة وقدم
له الخيل والهدايا . ثم [illegible] اكرموه في الطريق
[illegible] الامير [illegible] الى صيدا من ماء [illegible] على مسافة
ثلاث ساعات [illegible] القاع في جانب نهر الصفا [illegible] على القناة [illegible]
الف غرش [illegible] سليمان باشا [illegible] الامير [illegible] على جسر
الدامور عند البحر [illegible] الامير [illegible] اليه [illegible]

دمشق وحصين بناء عنوة في مدة شهرين. فانفق الامير عليه مئة الف غرش فارسل له الوزير تلك النفقة .

وسنة ١٨١٦ وقعت عداوة بين اهل شحرور واهل شانيه الدروز في مقاطعة الجرد فتعصب بعض المشايخ الملكية لفريق وبعضهم لفريق آخر فغضب الامير لذلك ورفع يدهم عن مقاطعتهم .

وسنة ١٨١٨ قتل الامير حسن ملقب بالسلاموني عمه الامير حيدر وابنه الامير حمود اخي الامير منصور وسبب ذلك ان الامير حسناً طلب من عمه اولاً ان يزوجه من ابنته الكبرى فابى وزوجها من الامير منصور فغضب ثم طلب منه ثانية ان يزوجه من بنتها الصغرى فأبى معتذراً بعدم رضى امها

وفي ذات يوم توجه هؤلاء الامراء الثلاثة الى بعلبك يمشون الامير بخدمة الولاية فصار الامير حمود واخوه الامير حسن الامير كان وعده منه ان يخاطب الامير حيدر ابو زوجته من الامير حسن بخاطبه لامير امها فأجاب معتذراً بأنها كالاول فسكت الامير حسن قائلاً ان لم تسمح لي عمي بهذه البنت فلا يكون سلامة بيننا فغضب الامير من ذلك واصرفهم . فلما رجعوا الى وطنهم شرع الامير حسن يراجع عمه والبنت وامها فلم تسهل بل زوجاها من الامير يوسف اخي الامير منصور المذكور .

فلما انقطع رجاؤه اضمر قتل عمه واظهر مرامه الى بعض اصحابه من بني العريب الدروز فرغبوه بذلك ووعدوه بانهم يأخذون خاطر الشيخ بشير جانبلاط وانهم يكونون حامين له ايا كان . وكان عددهم كثيراً فاشاروا عليه انه قبل تمام ما يسعى يجب ان يصير مسلماً فيرضى فاحضروا اليه شيخاً ختنه فصار عقوباً ناصباً عند الامير واقاربه .

وحينئذ وصل الامير الى اوربا وكانوا يتكلمون عن نصرانيته ويتظاهر
بالاسلامية .

اما الامير حسن فقصد بلاد العربان فصحبته امه وقد نال
منه قلة الشبع كثير من الضجر واسلب الاقامة ببوادي البلاد فاستصوب
ذلك منهم لانه كان شاباً حقيقاً لا يحفظ بالمواقف علماً ثم شرع يشتري
خيلاً وسلاحاً ويتخذ خدماً وانفق مالاً وصار يتوقع الفرصة للانتقام
منه . وفي ذات يوم سار في [illegible] الشعر ومعه سبعة انفار فصادف منه
ان يحضر فواجهه خروج اقربه من يحضر لانه كان خائفاً منه فراجعه فلم
يحضر . فحينئذ سار الى معه في القرية وسار معه مقدار جماعة مسلحين
بالسلاح خاف منه لانه رأى اثر في وجهه [illegible] فلقيه بالرصاص .
[illegible] الامير حسن [illegible] خارق عليه الرصاص فاصابه [illegible] .
فاسرعت اليه الرجال واطلقوا عليه الرصاص ثم اعدموه حياً بالسيوف .
فلما شاهد الامير حمود ما اصاب اخاه [illegible] ضرب به وطلقوا
عليه الرصاص واماتوه كاخيه وقطعوا عنقه لانه [illegible] ثم [illegible]
الامير حسن من قوره من معه قاصداً دمشق . فلما سمع الامراء اولاد
الامير بعد ذلك فروا من البادية مشاة ولحقهم خدمهم [illegible]
[illegible] ووصلوا الى [illegible] وبلغ الخبر ساحل بيروت فتوجهت
الامراء آل [illegible] عن [illegible] الى [illegible] فاخبرهم اهلها ان الامير حسن [illegible]
من معه في طريق صيدا قد حضروا الى الساحل . وبلغ الامير ما كان فارسل
فرساناً من خدمه لطلب الامير حسن وجماعته فلم يدركوهم . فكتب
الى سليمان باشا يخبره فوجه الوزير فرساناً لطلبه فلم يدركوه لانه جد
المسير نهاراً وليلاً حتى دخل دمشق فنزل على رجل يسمى احمد اغا
المورهلي . وقص عليه الخبر وانه لم يقتل عمه وانما الاعراب [illegible] الى

النصرانية فعرض امره على العلماء والفقهاء فافتوا له بالعفو عنه وكان الشيخ بشير يرى في عمله [illegible] الاسلام ويوضح لهم ارتداد [illegible] الامراء وان الامير بشيراً واخاه حسن [illegible] في سلطهم وعرض امره الى وزير دمشق فسأل العلماء ما الحكم بذلك [illegible] لا يجوز قصاص هذا الامير لانه مسلم قتل مرتدين .

اما سليمان باشا فكتب الى وزير دمشق [illegible] بالقبض على الامير حسن وجماعته ويسلمهم اليه فابى [illegible] الامر امر الوزير [illegible] مع جماعته في القلعة [illegible] الامير [illegible] وسلبوهم الخيل والسلاح [illegible] في القلعة [illegible] الاحرار حتى وصلت الى مصر . [illegible] الشيخ على [illegible] ذلك [illegible] من [illegible] بلاد الشام [illegible] الحوادث التي جرت في [illegible] سليمان باشا [illegible] له وامره [illegible] له [illegible] الدمار ودفع له مالاً [illegible] الشيخ [illegible] دمشق [illegible] الامير حسناً [illegible] في القلعة [illegible] عن [illegible] .

ثم كتب سليمان باشا الى وزير دمشق [illegible] الامير حسن وجماعته الى عكاء [illegible] وارسل [illegible] الامير حسن [illegible] الوزير [illegible] الامير حسن [illegible] ارسل [illegible] له الى السوق ليشتري [illegible] وامر [illegible] اذهب الى حوران [illegible] واستدعى الى حسن [illegible] الى حوران خوفاً من الامير واستخصهم على مخلصي [illegible] الى عكاء باي وجه كان . [illegible] وعمل [illegible] وكان الشيخ بشير [illegible] سراً . وعند [illegible] الوزير على الحج ارسل الى الامير حسن كتاب [illegible] من عكاء [illegible] الى الحج [illegible] في عكاء [illegible] عوناً يوصلك اليها آمناً

ولا خوف عليك من سليمان باشا حيث اعطيت الامان . وان اردت انه
يسمح لي ان ارجع من الحج فانت مخير ولكن لا بد لك من المضي الى
عكاء اخيراً . فلما رأى ان لا مندوحة له من ذلك ارتضى بالذهاب حالاً .
فارسل الوزير معه حفظاً مصحوباً بعشرة انفار وكتاباً الى سليمان باشا
ايرفق به . وفي منتصف الطريق بينه وبين الدروز [illegible] اتوا من
حوران لمحاربته ولم يمكنه الهرب في الطريق [illegible] مع سليمان باشا
وحوله الى عكاء امر بوضعه في دار مع الثلاثة [illegible] الامراء [illegible] معه
وارسله الى اسلامبول عن طريق يافا . وشاع الخبر ان الوزير اغرقه
في البحر . [illegible] الشيخ بشير فاعتراه الخوف من الامير . وكان يحضر الى
[illegible] و [illegible] في [illegible] .

وفي خصوص ذلك ان الشيخ بشير [illegible] في الخسارة فانكاد الامير منه جداً
و [illegible] . ثم كتب الى عائلته ان يقتلوا القهاوي في
شهر رمضان [illegible] والشاب [illegible]
الامير حسن [illegible] وصل الى اسلامبول [illegible] الدولة [illegible]
في [illegible] وثمانية وعشرة اشهر . وفيها كتب الشيخ علي
العماد من دمشق الى [illegible] اليزبكية والجنبلاطية يطلب منهم الاتحاد
[illegible] وارسل الشيخ علي [illegible] الامير حسن [illegible]
[illegible] الامير حسن [illegible] الامير سلمان سيد احمد
[illegible] الامير [illegible] والامير حسن اسعد [illegible] . فارسلوا اليه
[illegible] يسأله ماذا يجب عمله . فاجابهم ان يكتبوا اليه كتاباً م
[illegible] به المشايخ ليعرضه على الوزير [illegible] فكتبت المشايخ
وابت الامراء خوفاً من وقوع الكتاب بيد الامير . [illegible] الشيخ
شرف الدين القاضي الدرزي ان الامير [illegible] اتفق اليزبكية والجنبلاطية
و [illegible] الشيخ بشير [illegible] في الاتحاد . [illegible] بين مشايخ البلاد

بشير التلاحقة ومشايخ اولاد كليب الملكية . ثم سعى بهم ومعه الشيخ
حمود والشيخ ناصيف النكديين على يد محضر الشيخ علي العماد من دمشق
الى وطنه ويكونون جميعهم متحدين في خدمة الامير . واشار اليهم ان
ذلك يرغبه الامير لكنه لا يريد اظهاره وانه متى تم الاتفاق يتمسك
الامير بهم ويقوم الشيخ بشير . فكتبوا بينهم موثقاً . اما الامير
فلما انتظر الجواب على الشيخ علي طلب موثقاً من امير آخر يتحد مع
المشايخ ويرسل له مطلوبه الى مصر ورجع من دمشق الى مصر .

وسنة ١٨١٩ توفي سليمان باشا وتولى عوضه عبد الله باشا ابن اخيه فارسل
مكتوباً الى الامير يبشره بولايته . فكتب اليه الامير جواباً يهنئه وارسل
له التقدمة المعتادة فوجه اليه الوزير خلعة الولاية . اما الشيخ بشير فلما شعر
بسعي الشيخ شرف الدين القاضي التمس من الامير قصاصه فعزله الامير
من القضاء ونفاه من دير القمر الى دمشق وحقد عليه وولى عوضه رجلاً
مسلماً بيروتياً يسمى احمد البزري وسلطه بتكديره لانه لاخ العزيز ومن
اقامه ووزع اعلاماً في البلاد يخبرهم بعزل شرف الدين من القضاء وتولية
احمد البزري عوضه . ثم التمس الشيخ بشير من الامير قصاص المشايخ
اليزبكية فارسل لهم اعواناً كثيرين ينقضون على اولاد الشيخ
بشير تلحوق واولاد الشيخ كليب النكدية واخرجهم المشايخ من عطا الله
الدروز وارسل اعلاماً الى الغرب الاعلى والجرد بانه رفع يد المشايخ
المذكورين عن هاتين المقاطعتين ثم قبض على بعض اصحاب المشايخ .
ولما رأت المشايخ اشتداد وطأة الامير ولم يقبل التماسهم فروا الى
البقاع ثم الى قرى دمشق وسار الامير الى بلاد جبيل للقبض . اما الشيخ
حمود والشيخ ناصيف النكديان فلما تحققا وطأة الامير على اليزبكية
وتقوية الشيخ بشير والشيخ اسعد واخيه الشيخ كنعان النكديين
ضدهما خافا من الغدر بهما ففرا الى البقاع ولحقا اصحابهما الى دمشق .

وهناك التمسوا كتاباً من سلمون اليهودي الى احمد حاييم كاتب الوزير ومدبره في عكاء ان يتوسط امرهم عند الوزير وساروا الى عكاء فبعثهم الوزير فأتوا الى بيروت فالتقوا بخوري معلم طانيوس حازن الى عكاء والتمسوا منه ان يسترحم الوزير ليسمح لهم ان يرجعوا الى اوطانهم فوعدهم بذلك وسار

وحينئذ رجع الامير الى بتدين فوقع بيده رسائل من الشيخ علي العماد الى المشايخ و[illegible] . فارسل شيخ بشير الى الامير يقول ان القاضي لم يزل ساعياً بالفساد فيجب اعدامه فتحقق الامير من ذلك وارسل اولاد الشيخ سلمان الحكمية يستوثقونه فاحضروه من دميت الى بيت الدين فقتلوه هناك وعرضوا للامير فامر ان يحضروا اولاده الى بتدين فامر الامير بحبسهم وغرمهم . اما الشيخ [illegible] والحكمية المذكورون [illegible] وحضورهم الى درب الشويفات [illegible] شيخ [illegible] والشيخ [illegible] الى الشويفات [illegible] حوش الاوسلانية ووصل [illegible] الى رأس بيروت [illegible] . ولما رجع [illegible] الى بيروت اخبر المشايخ ان الوزير لم يجب سؤالهم فمضوا الى [illegible] .

وفي غضون ذلك بلغ الشيخ [illegible] الشيخ شرف الدين القاضي [illegible] وفروا الى [illegible] وساروا جميعاً مع اصحابهم الى نواحي دمشق . فامر الامير بضبط جميع اوراقهم وارزاق تابعيهم . ولما قرب ذهاب وزير دمشق الى الحج [illegible] امراً بالاقامة في بلاده فأجابهم [illegible] من [illegible] امرهم عند الله باشا [illegible] يرجعوا الى بلادهم آمنين [illegible] وعد اليه كتب من عند الله باشا [illegible] من جميع ابنائه فكتب الوزير الى نائبه في دمشق [illegible] المشايخ [illegible] يخرجوا من ولايته . فمضوا

الى حوران واخذوا يترددون سراً الى دمشق . فارسل اليهم النائب عسكراً يطردهم من هناك . فوصل العسكر اليهم وهم في قرية ام الزيتون واخذ مقدمه يخادعهم ويدعوهم الى منزله فابوا . ولما رأى تصميمهم خشي من تحزبهم وارسل اليهم امر الوزير بطردهم . حينئذ اخذوا عتيق منهم من تلك القرية جبراً واتوا الى مصدر شرقي البقاع .

فكتب عبد الله باشا الى نائب دمشق ان يطردهم فكتب النائب الى الامير افندي صاحب راشيا والامير [illegible] الحرفوش صاحب بعلبك ان يسير بعسكر ويطرد المشايخ من ايالة دمشق . ولما بلغهم ذلك فروا الى قرية [illegible] والسلط . وفي اثناء ذلك قدم الشيخ علي العماد من مصر الى دمشق مصحوباً بكتاب من مدير عزيز مصر مضمونه ان الشيخ المذكور يريد الاقامة في دمشق فلا يعارض . وبلغ عبد الله باشا ذلك فبعث الى نائب دمشق ان ينبه على الشيخ علي العماد ألا يشارك المشايخ المطرودين باعمالهم . اما الشيخ علي فكتب الى المشايخ ان يحضروا الى نواحي المدينة فيعمل لهم طريقة عند النائب . فوقعت تلك الكتابة في يد الامير فارس فارسلها الى عكاء فارسلها عبد الله باشا الى النائب . فلما بلغت اليه نبه على الشيخ علي ان يخرج من دمشق فخرج الى اصحابه فالتقى بهم آتين الى المدينة فاخبرهم بما كان فساروا جميعاً الى قرية الدير علي . فارسل عبد الله باشا الى النائب ان يطردهم فارسل لهم عسكراً فاتوا الى مصدر حينئذ افترق عنهم من المشايخ الملكية الشيخ شبلي واخوه واولادهما واحتازوا في قرية معربون من بلاد الزبدانية وسار الباقون الى عكار .

فارسل اليهم [illegible] ان يحضروا الى مقاطعتهم في امان وهم يقيمون الحركة في البلاد فحضروا الى البقاع . واتى منهم ثلاثة الى كفرسلوان يعرفون الحقيقة . فارسل الامير حيدر اسماعيل الى اهل كفرسلوان

ألا يقبلوهم فرجعوا الى اصحابهم الى القاع وتوجه الشيخ شبلي واخوه وولداهما الى المختارة نزلاء على الشيخ بشير . والتمس الشيخ من الامير قبولهم فلم يرض . حينئذ ساروا الى اصحابهم وتوجه جميعهم الى مشغرة وكانوا نحو ثمانين فارساً . فلما بلغ الامير ذلك ارسل لطردهم وامده الامير امين بألف وخمسمائة من . ووجه الشيخ ... فلما اقبل اليهم فريق عسكر الامير العرمان هجم المشايخ عليهم واطلقوا العنان وهجموا هجمة الصقور فانكسر عسكر الامير لاول حملة والاواخر . ثم رجع المشايخ وكفوا الحرب حرمة للامير امين لانه لم يكن معهم احد من الامراء الشهابيين وحفظاً لعادة البلاد التي تأمر بعدم قتال المشايخ للامراء . ثم ساروا نحو عين ابورد فتعقبهم الامير امين بعسكره عن بعد . ثم رجع بالعسكر الى البلاد خجلا . اما المشايخ فساروا الى قرية اصبحانة ثم ساروا فاقاموا عند العرب الصردية .

وسنة ١٨٢٠ كتب عبد الله باشا الى الامير يطلب منه مبلغاً من المال وبعث حد حوالة بعضه . فارسل الامير اليه كاتبه بطرس كرامة الحمصي يلتمس منه رفع المطالب عنه وانه تقدم له كل ما يمكنه . فحنق الوزير وصرفه بغضب وامر بتوجيه العساكر الى حدود البلاد الى جسر الخلاوة ومرج عيون وصيدا . وكتب الى متسلمي صيدا وبيروت ان يقفلا ابواب المدينتين ويقبضا على من يجدانه من اللبنانيين . فقبض متسلم بيروت على مائة وثلاثين رجلاً وقبض متسلم صيدا على اربعين رجلاً . فأخذ الامير واصحابه الهلع وارجع بطرس كرامة الى عكاء وصحبه رسول للوزير يستعطفان خاطر الوزير عن الامير فيما يشكل من امره . ولما مثل بطرس بين يدي الوزير قال للوزير ان الامير ليس عنده شيء يعز على خاطركم الكريم وما له يصدر الا شفقة على الرعايا . فما تريدونه فهو مقبول فراق خاطر الوزير وامره ان يرجع

الى مولاه ويرسل اليه صكاً يتعهد بالفي كيس يدفع في مدة شهرين .
وبلغ الشيخ ما حدث وانه قبض على الذين في مدن فهربوا على طريق
باب عكاء ثانية فانحدروا واخبروا الشيخ علي العماد وبعض المشايخ في الجليل
ينتظرون ويحرضون الشيخ الى قرب اكرم مولاه على رجل يسمى الشيخ
مسعود الماضي احد اخصاء الوزير والتمسوا منه ان يتقدم في حضرة الوزير
نحوهم ولما عرض ذلك عليه بان يحضروا الى عكاء واستقدمهم اليه
وطيب قلوبهم وعفا عنهم بوعد ووعد ثم التمسوا من الوزير امراً
للشيخ علي العماد بان يحضر ويكون حاضراً فحضر وصدر لهم الامر بتوجيه
احدهم في حيفا
ثم الشيخ علي العماد بعد ذلك عزم الشيخ توجه من معه الى مصر .
ولما لم يجدوه في الجليل عرضوا امرهم على الوزير فامر ان يتوجه احدهم
الى مصر يحضره ومعه كتب للامير ولا يطلب له الا بطريق كرامة
فمضى ورجع عرض الى الامير طالباً ذلك فضلك فكتب للامير ورجع به
الفارس الى عكاء فقدمه للوزير وحينئذ ورد امراً لصاحبي صيدا وبيروت
ان يطلقا المسجونين المشايخ ووصل امراً الى قواد العسكر ان
يرجعوا الى اماكنهم وامر بخلعة رضى للامير وعلبة مجوهرة وكتب اليه
كتاباً مضمونه تطييب خاطره عليه فاقترض الامير من التجار مبلغاً
وطلب من المتصرفين الاموال الاميرية وان ادوها فجبوا . ثم اقترض
من الشيخ بشير مائتي وخمسين الف غرش وارسلها الى الوزير وكتب
اليه انه مهتم في تحصيل ما بقي عنده وانه يرسل له دفعة اخرى
تتمة الالف كيساً وانه يوجه الالف الاخرى الى زمان الاموال
الاميرية فجمع الامير جميع الدفعة المطلوبة وارسلها اليه .

وبعد خمسة ايام كتب الوزير الى الامير يطلب منه خنجراً مجوهراً
للعيد ومنه ايضاً ساعة ثمينة وانه سوف يعوض عنه ذلك اضعافاً

لانه لم يبق عنده فضة ومجوهرات يفي بها دين اعدائه في وجه الدولة
فارسل معه الامير بيت الخوري الى المصري بان يرجعوا وابوا من
دفع المطلوب منهم قبل اوانه لاسيا عندما سمعوا بقدوم الخوري ودعوا
المشايخ في عكا وكتبوا الى الكخيا ان يتوسطوا لهم على الامتناع عن
دفع المطلوب فاجابوهم . ثم اجتمع القريب في ... وانه بروا
لكل فرقة من فرقهم وكيلاً ... بعضهم الى يوسف ... ونفس
مدرسة عين ورقة ودمشق . و... انهم لا يدفعون الى الامير سوى
مال واحد وجزية واحدة وكتبوا الى جميع المقاطعات يطلبون منهم
وكلاء . فقدم اليهم الشيخ ... دوي الخوري وجعلوا شيخاً عليهم .
ثم توارد اليهم رجال عديدة من كل المقاطعات الا مقاطعة الشوف
والاقاليم الاربعة حتى بلغوا نحو ستة آلاف نفس وكتبوا الى الوزير
يخبرونه ان سبب اجتماعهم ظلم الامير بشير اياهم وطلب المال منهم دون
غيرهم فارسل اليهم الامير من يحذرهم ويهددهم بالرجوع والراحة فلم
يجيبوه . وكان الامير حسن علي والامير سلمان سيد احمد واخوه الامير
فارس يشددونهم . ثم كتب الوزير الى الامير يطلب منه خمسين الف
ربع دفعة ... وكتب جواباً الى عامية انطلياس ان
لا يدفعوا سوى مال واحد حسب عادتهم فلم يرى الامير ان ...
الوزير معه داء لا دواء له وان ارسال العمية لا ... كتب الى الوزير
كتاباً قائلاً اني عجزت عن الاحكام وقد تركت بلادي وعيالي وتوجهت
نحو بلاد دمشق انتظر ... علي . فحينئذ وجه الوزير المشايخ
مصحوبين بخمسمائة مقاتل الى صيدا وارسل معهم خلعة الولاية للامير
حسن علي والامير سلمان سيد احمد وارسل معهم ... الاميرين الشيخ
محموداً الدسوقي ... الاسلامبه .

وكتب الى الاميرين ان يرسلا الحفظة الى جسر الاولي ويستمرا
بها . حينئذ نهض الامير في [illegible] الامير منصور الاسعد وكتلا ونهض
الى جزين باولاده وحفدته ومعه مديره الشيخ منصور الدحداح وعشيرة
من اقاربه وصحبته من اقاربه الامير حيدر احمد والامير عباس
اسعد والشيخ بشير واولاده [illegible] المعنيون و[illegible]
انهم لا يقدرون [illegible] عند [illegible] وصلوا الى صيدا
قدم منهم الى الساحل الشيخ ناصر الدين العماد والشيخ ناصيف النكدي
والشيخ علي نعمان والشيخ [illegible] ابو نكد ونهض بالامير حسن
علي من الوادي والامير سلمان سيد احمد من الحدث الى الاولي ومعهم
الامير حسن اسعد والامير فارس سيد احمد وتوجه منهم الامير حسن
اسمعيل [illegible] والامير منصور بشير [illegible] اللمعيين والامير حسن
يونس الارسلاني [illegible] الامير بشير فنهض من جزين [illegible] البرية [illegible]
[illegible] الاف [illegible] الى قرية [illegible] من [illegible] الامير [illegible]
وسار معه واما الامير حسن والامير سلمان [illegible] حملة [illegible]
ونهضا بالعسكر من الاولي الى السقاية . والتقوا [illegible]
وسارا بالعسكر الى دير القمر واستولوا عليها . وفي اليوم الثالث سار
الامير سلمان بالعسكر الى وادي [illegible] فهجموا [illegible] من عبد الله [illegible]
[illegible] حاصبيا [illegible] الامير بشير ومن معه في
بلادهم واما الامير بشير فنهض في اليوم [illegible] في قرية [illegible] شمس
في بلاد الجولان [illegible] ثم نهض من
هناك الى حوران . ورجع الامير سلمان الى دير القمر [illegible] الامير
بشير فلما وصل الى عين [illegible] في [illegible] الجدور [illegible] اكابر العرب
السردية ودعوه الى البيت عندهم فقبل دعوتهم [illegible] معهم . وبينما
كانوا في الطريق واذا [illegible] الامير

بهم بس ظل سائراً بمن معه . ولما دنوا منهم شن عليهم الغارة نحو
خمسين فارساً من جماعة الامير واطلقوا عليهم الرصاص فولوا مدبرين .
فادركتهم الفوارس وقتلوا منهم خمسة انفار وغنموا سلاحهم
فبحث الامير عن اولئك القوم فدلوهم والى القنيطرة وجماعته . ثم
نزل الامير على جسر ابن زاد ومن العيدمون الى قرية في بلاد حوران .
وفي اول الليل نهض من جسر ... ومن العيدمون الى قرية الغدير ومن
الغد سار الى مدينة بصرى اخربه العصبه ولقيه في الطريق شيخ فريق
من العرب السردية وامير العرب المفارجة وساروا معه . ثم الغد والى
حوران فاكرمه الامير بسلاح . ثم القيه شيخ مشايخ حوران يدعوه
الى الضيافة فلم يقبل منه . وقد وصل الى بصرى وصل كتاباً الى جهة
الى درويش باشا القادم والياً على دمشق يلتمس منه ان يأذن له بالاقامة
في حوران آمناً ومن بعد اكرم عرب السردية وسار الى قرية حبران
ثم لاح له ان اولئك العرب الذين رافقوه كان لهم شركة مع والي قنيطره
في دماه . فسار الى مرج الدولة وفي اليوم السادس سار الى بركة الحلا
وفي اليوم الثالث قام في مرج الروم وكتب الى عبد الله باشا يستعطف
خاطره . اما الاميران فضبطا ارزاق الامير واصحابه مثل الامير حيدر
والامير عباس وضبط الوزير ارزاق الشيخ بشير في الاقاليم .

وفي تلك الاثناء قدم الشيخ علي العماد من مصر الى عكاء فاستقبله
الوزير بالانس واكرمه . وفي ذات يوم امره ان يحضر الميدان مع
مماليكه والعسكر لينظر فروسيته لانه بلغه عنه انه معدود من رؤوس
الفرسان . فركب الشيخ علي جواده ودخل بين الفرسان فاعجب الوزير
منه وانعم عليه بخلعة وحصان . ثم سار من عكاء الى صيدا ثم الى
دير القمر . اما عبد الله باشا فكتب الى الامير يعاتب قائلاً ان خاطري لم
ينحرف عنك وانك لو لم تترك الولاية لما وليت عوضك الامير حسيناً

والامير عباس فكان طلب الحضور واحضر حالاً الى عكاء . واذا أمرت
فنكون قد تعطفت بخدمة غيرنا ونعدم رضاه اخيراً بعده . فيبقى الفقات
ويرجى ان يقع ذنب من الامير حسن والامير سلمان فوليه .

وكانت المدة التي اقام الامير من حدث ورجوع عبد الله باشا عدة نحو
شهر . ثم لما وصل كتاب الوزير الى الامير اجابه بكتاب قائلاً ارجو
منك ان تدعني ان اقضي باقي حياتي في خدمتك ورضاك والآن اروم
ان تأذن لي بالاقامة في بلاد جبيل اترقب خدمتك . وكنت اروم
الحضور لاشرف بحضرتك لكن لا تمكني ذلك من معي من العربان
ولا احضرهم معي . واذا امرت ان ارسل اولادي الملك ارسلهم حالاً
وحينئذ رجع رسول الامير من عند درويش باشا مصحوباً بجواب
مضمونه اعطاء الامان والاذن ان يقيم حيث شاء وانه متى وصل الى
دمشق يتوسط امره عند عبد الله باشا . ولما دخل درويش باشا الى دمشق
كتب الامير الى مدبر الوزير المذكور يلتمس منه ان يستعطف خاطر
مولاه عليه وكانت اكابر دمشق يتحدثون في مديح الامير بشير قدام
الوزير . فلما عرض المدبر الى مولاه اجابه ان يكتب الى الامير ان
يكون مطمئناً ويقيم في حوران في اي مكان اراد

وفي اثناء ذلك رجع الجواب من عبد الله باشا مضمونه اعطاء الامان
والاذن له بالاقامة في بلاد جبيل . ثم امره ان يحضر بنفسه الى عكاء
فقبل ولما عزم الامير على المسير الى عكاء كتب الى درويش باشا
كتاباً مضمونه الاعتذار عن طلب عبد الله باشا له وانه توجه ليقدم نفسه
للخدمة امامه محافظة الذات من المكتوب ملتمساً منه حسن النظر على
اولاده وقومه الذين تركهم في حوران . وارسل له مع الامير احمد
ذلك الكتاب وثلاثة من الخيل الجياد وجوادين لاثنين من خواصه .
وفي مدة اقامة الامير في حوران كان يتردد اليه بعض اكابر العرب .

ثم [illegible] الامير [illegible] الى [illegible] وبعض اولاده والباقون الى قرية الكفر [illegible] اعلام الامير

[illegible]

[illegible] عليها في الاري . اما الامير [illegible]

[illegible]

وتابعيها وارباله واوسون كيسا [illegible] حربة . فاجابت المشايخ معتذرين [illegible] الاميران ذلك المبلغ . فلما بلغ الامير [illegible] باستر حامه و كتابا الى المشايخ [illegible] الوزير [illegible]

ولما لم يجبهم الوزير [illegible] الى الاميرين ان يهدا الشعب [illegible]

[illegible] الامير [illegible]

اما الامير [illegible]

[illegible]

وخيره مكان الاقامه . [illegible] في [illegible] .

فكتب اليه الوزير كتاباً مضمونه انه بحسب طلبك امرنا ان تقيم في حوين وامرنا المتسلمين ان يقدموا لك ولمن معك الاقامات . فواصل من امر الى الامراء اولادك وامر الى الشيخ بشير ان يحضروا من معهم اليك وعلى الجميع الامان . وقد وجهت كتباً الى درويش باشا والي دمشق ان يرفع الضبط عن كل ما هو لك ولمن معك في البقاع فكتب الامير كتاباً الى اولاده ان يحضروا من معهم وارسل لهم امر الوزير . اما الاميران فارسلا يحدثان يجمعون غلال الاميري من البلاد مضاعفاً وطلبا فرصاً من البحر . وارسلا الامير حسن اسعد الى كسروان يجبي اموالها ورجالا يقصدون حرير الامير واحرزوه في الساحل . ثم توجه الامير سلمان الى بلاد جبيل يجبي الاموال ايضاً ومعه اخوه وولده الامير سليم والشيخ نصر نعمان البعيد والشيخ ناصيف النكدي والشيخ علي ناصيف والشيخ عبد اللطيف المكي والشيخ محمود الصوفي فنزلوا في عمشيت ووجه الخيالة الى بقعطات

اما الامير بشير فلما رجع رسوله من عند الوزير في شفا عمرو مصحوباً بالاوامر نهض من هناك الى قرية ترشيحا ثم الى هونين . اما الامير افندي فلما حصل دمشق وقدم لدرويش باشا الحبل اسعر بما وكتب الى الامراء اولاد الامير كتب الامان . وانعم على الامير افندي بولاية وادي التيم العرقوب والتحصنة . اما الامير سلمان فنهض من عمشيت الى حي القلوق . واما الامراء والشيخ بشير فلما وصل اليهم امر الوزير والامير قاموا عن قرية الكفير عن معهم الى سبع حرامنة . فحضرت المشايخ بنو الحمدان الدروز يودعونهم فبقي الشيخ بشير عبالة عندهم ثم قاموا جميعاً الى قرية يحرتا ومن الغد نهضوا الى قرية حبب . ثم قدموا الى قرية بانيا في اقليم البلان . ومن الغد نهضوا الى راشيا فوافتهم امراء وادي التيم الشهابيون الى مرج الشميسة . اما الامير

بشير فنهض من هوش ونهضت الامراء والشيخ بشير من وشبا فالتقوا
بالامير ووصلوا جميعاً الى جزين فالتقاهم الناس بالرمح واطلاق البارود .
ولما سمع الرعايا ذلك تقاعدوا عن دفع الاموال الاميرية . ثم اتفق الامير
بشير قاسم والامير ملحم حيدر والامراء اللمعيون على طرد شهابين .
فطردوا من جهة بيروت الذين ارسلهم الاميران لصد جزين الامير
بشير ومنعه . وبعد الشيخ بشير اعوانه فصدوا جزيرة الذي امر
الوزير بضبطه في لاذقية ونهض الكسروانيون على الامير حسن اسعد
فرجع الى الحدث وطردت ارباب مقاطعات من مقاطعات .

ونهض الامير سليمان راجعاً من الضبق الى عبيثت وارسل يجمع
عساكره من تلك المقاطعات وسار الى الحدث ثم الى دير القمر . ولما سمع
الامير بشير قاسم بخروج الامير حسن من كسروان الى داره احمد
اليه شيخه وطلب منه ان لا يدعه من بلاد كسروان فابى ان
يسمعه ورد عليه بالكلام ورفع السلاح . ثم اخذ الامير بشير منه ذلك
المال جبراً . ان المشايخ من كسروان والكفور وصل بعضهم مستعطف
حيدر الامير عليهم فصفح عنهم ثم وجه عساكرهم الى نصب الاميران
من مشايخ العقل الدروز ان يتوسطوا الصلح بينهما وبين الامير بشير
فمضوا ووجهوا الى جزين وبعد الاتفاق ان الاميرين ينعزلان عن
الولاية ومن بعده الجمهور يتوب . فتوجه الى جزين الشيخ علي العماد
والشيخ حمود النكدي ووجوه المشايخ اللاحقة والنكدية والتمسوا من
الامير بشير ان يحضر الى الشوف وملاقية الاميرين وهناك تم الصلح .
فنهض الامير بشير الى عين داطور وارسل الامير حيدر احمد الى دير
القمر ومعه بعض المناصب يتعهد للاميرين بكل . بعدم ازعاجهما وينهض
بهما الى السمقانية وهو يدفعهما الى هناك فحدثهما الامير حيدر بذلك
فجاءه ونهض معه الى السمقانية ولاقاه الامير بشير بكل وقار وادى

[illegible] في [illegible] الى [illegible] كذلك [illegible]
وعقدت ارادتنا فهلا تحضر الى [illegible]
[illegible] هذه الشقة [illegible]
من [illegible] [illegible] وصل [illegible]
[illegible] الى الامير [illegible] وكتب الى الوزير انه لا يطلب سوى [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الامير [illegible]
[illegible]
[illegible] الوزير [illegible]

وفي غضون ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible] وفي اثناء ذلك حضرت خلعة الولاية [illegible]
من [illegible] الامير مضمونه انه [illegible]
[illegible] الى الامير [illegible]
[illegible]
الامير من [illegible]
يكونون [illegible] الامير [illegible] ذلك
[illegible] الى عبد الله [illegible]
[illegible] الامير [illegible] وصل الى عكاء [illegible] الى
الوزير [illegible] الامير ذلك الكتاب .

اما الامير حسن فلم ينتظر مجيء الامير جبراً فتوجه اليه الامير
حيدر احمد والامير عباس اسعد والشيخ بشير الى عين تراز وضمنوا له
صفو قلب الامير فحضر معهم الى السمقانية مسلماً للامير ومهنئاً له
بالولاية . وبينما هو جالس في خيمته واذا بخبر يقول ان عبد الله باشا
شق الامير ملا وسوى الامير حسن والامير سلمان . فقام من فوره
وحلا ووجه ى ىته في عين تراز . اما الامير فوجه ولده الامير
قاسماً الى بلاد جبيل يجبي الاموال الاميرية . فلما وصل الى لحفد اجتمع
عليه اهل تلك البلاد قائلين انا لا ندفع الا مال واحد . فاذ بلغ الامير
حسناً ذلك ارسل يتهددهم ويمدهم فدفعوه اليهم . وكتب الى الامير
سلمان يستنهضه ضد الامير . فاجابه انه لا ينقض عهده مع الامير
اما الامير فقام في ... نحو عشرين يوماً وذهب الى حمانا ومعه
الامير ... فريق من الامراء اللمعيين واوعز الى قابض الاموال
الاميرية لدى احده الامراء ... وجمع ... ل تحصيل الى
كسروان . ثم ان الامير سلمان ... الى الشيخ بشير الى ...
... خدمة الامير ... يشكي منه . فعرض الشيخ ذلك عليه
فلم يقبل منه ذلك . ثم ارسل الامير حسن ... الى الامير سلمان
تقنعه بالنهوض على الامير على ... لا ... من غدر الامير به ... ولولا
ذلك اقنعه في صحبته .

فانقاد الى رأي الامير حسن ووضعت ... بعض المشايخ
بملاحقة ... القيام معه الى عمية بلاد جبيل ... يدعوا قائلين ...
لا ... الى عمية ... ذلك البلاد فانه شيء عنده . اما الامير فلما
ازمع ان يسير الى بلاد جبيل كتب الى الشيخ ... سعيد والشيخ
حسين السكدي و... الشيخ ... والشيخ ... الملكي ان ...
الى ... وصحب معه ... من الامراء اللمعيين ... في ...

الكتب . وعند الصباح جاء الى جسر ابراهيم ومن الغد وصل له كتاب
من ولده الامير قاسم من جبيل ان الرعايا اطردوا العصبيات . ثم بلغه
ان اهل كسروان طردوا العصبي من بلادهم وكتبوا الى عامية بلاد
جبيل يشجعونهم ويوجهه بعضهم اليهم . ولما وصل الامير الى غزير شرقي
عشيب ورد اليه خبر ان اهل تلك الاطراف مجتمعون في شامات
يريدون ان يمنعوه عن المرور في الطريق فغضب جداً من فعلهم
وحاربهم وارسل يتهددهم وينذرهم انه بعدم مطاوعتهم لا يأخذ
منهم الا كما اخذ من بلاد الشوف والمتن . وكتب الى الوزير يخبره
بذلك وكتب الى الشيخ بشير وباقي المشايخ ان يحضروا برجالهم اليه .
وسار في طريقه حتى وصل الى جبيل ونزل تجاهها قرب الماء .

وفي اثناء ذلك اجتمع الى حاقل اهل بلاد جبيل وبلاد البترون
وبعض من اهل كسروان واجتمع الى اهمج اهل جبة بشري .
واجتمع الى رام مشمش مقابلة بلاد جبيل . واقاموا لهم وكلاء
يدبرونهم . ودارت المراسلات بينهم وبين الامير انهم لا يدفعون الا
مالاً واحداً وجزية واحدة . وان ما دفعوه للاميرين يحسبونه من
اصل ذلك .

فاجابهم ان الاميرين طلبا منكم مالين وجزيتين وانتم بذلك
واذعنتم لأن الباقي عندكم . فعند ذلك لم يرتضوا وتجمعوا على العصيان
وارسلوا اليه صورة شروط منها ان الذي يوليه عليهم يكون من بلادهم
ويرضيها الامير . وكان الاميران يشددان عزائمهم على العصيان وقطعوا
الطرق عن نجدة الامير من الشوف . ثم ارسل الامير رجلين من خواصه
الى اهمج يقولان للمجتمعين فيها ان الامير رضي منكم بمال واحد وجزية
واحدة وهو يقوم من هذه البلاد ويرجع الى بلاد الشوف وانتم
تجمعون الباقي عندكم من المال وتوردونه اليه من غير محاسبة . وفي

وخرج [illegible] على [illegible] الخيل [illegible] عسكر الامير نحو [illegible]
[illegible]
الى [illegible] لمناولة . فلما رآهم الامير امر عسكره ان لا
[illegible]
[illegible] العسكر [illegible] لاحد في القتال وجمع من كان
[illegible] واصيب بعض ممن كانوا حوله
[illegible]

[illegible] الامير واقتحموا ذلك
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عسكر
الامير [illegible]
[illegible] كان [illegible]
[illegible] الامير

[illegible]
الامان وطيب [illegible]
الى [illegible] في
[illegible] في مكان واحد [illegible]
ان يقيموا اتراساً حول الكتيبة التي [illegible] وارسل عشرين
[illegible] الاتراس ففعلوا ذلك [illegible]
[illegible] الامير [illegible] الشمس

والقوم يحومون وبات كل فريق في مكانه .

وعند الصباح حضر كتاب من عند قنصل الى الامير مضمونه
لاجل خدمته اجابة يرجع له ولده حسين الى ولده وحضر كتاب
الى منسم جبيل ان يخرج من وسعوا الامير وعند الصباح قوم
عليه فترك عسكره عشائهم وحضر من عشقوت الى حمل وبول
حارجها . وعند الصباح ورد اليه خبر ان المشايخ قادمون اليه بالذي
مقابل . وفي غضون ذلك قدم الامير حسن الاسلامبولي مأمور من
الدولة ان يقيم في [illegible] الامير [illegible] في الساحل اما
المشايخ فلما بلغهم ما حدث بين الامير والعصبة بعض الشيخ بشير جنبلاط
والشيخ علي عماد والشيخ حمود النكدي وبعض المشايخ التلاحقة
وامسكة الى الشويفات وحضر الامير حسن علي في وادي شحرور
قاصداً العصبة وكتب الامير سلمان اوامر الى اهل كسروان والمتن
والقاطع ان يلاقوه بتلك الجهة في نهر الكلب وقت الذهاب . وقد وصل
يستنهض الامير حسناً بسرعة الحضور عندما المشايخ الى نهر الكلب
ويمنعهم من العبور . وقد وصل كسروان فحضر من رجالهم شرذمة
يقطعون نهر الكلب عن انجاد الامير . وفي تلك الليلة ارسل الشيخ
بشير جنبلاط الشيخ حمود النكدي بجماعة مقاتل يقطع طريق
كسروان على الامير حسن علي . فنهض الشيخ حمود برجاله الى رض
شباح الاعلى واكمن شرذمة عند الكنيسة وبقي الامير حسن بولده
ومن معه سائراً في تلك الطريق

اما الامير حسن فلما اقبل بعض عليه على الشيخ حمود ثارت رجال
الشيخ بوجوههم واطلقوا عليهم الرصاص جوبلا اصدوا عن الذهاب .
فانهزم الامير بولده وعبيده يستغيث بالامير سلمان فقبض الشيخ على
بعض عبيده ونهب خيلا وامتعة ووصل بعد ذلك الامير الى دار الامير سلمان .

ولما اقبل الامير منهزماً نادى الامير سلمان اصحابه ان يتجمعوا ويهجموا
واذا بعسكر الشيخ قد وفدوا من جهة الشمال ووقفوا عليهم على
دار الامير فارس . اما الامير فارس فحسب ان الامراء قد [illegible] فاختار
[illegible] بعد الحروب فهجم الامير سلمان باصحابه ومعه ولده الامير
سالم واطلق اصحابه الرصاص على القوم فولوا الادبار نحو اصحابهم
واركنوا الى الفرار . ولما رأى الامير سلمان ان اصحابه قليلو العدد
وانه لا يأتيه نجدة ولا مدد هجم برجاله وسار في طريق [illegible] الامير
حسن وولديه [illegible] القوم ورجعوا الى داره . [illegible] الامير
سلمان [illegible] الامير [illegible] واصحابه الى ارض
حوران . ولما شعر الامير فارس [illegible] فساروا جميعاً في طريق
[illegible] قاصدين نهر الكلب

اما الشيخ [illegible] فلما وصل الى دار الامير سلمان [illegible]
خارجاً وخرج فرساً عباة في الدار فبرزت اليه زوجة الامير سلمان
[illegible] على [illegible] الذي صار [illegible] الى
بلاده ومقامه . فلم يعبأ بكلامها بل اخذ الفرس ورجع برجاله الى الحدث
فهجموا في طريقهم ما صادفوه . وعند الصبح قام الشيخ بشير [illegible] من
الشويفات الى الحدث ومعه اولئك المشايخ برجالهم وساروا جميعاً الى
نهر الكلب . اما الامراء فساروا في [illegible] الى [illegible] ولم [illegible]
واما المشايخ فلما اشرفوا على نهر الكلب [illegible]
كسروانيين في صخور [illegible] واطلقوا عليهم الرصاص ثم [illegible] على
الكسروانيين [illegible] من فوق [illegible] دار يوسف [illegible] فقتل
منهم اربعة انفار وولى الباقون الادبار . [illegible] المشايخ [illegible] برجالهم
[illegible] الى [illegible]

ولما بلغ الامراء [illegible] الامير سلمان [illegible] من [illegible] الى [illegible]

الكتاب وتوجه الامير حسن بمن معه الى [illegible] شبب لجمع الرجال وارسلهم
الى نهر الكلب . ولما وصل الامير سلمان الى قرب دير طامبش رأى
عسكر [illegible] عسكر [illegible] في ذلك الدير ورجع المشايخ الى نهر
الكلب ومن [illegible] الامير [illegible] في طريق [illegible] الحرب
ومر في [illegible] ووجده [illegible] الامير حسن [illegible]
والامير سلمان [illegible] عشقوت [illegible] على درعون [illegible] اهلها يطلقون
البارود [illegible] هو شيخ [illegible] في طريق
[illegible] سمع الامير حسن صوت البارود في درعون [illegible]
[illegible] شرقي القصب

[illegible] الامير سلمان [illegible] على [illegible] من اهلها [illegible] من اهل درعون
ثم [illegible] . [illegible] الشيخ [illegible] الى العامية [illegible] .
[illegible] في عشقوت . اما الشيخ [illegible] الى حصيل [illegible] الشيخ شيراً
ان [illegible] من [illegible] الناس [illegible] .
ولما وصلوا الى نهر ابراهيم [illegible] رجالاً على بعض البلاد . [illegible] اليهم
الشيخ علي العماد فانهزموا . [illegible] القرى المجاورة [illegible] وصلت
المشايخ [illegible] وبعض الامراء من عشقوت الى [illegible] قورة
ولما وصلت المشايخ الى حصيل [illegible] عسكر [illegible] الامير
[illegible] ثلاث فرق [illegible] على طريق دير [illegible] وفرقة على
طريق عشقوت [illegible] على طريق [illegible] . [illegible] رأتهم عامية [illegible]
ولوا منهزمين [illegible] كل [illegible] عسكر الامير بعض القرى واحرقها
ثم رجع الى حصيل . [illegible] الامراء [illegible] المذكورة الى [illegible]
[illegible] وارسلوا من [illegible] ليعلموا [illegible] العامة
[illegible] اليهم [illegible] الى حصيل [illegible]
[illegible] الامير [illegible]

ابي علي [illegible] الامراء قدموا من شمورين الى حدث الجبة فنزلوا تلك الليلة في القرية ثم نهض الامير فارس الى الجبة ونهض الامير حسن والامير سلمان الى بلاد بعلبك ثم الى زحلة ونزلا عند الشيخ ظاهر الشيخ تلك المقاطعة ثم الى قرية مرغبا . اما الامير فلما حصل في نهر ابي علي حضرت اليه مشايخ جبة بشري يستعذرون منه العفو عن الرعايا فعفا عنهم وارسل الامير ملحم حيدر والامير افندي صاحب راشيا والشيخ علي العماد ومعهم اربعمائة فارس لطرد الامراء من بلاد بعلبك . ولما وصلوا الى بعلبك التقاهم الامير حسين الحرفوش وسلم [illegible] اقامه . وكتب الامير ملحم الى الشيخ ظاهر [illegible] يسأله عن مستقر الامراء فجاوبه انه لا يدري .

ولما سمع الاميران بقدوم العسكر الى بعلبك فرا من مرغبا وسارا نحو زحلة . وبينما هما في الطريق اذا برسول اتاهما من عند الشيخ ظاهر المذكور يخبرهما ان عسكر الامير قادم اليهما واطلعهما على كتاب الامير ملحم الى الشيخ ظاهر . فلما تحققا صدق خيانة الشيخ ظاهر تركا الخيل وصعدا الى قمة الجبل وسلكا ارضاً وعرة حتى عدمنا تلك الليلة [illegible] زاد ولا رافق .

وعند الصباح سارا الى قرية [illegible] ومنها الى قرية صيدنايا . اما الامير ملحم فلما بلغه خبر فرار الامراء من بعلبك سار هو والامير حسين الحرفوش لطرد الامير سلطان واخيه الامير [illegible] الحرفوشيين والشيخ حمود حماده لتعصبهم للمشايخ الحمادية ففر الاميران الحرفوشيان الى الهرمل وحضر الشيخ حمود الى الامير ملحم مستأمناً فامنه . اما الامير فارس فنزل في قرية [illegible] من اعمال الجبة عند الشيخ عباس [illegible] فارسل الشيخ المذكور يخبر مصطفى [illegible] بذلك فجاء واكرم مثوى الامير فارس وحضر [illegible] والشيخ محمد الداحداح للسلام على الامير بشير

في دير ابي علي واستخدمها حاظر الامير عليه فقتلا فنّي الامير فدوله .
اما علي بيك الاسعد والي طرابلس فلما بلغه نزول الامير فارس عنده
المشايخ بني ابو عبد كتب الى عبد الله باشا يشكوهم فقام الامير فارس
الى بلاد الحصن ونزلا على عباس اغا ابرهيم والتهبا فصله مكرماً . ونهض
الامير الى اهدن ومنها الى بشري فقدم اليه الامير ملحم ومعاً من
بعلبك ومعه الامير الحمدي والامير منصور الحرفوش والشيخ حمود حماده
فترحب بهم وحسب خاطر الشيخ حمود واكرمه . ثم الاميران فاركلا
من صيدنايا الى قرية التل .

ولما كان الامير فارس في حمص صادف حضور دار نائب دمشق
قادماً لجباية الاموال الاميرية فالتمس منه ان يخرج له امراً ان يقيم في
حمص او في حماه وبعث معه رسولاً لانفاذ الامر وارسل معه كتاباً
الى اخيه الامير سلمان بمحضره . وفي غضون ذلك حضر الجواب من
عبد الله باشا الى الامير عبد شاطه ويشدد عزيمته ويعده بالمساعدة .
وكتب لرعايا كسروان وبلاد جبيل والمشايخ الخوازنة يهددهم ويأمرهم
ان يرجع كل الى محله . ولما الامير فلما حل في بشري اجرى فحص
المذنب وجبى الاموال المطلوبة من تلك البلاد وغرمهم ثمانية
وخمسين الف غرش نفقة عسكر وانتقم من كل من سعى بتلك الحركة
ثم جاء الى جبيل وحصل القيمة حسب امر عبد الله باشا وورد له
الاموال التي كان عهد له بها واعطى المناصب لمن كان لهم من العوائد
فرجع كل الى مكانه . اما رسول الامير فارس فرجع من دمشق اليه
مصحوباً بامر النائب ان يكون آمناً فمر على الامير سلمان في الدل
وسلمه كتاب اخيه . وكتب الامير سلمان الى حوران يخبره به عن
حاله ويطلب حضوره اليه . فتأخر الامير فارس عن الحضور الى اخيه

الى ان يرجع الوزير من الحج . ثم جهز في حمص بعسكر وخيول . وان
عبد الله باشا امر الامير [illegible] بنفي [illegible] لاجل محافظة [illegible] من
[illegible] الاكراد [illegible] الشيخ بشير جنبلاط وعزم اهالي
كسروان [illegible] الف غرش واهل القاطع بالتي الف غرش . ودفع
للشيخ بشير [illegible] الف غرش التي كان قد اقترضها منه . وفي
تلك الايام [illegible] عميق [illegible]
اهالي [illegible] الموجودين [illegible] وانطلق
الى دمشق

[illegible] على قرى دمشق [illegible] اربعمائة وخمسة
وثلاثين الف غرش [illegible] الامير [illegible] البقاع ان يرجعوا
الى [illegible] على [illegible] عسكر [illegible] البقاع . ولما قدم الوزير
من الحج الى دمشق [illegible]
[illegible] في [illegible] ثم [illegible] على [illegible]
وطردهم [illegible] بالسلاح . [illegible] على اهل [illegible] الموجودين
في المدينة [illegible] وكانوا [illegible] وعزم الوزير
على ارسال [illegible] الى البقاع [illegible] الامير [illegible] من
[illegible] الى دمشق [illegible] دمشق [illegible]
الوزير [illegible] في [illegible] والياً على
البقاع وارسل [illegible] الامير [illegible] عبد الله باشا يخبره
[illegible] ان يرجع من [illegible] الى الشوف ويرسل عسكراً يطرد [illegible] البقاع
وسنة ١٨٢١ رجع الامير الى [illegible] الامير [illegible] عسكر
الى البقاع لطرد الوالي

وعند وصوله [illegible] الوالي بجماعته [illegible] دمشق [illegible] عسكر الامير خليل
قرى البقاع الشرقية [illegible] الاكراد [illegible] ورجع [illegible] الى [illegible]

بهجوم الامير عليه . وفي تلك الايام ارسل عبد الله باشا الى الامير
بشير عقداً مرصعاً بحجارة الكريمة وكتاباً يتقلده به . ثم حضر اليه
كتاب من احد خواص وزير دمشق يخبره بعزمه وزير دمشق في
الاتفاق معه . فارسل الامير ذلك الكتاب الى عبد الله باشا يستشيره في
الجواب فأجابه لا بأس من ذلك . فاطلق الامير الرجال الذين كانوا
محبوسين عنده من اكراد وعرب بعد ان رجعوا الى دمشق . فسر وزير
دمشق باطلاق اهل حوران من المحبوسين عنده . ثم ارسل وزير دمشق
رسولاً الى الامير يسأله ما يريد منه فأجابه انه يريد اولاً رفع [illegible] عن
القرى التي كان قد ضبطها يوسف باشا قبلاً ثانياً ان يخرج وزير دمشق مع
انه ملك المشايخ الجنبلاطية من عهد الوزير [illegible] ثالثاً ان يكون بري
القلب صافياً للامير كما كان في سابق الايام . رابعاً ان يرفع زيادة
المطالب عنه على البقاع . خامساً ان يكون والي وادي التيم ووالي
بعلبك تحت اختياره . فلما عرض الرسول هذه الشروط على الوزير
حسب ان الامير يرسل اليه كتاباً يطلب فيه [illegible] . فكتب الرسول
الى الامير يخبره بذلك . فكتب الامير الى عبد الله باشا كتاباً يستأذنه
باجراء هذه الشروط فنهى ما كان بينه وبين ذلك الوزير من الاتحاد
وامره ان يوجه الامير افندي بعسكر من رجال الشوف لاجل طرد
الامير منصور من راشيا وامر [illegible] وفرساناً من عسكره ان
يوافوا الامير افندي الى مرج عيون . فوجه الامير الى حاصبيا ولده
الامير خليلاً والامير افندي بالف نفر من رجال الشوف يقدمهم الشيخ
[illegible] من اساعف يقدمهم الشيخ حمود النكدي
فتقدموا الى [illegible] ودفع وزير دمشق ذلك فوصل
الامير منصوراً الى راشيا باربعمائة فارس .

وعندما بلغ الامير افندي قدومه تقدم بالعسكر الى القرى المجاورة

رشيا . ولما بلغ وزير دمشق قدوم عسكر عبد الله باشا الى مرج عيون سيّر جيشه لمقاتلة مساعده الامير منصور وولى الامير فارس سيد احمد على حاصبيا وخلع عليه واعطاه حصاناً مزيناً وامره بالمسير الى هناك بشرذمة من عسكره . فوصل الامير حمود الى قصد ثم الى الديماس . ولعظم الثلوج ذهب في طريق القاع الى رشيا . فلما بلغ عبد الله باشا ذلك وصل امره الى قائد عسكر هوار يحضه على محاربة الامير منصور ويأمره ان يتوجه مع الامير افندي لطرد عسكر رشيا ومسيرهم الى دمشق لاجل القبض على درويش باشا . ثم ان الامير سلمان التمس من درويش باشا ان يأذن له بالذهاب الى رشيا بمعونة اخيه فأذن له وسيّر معه جمع عساكر فسار الى كفرقوق

وفي اثناء ذلك قد امر عبد الله باشا عسكره بعض القواد من قومهم وسيروا الى رشيا . فجمع الامير فارس والامير افندي عسكرهما وانحدرا بهم الى القوم ولاقوهم طرف البيرون فصفت الفريقان للقتال . ثم هجم على عسكر عكاء كبير الدالاتية وتبعه الاميران . حينئذ هجم الفرسان واطلقوا العنان وزمجرت الشجعان واصطدم الجحفلان وانصب على الفريقين رصاص كالبرد وهب غراب البين الذي لم يكن منه مانع وجردت السيوف اللمع وشرعت الذوابل فلمع وميض غير الذهب عليهم مرادف وجلبت صوصرتهم اصوات صواعق ولا زالت ريح الحرب تهب السموم ويتصل بها السموم حتى استظهر الاميران على عسكر عكاء فولوا مدبرين ومع اعقابهم الشيخ ناصر الدين العماد . ثم تجمع عسكر عكاء وهجم على عسكر دمشق هجمة الاسد الضواري فازاحوهم من مراكزهم .

اما الامير سلمان فلما وصل الى كفرقوق سمع اصوات البارود نحو رشيا فشن الغارة منحدراً في واد هناك قد العسكران واحتميا عن

الحرب الى ان هزمها فعاد منهزماً الى راشيا . وقتل من عسكر دمشق
اثنا عشر نفراً ومن عسكر عكا خمسة انفار وقبض على كاتب مقدم
هوارة فوجد معه امر عبد الله باشا المذكور آنفاً بوصله الاميرين
الى درويش باشا . ولما تحقق عند الدولة تعدي عبد الله باشا على ايالة دمشق
وعدت درويش باشا بولاية صيدا . فجمع رجالاً من قرى دمشق وامرهم
ان يتوجهوا مع ولده الى راشيا ... وامر الامير حسن ان يتوجه صحبة
الباشا وجماعته ومعه ولداه الامير ... والامير ... والامير سليم سلمان
فحصروا في ... . اما الامير حسن ... وعند وصول الامير سلمان الى
راشيا ارسل يخبر والده .

وكتب الى بعض الامراء الشهابيين ان يوافوه برجالهم الى ناحية راشيا
ومضى الى حرون ومعه الامير عباس الاسعد والامير بشير ملحم والشيخ
بشير جنبلاط والشيخ علي عماد والشيخ حمود والشيخ ... النكديان
وبعض مشايخ ... فاتاه كتاب من عبد الله باشا
مضمونه انه لم يكن حاجة الى قيامه لاجل هذه الفتنة الصغيرة لانها لا
تقتضي انزعاجه ... عن حضوره وانه حيث توجه
... وصوله الى راشيا ... على ... ويصمم
... وبعد ذلك يستقر هناك
ويوجه العسكر في اثر عسكر دمشق الى ان يخرجوهم عن حدود بلاد
الشام وانه عرف عسكره ... في جسر بنات يعقوب ان يبادر اليه
بخيله ورجله اخيراً ... الى ... حاصبيا .

وحينئذ حضرت الامراء ... الى ... حيث الامير حسن .
ثم تقدم الامير من حرون الى ... حاصبيا ثم ... ونزل
في القرى المجاورة راشيا . وهناك التقاه عسكر الوزير . ولما بلغ درويش
باشا قيام الامير من ... ارسل ... عسكراً الى راشيا ومعه ...

فارس فوصل الى كفرقوق . ولما بلغ الامراء بني شهاب قدومه ذهب الامير فارس اليه ليلا واخبره عن حضور الامير بالعسكر وانه ارسل في هذا الليل جماعة الى وادي القرن يقطعون مؤونة العسكر الآتية من دمشق الى راشيا والتمس منه ان يرسل جماعة من عسكره يقربون من الجسر فانى . ثم رجع الامير فارس الى راشيا ومن الغد ارسل جسر عسكر رجالا لوقاية المؤونة فرجعوا قد نهبت . ثم سار الجسر عسكر الى راشيا فلما سمع الامير ذلك ارسل عسكر الدولة الى قرب الظهر الاحمر وعسكر البلاد الى الجبل المقابل عسكر الدولة . وعند وصول العساكر انحدر من راشيا كبير الدالاتية باربعمائة فارس الى السهل المحاذي الظهر الاحمر فصدمهم عسكر عكاء وانحدر اليهم الامير حسن من الجبل بالشجعان للكمين .

ولما وقعت العين على العين واستعرت نار الحرب هجم عسكر عكاء فكسر كبير الدالاتية وفرسانه . لان قواد العسكر الدمشقي لم يمدوه برجالهم حسدا وبغضا فقتل من فرسانه خمسة عشر فرجع وتحصن في قلعة حصبيا . وكان يتفرج على الحرب وكان الاميران والشيخ ناصر الدين مصطفى يرتبهم للحرب اسفل القرية فلما عسكر عكاء فلما رأوا عسكر الدالاتية قد انكسر قصد الشيخ ناصر الدين سقطة شهيد ودخل جماعة من المغاربة وتقدم الاميرين وتجددت الحرب واخذوا في الطعن والضرب . ولم يزل الشيخ ناصر الدين يدافع حتى كف عسكر عكاء من اللحاق . ثم انحدر نحو خمسة عشر نفرا ارناؤوط من راشيا الى قرية بيت كيفا واضرموا نار الحرب على من فيها ولم يمكنهم احد . وبينما هم واقفون هجم عليهم الف نفر من عسكر الامير فقتلوا منهم نفرين وانحدر اليهم نجدة من راشيا فانجدوهم ثم عاد كل الى مكانه . ولولا كثرة الثلوج لدخل الامير راشيا

وكان عسكر عكاء والبلاد خمسة آلاف وعسكر دمشق ثلاثة
آلاف . ثم كتب الامير الى عبد الله باشا يخبره بتلك الوقعة . ولما
رأى سر عسكر دمشق انه لا يقدر على قتال عسكر عكاء والامير
رسل الى الامير يطلب منه الامان والصلح فاجابه الى ذلك بشرط ان
يسلمه الامراء [illegible] بعسكر الى [illegible] يقطع الطريق
عن دمشق . فلما درى الاميران بذلك ارسلا المؤرخ يخبر الامير مصوراً
[illegible] يتخلصون من شر السر عسكر ولما اخبره [illegible] الا الى
[illegible]
[illegible] عسكر [illegible] الى دمشق [illegible]
[illegible] لامراء
[illegible] عسكر
عكاء [illegible] احد من عسكر دمشق

وفي [illegible] الامير سلمان واخوه مخدمهما ومعهما
الشيخ ناصر الدين العماد الى دمشق [illegible] العرس [illegible] على
الجليد فوصلوا الى [illegible] عسكر
دمشق [illegible] السر عسكر [illegible] ثم
رجع بعسكره الى دمشق [illegible] رجع [illegible] من [illegible]
دمشق ومعه الامراء والتقاهم درويش باشا الى خارج المدينة [illegible]
[illegible] في الطريق [illegible] عليهم [illegible] عن [illegible]
[illegible] المدينة [illegible] تلك الاطراف خوفاً من قدوم الامير [illegible]
وحتى سكان تلك القرى [illegible] وحملوا معهم الى المدينة فازدحمت
سكانها [illegible] وعظم الغضب على درويش باشا وحنق حنقاً شديداً
بوقوع الحجر عليه [illegible] الامراء ومن معهم من المدينة فخرجوا
الى قرية التل .

اذن الامير فانصرف المشايخ الى اماكنهم وابقى عنده اقاربه والشيخ بشيراً والشيخ علي العماد والشيخ حمود النكدي وكتب الى عبد الله باشا يخبره بذلك فجاءه الوزير بكتاب يمدحه به ويأمره ان يرسل الامير افندي برجاله مع عسكر من اسلام في اقليم البلاد لاجل ضبطه وان يقيم حيث هو الى ان تعمر مقاطعته ريشيا

وفي اثناء ذلك ارسل الوزير مع سلاح داره الى الامير سيفاً مرصعاً بالجواهر وعمامة فاخرة وشالاً كشميرياً وكتاباً يمدحه به ولولده الامير خليل خنجراً مذهباً مرصعاً وكتاباً يمدح به شجاعته ولكل من قواد العساكر عمامة وشالاً وكتاباً يمدح به بسالتهم ويأمرهم بالرجوع . وفي الغد تجهزت القواد وعزموا على الرحيل وودعوا الامير فاكرمهم غاية الاكرام واكرم السلاح دار واعطاه عشرة آلاف غرش ونهض من حث هب الى البطمه ومن البطمه الى دير بيبن ومنها الى بتدين فقدمت اليه اكابر البلاد تهنئه .

وفي تلك الايام رحل مصطفى بربر من موطنه في ايعال الى جبة بشري خوفاً من علي بك مرعب اذ ادعى انه حضر له امر من عبد الله باشا بان يقبض عليه فكتب كتاباً الى عبد الله باشا يستعطفه وارسله ضمن كتاب منه الى الامير ليشفع به . فكتب الامير الى الوزير يلتمس منه العفو عن بربر فرجع الجواب بالاجابة وفي ضمنه كتاب امر بتضمين العفو عنه فارسله الامير اليه . فحضر من فوره الى الامير يشكره . ثم كتب الامير الى الوزير يخبره ان بربر قد حضر اليه وسأله ان يطيب قلبه ويرفع الشبهة عنه . فعزل الوزير علي بك مرعب عن طرابلس وانعم على بربر بالرجوع اليها متسلماً . وارسل له خلعة الولاية فرجع الى طرابلس ثانياً واسترجع كل ما اخذ منه .

وفي تلك الايام اشتدت الفتنة بين عبد الله باشا ودرويش باشا لان

عبد الله باشا استمال بعضاً من اكابر نابلس والقى الفتنة بينهم . فارسل
درويش باشا قائداً بعسكر الى هناك . ولما بلغ عبد الله باشا وصول
النائب الى صحراء الزراريب رحل بعساكره الى الجسر اليعقوبي وحشر
الاعاجم لمنعهم من العبور الى نابلس . وامر الامير ان يرسل ولده
الامير خليلاً بعسكر من بلاده لمساعدتهم . فلما وصل اليه الامر جمع
عسكراً وارسله مع ولده المذكور الى معسكر عبد الله باشا في الجسر
اليعقوبي فاستقبله قواد العسكر بالاحتفال والاكرام . ولما بلغ درويش
باشا ذلك فانفذ الى الامير شخصاً من خواصه مشيراً عليه بعدم اسعاف
عبد الله باشا وانه مهما يفعله يندم . ثم ارسل اليه كتاباً يخبره به بحضور
اليه اعلام من وكيله عند الدولة بتوجيه ولاية صيدا اليه بدل عبد الله
باشا اليه وكتب معه من الشام وصيدا . فصرف الامير ذلك
الرسول من غير جواب وارسل الكتاب الى عبد الله باشا فاجابه ان
يجمع عسكراً من بلاده ويسير به الى الجسر اليعقوبي وكتب اليه والي
الشام وصيدا ما كتب درويش باشا . فوجه الامير معتمدين من
عنده الى عكاء لكي يعتذر للوزير عن خروج العسكر الى الشام وارسل
ولده الامير خليلاً والامير عباس اسعد والشيخ حموداً النكدي بخمسمائة
نفر من الشوف والمناصف فلاقتهم امراء حاصبيا الى مرج عيون وساروا
جميعاً الى الجسر اليعقوبي حيث المعسكر .

وفي اليوم الذي توجه به الامير الى عكاء حضر اليه كتاب من درويش
باشا ان يكون مطمئن القلب والخاطر وان كل ما يطلبه منه يقضى كما
يريد بحيث انه يستقر في مكانه ولا يبدو منه اسعاف الى عبد الله باشا
فلم يجده الرسول في بتدين فرجع . واما الامير فلما وصل الى عكاء خرج
الى ملتقاه جميع اكابر دولة الوزير ودخل في موكب عظيم واطلقت
له المدافع من المدينة واستقبله الوزير بالاعزاز والاكرام فالتمس

الامير منه ان يعدل عن ايصال العساكر الى ايالة دمشق خشية من غضب الدولة عليه . وبعد خروجه من عند الوزير اتى المحل المعدّ له انعم عليه بخلعة فاخرة وخنجر مرصع بالحجارة الكريمة وملابس ثمينة وجواد مسرج غني . وبعد الصباح كتب الوزير الى قائد عساكره ان ينهض بالعسكر الى القنيطرة او موضع ينتظرون وصول الامير اليهم . وكتب الامير الى ولده الامير خليل ان يتوجه بعسكر البلاد مع عسكر الوزير . ثم ان الامير ودّع الوزير وانصرف من عكاء قاصداً الى حيث العسكر فبات في قرية الرامة . ومن الغد سار الى الجسر اليعقوبي وبات في قرية نمران .

وفي اثناء ذلك كتب درويش باشا الى الامير حسن والامير سلمان ان يحضرا من معهما من الرجال الى دمشق . ومن الغد توجهوا فالتقاهم الشيخ نصر الدين عماد ودخلوا المدينة فانزلهم الوزير في الحارة الجديدة . ثم استدعى الاميرين و الامير [illegible] اليه وطيّب خاطرهم واعطاهم اوامر الى اصحاب المقاطعات ان يحضروا الى الخدمة وارسلوها الى البلاد . ثم [illegible] ثياباً ووعدهم بالولاية وحينئذ توجه الشيخ علي العماد [illegible] الى المقاطع

وبعد ذلك حضر [illegible] درويش باشا فالبسه الامراء . واما الامير فنهض بالعسكر من نمران الى قرية الحديثة وفي اليوم الثاني سار قدامه من عسكر عكاء الى قرية كوكب وفي اليوم الثالث زحف الامير بالعسكر الى قرية المصنّعة وتقدمت شرذمة من العسكر الى قرية المزة فاطلقوا الرصاص على من فيها فصدّوهم باطلاق الرصاص فرجعوا . وقد قتل منهم نفر . فسمع درويش باشا ذلك فارسل الامير فارس [illegible] احمد والامير منصور صاحب راشيا والشيخ ظاهر النكدي الى المزة للمحافظة عليها ووعدهم بان يردهم بالعساكر

فتوجهوا . وفي اليوم الثاني رحل الامير حسناً والامير سلمان والشيخ
ناصر الدين الى المزة للمحافظة ايضاً فتوجهوا . وعند آخر النهار حضر
الشيخ علي العماد من القاع الى دمشق فاستقبله الوزير بالبشاشة والاكرام
وخلع عليه واكرمه نحو [illegible] الامراء قدومه فتوجه الامير حسن
والامير سلمان والشيخ ناصر الدين [illegible] الشيخ علي الى
منزلهم . وفي اليوم الثالث [illegible] الامراء والمشايخ الى المزة [illegible]
[illegible] الحرب [illegible] للقتال ورجعوا الى [illegible] الوزير
على الامير حسن والامير سلمان [illegible] ولاية على جبل لبنان وانعم
عليهما [illegible] الشيخ [illegible]
الوزير عساكره كافة الى المزة

اما [illegible] مع الامير في [illegible]
[illegible] دمشق [illegible] مع الامراء [illegible]
العسكر [illegible] الامراء [illegible] الى دمشق الشيخ
[illegible] والشيخ [illegible] عبد الملك فخلع
[illegible] عليهم واكرمهم [illegible] الى المزة [illegible]
وفي اليوم السادس والعشرين من [illegible] الامير [illegible]
[illegible] الشيخ امين والشيخ [illegible]
دمشق [illegible] الوزير [illegible] الى المزة [illegible] الامير [illegible]
الامير [illegible] الى [illegible] الشيخ [illegible]
والشيخ [illegible] عسكر دمشق المدافع فقتل
مقدم [illegible] حيث الامير

حينئذ اشتعلت نار الحرب واخذوا في الطعن والضرب . ثم تقدم
الامير برجاله [illegible] من جهة [illegible] من الاتراس [illegible]
عسكر دمشق [illegible] عليهم الرصاص [illegible] رجال الامير العسكر

البلاد الذين في المزة فانثنى لا يطلقوا الرصاص عليها حتى اصحب قادمون البكر فصدقهم الشيخ ناصر الدين وانخدع لظنه انهم جماعة البرنكية كما بلغته تلك الرواية فقال لعسكر دمشق هولاء من اهل البلد دعوهم يأتون الينا فادعوا له ولما دنوا من الاتراس اطلقوا الرصاص على عسكر دمشق دفعة فازاحوهم من مراكزهم فانكسروا ولما رأتهم اصحابهم منهزمين ركنوا الى الفرار وشدت حينئذ [illegible] واختلطت الفرسان بالفرسان ووقف غبار الدخان على العربة بين [illegible] وحجبت الضوء ولاحت اسنة من صواعق [illegible] الآذان و [illegible] الارض من الدخان فولى عسكر دمشق الادبار وازدحم بعضهم فوق بعض للفرار [illegible] ترى الانسان [illegible] وعدوا [illegible] واحماما [illegible] وازدحمت الفرسان على [illegible] فجرحوا صرعى [illegible] وجوههم ابواب النجاة وتشتت [illegible] بين الاشجار [illegible] الوصول عن الخلاص والفرار فادركهم القوم الظافرون وجرعوهم كأس المنون. اما الامير [illegible] في الاقدام فادركه فرسان [illegible] واحاطوا به وقطعوا رأسه واحضروه الى الامير

وان الامير حسن قصد الصحبة [illegible] وقصد الامراء والمشايخ الدخول الى المدينة ولما وصلوا الى المزة جمع السر عسكر [illegible] ورجع بهم فصد عسكر عكاء عن اللحاق وانكفأ الى المزة ولما عاد السر عسكر الى المزة [illegible] حمل سلاحه [illegible] الشيخ ناصر الدين فشتمه وقال له انت خائن وقد منعتنا عن قتال عسكر عكاء فولاء هولاء اصحاب. ثم اطلق على الشيخ الرصاص فقتله. [illegible] الوزير [illegible] بقفل ابواب المدينة عوضاً عن انجاد عسكره.

فخرج الدماشقة [illegible] الى الجبة [illegible] ان مرادهم

ن يدخلوا المدينة وينهبوها فقصد قوم منهم نهب منزل الامراء فصدّهم بعض خدم النافذين فيه ومنهم المؤرخ . ثم امر الوزير بدخول الامراء والشيخ علي الى مكان ثم دخل الباقون بالدن فقُتل من عسكر دمشق نحو مائتين وعشرين رجلا عدا من لا نعرفهم وأسر نحو خمسة وحمل واسر الشيخ حسين للحوق جريحاً مثخناً . واما الباقون في امرة من عسكر دمشق محاصرين فدخل بعض وقتل بعض . ثم اتت خدم الامراء يحضرون الى السرايا . ثم رجع الامير بالعساكر الى المعصرة بالامر والنصر وارسل الاسرى من غير ... الى عكا وكانوا مائة وعشرين نفراً وارسل معهم بعض رؤوس وامر باطلاق البعض . وقدم له اموال رئيس الامير ... فاعطاه الامير للامير عباس وقدمه وامر بارسال الشيخ حسين الى عمات والده

اما الامراء فباتوا في السرايا بالحرب والنهب . واما الوزير فخاف من قيام الدماشقة عليه فارسل حريمه وامتعته النفيسة الى القلعة وصار من عنده اليها بعض منها . ومن الغد ارسل الامراء والمشايخ للاقامة مصطفى باشا والي حلب الآتي الى مساعدته بامر السلطنة فوثب بعض الدماشقة على السرايا ونهبوا بعض ما وجدوه من خيل وغيرها . اما الامراء والمشايخ فقصدوا برجالهم الى قرية صيدنايا ومن الغد ساروا فلما مروا تجاه قرية معلولا خرج اهلها واطلقوا عليهم الرصاص ارهاباً فباتوا في يبرود . ومن الغد ساروا الى النبك وهناك لحقهم الشيخ ناصر الدين جريحاً ومعه ابنا عمه عطار قاسم واخوه سلمان فباتوا في قرية قارة . ومن الغد مضوا الى شمسين ثم من الغد مضوا الى حمص . ونزلوا في المزرعة عند الحمصي . اما الاسرى والرؤوس فعندما وصلوا الى عكا سرّ بهم الوزير جداً وتيقن انه يملك دمشق فاكرم الرسل وارسل امراً لا

حربه افواد العسكر والذين استمروا الرحل وكتب الى الامير
بشير علياً وامره ان يقطع الطريق على ابرهيم باشا الراجع من بلاد
نابلوس الى دمشق . ثم ان الامير رحل الى قرية الاشرفية لان الامراء
هكسوا من حمص الى [illegible] في البلاد [illegible] عن [illegible]
[illegible] وقاموا [illegible] ومن [illegible] في [illegible] مصطفى باشا
والتقوه في قرية شبرا [illegible] ثم [illegible] الى [illegible] حمص [illegible]
الامير توجه الى حوران [illegible] ولده الامير خليل [illegible] من عسكر
عكاء ومن [illegible] وارسل معه الشيخ علي جنبلاط والشيخ حمودا
النكدي فوصلوا [illegible] في قرية [illegible] واشتعلت الحرب بينه وبين
ابرهيم باشا [illegible] وتحصن [illegible] في تلك القرية
وشنت الدروز [illegible] فقتل منهم نحو خمسة وعشرين رجلا وقبض على مائة
وخمسة عشر رجلا [illegible] ثم [illegible] الامير حسن من في
القرية ودام القتال [illegible] .
وفي اليوم الثاني رحل الامير [illegible] الى عكاء

اما مصطفى باشا [illegible] من حمص الى [illegible]
[illegible] يكونون في [illegible] الامير حسن والامير [illegible] ثم [illegible]
بعسكره والامراء الى دمشق وعند وصوله كتب الى الامير [illegible] يخبره
انه قدم بأمر الدولة [illegible] درويش باشا [illegible] خروجه من
خاطر السلطان محمود [illegible] الدولة [illegible] يصرف العساكر
ورجع الى [illegible] درويش باشا وارسل له صورة الفرمان [illegible]
تولية درويش علي [illegible] والامير [illegible]
الى [illegible] واصرف رجاله الى [illegible] ثم [illegible] في قرية [illegible]
شمس ثم الى الحصن [illegible] ثم [illegible]

اما درويش باشا فكتب الى [illegible] كتاباً مضمونه ان الدولة
عزلت عبد الله باشا لتعديه على الرعايا وامرت [illegible] الى [illegible]
حصار [illegible] ان [illegible] وان [illegible] عليه [illegible]
ودمشق [illegible] الامير بشير الشهابي لذلك [illegible]
للخدمة [illegible] غير محارب [illegible]
الولاية . وارسل لهم امر السلطان وامرهم ان يحضروا اليه آمنين [illegible]
من يخالف الاوامر

وحينئذ ارسل [illegible] درويش باشا [illegible] الى الشيخ بشير [illegible]
[illegible] رسولاً [illegible] في [illegible] . [illegible] ارسل
الرسول [illegible] . ثم ارسل
درويش باشا الشيخ علي [illegible] الى [illegible] فارس من
عسكره للقبض على من يجدونه من جماعة الامير وضبط املاكه فرأوا
رجالاً من [illegible] فتركوا [illegible] واستولوا على
[illegible] ومن [illegible] بالعسكر الى [illegible] خوفاً من الامير

اما الاميران فكتبا الى [illegible] يخبرانهم ان درويش باشا [illegible]
ان يهبطا بالعسكر الى البلاد . ثم خرج مصطفى باشا بعسكر من
دمشق الى [illegible] ومعه الاميران اولادهم [illegible] الامير فارس ثم
[illegible] الى [illegible] الجديدة [illegible]
التلاحقة والمتكية مخيم الوزير ظاهر [illegible] ثم [illegible] الامراء
[illegible] جميعاً في [illegible] المرج . واما الشيخ بشير فانه [illegible]
درويش باشا [illegible] الامير [illegible] مصطفى باشا [illegible] درويش
باشا من الامير [illegible] احد اولاده رهناً ثم [illegible]
الطاعة . وان [illegible] بشيراً [illegible] احد اولاده رهناً [illegible]

عوض فلم يرض الامير بذلك . ثم ارسل مصطفى باشا يطلب من الامير الرهن فقط فابى . واستصوب الامير تولية الامير عباس اسعد عوضه ووافقه على ذلك الشيخ بشير . واخذ الامير العهد على الامير عباس وتحالفا على عدم الخيانة

حينئذ كتب الشيخ بشير الى مصطفى باشا ان يلتمس من درويش باشا ان ينعم على الامير عباس اسعد بالولاية عوض الامير بشير فأجابه الى ذلك وترددت المراسلات بينهما فتعهد الشيخ بشير لدرويش باشا بدفع الالف الف غرش فجاء الوزير ان يدفع له منها مائتين وخمسين الف غرش حالا ويكتب عليه صكاً بالباقي في اجل مسمى ويرسل ولده رهناً على ذلك فارتضى وارسل ولده الشيخ [illegible] ومعه [illegible] والملك ابو كوران فاستقبله الوزير بالبشاشة والايناس وامر عليه بخمسة رجال ثيابه ولبسه فروة وجعله عنده في دار الحريم . ثم مصطفى باشا فارسل الى الامير يطلب منه ان يبعث اليه من يثق به فارسل فطالب منه الوزير ان يكتب له صكاً تعهد بانه يخدمه كما خدم اسلافه ووعده انه متى وصل الى صيدا يحضر له منصب الولاية ثانية كما كان ثم عاد الرسول الى بتدين فلم يقبل الامير منه ذلك . وارسل الامير بشير منهم الى حوران يستميل الامراء اللمعيين اليه فحضر بعض اليه وبعض منهم الامير ملحم شهاب [illegible] والامير علي شهاب مراد [illegible] في رحيل عاقبته [illegible] من الباس

حينئذ خرج درويش باشا بعسكره من دمشق الى البقاع ووافقه مصطفى باشا والامراء والمشايخ الى وادي الجدل واجتمعوا جميعاً في قرية حديثة وعند وصولهم حضر الاميران اللمعيان من تلك الجهة فأمر درويش باشا [illegible] فلم يحكم [illegible] الاجانب منها معظم [illegible] .

وكتب كتاباً الى الامير عباس ان يأتي اليه حالاً ليولّيه عوضاً مقام
الامير بشير عمر من تحصن في بيروت باولاده ومعه نيف رجل من خدمه
واتفقوا على ان يذهبوا الى الحرش . وفي تلك الليلة حضر امر من درويش
باشا الى عساكر بيروت ان يسمحوا للامير بدخوله ويمنعوهم الاعتصام فمضى
هم الى تحريك السلاح وقوي حزب درويش باشا على حزب عبدالله باشا
فطردوا خدم الامير منها فمضى الامير في الحرش وكتب الى عبدالله باشا
يخبره بما حدث فامره ان يحضر اليه الى عكاء . وحينئذ نهض الامير عباس
من دير القمر الى البقاع ومعه الشيخ قاسم حسن جنبلاط ومائة فارس
ولما دخل على درويش باشا البسه احسن لباس وانعم عليه بخلعة الولاية
وعلبة ذهب مرصعة وشال وقنبوة واكرم الشيخ قاسم بفروة وشال وزوج
طبنجات . ثم ارسل الف فارس الى صيدا يقطعون طريق عكاء على الامير
بشير . ثم ارسل استحضر جميع الامراء والمشايخ وامرهم ان يكونوا
منضمين مع الامير عباس وموالين له ثم انصرف الامراء وانعم على
الشيخ علي بولاية مرج عيون حسب طلبه . ثم نهض الامير عباس والامراء
والمشايخ الى البلاد . ثم بعث الوزراء بالعساكر الى عكاء وكانوا نحو
عشرة آلاف مقاتل . وقدم الامير بشير من حرش بيروت الى المعلقة ووصل
يخاطب الامير سلمان واخاه الامير فارساً ان يتحدا مع الامراء العماد ،
ضد درويش باشا فلم يجيباه .

وفي غضون ذلك ارسل الامير عباس الى الامير بشير عمر ان يقوم
من البلاد او يقبض عليه حسب امر درويش باشا . فلما بلغه ذلك توجه
الى مصر ومعه ولداه الامير حسين والامير امين واربعة وتسعون رجلاً من
خدمه منهم سبعة من بني الدحداح ورجع ولده الامير قاسم الى داره
واختبأ مدة . اما الامير عباس فبعث اخاه الامير حسناً الى بلاد جبيل

بجي بيت الاميري وجعل عنده الشيخ مرعي الدحداح مدبراً . وبعث
اليه الامير منصوراً الى معاملات ... الدروز ... نزل الاميري
واما الامير بشير فانه وصل الى ... في ... فتلقاه ... متسلمها
بالاكرام وكتب الى ... يخبره بقدومه فارسل المتسلم رسولا
... الامير عن ... فاجابه قصدي ان اتشرف برحاب العزيز
فكتب ... الامير في المركب مكرماً
وبعد ... يسير الى ثغر دمياط ومن ثم ... الامير في ...
... المتسلم ... وكتب الى ... العزيز بحضوره
اليه فامره ان يسير الامير الى مصر وكتب الى مديره ان يخدم
الامير بالاكرام ويقول له ... العزيز ... بالملاقاة ...
بوصول احد الى مصر امر ... لديه ... الامير الى بولاق ...
المدير بقدومه ارسل الى ملاقاته ... البحري ... الكاولكي
فلاقاه ورجع فاخبر المدير . ثم توجه الى الامير ... الى مصر
الجزيرة ... بالروضة ... المدير ... ثم رجع الى بولاق . ومن
بعد سار الى مصر ... ابرهيم باشا فاستقبله الوزير بالاعزاز والاكرام
وطمنه على رجوعه الى بلاده كما كان . ثم ان ... ارسل ... البحري
الى الامير ... ان العزيز اراد ان ... في ... ويكون مطمئناً
هناك على انه متى حصر ... من الاسكندرية ... ويعين
له كل شهر عشرة الاف غرش وعلائف كافية . فتوجه الامير مع ...
الى هناك فلقيه ... بالاعزاز والترحاب وانزله في ...
العش ... . وكان ... العساكر هناك يترددون اليه كثيراً .
ثم كتب اليه عبدالله باشا كتاباً يعتذر ... وانما حضرت ولاة
صيدا الى مصطفى باشا وهو في حصار عكاء وحصر ... الى الالباني
ان يطيعوه . فكتب مصطفى باشا الى الامير بشير كتاباً يبشره بان

دونه نصب عليه بمنصب صيدا وكتب الى الامير عباس يبشره ويامره
ان يحضر اليه الى عكاء لينعم عليه بخلعة الولاية فتوجه . وبعد وصوله
شمله بخلعة الولاية على جبل الشوف وكسروان ووضعه درويش باشا
ايضاً بولاية على بلاد حمص التي كانت تابعة لولاية دمشق في ذلك الوقت .
والتمس الامير من درويش باشا اطلاق الشيخ نعمان جنبلاط ورجوعه
الى بلده فاجابه الوزير . ثم عاد الامير الى دير القمر ومعه الشيخ نعمان
ولما وصل كتب مصطفى باشا الى الامير بشير ارسله الى مدير العزيز
والامير ارسله الى العزيز فجاوبه هل للامير محبة ان يقيم في ديار مصر
لكن كان مشغولاً بافتكار غيره . وكان كتاب مصطفى باشا في الامير
بشير بسبب الفتنة من درويش باشا وسبب زيادة عظمة الامير عند العزيز .

وبعد شهرين وعشرة ايام امر مصطفى بيك يوسف برجوع الامير
من الشام الى بيت يوسف . وفي ذلك يوم قدم اليه ابرهيم باشا المسعود
في بلاد المرطوش فتوجه الى مرية فاستقبله بالوقار واستعمل به
مطيابه بالرجوع ثم سافر . ثم ارسل الامير الى المدير يلتمس منه ان يأذن
له بالحضور الى مصر فجاوبه بعد عشرة ايام بحضور العزيز من
الاسكندرية وحينئذ يأذن لكم بالحضور واكرم رسوله بخلعة عرش .
واما مصطفى باشا فلما وصل اليه جواب الامير بشير حنق وكتب الى
الامير ان يطلق سببه على اهل بلاده بعدم مكاتبة الامير بشير . وفي
تلك ذلك رجع الامير حسن بن علي فاقعد الامير الشيخ مرعي
الدحداح مديراً له .

وفي غضون ذلك توفي الامير درويش بك في كفرشيما فاهدى الامير
اوامر الى مناصب البلاد ان يرسلوا ... . ومن بعد حضر الامير الى
كفرشيما ومعه الشيخ بشير جنبلاط والشيخ علي العماد والشيخ حمود
والشيخ ناصيف النكدي وحضرت امراء البلاد ومشايخ الدروز

وتلي عليهم امر الوزير وحذرهم الامير من اعاقته متهدداً فاذعنوا له وانقض
كل في مكانه . ثم ورد لحضرة العزيز جواب من الاستانة بالعفو عن
عبدالله باشا فقدم من الاسكندرية الى مصر فكتب الى الامير بحضوره وبمروره
بان يحضر من بني سويف ليأتي معه الى مصر فحضر الامير وولديه وبعض
خدمه فامر المدير بنزوله في قصر اعد له في بنواسي وارسل له هدية من
عدة الخيل بالعدد الحربية والاسلحة وأتاه الى منزله ولما دخل عليه قام له
اجلالاً واحتشاماً لشأنه وبعد هنيهة امر العزيز بان يحضر الامير معه الى
مصر شبرا فسار الامير ومعه ولداه وصحبه حتى ... السعري ... به
العزيز ببشاشة وامر له بالجلوس ثلاث مرات على كرسي حذاء تخته حتى
جلس وامر له بشرب القهوة ثم اصرف من كان معه في الحضرة واخذ
يسأله عما حدث له فصدق الامير شرح له من ابتداء ولايته وكيف
صدق في خدمته مدة الوزراء اولياء نعمته الى ان قضت الدولة على
عبد الله باشا وان درويش باشا طلبه للخدمة ولولاه لم يتمكن بخدمة غير
ولي نعمته وانه لم يشأ محاربة العساكر السلطانية . فانشرح صدر العزيز
من كلامه وحدثت فيه ونظر اليه بعين الرحمة واحبه جداً واجلسه
معه على اريكته ولاطفه حتى تعجب جميع الحاضرين من ذلك . ثم
استأذنه الامير بالذهاب فاذن له . وبعد ايام سار الامير الى مصر برهيم
باشا في منزل فاستقبله الوزير بالترحاب والاكرام وطمأنه على رجوعه
الى بلاده قريباً . ثم استأذنه الامير وسار الى القلعة فتلقاه المدير
بالاكرام . وبعد ايام حضر العزيز من شبرا الى القلعة واستدعى اليه
جميع العمد وبعض رؤساء العساكر وامر بحضور الامير فحضر فاستقبله
العزيز بالترحاب وامر له بالجلوس وشرب القهوة واخذ يحادثه بالطف
حديث . ثم اصرفهم العزيز وامر بابقاء الامير وحده واسرّ اليه جميع ما
يرغبه منه في جبل لبنان من الخدمة عند احتياجه لانه كان مزمعاً ان

بتملك بلاد الشام بالسيف . ثم استأذنه الامير وذهب الى منزل الجزيره دار ثم عاد الى حيث كان نازلاً فارسل له العزيز اربع حلل من ملابسه واربعة آلاف ربع ذهب عدلي

وفي ذات يوم حضر العزيز الى القلعه واستدعى الامير اليه فحضر فاخبره انه كتب يسترحم الدوله برجوع عبد الله باشا والياً كما كان وطمنه على اجابة هذا الطلب . ثم رجع الامير الى منزله ونظر العزيز ان الخيل المعدة لركوب الامير ليست جيدة فامر ان تبدل بخيل جيدة . وكان الامير يحضر كل يوم لمقابلة العزيز حسب امره . وفي اثناء ذلك امره العزيز ان يرسل احد خدمه الى عكاء يخبر عبد الله باشا انه استرحم الى الدوله بسؤال رجوعه كما كان ويشدده بالثبات على الحصار . فارسل الامير احد خواصه يبشر عبد الله باشا بذلك . ثم كتب الامير اولاً الى المناصب يخبرهم ان العزيز رسل الى الدوله بسؤال رجوع عبد الله باشا كما كان والياً .

وسنة ١٨٢٢ وفدت رسل الامير بشير المذكورة الى مناصب البلاد ففرحت احزابه . وبعد ان حضر فرمان من الدوله بالعفو عن عبد الله باشا وانه يخرج من عكاء بماله ورجاله ويذهب الى مصر آمناً . فشق ذلك على العزيز وبعث رسولاً الى الدولة يقول للصدر الاعظم انه اذا لم يرجع عبد الله باشا كما يحضره الامر الى الخروج عن الطاعة . فأتاه جواب ان عبد الله باشا يبقى في عكاء من دون ولاية . فراجع العزيز طالباً رجوع الولاية لعبد الله باشا . وورد خبر من الاسكندرية ان رسول العزيز خرج من اسلامبول ومعه فرمان العفو لعبد الله باشا فارسل العزيز يدعو الامير اليه ولما حضر عنده استأذنه الامير بالذهاب فقال له اني اريد ابقاءك عندي مدة لانك عندي بمنزلة ابني ابرهيم وكل ما فعلته انا نحو عبد الله باشا من الجميل فهو لاجل خاطرك . وبقي الامير

ذلك النهار كله في منادمة العزيز .

وعند المساء رجع الى منزله . ثم كتب العزيز الى مصطفى باشا
ان يرفع الحصار عن عكاء الى ان يصل له فرمان العفو عن عبد الله باشا
وبعد ايام وصل رسول العزيز من اسلامبول مصحوباً بذلك الفرمان
المتضمن ان عبد الله باشا يدفع للدولة خمسة وعشرين الف كيس . فرجا
العزيز بعد [illegible] الامير [illegible] بقصر [illegible] على الفرمان وامره ان يتأهب
للسفر . فارسل الامير خدمه الى الاسكندرية . ثم استحضر [illegible]
جميع [illegible] ورؤساء العسكر فتلى عليهم ثلاثة فرمانات الاول بالعفو
عن عبد الله باشا وخروجه الى مصر [illegible] [illegible] والثاني بالعفو [illegible]
عكاء والثالث برجوع [illegible] [illegible] [illegible] على الامير [illegible]
ثلاث فروات [illegible] من الخيل [illegible] [illegible] وكرمه [illegible] وخمسة
الف غرش وارسله بالسفر مع السلاح دار [illegible] [illegible] للامير وامر
ان [illegible] [illegible] بلاده [illegible] الى [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الى ذلك ثم ودع [illegible] في [illegible] العزيز
وكتب الى [illegible] البلاد يبشرهم بقدومه [illegible] وسار الى الاسكندرية
[illegible] خارجها خوفاً من الطاعون وفي اليوم الثالث ركب [illegible]
ومعه ولده وخدمه وساروا مع السلاح دار الى عكاء .

ولما اقبل [illegible] على المدينة امر عبد الله باشا باطلاق المدافع
فاطلقت من [illegible] ثم اطلقت مدافع اخرى من [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] . ولما خرج السلاح دار والامير من [illegible] الى [illegible]
[illegible] عبد الله باشا [illegible] [illegible] والمدينة برفع [illegible] فادخلهما الى [illegible]
ورحب بهما بكل بشاشة واكرام . ومن الغد خرج السلاح دار [illegible]
[illegible] مصطفى باشا وعرض عليه اوامر الدولة برفع الحصار عن عكاء
فرجع [illegible] وارسل [illegible] من عبد الله [illegible] [illegible] لنقل [illegible] فارسل

[illegible] وحينئذ كتب عبد الله [illegible] والامير الى [illegible] [illegible]
كان [illegible] الامير [illegible] لامير [illegible] ولامير [illegible] فقدمت
لهم [illegible] المناصب و [illegible] وجوه و خدم وفي اليوم الثالث [illegible]
مصطفى باشا بالعسكر الى دمشق . [illegible] الامير [illegible] في عكاء . [illegible]
[illegible] وعشرين [illegible] على [illegible] وكتب الى الامير
عباس [illegible] [illegible] الى [illegible] وكتب الى الشيخ بشير
[illegible] [illegible] الف [illegible] [illegible] ولا
ثم ارتقى اميراً واقام الامير في [illegible] [illegible] الى [illegible]
[illegible] وجوه [illegible] [illegible] عظيم .

[illegible] بشير [illegible] الخوف من الامير [illegible] شركاء الامير
[illegible] الامير [illegible] [illegible] انه [illegible]
[illegible] الامير [illegible] [illegible]
[illegible] الف [illegible] ولكن لما رأى ان دفع
[illegible] الامير [illegible] الى البقاع ثم الى [illegible]
[illegible] دمشق [illegible] في وادي
[illegible] الامراء [illegible] الامير
[illegible] الامير [illegible] [illegible] الامير
[illegible] الامير [illegible] ان يتوسط
امره عند الامير فاجابه و [illegible] الامير [illegible] وكتب
الى الامير عباس ان يحضر [illegible] وبينما هو في
الطريق ورد اليه كتاب من الشيخ بشير ان [illegible] اليه الى
[illegible] عن [illegible] في [illegible] ومعه اخوه الامير
حسن [illegible] الامير [illegible]
ثم الامير [illegible] الامير [illegible]

على الامير عباس مائتي الف غرش ديناً باقية عليه من اموال الاميري
ملتمساً تحصيلها منه فارسل صالح باشا محصلاً الى [illegible] يقبض ذلك المبلغ
منه ولما طالبه المحصل [illegible] [illegible] [illegible] فهو قبل الشيخ
بشير فطلبه المحصل من الشيخ فأجاب بالامتناع ورجع الى بلاد [illegible]
عليه فوقع الخلف بين الامير والشيخ فتوجه الامير الى دمشق والتمس
من صالح باشا رفع الطلب عنه واخذ [illegible] من الشيخ [illegible] الوزير
منه فعاد الى [illegible]

واما الامير فاستدعى اليه الامير [illegible] [illegible] الامير [illegible]
الشهابيين والامير حيدر احمد [illegible] والامير شديد مراد [illegible] وحجزهم
عما كان واقام عنده شهراً مكرمين [illegible] من [illegible] الامير [illegible]
والشيخ بشير . ثم ان الامير [illegible] الى صالح باشا يلتمس [illegible]
ان [illegible] امرهم [illegible] الى بلادهم آمنين فكتب
الوزير والشيخ بشير الى عبد الله باشا يلتمسان منه ذلك [illegible]

وسنة ١٨٢٣ ذهب الامير عباس الى عكاء يلتمس من عبد الله باشا
صفو خاطره عليه وعلى الشهابيين [illegible] [illegible] طلب مائتي الف غرش
عنه . فطلب الوزير [illegible] وكتب الى الامير [illegible] وارسل الى
الشيخ بشير يطلب منه مائتي الف غرش المذكورة . ولما بلغ الامير
ذلك اصرف الامراء الشهابيين واللمعيين من عنده فتوجهوا الى دورهم .
وفي غضون ذلك قدم من الاستانة [illegible] الى عكاء ومصر ويقال له
نجيب افندي [illegible] الامير بقدومه [illegible] الى [illegible] ثم
ذهب الى [illegible] فمات في الساحل وبعد [illegible] الى [illegible]
[illegible] الى بيروت وبعد العصر سار [illegible] الى عكاء . ولما بلغ الوزير
قدوم الامير متنكراً عن نجيب افندي امر بخروج ارباب دولته للاقاته
بالنوبة الموسيقية وارسل له [illegible] [illegible] وقد دخل عليه الامير

استقبله بالبشاشة والبشاشة وابقاه عنده في السراي . واما نجيب افندي فذهب بالامير حسن وجمع عنده ثم سافر الى مصر . واصلح عبد الله باشا بين الامير عباس والامير واعاد الامير [illegible] الولاية . وفي اليوم الثالث رجع الامير الى بتدين ومعه الامير عباس . [illegible] الشيخ بشير [illegible] شكوى الى الامير حسن [illegible] الامير عباس عدم استقامة [illegible] ثم ما وصل الامير الى بتدين [illegible] على الامير عباس [illegible] . اما الشيخ بشير فلما عاد [illegible] من عكا كتب على [illegible] صكاً [illegible] الف غرش يدفعها بعد رجوعه الى [illegible] وصكاً [illegible] وخمسين الف غرش [illegible] من القنادري [illegible] الى الوزير [illegible] الاول فقط ورفض الثاني .

وفي اثناء ذلك [illegible] الشيخ بشير [illegible] الى الامير سلمان سيد احمد واخيه الامير فارس يدعوهما الى مخالفته فلم يجيبا خوفاً من الامير . ثم ان الامير كتب [illegible] يشاء ان يحضروا الى اوطانهم آمنين [illegible] . ثم ان الشيخ بشيراً ارسل الى الامير يستأذنه بالحضور الى بتدين [illegible] فاذن له [illegible] الشيخ [illegible] وحضر [illegible] الامير [illegible] للشيخ في صحن الدار [illegible] . فدخل الشيخ السراي [illegible] من [illegible] خائفاً من الغدر [illegible] . فلما دخل على الامير وسلم عليه [illegible] متكتفاً . ثم طيب الامير قلبه وخلع عليه ثم استأذن الامير وانصرف الى مختارة فبلغه ان الامير تكدر خاطره من كثرة الرجال الذين استصحبهم معه فحضر مرة ثانيـــة [illegible] الامير وامره ان يصرف من عنده من اهل البلاد الى اوطانهم ووعده انه [illegible] كما كان . وفي اثناء ذلك [illegible]

عبد الله باشا من الشيخ المذكور [illegible] الف غرش [illegible] الاموال
فتحقق الوزير منه .

وفي غضون ذلك كتب العزيز الى والي دمشق [illegible] بطارد الشيخ
بشيراً من ابلته . وسمع الشيخ ذلك فداخله الهلع واخذ [illegible] . وبلغ
الامير ذلك فكتب اعلاناً ان يرجع مصاحبو الشيخ بشير جميعاً الى
اوطانهم ولا [illegible]
[illegible] الامراء [illegible] . ثم وجه الى
حوران [illegible] الامير [illegible] وفي ذلك الوقت كتب الوزير
الى الامير [illegible] في عكاء [illegible] الامير ولما بلغ الوزير
قدومه الى [illegible] خارج [illegible] حضر اليه فالتقاه الامير فترجل له الوزير
وصافحه [illegible] واحد [illegible] الى خيمة الوزير . فانزله في
تلك الخيمة مكرماً وفي اليوم [illegible] الوزير ان العزيز قد طلب
[illegible] ان [illegible] عشرة آلاف [illegible] مشهورين [illegible] الى
[illegible] وكتب الوزير الى [illegible]
[illegible] الشوف [illegible] ان [illegible]
[illegible] عشرة آلاف مقاتل ليكونوا [illegible] في عسكره [illegible]
الامير [illegible] ولاده [illegible] على سرعة
[illegible] وجه الامير ولده الامير [illegible] الى مصر
[illegible] الف غرش [illegible]
[illegible] ان تلتقيه العساكر بالموسيقى في مدخل
مصر [illegible] العزيز [illegible] حسن في الازبكية ثم استدعاه
[illegible] والبشاشة وفي اليوم التالي
[illegible] الى شبرا [illegible] ولاطفه
وسأله عن والده . ثم سأله عن تجهيز العشرة آلاف مقاتل [illegible]

مستعدة . فقال له اكتب الى ولدك به لم يبق لزوم لذلك . ثم [illegible]
وصرف الى محله و رسل الخيل للعزيز ولابرهيم باشا وعباس باشا
وباقي رجال الدولة . وكتب العزيز الى الامير جوابات مضمونها ان
الهمة لافراس من الخيل المهداة قد وصلت وصادفت القبول . ولما
رجع وزير دمشق من الحج طلب من الشيخ بشير المال الذي وعده به .
فحول الشيخ على مكدر حاصر وزير عكاء .

وفي غضون ذلك قدم الشيخ اسعد [illegible] كدي الى الشيخ بشير جنبلاط
و[illegible] انه [illegible] من عند عرب الى هم البلاد ومعه لارسلا [illegible]
و[illegible] الى هنالك [illegible] الى [illegible] من الشيخ [illegible] ان
يكون [illegible] الشيخ علي [illegible] و رسل [illegible] الشيخ اسعد
[illegible] كدي الى [illegible] الى [illegible] من [illegible] والعماد
ثم [illegible] والنكد على [illegible] للعماد [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] في القاهرة . [illegible] الشيخ [illegible]
الشيخ [illegible] من العماد [illegible] ورجع الشيخ علي العماد
[illegible] ثم [illegible] الشيخ علي [illegible] والشيخ علي العماد الى الامير
[illegible] احد [illegible] لامير فارس والامير حسن اسعد ان يقوموا
معهما على الامير [illegible] ثم رحلا الى الامير عباس [illegible]
[illegible] بشير [illegible] اولاده [illegible] قومهم .

فكتب الشيخ [illegible] الشيخ بشير [illegible] كان [illegible] ان
يحضر الى البلاد وكتبا الى الامراء المذكورين ان يحضروا حالا ويحضروا
الى المختارة [illegible] كتبا الى [illegible] اصحابهم . فلما علم الامير
[illegible] هذه الاحزاب للقيام ضده ارسل يطلب الامير عباس والشيخ علي
العماد [illegible] حضره [illegible] الشيخ علي العماد في المختارة . ولما [illegible]
قيام الامراء من الحدث [illegible] الشيخ [illegible] الامير عباس ولا

الى المختارة سكوتاً على هؤلاء الاعراب المتعدين فيهم . ثم كتب
الشيخان المذكوران الى الامير سلمان واخيه الامير فارس والامير
حسن اسعد ان يسرعوا بالحضور الى المختارة .

وسنة ١٨٢٥ حضر الامراء الثلاثة ليلاً من احدث في مختاره ومعهم
الامير فاعور علي واخوه الامير امين والامير حسن الاسلامبولي والشيخ
امين ابو فضلان والشيخ سعيد احمد العمادين . وتوجه الامير فارس الى
حمانا ومعه الشيخ قاسم حسين حماد والشيخ نصر افندي العماد فحضر
اليه من الامراء اللمعيين اولاد الامير … واكثر الوجوه . ولما علم
الامير ذلك فاستدعى اليه امراءه … والملاحقة والمتكية
وكتب الى عبد الله باشا يخبره … بكتاب … امر بتوجيه
العساكر الى صيدا وامرهم ان يكونوا على حذر … وينذرهم ان …
اولئك العصاة فان لم يعودوا الى طاعة يدهمهم بالعساكر وتشتتهم . واما
باقي الامراء اللمعيين فاجتمعوا في … … الامير اليه فحاوره
طالبين شروطاً بمصالحهم … وكتب الى الامير ملحم حيدر ان
يتوجه ويتعهد لهم ويجمعهم برجالهم ويحضر بهم الى … . واما الامراء
فارسلوا من المختارة … يستدعي اليهم الامير حيدر … فاذنه
… الامير حيدر مراجعته ووجه اليهم الامير منصور بشير
واخوه الامير نجم ثم لحقهم الامير … اسمعيل . وكتب الامراء الى
الشيخ بشير الى ان يستنهضوه

وفي غضون ذلك احب عبد الله باشا الامير ان امر رؤساء العساكر
ان يسرعوا بالحضور الى صيدا ويكونوا في خدمته . ثم كتب يشدده
ويعده بتوجهه الى صيدا … عسكر . واما الامير ملحم فوصل
الى … مري واستدعى الامراء اللمعيين فحضروا اليه من …
برجالهم . واما ما كان من الشيخ بشير فانه لما ورد اليه كتاب الامراء

والمشايخ من المختارة نهض من امي الى الدروز . فكتب الامير الى
الى حميه الامير عبد الله ان يقطع عليه الطريق فتوجه الامير عبد الله
من عزير الى جبيل . ثم مر الشيخ بشير بلا حدة مدينة فلم يتصدى
الامير عبد الله لصده . وعند الصباح اخبر ثلاثة فوارس من جماعة
الشيخ متأخرين فقبض عليهم وسلب ما معهم وقتل اكثرهم . ثم وصل
الشيخ الى روق مكانان واستدعى المشايخ الجنبلاطية ان يدخلوا معه
الى المختارة فلم يجيبه الا القليل منهم . واما الامير فارس فنهض من
معه من حماة الى عين وزيه . اما الشيخ بشير فانه وصل الى المطلس
ارسل الامراء الارسلانيين الذين معه الى الشويفات والشيخ سعد
النكدي واخويه الى مقاطعتهما ليجمعوا رجالهم ويوافوه الى المختارة
ثم حضر الى بعقلين ثم قدم الى حماة لكي يحارب الموجودين معه . اما الامير
فارسل ينصح المجتمعين في المختارة فلم يقبلوا . وكتب الى الوزير يخبره
وبعث الامير بشير ملحم الى عبدا ليحضر بالعسكر الى السمقانية .
فلما سمع المجتمعين في المختارة ذلك ارسلوا الامير حسن اسعد ثلاثة
مئات الى عربيه ليقطع الطريق على عسكر الوزير ونهضوا ليلاً الى
السمقانية قاصدين حرب الامير قبل وصول عسكر الوزير واستدعوا
الامير فارس سيد احمد من عين وزيه ان يحضر اليهم مسرعاً بمن معه
فحضر تلك الليلة الى السمقانية وعند الصبح في ٥ كانون الثاني نهض
بعضهم الى مطل بيدين واشهروا الحرب وجعلوا يطلقون الرصاص على
السراية والامير لا يأذن بالحرب .

فخرج بعض جماعة الامير وقصدوا الحرب فارسل الامير قاسم ولده
الامير خليلاً ليمنعوهم وصحبته الشيخ ناصيف النكدي برجاله والمشايخ
التلاحقة برجالهم فلم يمكنهم صدهم . حينئذ تقدم من معه وتسابقت
الفرسان والمشاة الشجعان . وبما كان عسكر الامراء خائراً كاسراً

[illegible] الشيخ علي العماد [illegible] برصاص فرجع [illegible]
اصحابه [illegible] وانكسروا الى [illegible] في السمقانية [illegible]
[illegible] عسكر الامير الى [illegible] وتجدد الحرب . اما الامير
بشير [illegible] عسكر الوزير [illegible] السمقانية حيث الحرب . ثم
طلع الامير [illegible] من [illegible] عسكر الوزير
ثم [illegible] وجاء بعقلين فثار اهلها بوجهه فحاربهم
وانكسروا الى القرية [illegible] خواص الامير
[illegible] عن القرية [illegible] ولم يبق [illegible] سوى [illegible]
الشيخ بشير وانه يروم [illegible] الا من [illegible]
الحرب في السمقانية [illegible]

واما الامير بشير فانه وصل بالعسكر الى السمقانية والقوم في
[illegible] معظم الخطب واشتد [illegible] والضرب ودام الى المغرب
[illegible] عسكر الامير الى [illegible] ومن عسكر الامراء
[illegible] . وفي تلك الليلة رجع الامراء بالعسكر الى المختارة [illegible]
وبات الشيخ بشير في كفرنبرخ . وعند الصباح [illegible] الى المختارة ومن
[illegible] عسكر الوزير الى صيدا وكتب الى الامير [illegible] . اما الامراء
الارسلانيون فتوجهوا ببعض رجالهم الى [illegible]
[illegible] من الشويفات الى [illegible] . [illegible] وارسل الشيخ بشير يطلب [illegible]
من الامير [illegible] ثم [illegible] . [illegible] السمقانية من عسكر
الامراء ارسل الامير الى [illegible] الامير [illegible] ثم
حضر كتاب من مصطفى باشا والي دمشق الى الامير [illegible] عبد الله
باشا طالب منا الاسعاف لكم [illegible] .
ثم حضر كتاب من علي باشا [illegible] بشير الامير [illegible]
[illegible] ويعرض [illegible]

الشيخ بشير [illegible] كانت [illegible] [illegible] [illegible] وكرم الامير
ارسلان [illegible] عرس وكتب اليه [illegible] [illegible]

واما الوزير فكان يرسل اوامره والعلائف الى دير القمر يوماً فيوماً
ويرسل مدافع وذخائر واخبار بحضوره الى الامير ملحم حيدر ليحضر
الى [illegible] ومعه الامير حيدر [illegible] والامير شديد مراد [illegible] ان
[illegible] [illegible] الذي [illegible] الامير في [illegible] وشاع بعض
ذوي الغايات ان حركة المختارة هي لمساعدة الدروز على النصارى وكان
ذلك [illegible] الناس عن الذهاب الى المختارة [illegible] هذه [illegible] في
البلاد . واما الامير امين فلما عرض كتاب والده على العزيز غضب
جداً وامر بتجهيز عشرة آلاف مقاتل لاسعاف والده . فكتب الامير
امين الى والده كتاباً مضمونه انه لما سمع العزيز ما حدث غضب جداً
واقسم بالله انه اذا [illegible] الامر يحول عسكر كريد على جبل لبنان وعلا
البحر عسكر وانه امر بتوجيه عشرة آلاف مقاتل صحبة طوسون باشا
ونحن في صحبته . فاسترحموا ابقاء الامر الى ان يعرض الحكم ويأتيه ا
جواب . وحضر كتاب من مدير العزيز مضمونه كمضمون جواب
الامير امين . اما الشيخ بشير [illegible] فكان [illegible] [illegible] من
عقال دروز [illegible] لا على [illegible] وبعد [illegible] عقال دروز [illegible] ان
يحضروا جميع عقال الدروز [illegible] في المختارة .

وفي غضون ذلك ورد كتاب من الوزير الى الامير مضمونه ان
العزيز كتب اليه يحثه على ابقاء [illegible] على ان هذا الاسعاف [illegible]
اليه [illegible] [illegible] يمكنه [illegible] [illegible] عقال دروز [illegible] في المختارة
[illegible] الشيخ بشير [illegible] [illegible] عسكر للمختارة [illegible] [illegible]
[illegible] الشيخ بشير من ان [illegible] [illegible] وفي ٢٥ منه توجه الامير

فارس سعد احمد يدهم عقبس ليلاً ومعه الشيخ علي حماده بلاط والشيخ
امين العماد بانب عمر وتوجه الامير حسن اسعد الى عين زربه حيث
عسكر عبد ال الدروز [illegible] نشب القتال في عقاب حدث لامير
فاعور واحد . فلما [illegible] حدث وحضروا لنجدة
المعقبيين فانكف الامير فارس من معه راجعاً الى [illegible] فقتل من
جماعته خمسة عشر رجلاً واسر منهم اربعون رجلاً وقتل من عسكر
[illegible] عشرة رجال واسر ثلاثون رجلاً ومن [illegible] الامير
بالعسكر [illegible] وارسل شرذمة منهم يهجمون [illegible] كفر نبرخ
لمنع الشيخ ناصر الدين من [illegible] عسكر [illegible] وارسل شرذمة الى
محل المحاصرة يطلبون [illegible] .

[illegible] رأى عسكر الامراء [illegible] وصلوا الى
كروم بقعاثا التقام الامير [illegible] العسكر [illegible] واضطرمت نار
الحرب واشتد الكفاح والضرب ثم [illegible] عسكر الوزير [illegible]
على عقال الدروز المتحصنين في قلعة صخور [illegible] وكسروا مدبرين .
اما الشيخ ناصر الدين [illegible] اناساً من جماعته في كفر نبرخ [illegible]
وشن الغارة على عسكر الامير [illegible] على عسكر الوزير
[illegible] كالاسد الغضنفر وصاح بجماعته صيحة [illegible] وهجم على
ذلك العسكر من جهة والامير سلمان من [illegible] عسكر
الوزير وشتتوا وولى الادبار الى معسكر الامير وحينئذ احتدمت نار
الحرب [illegible] طعن وضرب واحد [illegible] ودام ذلك الى
المساء وانعطف كل الى مكانه فقتل من عسكر الامير سبعة انفار
ومن عسكر الامراء خمسة عشر نفراً واسر منهم [illegible] .

فامر الامير باطلاقهم وارسل الرؤوس الى الوزير وكانت عساكر
الوزير نحو ثلاثة الاف . وفي ٢٧ منه ارسل الامير ثلاثة من عقال

الدروز يصعدون فقاتل الدروز الذين في المختارة ونهض بالعسكر من
السمقانية الى ظهر الحديدة والقى عسكراً في بعذران خوفاً من الشيخ
ناصر الدين لانه بقي في كفرنبرخ مخالفاً وعند ذلك زحف عسكر الامراء
مقابل زحف عسكرهم فوجه الشيخ علي جانبلاط والامراء الارسلانيون
واضرموا نار الحرب فوق الحديدة وارسل الامير فرساناً الى جسر
الصفور لكي يعبروا منه الى المختارة ويملكوها ولما رأى الامير عباس
متوجهين نحو الجسر اخذ شرذمة وسلك عليهم العبور فهجموا مرتين
فصدوا ولم يعبروا وهو يصدهم امام الارناؤوط فهجموا على فرقة الشيخ
علي وانكسروا الى جماعتهم عند الحديدة والارناؤوط تطاردهم فاصيب
الشيخ علي برصاص فرجع الى المختارة . ثم حمل عسكر الامير يدحرج
الصخور من على جسر الحديدة على فرقة من عسكر الامراء فشددوا
وتقهقرت اصحابهم . وعند المساء رجع كل منهم الى مكانه فقتل من
عسكر الامراء ستون رجلا ومن عسكر الامير عشرة رجال وفي
وفي تلك الليلة انصب رجال الشوف الى اماكنهم ومن الغد اخذ الامير
بشير من مشايخ عقال الدروز الى المختارة بصحبة العسكر فيقولان من
يسلم الامير فعنده الامان ما خلا الامراء الشهابيين والشيخ بشير وعند
المساء انصب الامراء الشهابيون برجالهم الى اماكنهم وانصب الامير حسن
والامير قاسم ارسلان ونزلا على ابي يزبك في الشويفات

وفي ٣١ منه ادركت الامراء الشهابيون والارسلانيون واشياع
ذلك الانتقاص فروا من المختارة ليلاً الى جزين قاصدين بلاد حوران.
ولما بلغ الامير فرارهم كتب الى عبدالله باشا يخبره وكتب الى ولده
الامير امين ان يعرض للعرب . فوقع وجهز عسكراً وارسله صباحاً
صحبة ولده الامير خليل والامير بشير ملحم ليقبضا على من يدركانه

فوصل الامراء الى عين دارة و[illegible] . ونهب عسكرها وطلب بقية
المشايخ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاثار المهزومين الى
حوران [illegible] [illegible] فهجموا من حوران في [illegible] [illegible] ومعه في
مجدل شمس فتوجه الشيخ علي [illegible] [illegible] [illegible] في اقليم البلان
واختبأ هناك . وسار الامير حسن في [illegible] [illegible] في مرج عيون
وارسل الامير ولده الامير [illegible] [illegible] [illegible] وبعد ذلك
وفد الى صيدا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في سنة [illegible]
[illegible] الامير [illegible] عسكر [illegible] [illegible] [illegible] ووصل الى [illegible]
اعطى الامير [illegible] [illegible] وكان [illegible] [illegible] . وولده [illegible]
على [illegible] عسكر على [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] من [illegible]
[illegible] بالجهات الغربية [illegible] وولده [illegible] [illegible] [illegible] معه وارسل
الآن الجوخ دار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هؤلاء [illegible] الامراء والمشايخ
فوصلوا الى مجدل شمس وكتب الوزير الى الامير [illegible] [illegible] شجاعته
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] وكتب الى [illegible]
عساكره ان يجدّوا في طلب المهزومين [illegible] . وكتب الى والي
دمشق ان يقطع عليهم الطريق [illegible] [illegible] في قرية مجدل شمس واما
الامير فوجه الامير [illegible] حيدر الى [illegible] [illegible] [illegible] . وارسل احد
قواده الدروز الى المتن ليقبض على من يحضر الى البلاد من الهاربين .
وبينما كانت الامراء والمشايخ في مجدل شمس واذا [illegible] [illegible] من عند
[illegible] [illegible] الى وزير دمشق [illegible] [illegible] عسكر [illegible] [illegible]
ان يوجه عسكراً يقطع عليهم طريق حوران [illegible] الامراء الشهابيون
عن المسير الى حوران خشية من [illegible] عسكر [illegible] [illegible] دمشق
[illegible] الشيخ [illegible] [illegible] [illegible] عسكر دمشق فلا يدركهم

في موضع يخشون منه فلم تطعه الامراء حذراً من الخطر بل نكصوا
راجعين الى عرية وبقي معه الامير حسن الاسلامبولي . ثم قام الشيخ
بمن معه قاصدين حوران فوصلوا الى قرية جب ثم الى قرية بوا من اعمال
الجيدور . اما الامير خليل فمضى من مرج عيون الى قرية [illegible] حتى اذا
بلغ الامراء قدومه فروا في تلك الليلة الى قرية [illegible] في جبل الشيخ
ثم الى جب جنين . ثم قدم اليهم الشيخ بشير [illegible] فارسلوا يعتذرون الى
الامير بشير ملحم والامير ملحم حيدر [illegible] يلتمسون منهم ان
يكونوا وسطاء في [illegible] الامير عليهم والصفح عنهم [illegible]
الى [illegible] واستقروا في قرية [illegible] ينتظرون الجواب
وعند ذلك انفض عنهم الامير [illegible] واخوه الامير [illegible] علي [illegible]
الامير حيدر في شملال ايكون وسطاً في الصفح عنهم [illegible] الامير
[illegible] الامير بشير ملحم الى الشويفات [illegible] وحرم الامير
حسن والامير قاسم ارسلان خمسة وعشرين الف غرش

و[illegible] الشيخ بشير [illegible] كان في قرية [illegible]
عسكر دمشق واحد القواد [illegible] دمشق [illegible]
دمشق عنهم . ثم طلب [illegible] الشيخ علي العماد [illegible]
[illegible] كلاس [illegible]
اصحابه [illegible] على [illegible] كل واحد منهم [illegible] ورجع الشيخ بشير
[illegible] بذلك [illegible] ولده الشيخ قاسم والشيخ سلمان واولاد [illegible]
الشيخ حسن وهم الشيخ قاسم واثنان صغيران وتبعها الشيخ حصار علي
والشيخ امين [illegible] والشيخ نجم [illegible] فتفرق الامير حسن
الاسلامبولي والامراء الارسلانيون الثلاثة واولاد الشيخ سلمان [illegible]
الثلاثة [illegible] والشيخ [illegible] فعبر الامراء الارسلانية
الى ابو عرة قاصدين الامير حيدر نحو حوران وسار اخوه [illegible] عكار [illegible] الى

اللاذقية وفر البدوي الى عكار . واما القائد فذهب بالمشايخ وبات بهم
في الطريق ونهب سلاحهم وخيلهم وامتعتهم وثيابهم وقتل هكسا من
خدمهم وسار بهم الى دمشق مكبلين . ولما دخلوا السراي وقابلوا مصطفى
باشا امر ان يقطعوا الشيخ علي العماد بالسيوف فقطعوه وسجن باقي
المشايخ في القلعة وعزّى عبدالله باشا . . . كان وحدث من ذلك فتنة
من ذلك القائد وكثر البلاء في دمشق لاجل تلك الحادثة . . .
الامير حسين فلما وصل الى عرنة لحق الشيخ علي جنبلاط الى مغارة
عرنة وتوفي بها . وقد تحقق للامير حسين ان الامراء في البقاع فقدم
بالعسكر قاصداً طردهم فهربوا من تحت عسكره الى بلاد بعلبك ثم الى
قرية ويبا في بلاد حمص وصدفي بلاد عكار فحضروا ان عني بعض امراء
لا يدعهم يقيمون في بلاده . ولما سمع الامير حسين بلا مرور الامراء من
البقاع رجع بعسكره الى . . . وبلغ الامراء رجوعه فعادوا الى بلاد
بعلبك وحدث بينهم ما حمل بعض المشايخ في حوران فعولوا على الرجوع الى
البلاد ولاء على ادبارهم فقدموهم الشيخ ناصر الدين نحو قرى دمشق ثم
ارسل الامراء الى البقاع وجمع رأيهم على الحضور . . . الى الامير
بشير شهاب والامير ملحم حيدر الى عبدالله باشا والتمس من والي
دمشق ان يرسل الشيخ الى قبلي ويرجعه عنهما بان هؤلاء المشايخ
من بلادي وهم الذين اثاروا الفساد في البلاد فيجب ان ترسلهم اليّ
لاؤدبهم واؤذيهم فارسلهم

اما الامراء ففروا من قرية مكسة الى حمص ولما خرجوا من القرية
آتى في اثرهم احد قواد الامير بشير في شرذمة فعرض الى الامير
منصور . . . وقتل في . . . والهزم من معه فادرك الامير سلمان مدخراً
عند دير الكحلونية فجاء القائد فجادعه بالتسليم فخدع وسلمه سلاحه
فدحاه القائد لدير ولما وصل الخبر الى الامير ملحم حيدر ومعه بعض

الامراء اللمعيين . ووقع الامراء اصحاب الامير سلمان من جرى غيبته فرجع اخوه الامير فارس والامير عباس اسعد ليتحقق الخبر ولم يكن في رجوعهما فائدة سوى انهما [illegible] داخل اقفاصا اخي انصر [illegible] ودخلا الدير فعمل بهما كالامير سلمان مع ان كلا من الامراء الثلاثة لو هم على ذلك لقائد [illegible] مغفوراً . وبعد الامير حسن واخوه الامير منصور فلما بلغهما ما حل بالامراء [illegible] وفر غيبته وجدّا المسير في الطريق حتى بلغا الساحل [illegible] ثم سارا ليلاً الى جرابلس .

اما القائد [illegible] الامراء في الدير [illegible] امر الامير . وكان الامير [illegible] ذلك في رأس [illegible] فارس يطلب الامراء من القائد [illegible] اليه . وفي اليوم الثاني ارسل الامير ولده الامير خليلاً [illegible] الامر الى [illegible] فوصل الى دير [illegible] وارسل يطلب الامراء من الامير [illegible] اليه ومعه بعض الامراء اللمعيين [illegible] ان [illegible] الى [illegible] يسترحموا العفو عنهم . فلما وصلوا الى [illegible] امر الامير [illegible] ثم امر [illegible] وقطع رؤوس [illegible] الى [illegible] اما الامير سلمان [illegible] في [illegible] ورماه [illegible] من الامير ان يأذن له بفتح جفنها فأذن له وصار يقرأ ويكتب . [illegible] عبد الله [illegible] الى الامير ان يهدم [illegible] لان [illegible] له [illegible] وارسل الامير عبد الله [illegible] الى [illegible] على الامراء اولاد الامير نصر اللمعيين .

[illegible] العزيز [illegible] من [illegible] الى مصر اكرمه الامير [illegible] وجوادين [illegible] واسلحة وملابس فاخرة . [illegible] ودير دمشق الى عكا [illegible] الوزير [illegible] ثم كتب الامير الى الوزير [illegible] له [illegible] الشيخ بشير و [illegible]

هو اصل الحركة وان الفساد لا يبرح في البلاد ما دام حياً . فاجابه الوزير اني سوف اجعله عبرة ثم دعاه الوزير اليه وطيّب قلبه وانعم عليه بخلع واوصله الى الحمام وانزله خارج السجن . ولما بلغ الامير ذلك ارسل احد خواصه حالاً الى مصر مصحوباً بكتاب الى ولده الامير امين ليلتمس من العزيز كتاباً الى عبد الله باشا ليعدم الشيخ المذكور لاجل الراحة . ولما بلغ العزيز ذلك ارسل الى عبد الله باشا امراً بذلك الشأن فكتب الامير اليه يلتمس منه قتل الشيخ امين العماد معه . فامر الوزير بقتلهما خنقاً والقاء جثتيهما مطروحتين امام باب عكاء ثلاثة ايام وكتب الوزير الى الامير يخبره بما فعل وارسل للامير يلتمس منه اطلاق الشيخ نجم بن علي بن بشير بن نجم فاطلقه وتوجه الى بيته فغرمه الامير بخمسة وعشرين الف غرش . ثم سلم الامير امام جرين واقليم التفاح وجبل الريحان لولده الامير خليل والعرقوب لولده الامير قاسم والشويفات للامير بشير ملحم ومقاطعة امور الادراك المتن للامير ملحم وبزمرب لاجل هذا الشويفات للمشايخ التلاحقة والشوف للشيخ حمود والشيخ ناصيف النكديين واقليم الخروب للشيخ حسين حماده المقلبي . وبحرم المذنبين وطابت له الايام .

واما الامير حسن واخوه الامير منصور فتوجها من طرابلس الى اللاذقية ومن هناك توجه الامير حسن الى حلب ومنها الى مصر . واما الامير منصور فبعد سنة رجع الى داره . واما الامير حسن الاسلامبولي فانتقل من عكاء الى طرابلس فارسل اليه الامير رجلاً يقتله بحيلة ولما لم يمكنه ذلك اطلق عليه الرصاص فخطأه وفر الرجل هارباً فارسل علي باشا ... رجالاً يقبضون عليه فلم يجدوه . وفيها اتى الارسالية الى طرابلس فطلبت الامير حضورهم ولما طلب منهم مالاً فروا راجعين الى طرابلس . وفيها اصرف العزيز الامير امين الى بلاده معمورة

بالاكرام وعند وصوله الى عكاء استقبله الوزير بالاعزاز واكرمه وحضر الى
بتدين وكان اقامته سنة وشهرين .

وسنة ١٨٢٦ قدم ليلاً ثلاثة عشر مركباً من الاروام الى [illegible]
الى [illegible] وخرج منها عسكر الى البر وقصدوا [illegible] شرقي بيروت على
السور وذهبت المراكب الى المينا وعند الصبح دخل بعضهم المدينة
بالسلام وحققت المراكب المدافع عليها وضربت الاسلام وهجموا
على الاروام الذين دخلوا فصدوهم وقتلوا منهم نفراً فانهزموا الى
اصحابهم خارج السور وتعدد الحرب بينهم وبين الاسلام [illegible]
[illegible] عسكرهم [illegible] قتل منهم [illegible] ومن الاسلام
[illegible] فكتب [illegible] بيروت الى الوزير [illegible] وقد [illegible]
الامير [illegible] الامير [illegible] الى حرش بيروت
وكتب [illegible] ومن البلد [illegible] عسكر
الى [illegible] . وفي اليوم الثاني [illegible] الى حرش بيروت [illegible]
[illegible] يحاصرهم وحضر اليه اهل المدينة [illegible]

وفي غضون ذلك قدم مدير الوزير من عكاء الى مدينة [illegible]
الاروام لتوارد العساكر وكثرة الجموع [illegible] الى بلادهم . اما
مدير الوزير فحضر الى حرش بيروت [illegible] الامير . وحينئذ رجع
الامير الى بتدين وامضى عسكره . واما الاسلام فقدموا شكوى على
النصارى بان [illegible] الاروام كان [illegible] منهم [illegible] بعضاً من
الذين [illegible] المدينة فامر المدير [illegible] على النصارى [illegible] الاسلام
[illegible] الانتقام [illegible] شعرت النصارى بذلك شرعوا يهربون الى الجبل
فقبض الاسلام على من ادركوه منهم فامر المدير [illegible] وكتب
[illegible] في [illegible] بينهم [illegible] الامر [illegible] من الصنائع نحو
ربعها فكان ثمنه نحو ثلاثة الف غرش ثم [illegible] فكتب الامير الى

الوزير بحوره ويلتمس منه اطلاق الاسرى و رجع الامراء فاجابه وكتب اليهم كتاب الامان وامر المدبر باطلاقهم فاطلقهم وكتب الى الامير ان يبقيه على اقاربين ان يرجعوا الى اوطانهم آمنين ويمكثوا بمعيشتهم فرجعوا وسار المدبر الى عكاء وارسل الوزير فرمانا بعفو عن الاسلام ووضع موضعهم ارنؤوط وتكدرت الاسلام من ذلك ولما سمع الوزير ذلك حرمهم عائش وحبس الف غرش. ثم ان الوزير هدى الامير طرفا بجوهرا وبعد ذلك طلب منه مائتي الف غرش فوزعها الامير على البلاد وارسلها له ثم ... دفع المال الاميري. وفيها سار الامير امين ارسلان الى دمشق للاقامة عند الباشا الى الآن من الجردة ثم التقاه الى حوران وحضر معه الى جرمانوس ثم سار هو واخوه مع الباشا الى علايا .

وسنة ١٨٢٧ احدث وزير دمشق مظلمة على سبع عشرة قرية من اقطاع ... الامير اهل تلك القرى اللبنانيين ان يرجعوا باهلهم الى بلادهم فرجعوا وخربت الضيع فارسل وزير دمشق حينئذ يطلب عشرين الف غرش من تلك القرى وكتب الى الامير كتابا مضمونه ان يدفع له العشرين الف غرش عوضا عن المال الاميري والقسم وفوض الامير بذلك ... بعد تلك السنة ترجع القرى الى عوائدها وفيها رجع الامراء الارسلانيون الى عكار ثم الى دمشق ثم سار الامير احمد واخوه الامير امين الى حوران . وفيها طلب الامير سعد الدين والامير سليم واليا خاصبيا من الامير المعونة على طرد العسكر الذي ارسله وزير دمشق لمرلهما فارسل يخاطب الامير فندي مراحمهما على الولاية ان يعدل فامتثل واصرف العسكر . وفيها ... الشيخ منصور مدبر الامير عن الخدمة فرتب له الامير نفقة .

وسنة ١٨٢٨ طلب الوزير من الامير خمسمائة الف غرش عوضا

فوزعها الامير على البلاد ودفعها له . وفيها كتب حنا بك البحري من
مصر الى الامير بشير يطلب رجوع الامير حسن اسعد الى داره آمنا
فحضر [illegible] الى داره وفيها حضر الامير حسن الاسلامبولي الى وادي
التيم ونزل على اهاليه فكتبوا الى الامير يسألون منه الصفح عنه فاجابهم
فحضر الى دار [illegible] الامير اسعد في الحدث فغدر به اخوه المذكور
وقتله احد خدمه ليلا وهو نائم . وفر الامير اسعد الى نواحي طرابلس
فارسل الامير [illegible] فحضر [illegible] غير خائف لكونه لم يغدر باحد
بدون ترخيص له فصفح الامير حالا عنه .

وسنة ١٨٢٩ [illegible] الدولة [illegible] من غلال القمح فعرض الامر
للامير [illegible] فكتب الى الوزير [illegible] فكتب الوزير
الى نائب وزير دمشق بوقع هذا الحادث وبعد مراجعات [illegible] الحال
على دفع عشرة آلاف غرش [illegible] . وفيها [illegible] الامير الاحكام [illegible]
لولده الامير امين . وفيها كتب الوزير الى الامير [illegible] له من
بلاده التي [illegible] قلعة [illegible] رغماً عن [illegible] من
مقاطعات [illegible] . ثم كتب اليه ان يوجه [illegible] اولاده
فجمع الامير الرجال الى [illegible] ووصل بهم الى جسر [illegible] وولده
الامير خليل وحفيده الامير محمود [illegible] وفي اليوم الثالث
[illegible] الامير بالعسكر من الاولى الى
عكاء فامر الوزير بنزوله في قصر [illegible] ونزول عسكره حوله في
الخيم وان يتقدمه العسكر بالموسيقى [illegible] ونزوله وعسكره كما امر
الوزير . ومن الغد ارسل الوزير يدعوه اليه في المدينة فتوجه [illegible]
انفار من عسكره

ولما اقبل على المدينة امر الوزير ان يتقدمه ارباب دولته فلقوه و [illegible]
دخل على الوزير [illegible] ولاعزاز وانعم عليه [illegible]

وفاوضه في فتح تلك القلعة ثم استأذنه الامير ورجع الى منزله . ومن
البعد دعاه الوزير اليه فسار ومعه ولده وحفيده وبعض امرائه فانعم
الوزير عليه بخلعة سنية وجواد مزين وانعم على الامير خليل ولده
بسلاح ثمين وحث الامير على القتال لفتح القلعة قائلا ان لم آخذ هذه
القلعة اقتل نفسي فوعده الامير اني لا ادعنا اهجم عليها برجالي حتى ادخلها
فدعا له الوزير بالتوفيق وكتب الى الامير امين كتاباً مضمونه انه
يكون معتمد الاوامر كوالده . ولما رأى الامير احتياجه الى زيادة
عسكر كتب الى ولده الامير امين ان يجمع عسكراً ويوجهه اليه .
ونهض بعسكره الى مدينة الناصرة وخيّم خارجها . ومن البعد وصل
الى قرية حطين وبعد ذلك سار الى تجاه قلعة صور فالتقاه مدبر الوزير
وجميع رؤساء العساكر بموسيقى واطلاق البارود وبعد الحصار على
القلعة باطلاق المدافع فاهدم اكثر اعاليها وارسل الامير رجالاً يقطعون
الطريق على الآتين من صفورية الى المزار الحادي القلعة

وفي تلك الليلة رأى اولئك الرجال نفراً مقبلين قادمين الى ذلك
المزار فاطلقوا عليهم الرصاص فقتلوا منهم نفراً وهرب الباقون . وفي
ذات ليلة خرج المحاصرون من القلعة وهجموا الارنؤوط . وانتشبت الحرب
بينهم وانتشبت الحرب بينهم فانكسرت الارنؤوط وهجم المحاصرون
على المدافع ليأخذوها وحصل بين عسكر الوزير مترساً فارسل الامير
جماعة وهجموا على المحاصرين فانهزموا الى القلعة واقترب عسكر الامير
الى حائطها وكانت النساء تصب الملحف ... وشعلها وترميها من
من القلعة مشرحاً لتنظر رجال عسكر الامير ويطلقوا عليه الرصاص
ودام القتال الى الصباح فقتل من عسكر الامير احد عشر رجلا ودام
القتال بعد ذلك ثلاثة ايام

وفي غضون ذلك حضر الامير عبدالله حسن الى هناك ثم تجمع

النابلسيون الخارجون عن الحصار ومعهم ثلاثة فرسان من العرب واتوا
الى قرية عجة وقرية الصدقومية القريبتين من العسكر فصدّوا منع
العسكر من ورد الماء واتصاف اليهم جماعة حتى صاروا جيشاً وافراً
وطلبوا فرسانهم الى ذلك مقصد. وفي ذات يوم توجه جماعة من العسكر
جماعة يستقون الماء فثارت عليهم العربان فانهزموا فادركوا منهم اثنين
من خدم الامير فقتلوهما. وفي اليوم الثاني توجه جماعة من العسكر ايضاً
يستقون الماء فثاروا عليهم وقتلوا منهم نفراً وعند الظهيرة توجه جماعة
آخرون يستقون الماء فثاروا عليهم وانتشبت الحرب بينهم فبادر بعضهم
بعض عسكر الامير بغير امره وعلمه فحين سمع ذلك ركب ومعه ولده
الامير خليل وحفيده الامير محمود فمنعهم عن القتال لانهم كانوا هناك
غير مرتبين له . ولما رأى الشيخ ناصيف النكدي ذلك اصحب معه نحو
مئتي رجل من دير القمر ونواحي … وتوجه ايضاً الشيخ حسين
والشيخ فارس التلحوقيان بنحو مئة رجل من رجالهم وهجموا جميعاً
على القوم المجتمعين في صحراء عجة فانهزموا الى تلك القرية فجدّوا في
اثرهم وحاصروهم ثم انهزموا منها فاخرجهم العسكر وعمل في اعقابهم
السلاح فتشتتوا وقبضوا على المختفين الذين منهم في تلك القرية وحملوا
رؤوسهم كالعادة فقتل منهم تسعة وتسعون رجلاً واعتقل … عشر رجلاً
بعضهم من المشايخ بني جرار وقتل من عسكر الامير اربعة عشر رجلاً
فارسل الامير تلك الرؤوس والاسرى الى جنين فسلمهم الى الوزير . ثم
الشيخ ناصيف لما حضر الى خيمة الامير استقبله بالبشاشة والاكرام وقبّله
وامر له بفرس من الخيل الجياد مزينة . ثم لما وصلت الرؤوس والاسرى
الى الوزير كتب الى الامير كتاباً يمدح به همته ودرايته وشجاعته . وفي
اليوم الثاني سار بعض من عسكر الامير مع عسكر الوزير الى تلك
القرى طلباً للنهب فخشي الامير من وقوع الفتنة فوجه الامير بشير

ملحم والامير عبد الله حسن بن جبعان جماعته وادركهم عند قرية كفر راعي حيث كان النابلسيه قد نار الحرب قد اشتعلت بين العسكر والنابلسيه فهرب النابلسيه من الاجراس الخارجة في داخل البلدة وتحصنوا فيها فدخل اليها العسكر وشرع يحرقها فهجم النابلسية عليهم وقتل منهم ستة عشر رجلا وقبض على اثنين واشتغل العسكر بالنهب فرجعت النابلسية عليه وقتلوا منه سبعة عشر رجلا . فانقضى كل الى مكانه . ومن بعد رجع الامير ولده الامير حسين والشيخ ناصيف النكدي بحسب من العسكر يحرق القرى القريبة من العسكر فلما ابصره النابلسيون فرّوا من تلك القرى فحرقها العسكر ثم سار الامير بعسكره ومماليكه فوجد قرية في طريقه فامرهم ان يحرقوها فوقع الرعب في قلوب النابلسيه ومن شدة خوفهم بدأوا يطلبون للامير منه . اما الوزير فاستدعى مشايخ نابلوس الذين كانوا عنده في عكاء واخذ يتهددهم قائلا لهم اما تعلمون ان رجال الامير اللبنانيين مشهورون بالشجاعه والبطش واميرهم هذا ما سار في مهمة الا وقد الله فيها ونصره على الاعداء . اما سمعتم كيف شتت عسكر يوسف باشا الكردي والي دمشق في قرية عرطوز وكيف ظفر بعسكر درويش باشا في ريشا وهزمهم الى دمشق وكيف ظفر في واقعة ادرة وكيف شتت شمل عسكر الجزار . فلما سمع المشايخ كلامه ارتعدوا وجعلوا يعتذرون اليه قائلين ان ما فعله جماعات في نابلوس لم يكن بعلمنا اصلا ثم تعهدوا له بمال وافر نفقة للعسكر فامرهم الوزير بخلع وصرفهم الى بلادهم كما كانوا وسلمهم كتاب الامان للنابلسيين وبني الجرار واسعد بك طوقان شيخهم ثم وضع المشايخ اولادهم رهنا عند الوزير وخرجوا من عكاء . اما اسعد بك فسار الى مدينة نابلوس فاعطاه الامير الامان وطيّب قلبه فحمل شعلى امر الصلح وسلم القلعة وتم ذلك وانتشرت اعلام الامان وطفق المشايخ

بنو الجرار واصحابهم يخرجون من القلعه بسلاحهم و مواشيهم و امتعتهم
وسلّم الامير ولده الامير خليلاً محافظة عليهم في الطريق الى ان يصلوا
الى مواطنهم . وكانت مدة الحصار ثلاثة اشهر . فأمر الوزير بهدم القلعة
ودكها الى الاساس وحرق معاثرها وهدم آبارها واتلف مراعيه حوضاً
احمر دلالة على خرابها الى محقها . وكتب الى الامير امين كتاباً
يبشره بفتح القلعه وهدمها ويخبره ان ذلك من همة الامير بشير والده
وكتب الى المدبر والامير ان يقوما بالعسكر الى عكاء فرجعا ولما وصل
الامير الى ظاهر عكاء رسم الوزير بعدم الدخول الى المدينة
لوجود الطاعون فيها . فرجع بعسكره الى بلاده معافى من الوزير
لانه عفا عن العقل كان بداعيه فالعمدة للامر وامورة ومنصب البلاد
وابومرة الى جده . ثم حضر الى مدرس مؤيداً وفيها رجع الامراء
الارسلانيون الى دمشق فسمعوا عدالته فانحدروا الى عكاء فرتب
لهم الاقدمات وامرهم بالاقامة في بيروت ثم حضر الامير امين الى دمشق ثم
الى حوران .

وسنة ١٨٣١ امر الامير برجوع جميع الدروز الى البلاد فحضر الشيخ
نادر ابو نكد وصار على تقدم الدروز . ثم امر الوزير برجوع اولاد
الشيخ بشير جانبلاط من قرية بركي الى عكاء ثم حضر اولاد الشيخ
حسن جنبلاط . ثم قدم الامير امين ارسلان الى دمشق ثم الى وطنه .
ثم قدم اخوه الامير حيدر اليه فاستخدما من الامير العفو فطيب خاطرهما
وامرهما بالاقامة في مواطنهما ورفع القصاص عن رزقهما . وفيها كتب
الوزير الى الامير ان يوجه ولده الامير خليلاً بعسكر من البلاد الى جسر
ابي فيس حيث عساكره لاسعاف سليم باشا المحاصر في قلعة دمشق ثم
عدل وكتب الى الامير ان يرسل عسكراً لطرد عسكر سليم باشا الذي
حضر من دمشق الى سهل عكار . فارسل الامير عسكراً فطرد بعث

العسكر . وفيها ارسل محمد علي عزيز مصر ولده ابرهيم باشا بجيوشه من
مصر الى حصار عكاء وقد وصل الى يافا كتب عبد الله باشا الى الامير بشير
يستدعيه اليه برجاله فاطلق الامير [illegible] على رجال جميع المقاطعات
ان يتهيأوا للسفر . ولما وصل ابرهيم باشا بجيوشه الى صحراء عكاء كتب
الى الامير يستدعيه اليه [illegible] كتب ابرهيم باشا الى والده يخبره
[illegible] العزيز من الامير وكتب اليه [illegible] على انه ان تأخر عن
الحضور الى ولده ابرهيم باشا يخرب [illegible] ويعرض [illegible] . ثم
توجه الامير [illegible] الى ابرهيم باشا ولما كان في الطريق التقى برسول
الامير [illegible] الى [illegible] وصل [illegible] الى
صحراء عكاء [illegible] على معسكر خرج الى ملتقاه الامير الاي
بعسكره [illegible] العسكر [illegible] واطلاق البارود [illegible]
[illegible] فدخلوا به المعسكر [illegible]
[illegible] وكان ابرهيم باشا
حينئذ [illegible] والحرب [illegible] على عكاء [illegible]
[illegible] الامير [illegible] الى والده يخبره بطاعة
الامير وحضوره فكتب العزيز الى الامير كتاباً يمدح به [illegible] وصدق
[illegible] وفي ذات يوم [illegible] عبد الله باشا [illegible] على سور عكاء
فامر ابرهيم باشا بتوقيف الحرب . فارسل عبد الله باشا [illegible] الى ابرهيم باشا
[illegible] في امر الصلح وبعد ذلك ورد [illegible] الى عبد الله باشا
[illegible] عن الصلح فامر
ابرهيم باشا باطلاق البارود ثانية

وسنة ١٨٣٢ كتب الامير الى ولده الامير [illegible] ان يحضر اليه الى
[illegible] ثم كتب الى اهل البلاد [illegible] ولده الامير
[illegible] الى الشويفات وفي [illegible] ذلك كتب الامير الى ولده

ابرهيم باشا ان يفوّض الى الامير محافظة احكام ايالة صيدا وان يكون
تصريف جميع المناصب واصحاب المقاطعات من يده . وفي غضون
ذلك قدم من بيروت الشيخ قاسم بشير جنبلاط واخوه الشيخ نعمان الى
معسكر صيدا من الامير احمد فصفح عن ذنوبهما وامرهما بالذهاب الى
وطنهما ثم حضر اليها الشيخ احمد النكدي [illegible] الى دمشق ثم قدم اليه العمادية
فصفح عنهم ايضاً وامرهم ان يحضروا الى اوطانهم واما محمد باشا سر عسكر السلطان
فكتب من حلب الى الامير كتاباً يحذره من الغرور [illegible] محمد علي
باشا الباغي [illegible] كل [illegible] اوامر السلطان [illegible] عساكر
السلطان الى حمص سار الامير احمد [illegible] من دمشق الى حمص ومعه
من الجنبلاطية الشيخ قاسم بشير واخوه الشيخ نعمان والشيخ حمد ومن
النكدية الشيخ [illegible] سلمان . ثم وصلت كتابة السر عسكر الى الامير
[illegible] ثم هاجت الدروز وجعلوا يرسلون بعضهم [illegible] انه لا
[illegible] الدولة العثمانية تقوى على الدولة المصرية . وفي اثناء ذلك امر ابرهيم
باشا ان يتوجه الامير خليل بالف مقاتل [illegible] الى عرقوب [illegible]
[illegible] من عسكر السلطان [illegible] من المعسكر الى الشويفات وحضر
اليه الشيخ حمود النكدي والشيخ حسين تلحوق والشيخ يوسف [illegible]
وبعض [illegible] ومعهم الف مقاتل وسار بهم والامير عبد الله حسن الى
عرقوب . ثم ان الشيخ حمود كتب كتاباً الى [illegible] الى عثمان باشا
[illegible] مقيم على طاعة [illegible] الدولة العثمانية [illegible] عثمان باشا بكتاب
يمدح به همته ويشدده على الثبات فوقع ذلك الجواب بيد الامير خليل
فارسله الى والده . وبعد ذلك توجهت المشايخ العمادية الى معسكر
السلطان . وفي اثناء ذلك كتب الامير الى ولده الامير امين ان يجمع
[illegible] البلاد ويختبر همتهم وعزمهم [illegible] الامير [illegible] يدعو
[illegible] اليه فحضروا وكتبوا الى الامير كتاباً ان جميعهم [illegible] واحد

مقيمون على طاعته وخدمته . ثم وجه ابرهيم باشا الى وجه الامير قسماً لاجل حفظ معاقل لبنان لعدم تكرار الحرب وصحبته نحو الفي مقاتل لبنانيين وعين لكل نفر منهم في الشهر خمسون غرشاً . اما عثمان باشا فارسل مدداً من الارنؤوط عسكراً الى عكار فجمع كثيراً رجالاً من تلك المقاطعات وبلغ الامير خليلاً قدومه فكتب الى ابرهيم باشا يخبره فارسل ابرهيم باشا مدداً من عسكر نحو اربعة آلاف ووجههم الى طرابلوس اما مدد عثمان باشا فقدم مرسله من عكار نحو طرابلوس فخرج اليه الامير خليل بعسكره واشتبك الحرب بينهم فقتل من اهل عكار ثلاثة انفار ومن عسكره نفر وانهزم العدو بعسكره . وأما اهل طرابلوس فكتبوا الى عثمان باشا ان يحضر بعسكره وهم يسلمونه المدينة فارسل لهم جواباً يخبرهم بقدومه اليهم فوقع ذلك الجواب بيد مصطفى بربر فقتل اولئك الرسل وقبض على المفتي والقاضي وبعض الاعيان ووضعهم في القلعة . ثم قدم عثمان باشا الى قرية المي وصحبته اربعة آلاف مقاتل ارنؤوط وهوارا وغيرهم من تلك المقاطعات وبنى اوراماً على تل هناك تجاه المدينة فخرج الى قتاله مصطفى بربر ثاني مقاتل طرابلس ومعه من العسكر النظامي واشتعلت نار الحرب بينهم فانكسر عسكر طرابلوس .

فلما رأى الامير خليل ذلك زحف برجاله وهجم على عثمان باشا هجمة هائلة وصدم عسكره فانهزم فتبعه العسكر المصري منهزماً جنده في اثره نحو ستة الاف رجل منهم من جهة لبنان فطردوه من نحو جسر الحديد . ثم تجمع عسكره نحو التل عند الارنؤوط فهجم عليهم السبانية المذكورون فاوقعوا عليهم نحو الف وخمسمائة فارس من عسكره ففروا منهم نحو حمص مدبراً فتبعوا بعضاً ووصلوا الى حمص . فلما رأى الامير خليل ذلك هجم بعسكره عليهم فكسر الفرسان من السهل والارناؤوط من

التل وجدّ في اثرهم الى القصير فقتل منهم خمسة انفار وقتل من
عسكره خمسة انفار ثم عاد الى المدينة ظافراً وقبض من عسكر عثمان
باشا ثلاثون نفراً وشيخ صافيتا . ثم ان ابرهيم باشا لما امن على طرابلس
خرج الى ملاقاته الامير خليل والامير عبد الله . ولما علم عثمان باشا
بقدومه فر هارباً ليلاً بجنوده . ثم ارسل ابرهيم باشا الامير عبد الله الى
ابي سمرا ليحفظه وترك عثمان باشا ونهض بعسكره في اثره الى حمص

وفي اثناء ذلك قدم محمود بك وجنوده وعلم ذلك فرجع الى الامير
خليل فاستحسن هذا العمل من ابرهيم باشا فطيّب الامير خاطرهم وارجعهم
الى وطنهم . وفي اثناء ذلك كتب ابرهيم باشا من قربه رسالة الى
الامير فهمي كتاباً يخبره عن واقعة الزراعة وعن هزيمة عسكر الدولة الى
حمص . ثم بعد مدة وصل الاحتلاف الى عكا . وفي اثناء ذلك قدم
الامير من المعسكر الى بتدين وارسل عوضه الامير ملحم حيدر والامير
منصور قعدان

وفي غضون ذلك قدم الامير محمود مع عباس باشا من المعسكر الى
زحلة وحينئذ صار الامير من بتدين الى زحلة [illegible] اولاد الشيخ بشير
والشيخ سعد الكدي فكانوا [illegible] من جنب اكابر البلاد وكتب
محمد باشا والي حلب الى السلطان يتهددهم ويامرهم ان يحضروا والياً
غير الامير بشير

وفي غضون ذلك حدث قتال بين النصارى والدروز في دير القمر
وزحلة وراشيا وحصرت الاعراض وعزمت الدروز على الاجتماع في حرب
ضد الامير ليشغلوا ابرهيم باشا عن قتال عسكر السلطان في حمص .
فكتب الامير الى ابرهيم باشا يخبره وكتب الى مشايخ الدروز والعقل
يتهددهم ولما وصل الكتب الى الحكومة عزموا على الفرار من البلاد

فجمعوا رجالهم الى دير القمر فارسل اليهم الامير ولده الامير حسناً
يصالحهم فلم يمتثلوا له بل فروا من دير القمر بعضهم ومعهم الشيخ محمد
القاضي الدرزي ولما رحل فارسل الوزير امير الاي الى دير القمر
وامره ان ينزل في دور المكاريه ويوقع الرعب في قلوب الدروز
[illegible] ثم حضر ابرهيم باشا الى
رحلة وكتب الى الامير ان يرسل الى معسكره في عكا ولده الامير
حسناً مصحوباً بوجوه المناصب ووجوه الدروز فارسل معه ولده
المذكور من الشهابيين الامير سعد الدين مراد والامير بشير [illegible]
والامير امين ارسلان والشيخ حسين تلحوق والشيخ يوسف [illegible]
ومعهم وجوه الدروز ولما وصلوا الى المعسكر رجع الامير [illegible]
والامير فاعور الى اوطانهما .

وفي اثناء ذلك كتب ابرهيم باشا الى الامير محمود [illegible] ان يوجه
من رجاله صحبة يوسف بك [illegible] وهو في معسكر القادم من
بيروت الى الطريق ليدعوا الامير بشيراً الصغير والامير [illegible]
احمد والامير حسن اسعد الشهابيين ويقبضوا عليهم ويحضروا بهم الى
بيروت لانه بلغه انهم متفقون مع الدروز [illegible] عسكر السلطان .
فتوجه الامير محمود حسب الامر [illegible] بالعسكر في [illegible]
[illegible] . فلما وصل الى جمهور ارسل شرذمة من طريق الحازمية
للقبض على الامير سلمان والامير حسن [illegible] في [illegible]
وسارت العرب [illegible] الى دار الامير حسن وسار الامير محمود بباقي
العسكر الى سبنيه فوجد العرب مستعدة ودعوا الامير حسناً و[illegible]
الامير منصوراً فهرب الامير منصور و[illegible] العرب حتى [illegible]
وقبضوا على الامير حسن

واما الامير محمود [illegible] احد خدم الامير الى سبنيه

فتعذر الامير بشير فخرج من داره ومعه اخوه الامير عبد الله وفرّا
هاربين الى الوادي تحت دير [illegible] . فلبس الامير بشير حذاء ثياب حطاب
ولم يجده العسكر لما خرج من داره [illegible] من العسكر . واما
الامير سلمان فقد وجده الامير احمد في دير [illegible] ولما [illegible]
وساروا الى دار الامير ملحم في [illegible] . ثم سار الى [illegible] بيروت
[illegible] . واما الامير عبد الله [illegible] في دير [illegible] . واما الامير بشير
فوجد [illegible] . ثم حضر
الامير محمود الى دار الامير ملحم يبحث عن الامير بشير والامير سلمان
فلم يجد لهما اثراً [illegible] الى دار الامير سلمان [illegible] من العسكر على
ذلك الدير فوجدوا الامير عبد الله مختبئاً فقبضوا عليه وساروا به [illegible]
[illegible] والامير حسن الى بيروت فوضعوهما [illegible] في عرض
البحر [illegible] . ثم تفرق العسكر في طلبه واخذ الامير محمود
ويوسف [illegible] في البحث عن الامير بشير والامير سلمان فلم يعرف
مكانهما . [illegible] الامير حيدر احمد [illegible] الامير [illegible]
[illegible] الى [illegible] فقبلهما بالاكرام ثم كتب الامير الى ابراهيم
باشا يلتمس منه [illegible] اطلاق الامير حسن والامير عبد الله من بيروت .
اما الشهابيان المذكوران فلما وصلا الى دمشق [illegible] عن الدخول
اليها فتوجها من [illegible] الى حمص حيث [illegible] السلطان

[illegible] ابراهيم باشا [illegible] دور [illegible] وتوجه الى حمص من [illegible]
والعادية والمكدية وداره [illegible] الامير [illegible] في [illegible]
وكفر [illegible] ودير القمر . وفي السابع والعشرين من ايار امر ابراهيم
باشا جيوشه ان يهجموا على عكا دفعة واحدة [illegible]
فتحها عنوة ودخل [illegible] بجيوشه واطلق الامان [illegible] له .
[illegible] اقبل [illegible] على [illegible]

الى قصر البهجة . ثم رسله بحراً الى الاسكندرية الى والده وكتب الى الامير يبشره بفتح عكا وامر باطلاق الامير حسن والامير عبد الله من بيروت فحضرا الى وطنهما . اما الامير فانه عزم على التوجه الى عكا لتهنئة الوزير كتب الى امراء وادي التيم الشهابيين ان يلاقوه الى الطريق فلاقوه . فلما وصل الى عكا استقبله ابرهيم باشا بكل اكرام . ولما نهض ابرهيم باشا بالجيوش الى دمشق حضر الامير الى بتدين ومنها سار بعسكر البلاد لملاقاة ابرهيم باشا ومعه ولده الامير خليل والامير امين والامير محمد قاسم الارسلاني فوصل الى قرية داريا عند دمشق . اما علي باشا والي دمشق فجمع عسكراً وخرج به لقتال ابرهيم باشا فوصل اليه الوزير فبددهم فلما اقبلت عليه انهزم الى المدينة وطلع فاراً الى حمص . وعند الصباح دخلت العساكر المدينة فنادى الوزير بالامان . وفي اليوم الثاني امر الوزير بخروج العساكر الى صحراء القابون وخيّم الامير بعسكره في ارجحة خارج المدينة وكتب الى ولده الامير امين ان يتوجه من بتدين الى زحلة ويجمع اربعة آلاف غرارة شعير من بلاد بعلبك والبقاع ويضعها في مدينة بعلبك وحده فتوجه وتمم الامر ثم عاد الى بتدين . ثم صرف العزيز العساكر الشامية ونهض من دمشق ومعه الامير بشير وولده الامير خليل وامراء وادي التيم ومشايخ جبل نابلس قاصداً العساكر العثمانية ولما وصل الى النبك امر الامير ومن معه ان ينزلوا في قرية دير عطية ونهض الى القصير وخيم حذاء النهر العاصي . ثم نهض بالعسكر الى بحيرة حمص واشتعل نار الوغى على العساكر العثمانية فمزق شملهم وقتل منهم نحو ثلاثة آلاف رجل واسر الفين وخمس مئة رجلاً وغنم ذخائرهم وقتل من عسكره ثلاثة عشر وبات تلك الليلة في حمص ومن

فعند امر الامير ومن معه ان يمكثوا في حمص لوجود الهواء الاصفر في العسكر . واما هو فجدّ السير في اثر العساكر العثمانية . ولما وصل الى حلب حاربهم فانهزموا وقتل منهم خلق كثير واسر الف رجل . وكتب الى الامير يبشره بما جرى من النصر . ولما وصل الى كلس كتب الى الامير كذلك يبشره بانهزام الوزراء والعساكر .

وحينئذ قدم الامير امين الحرفوش متوسلاً على الامير فعطف الامير عليه ووعده بانه يلتمس له الامان من الوزير وكتب الى الوزير بشأنه فأجابه طالباً حضور الامير اليه وعليه الامان . فلما بلغ الامير ذلك فر هارباً الى القصر . فارسل له الوزير شرذمة للقبض عليه فلم يدركوه ثم كتب الوزير الى الامير ان يرجع من حمص الى صيدا ويرسل عوضه ولده الامير امينًا الى حمص . فأتم الامر .

وبعد ايام كتب الوزير الى الامير امين ان يرجع الى صيدا فرجع . ولما ظفر الوزير في موقعة بقونيه وقبض على الصدر الاعظم كتب الى الامير يبشره . ثم كتب الوزير الى الامير ان يوجه اليه ولده الامير امينًا الى ترشيش فسار الامير امين الى طرابلوس ومنها بحرًا الى ميناء ... ومنها برًّا الى ترشيش فاستقبله الوزير احسن استقبال وامره ان يعلم والده بان مراده يستدعي اليه العساكر الموجودة في المدن ليذهب بهم الى كوتاهية وان يكون الامير محافظًا على المدن ويرسل متسلمين من اقربائه الى بيروت وصيدا وصور واصحبه باوامر الى المدن وفي اليوم الثالث امره بالرجوع فلما سلم الاوامر الى والده ارسل الامير ملحم حيدر الى بيروت والامير بشير ملحم الى صيدا والامير حسن اسعد الى صور وعيّن لهم انفارًا للخدمة .

وفي غضون ذلك قدم الامير امين الحرفوش الى بتدين ودخل الحبس وبلغ الامير ذلك فامر بحضوره اليه فحضر فطيب قلبه . وفيم

سار الامير الى دمشق واقام عند شريف باشا مكرماً صحبته الامير امين
المذكور فأمره شريف باشا ان يقيم عنده عينه في المدينة آمناً ثم بعد
شهر رجع الامير الى بتدين . وفي ذات يوم حدثت فتنة في صيدا بين
الامير بشير منصور والشيخ يونس الجزري قاضي المدينة لان الامير
المذكور كان يناقض احكامه بغير علم فقه فهيّج القاضي المذكور بعض
اهل المدينة واتى بهم بالسلاح الى السراي فحصروا الامير فيها فتوعد
بالكلام ونشأت واتصل ذلك الى جماعة الامير . ثم توجه بعض من
حزب القاضي الى ابواب المدينة لطرد جماعة الامير منها فصدمتهم
الجماعة فكفوا ورجع كل الى مكانه .

وكتب الامير بشير الى الامير عمه بذلك مفصلاً حق شرحه
فكتب الامير الى نجيب افندي في عكا فعرض الكتب للوزير فاجابه
بكتاب الى الامير بشير الكبير الوالي ان يوجه رجالاً من اعوانه يقبضون
على القاضي والمفتي وعلى كل من تظاهر معهما ويرسلونهم الى عكا .
فارسل الامير بيده الامير حسناً لجماعته في صيدا فحضر لديه القاضي
والمفتي فدخلا عليه فتلا عليهما امر الوزير وامرهما ان يبقيا عنده
سجناً والاستقصاء وامد اعوانه يعتقلون من تعصب لهما فارسل القاضي
والمفتي وباقي المتعصبين الى عكا ورجع الى بتدين . وحينئذ قدم شريف
باشا الى عكا فامر بعقد ديوان شورى على الصيداويين فحكم الديوان
ان خمسة عشر نفراً من المتعصبين يسجنون سنة وان الذي رفع السلاح
على الامير يقطع عنقه على باب صيدا ففعلوا كذلك وهم ينادون هذا
جزاء من رفع يده على الوالي . اما الامير فحنق مما حدث فرفع الامير
بشيراً وولى مكانه الامير سلمان سيد احمد . وفيها كتب الوزير الى
الامير ان يسير اليه الى ترشيش فتوجه الى طرابلس ومن هناك بحراً
الى ادنة ثم الى ترشيش فترحب به الوزير وتداول معه بتوزيع الاموال

على جميع الايالات التي افتتحها . وفي ذات يوم اجتمع الامير بشريف
باشا فسأله قائلاً من اين [illegible] فقال من صيدا [illegible] فاحتدم
شريف باشا غيظاً ولم يجبه بشيء . وفي اثناء ذلك رجع الامير من
ترسيس الى [illegible] ولما وصل الى بيروت استقبلوه باطلاق المدافع وتلقوه
بموكب عظيم . ثم نال [illegible] الصفح من السلطان والعزيز فقدم بعض مشايخ
الدروز [illegible] على الوزير وهو في [illegible] فكتب الوزير الى الامير
ان يقاصّهم في بلاده فحضر الشيخ بدر الدين [illegible] فعفا الامير عنه .
واما الباقون فساروا الى مصر يلتمسون العفو من العزيز والاقامة في
حمايته فوصلوا الى الاسكندرية فوجههم بعد مقام الى مصر يسكنون
هناك منتظرين رجوع العزيز من [illegible] وطلب الامير احمد الارسلاني
والجنبلاطية في [illegible] . اما الشيخ محمد افندي فحضر الى [illegible] ولما
وطيّب الامير خاطره وامره بالاقامة في [illegible] . وبعد ذلك امر الوزير
بعزل الامير سلمان والامير حسن من مقاطعة [illegible] وصدور [illegible] الى
ديرها وبعد ذلك امر الوزير [illegible] الامير [illegible] عن مقاطعة [illegible]
فرجع الى داره . وفيها ارسل الامير وكلاء يعدّون [illegible] البلاد
فعدّوها ورتّب على دخل كل [illegible] غرش منها خمسة و[illegible] غرشاً .
وفيها كتب شريف باشا الى الامير ان يرسل [illegible] يعدّون رجال جبل
لبنان لاجل احداث مال سماه الفردة وانه يترتب على كل نفر من خمسة
غروش الى ١٥ غرشاً في كل سنة كل على قدر احتماله مقسومة على عشر طبقات
[illegible] وان يكتب دفتر العدد ويختم من مشايخ [illegible] ويرسل له
دفتر مجموع مقاطعات [illegible] فارسل الامير [illegible] البلاد [illegible]
العاجزين والقاصرين وذوي العاهات فبلغ عددهم [illegible] وثلاثين الف رجل
وسنة ١٨٣٣ قدم ابرهيم باشا من طرسوس الى بيروت فوافاه
الامير امين ثم سار الى صيدا فوجه الامير في ملاقاته والتمس منه تركه

[illegible] ثم عاد الامير الى صيدا وسار الوزير الى
حصن [illegible] فطلب من [illegible]
[illegible] في دير [illegible] . [illegible] العزيز ذلك
[illegible] عسكر [illegible] ذلك [illegible]
ولده الامير [illegible] في بيروت [illegible]
[illegible] وامره [illegible] ان
[illegible] رجع الامير
[illegible] الى والده [illegible] الامير [illegible] من
حدود [illegible] الى [illegible] ودمشق . ثم [illegible] الى
جسر [illegible] فحضر له حينئذ امر من العزيز ان يوجه ولده الامير [illegible]
[illegible] من [illegible]
عسكر [illegible] وفي [illegible] رجال [illegible]
[illegible] على [illegible] اهل [illegible]
[illegible] الامير [illegible] على [illegible]
ان [illegible] ثم [illegible] عسكر [illegible]
[illegible] اموال اليهود الى
[illegible] في [illegible] الى [illegible] الامير [illegible]
[illegible] عسكر [illegible] اموال [illegible] ثم [illegible] الى
[illegible] على [illegible]
الى [illegible] والده [illegible] الى [illegible] الامير [illegible]
من [illegible] في [illegible] على [illegible] اموال
اليهود وامر الامير [illegible] الامير [illegible] الى
[illegible] على [illegible] وعشرين رجلا من
[illegible] في [illegible] وكان [illegible]

وحال من الاعانات . اما مصطفى بربر فخاف من ان يتهم بالتعصب على
ابرهيم باشا فتوجه الى بلدي بعري داره . ثم نهض الامير حسين وسليم
بك بوجاهما الى عكار وقبض على اسعد بك المرعب واسعد بك الشديد
وعلى اثنين من اولاد محمد بك القدور ثم امرا بالقبض على الاثني رجلا
وبعض وجوه عكار . ثم رجع الامير خليل الى طرابلس لمرض
اعتراه ثم الى بتدين . اما مصطفى بربر فالتمس من الامير ان يستمع
له من الوزير عفو الخاطر والامان فعرض الامير ذلك الى الوزير فاجابه
الى مرغوبه ورجع آمناً الى وطنه في قرية ... . اما السعديون فلما
بلغهم محاصرة ابرهيم باشا في القدس وقيام ملك العرب عليه رجعوا الى
الامير ... مسرعين الى طاعته وبعد ... فارسل الامير ذلك
السعيد الى عكا . وفي اثناء ذلك كتب الوزير الى الامير ان يجمع سلاح
بلاد صفد وساحل عكا ويرسلها الى عكا ففعل . ثم رجع الامير الى
راس عين وامر بجمع سلاح صور و... وبعد انقضاء مهمه ثم
رجع الى بتدين . وفي اثناء ذلك كتب الوزير الى الامير ان يوجه
عسكراً من بلاده صحبة احد اولاده الى اللاذقية لمعونة سليم بك على
قبض من ابدى عصياناً هناك فارسل الامير ولده الامير خليلاً بعسكر الى
طرابلس ومعه امراء من ذوي النسب الامير ... والامير ...
والامير ... والامير احمد ومكث هناك منتظراً بقية عسكره
وعندما حضر ... في اليوم الثامن نهض سليم بك بعسكره الى بلاد
النصيرية وحضر في قرية بهلولية وحالما بلغ النصيرية ذلك تركوا
مواشيهم وغلالهم وامتعتهم وفرّوا هرباً ... العساكر نهباً . واحرق
لهم العسكر خمسة عشرة قرية وقطع كرومهم ثم وجه سليم بك
عسكراً يحرق القرى القريبة اليهم فالتقتهم النصيرية وانتشبت الحرب بين
الفريقين فانهزم العسكر المصري الى المعسكر . فارسل الامير خليل

اليهم الامير محمد من امراء حاصبيا واصحبه بعسكر . مقاتل هذا الجبل على
النصيرية انهزموا فحرق هذا العسكر ثلاثين قرية . ومن الغد نهض
الامير خليل وصحبه الامير [illegible] صاحب ربيع والعرب الهنادي
وبعض الفرسان المصرية واضرم الحرب على النصيرية في قرية [illegible]
فقتل من الفرسان المصرية ثلاثة من حاملي البيرق ثم انكسرت النصيرية
وقتل منهم خمسة نفر واحرقت هذه العساكر خمس قرى وقتل من
عسكر الامير خليل فرسان ثم رجعوا الى خيامهم وبعد ايام ارسل الامير
عدة لولده الامير خليل خمسمئة مقاتل من زحلة وبسكنتا ثم نهض الامير
خليل وسليم بك بالعسكر من [illegible] الى مقاطعة صهيون ونزل في
قرية الجنة وفرقت العساكر في تلك القرى ومن الغد نهضا بالعساكر
الى قلعة صهيون ونزل تحتها [illegible] بلغ اهل مقاطعة بيت الشلف ذلك
ارسلوا نحو الفي مقاتل فصادفوا العساكر فارسل اليهم الامير خليل رجالا
فحاربوهم وكسروهم وقطعوا منهم [illegible] عشر راسا وقتل من عسكر الامير
خليل فرسان . ثم هجم بعض العساكر على تلك القلعة وهدموا ثلاثة ابراج
منها واقاموا فيها نحو مئة مقاتل . وعند المساء رجع الامير خليل وسليم
بك بالعساكر ونزلوا في تلك القرى . واما المئة مقاتل فاضرموا نار
الحرب على المحصورين في تلك القلعة وعند نصف الليل طلب المحاصرون
الامان فاعطوهم الامان فخرجوا هاربين من القلعة فدخل المئة اللبنانيون
ثم حضر اهل مقاطعة [illegible] وسلموا وانتقلت العساكر الى مقاطعة
بيت الشلف وسار بعضهم الى قرية [illegible] واحرقوها [illegible]
اهلها لهم ثم حضر اهل مقاطعة المزرعة وسلموا ثم هجم بيت [illegible] ومقاطعة
الجبل واما اهل [illegible] وبيت [illegible] والقراحلة فرفضوا [illegible] .
وحينئذ وصل الخمسمئة مقاتل من اهل زحلة وبسكنتا الى ذلك [illegible]
واشتد الحرب وانهزم عسكر البلاد وقتل من اهل زحلة ستة وعشرون
رجلا ومن اهل بسكنتا عشرة رجال ومن النصيرية ستة رجال . وبلغ

الامير خليلا ذلك فارسل لمحاربتهم من امراء حاصبيا سعد الدين واحمد الشهابيين
بعساكرهم واصحبهم بثلاثة مدافع . ولما وصلوا الى الحمر فرت النصيرية
الى جبل الحلو فاحرق العسكر ما كان فيه وقتل منهم ثمانية انفار . ومن
بعد زحف العسكر على بيت شقطعاب ونهبوا وحرقوا اكثر قراها . ثم
سار مقدم مقاطعة القرداحة ومعه بتقديم اسلحة مقاطعته جميعها فقدم بعضها
واعتذر عن تقديم الباقي فحنق منه الامير خليل وحبسه ثم وجها بالعسكر
الى مقاطعته . وبعد وصولهم الى اول مقاطعته شرعوا ينهبون ويحرقون
فانهزمت النصيرية الى الجبل ونهبت العساكر قراهم واحرقوها وكانت
اكثر من خمسين قرية . ومن الغد توجه بعض رجاله فحرقوا ثلاث قرى
وعادوا الى محلهم ثم سار العسكر الى مقاطعة القرداحة واحرق ثلاث
قرى . ثم صعد الى الجبل العالي فحرق عدة قرى من العشيرة نحو خمس
قرية وبات في قرية الخديدة . وفي اثناء ذلك ورد امر من ابرهيم باشا
برجوع عساكر مصر الى مصر فرجع الامير خليل بعسكره الى البلاد
منهم سنة . وفيها حضر الوزير من مصر الى عكاء وكتب الى الامير
ان يرسل ولده الامير امينا الى قدومه فتوجه واستقبله الوزير باشا ثم
طلب منه الف ومائة شاب من طائفة الدروز ليخدموا في عسكره
النظامي فاجابه ان هذه التكليفة لا توجد عندهم والتمس منه ترك بعضهم
فقبل التماسه ثم سار بحراً الى صيدا ومعه الامير امين ومن هناك توجه
الامير امين الى بتدين وعرض الى الامير ذلك الامر .

وسنة ١٨٣٤ استدعى الامير اليه مشايخ الدروز وخبرهم بما كان
وجب على كل مقاطعة كتبة من الشبان ومن يستحسن ان يستخدموا من
ابن خمس عشرة سنة الى ابن خمس وعشرين ممن لا شغل فيه وان لا يكون
من البيت نفران ولا يؤخذ من ليس له عوض . فلما سمع الدروز
ذلك ابوا من التسليم وعصوا فوعدهم الامير انه يسترحم الوزير ان يعفو

عنهم . وفي ثالث يوم قدم بحري بك الى بتدين مستنهضاً الامير ويحثه ان
يجمع المطلوب بسرعة فكتب الامير الى المناصب ان يجمعوا المطلوب حالاً
ثم رجع بحري بك واخبر الوزير بما كان . ثم ذهب الوزير الى [illegible] وكانت
بنظرها ورجع الى [illegible] فكتب من هناك الى الامير ان يرسل له ولده
الامير [illegible] الى بعلبك [illegible] الوزير [illegible] به ويحضر به
الى زحلة وكتب الى الامير [illegible] قادم الى بتدين لاخذ
سلاح جماعة الدروز حسب امر عزيز والده . فكتب الامير الى مناصب
الدروز يخبرهم بقدوم الوزير الى زحلة [illegible] كثر الوهم وانه قادم الى
بتدين لجمع الاسلحة وامرهم بسرعة تقديم الاسلحة قبل حضوره ثم يحذرهم
من المخالفة . وفي اليوم الرابع قدم الوزير الى بتدين ومعه ثلاثة الاف من
عسكره النظامي ونزل بعض عسكره في دير القمر [illegible]
الرعب في قلوب الدروز وجعلوا يقدمون سلاحهم . ولما فرغ من جمع
اسلحة [illegible] وفي الحادي [illegible] الوزير
بحضور وجوه نصارى دير القمر فحضروا وامرهم ان يقدموا سلاح [illegible]
في مدة ثلاث ساعات [illegible] له وقدموا سلاحهم حالاً . ثم صدر امراً
بجمع اسلحة النصارى عموماً وارسل للامير [illegible] ولما تم جمع
السلاح كتب الوزير الى الامير ان يطلب من الدروز [illegible]
[illegible] للنظام فارسل الامير بعض [illegible] يجمعون الشباب
المطلوبين وكان ذلك المطلوب من الدروز [illegible] فجمع الامير الى
بتدين جميع المطلوبين وارسلهم الى عكا .

وسنة ١٨٣٥ امر ابرهيم باشا [illegible] من دروز حوران ووادي
التيم [illegible] مع عرب [illegible] فارسل وزير دمشق اليهم
عسكراً [illegible] المسمى [illegible] فقاتلوه وكسروه وقتلوا من عسكره
خلقاً كثيراً ثم ارسل اليهم [illegible] يسمى محمد [illegible] فكسروه

وكسروه وقتلوا رئيسهم القائد وخلقاً كثيراً وكانت دروز وادي التيم
واقليم البلان يحاربونهم ويقدمهم رجل يسمى شبلي العريان . ولما سمع
ابرهيم باشا ذلك كتب الى والده يطلب منه عسكراً من الارناووط
لان العسكر النظامي يصعب عليه الحرب في الوعر فوصل اليه وزير
يسمى مصطفى باشا ومعه الاف ارناووطي فحارب الدروز في الوعر فهزم
[illegible] وكانت دروز [illegible] اولاً [illegible] ثم [illegible]
ابرهيم باشا فكتب من جهات حلب الى الامير ان يوجه حفيده الامير
محمد قاسم بعسكر الى حرب دروز [illegible] وادي التيم [illegible]
دروز حوران [illegible] وان يوجه حفيده الامير محمود [illegible]
حاصبيا لارهاب الدروز [illegible] الدروز [illegible]
[illegible] مع العسكر المصري . ولما سمع [illegible]
[illegible] على [illegible] في [illegible] وقتل منهم [illegible] . واما
الامير محمود فكان في السرايا حسب الامر . فلما سمع العريان ذلك حضر
بعسكر من الوعر وحاصر العسكر المصري في السرايا فقتل من امراء
حاصبيا الامير محمد علي ثم وصل العريان الى الامير محمود ان يخرج من
السرايا ولا يشارك النظام ولا يخدمهم فخرج [illegible] واضطرم
الحرب بين العسكر المصري والعريان ولما ضيق النظام فروا منهزمين
نحو القلاع فتبعهم العريان [illegible] واطلق في [illegible] السلاح فقتل منهم نحو
ثلاثمائة رجل [illegible] في القلاع [illegible] العريان [illegible]
الامير محمود فرجع [illegible] ثم رجع العريان الى حاصبيا ونهب بعض
الحوانيت .

وفي غضون ذلك قدم ابرهيم باشا الى دمشق وكتب الى الامير [illegible]
يجمع اربعة الاف رجل من نصارى لبنان ويسلمهم اسلحة مؤبدة لهم
ولذريتهم ويوجههم صحبة ولده الامير خليل الى حاصبيا لقتال الدروز ثم

جد السير مسرعاً الى حاصبيا فبلغه [illegible] بعسكره [illegible] الى القلع وجمع
[illegible] عسكره من [illegible] وسار الى [illegible] وجمع شمل عسكره ورجع به
الى [illegible] وحدث في [illegible] مرة غيرها فاته الدروز وتحصنوا قبالته في
[illegible] خرب [illegible]
الامير [illegible] اما دروز لبنان فاظهروا العصيان وكانوا
يعتدون الى [illegible] جهراً والامير لا يعترض لهم

وفي غضون ذلك حضر الشيخ ناصر الدين العماد يلتمس من الامير [illegible]
[illegible] وعرض نفسه لخدمته [illegible] مكرمة [illegible]
[illegible] وفي ذات يوم سمع عسكر الدروز [illegible]
قادم من دمشق [illegible] علائف عسكر [illegible] الشيخ حسن
جنبلاط والشيخ ناصر الدين العماد نحو ثلاثمائة رجل لاخذها فما وصلوا
الى واد يسمى [illegible] وجدوا العلائف [illegible]
[illegible] باشا [illegible] عسكره [illegible] الشهابي
ذلك [illegible] الشيخ ناصر الدين ثلاثمائة [illegible] ومعه الشيخ حسن
[illegible] وهجموا على [illegible]
وبلغ ابرهيم باشا ذلك فحمل عليهم [illegible] من عسكره [illegible]
اشتد الحرب على الدروز انكفأوا الى واد آخر يسمى وادي [illegible]
بابرهيم باشا هاجماً عليهم بعسكره فاحدق [illegible] واطبقت
العساكر من كل جانب [illegible] الشيخ حسن ورجاله الى قمة صخور [illegible]
ذلك الوادي وانحاز الشيخ ناصر الدين ورجاله الى قمة [illegible] اسفل الوادي
[illegible] العساكر من كل جانب [illegible] كالكواسر [illegible]
الدروز صدمة شديدة [illegible] من حديد [illegible]
كالاسد [illegible] حتى [illegible] ووقع الرصاص على الرصاص
[illegible] الدروز [illegible] الخلاص [illegible] من جماعة الشيخ

ناصر الدين صاح بهم ان اهجموا على القوم بخوارجه وفرق منهم الثلث
والخوارج فانصر الخوارج وهجموا على القوم فما كنت ترى الا دماء
مهراقة واشخاصاً مرمية ورؤوساً متناثرة وعظاماً مسحوقة . ولما رأى
الوزيران عسكرهما اوشك ان يولي الادبار وتوسع الخرق وخرق السواتر
وهجم بقوادهما كالاسد الهصور وجعلوا يفتكون الدروز كالغنم ويمزقونهم
تقطيعاً ثم على وحشية هذا وان الشيخ ناصر الدين حسن سعيد بحري ... من
يصلي الرصاص من حاقاً كبيراً من حواليه ثم قتل وما بقي من عشيرته سوى
خمسين نفراً واما الشيخ حسن فلما ايقن ان لا نجاة له ولقومه الا بالهرب
فر بمن بقي معهم الى شبعا وقد قتل من عصبته مائة وثلاثون نفراً واما
العريان فلم ينجد الشيخ حسن على مرتبته ... بعسكر يوم ... . ثم
تجمعت الدروز الى شبعا مذعورين اما الامير حيدر فوصل بعسكره
الى حاصبيا . ولما بلغ الوزير قدومه كتب اليه ان يرسل ولده الامير
مسعوداً بشرذمة الى جهة معلومة لاجل ابادة الدروز وينهض في الغد
بباقي عسكره آتياً من طريق حاصبيا وهو يأتي من طريق اخرى ويزحفان
بالعساكر معاً على شبعا وقت الظهيرة فنهض من الغد بعسكره قبل
الوقت المعين قصده بذلك ان يفوز بالظفر وحده قبل وصول الوزير
فسار بتلك الجهة و ... فرقة من الدروز الى محل ...
... واكمنوا والتقى الامير مسعوداً فرقة اخرى واشتعلت نار الحرب
فحصروه في عدة صخور وما امهل الامير حيدر على تلك الوادي حتى
ساق عسكره الى الدروز غير مرتب ولما ... ذلك الجبل
تدفقت عليهم الدروز ... واطلقوا عليهم الرصاص وهم لا يشعرون
فانكسروا ناكصين على اعقابهم مذعورين وكسروا اصحابهم الاخرين
فقتل الشيخ فضل الخازن وبضعة عشر رجلاً وغنمت الدروز بامتعتهم

وبعد ذلك قدم الوزير بعسكره من اخرة ثنية وهجم بهم على الدروز فانهزموا وولوا مدبرين الى الجبل .

فحينئذ رجعت الدروز عن الامير مسعود ودخل الوزير بعساكره الى شقعا ونهب ثم هدمها . واما العريان ففر بمائة فارس الى حوران ثم سار الامير خليل الى حاصبيا والوزير الى دمشق ولما وصل الامير خليل الى حاصبيا انهزمت الدروز مستأمنين ورجعوا الى اوطانهم مدابين . واما العريان فضاق عليه الامر فارسل فطلب الامان من الوزير فاعطاه الامان فحضر اليه فجعله قائداً على الف فارس هوارة

وسنة ١٨٣٦ استدعى ابرهيم باشا الامير بشير الى عكا وامره ان يوجه بن اخيه الامير مسعوداً لحرب العرب العصاة في [illegible] فتوجه فسمعت به العرب وحضر الى دمشق فمات من عسكره جملة رجالاً من شدة البرد فانعم الوزير بدفع الاعانة لمن كان معه جزاء لخدمتهم .

وسنة ١٨٣٧ قدم الى بتدين كلوط بك الفرنساوي رئيس الاطباء في الديار المصرية فخاطب الامير ان يلتمس له اذناً من العزيز ان يرسل له من بلاده اولاداً يتعلمون الطب فسلك فارسل له امراً من العزيز يقول بموجبه فارسل للامير ثلاثة من الموارنة ومملوكه مسلماً فتعلموا علم الطبيعة والطب بكامل فروعه ونبغوا فيه

وسنة ١٨٣٨ امر الوزير الامراء اولاد الامير ان يطرحوا عمائمهم فطرحوها اولاً وكتب الامير الى وزيره ان يطرحوا العمائم حسب رسم الوزير فطرحوها وتبعهم سائر المناصب وقوم كثيرون .

وسنة ١٨٤٠ اتفق مع السلطان عبد المجيد العثماني سلطان النمسا وسلطان المسكوب وملكة الانكليز وملك بروسيا على استخلاص سورية الثانية من يد محمد علي عزيز مصر فعندما سمع ذلك امر بالقبض على شبان الاسلام في بلاده ليدخلهم في عسكره النظامي فقبض عليهم الجند

وعلى التلاميذ الدارسين النصارى بمصر في مدرسة الطب هناك اجبرهم
على الاسلام فذاع الخبر في الاقطار الشامية ان العزيز عوّل على تجنيد
النصارى مع الاسلام المتجندين في عسكره فتضايق لذلك النصارى
المقيمون وصاروا ظانين به سوء الظن وهم على شك .

وفي غضون ذلك ذاع خبر قدوم عسكر مصرية الى صيدا
وطرابلس وورود مركب الى بيروت مشحوناً من الثياب العسكرية
فذاع الخبر ان تلك الثياب مهيأة لتجنيد النصارى فماج نصارى دير
اضطراباً وتقمقموا ودار بينهم وبين الدروز لسبب التعصب على ابرهيم
باشا . وكانت الدروز تهيجهم وتسهل لهم الامر وتقدمهم تأييد افتخار
الدروز بانتصارهم في حرب الوعر ... ابرهيم باشا ...
كتب الى الامير ان يجمع من النصارى السلاح الذي سلمهم اياه حين
قتال الدروز في وادي التيم . فلما شعر اهل دير القمر بذلك كتبوا
رسائل الى مقاطعات البلاد ... اوعزوا فيها ان ... السلاح واتفقوا ان
لا تسلّم .

وفي اثناء ذلك ارسل الامير احد اولاده لجمع سلاح نصارى اقليم
الشحار . فارسل هؤلاء النصارى الى نصارى دير القمر يستشيرونهم
بذلك فاجابوهم لا تسلموا فنحن معكم وما دامت لا تنكسر الشوكة
دون اسلحتكم . فاجتمع نصارى دير القمر واتفق منهم نحو مائة
رجل يطردوا ذلك الولد فلما سمع بقدومهم فر خائفاً واختبى عند
الشيخ حمود النكدي فرجعوا الى دير القمر . وفي ذلك الحين بلغهم ان
سليمان باشا الفرنساوي قادم بعسكره من صيدا الى دير القمر لجمع السلاح
فاجتمع منهم ... نحو مائتي رجل ... فتوجهوا الى
اقليم الخروب ونزلوا في عماطور ... جسر الاولي

يتحققون الخبر ولما سمعوا الخبر مع صاحب الخان ومعه انفار وقدموا على [illegible] الدرزي [illegible] قريب [illegible] من الطائفة قدموا لانتظار [illegible] وحملوا جميعاً في [illegible] الى باب المدينة فلم يدركوهم ثم [illegible] الى كرمانا [illegible] في [illegible] ذلك [illegible] وعند الصباح خرج من [illegible] نحو الفي عسكري [illegible] الى [illegible] ذلك الخان [illegible] من [illegible] ورجعوا حالاً الى المدينة . اما اهل دير القمر [illegible] من كفرمان الى [illegible] رسل الامير [illegible]

وفي غضون ذلك [illegible] بعض [illegible] من [illegible] على انفار من [illegible] الدرزي [illegible] من دمشق الى بيروت [illegible] عنوة [illegible] الامير ملحم حيدر [illegible] الى [illegible] ثم [illegible] رجلاً [illegible] المكاري المارونى ورجلاً آخر يسمى احمد [illegible] واجتمع [illegible] بعض [illegible] حرش بيروت [illegible] [illegible] الوارد [illegible] عسكر بيروت . وفي اثناء ذلك قدم الى حرش بيروت من المشايخ [illegible] الشيخ [illegible] ابي نادر [illegible] [illegible] عسكر [illegible] . ولما [illegible] الامير ذلك [illegible] من دير القمر [illegible] يسترضون [illegible] وانقادوا ورجعوا لان اهل [illegible] منهم . [illegible] الى [illegible] على وجوههم فهاجوا ثانية [illegible] وقتلوا [illegible] [illegible] وأكده . ثم اجتمعوا مع المشايخ [illegible] . [illegible] الامير [illegible] الى بعض الامراء [illegible] ان [illegible] حرش [illegible] عن هذا [illegible] . [illegible] الامراء [illegible] [illegible]

جاعليهم بان يرجعوا الى اوطانهم . وقد خوفوهم من قوة الامير والدولة المصرية وشددوهم بسرعة الثبات وكتبوا الى الامير يخبرونه . [illegible] العامية لم يرتدوا عن عزمهم وازداد عددهم وتطاولهم وذلك لنفورهم من الدولة المصرية التي احدثت عليهم زيادة الاموال والسخرة وتشغيل نفر المعادن الفحم في قرنايل وتكليفهم بالتوضيع للسلاح فلما بلغ الامير ذلك كتب الى الامير [illegible] لا يأخذ سلاح [illegible] اذ [illegible] يرحمهم

وفي غضون ذلك كتب الامير [illegible] قدره في [illegible] ان يقوموا بعيالهم الى الغرب الاعلى فقاموا ومعهم اهل الساحل . وكتب الى الامراء اللمعيين ان يقوموا بعيالهم الى القاطع . وفي غضون ذلك وصل كتاب العزيز الى الامير بعودة سلاح الدروز فارسل الامير [illegible] ولده الامير [illegible] فتوجه الى [illegible] الجبل الى الامراء اللمعيين واستدعى اليه الشيخ فرنسيس من الحرش فلم يحضر . ثم انه استدعى اليه وجوه العامية [illegible] يستعطفهم بحيث يعتقدون في اوطانهم فوعدوه انهم يطلبون اصحابهم ويحضرونه واحضرهم الى اليوم الثاني في عين الشباح [illegible] فتوجه الى [illegible] باجمعهم [illegible] ثم كتب الامير الى الامير بشير [illegible] والامير [illegible] احمد [illegible] [illegible] الى الحرش [illegible] وجوه العامية [illegible] ان يعدلوا عن هذا الاجماع [illegible] وجوه العامية اجابوهم [illegible] لا نرجع الا اذا قبل الامير بهذه شروط وهي

اولاً [illegible] لا [illegible] .

ثانياً ان يرفع [illegible] من ديوانه .

ثالثاً ان يضع في ديوانه من العوائف من كل [illegible]

رابعاً ان يرفع عنهم السخرة وحفر المعادن

خوفاً ان يبقى لهم السلاح . وذلك كما تلقنوا من الامراء مراراً .
فكتب الامراء الى الامير جواباً يخبرونه بطاعة العامية . ثم
انحدر الى الحرش من الامراء الشهابيين الامير فارس حسن ثم الامير
يوسف سعدان ملحم ثم الامير محمود سلمان وتحصنوا مع العامية . وانحدر
الى برج حمود من الامراء اللمعيين الامير علي منصور عبد الله والامير
عبد الله شديد مراد والامير علي فارس من بسكنتا . ثم حضر اليهم
الامير اسمعيل حسن فاندبه وجمع رأي الجمع على قطع الطريق على
العسكر المصريه لئلا يدخلوا البلاد فيحاربونا . وتوجه الامير محمود الى
جهة صيدا والامير علي منصور الى جهة البقاع والي مصرا الى جهة
طرابلس . وان الامير فارساً والامير يوسف يبقيان مع العامية
الى مزرعة الخارجة وباقي الامراء اللمعيين ينتقلون من برج حمود الى
الدكوانة . ثم انحدر الى الحرش وبرج حمود من المشايخ الخوارنة
عفيف حكم وقبولا حارث وشمس ضيا وصالح هيكل ثم قدم اليهم
بشارة فرنسيس وولده حصن ويوسف عبد ثم قدم اليهم الشيخ عبس
الخوري . ثم قدم اليهم من بسكنتا رجل ماروني شجاع اسمه
يوسف الشنيري .

وفي غضون ذلك قدم من حلب الى بعلبك عثمان باشا بثمانية آلاف
جندي نظاميه . ثم عزمت العامية على تسلم الكورنتينا فاطلقوا عليها
الرصاص فصدتهم الارناؤوط محافظوها ثم التجأوا على سورها فقدم
اليهم مركب من ميناء بيروت واطلق عليهم المدافع فانكفوا عنها
واخذوا يهجمون على ابواب المدينه ويبيتون ابداً كل وكانوا نحو الف
رجل اكثرهم بالعصي وكان اكثر اصحاب البنادق يحشون بنادقهم
بالبارود والحصى الكبيرة وذلك لعدم الرصاص .

وفي ذلك الاثناء ارسل متسلم بيروت مركباً الى جونية لنقل ما

فيها من القلال الى بيروت ولما خرجت الرجال من المراكب لاخذ
القلال انحدر اليهم بعض الكسروانيين فصدوهم وقتلوا منهم ثلاثة
انفار . ثم قدم عثمان باشا بعسكره من بعلبك الى سقاع وجيشهم في
مرج عرجموش فارسل اليه الامير حيدر الامير محمود حسن . ثم قدم
علي بك بعسكره الى طرابلس . وكانت الامراء الشهابيون واللمعيون
يشددون العامة سرًا ويحثونهم على التعصب والثبات . وكانت الافرنج
يخبرونهم باتفاق الدول الاربع نمسوية والانكليزية والمسكوبية
والبروسيانية مع الدولة العثمانية على استخلاص سورية الثانية من يد
عزيز مصر وكانوا يأتون اليهم في الخرش ويحرضونهم على الدولة
المصرية ويشددونهم ويحققون لهم قدوم مراكب حربية لاسعافهم
ويقدمون لهم قليلًا من البارود والرصاص . وفي اليوم الثالث عقد
اجماع رأيهم على قطاع الطرق عن عسكر المصرية فوجه الامير محمود
الى جهة صيدا ومعه احمد داغر وبعض انفار . ووجه الامير علي منصور
الى المتن ليجمع رجالًا من هناك ويسير بهم نحو البقاع . ووجه يوسف
الى جهة طرابلس ومعه مرعي بعضهم ... في اطلياس وجرد الكسب
وجوبة . ولما وصل الى عرير تبعه من المشايخ الحبيشية يوسف حمزة
وبطرس وجماعته وكذا . ثم مضى الى الفتوح بانفار فتبعه من المشايخ
الدحادحة رعيتر راشد وجماعته . ثم مضى الى جرد كسروان فتبعه اربعة
امراء من نسل الامير عبد الله . ثم مضى الى جبة المنيطرة فتبعه المشايخ
حمادية غير من جماعتهم المناولة فانحدر بهم الى جبيل وجمع رجالًا
من تلك البلاد ووضع انفارًا في جبيل . ثم مضى الى البترون .
فلحقه من المشايخ الخوارنة شبيب ... وعساف السعدي ومن المشايخ
بني الضاهر عساف ... ومن المشايخ الدحادحة ... . ووضع في

المتروون اعلاماً ونهض الى اميون ثم الى جبة بشري . فارسل اولئك المشايخ الى دعره وجمع من الجبة رجالاً ونهض بهم الى زغرتا .

فلما بلغ والي طرابلس قدومه ارسل اليه نحو اربعة آلاف عسكري نظامية بمدافع للقتال واشتبت الحرب بين الفريقين فانكسر ابو سمرا الى ايهدن وقتل من جماعته سبعة انفار ومن العسكر المصري نحو عشرين نفراً .

وعاد العسكر الى طرابلس . ثم جمع ابو سمرا رجالاً الى ايهدن. وفي اليوم الثالث قدمت عساكر طرابلس الى ايهدن فالتقاهم بمن معه وشن الغارة عليهم فانكسروا الى طرابلس فغنم الاهدنيون في اثنائهم السلاح واخذوا منهم مدفعاً وقتل منهم نحو خمسين نفراً ومن اللبنانيين نحو عشرين نفراً . ثم انفصل اللبنانيون عن ابي سمرا وسار عشرين نفراً من جماعته الى الصفة . اما الامير فارس والامير يوسف الشهابيان فاستقلا في عاليه الى الحازمية وانتقل الامراء اللمعيون [illegible] الى الدكوانة . واما الامير محمود فاخذ جماعة من الـ [illegible] وذهب الى معلقة الدامور [illegible] رجلاً وارسل يستدعي اليه رجال الشحار والمناصف . وفي اليوم الخامس توجه الى اقليم الخروب ونزل في سبلين حيث السكنية الصغار وعادية دير القمر . واما الامير علي اللمعي فجمع رجالاً من المتن وسار بهم الى المريجات فقدم اليه الامير حيدر الحرفوش واخوه الامير سلمان . واما الاميران الشهابيان والامراء اللمعيون فنهضوا بالعصبة من الحازمية والدكوانة لقتال العساكر المصرية فالتقتهم تلك العساكر مع الارنؤوط الى الاشرفيه واطلقوا عليهم الرصاص فولوا مدبرين نحو منازلهم فحملت الارنؤوط تطلبهم الى المنازل فهربوا وتبددوا وقتل منهم نفران .

وفي ذلك الوقت قدم من اسلامبول ريجردوود الانكليزي مساعداً

بالتدبير لاختباره الامور والبلاد ومعرفته اللغة العربية فاجتمع وجوه
عمدة الدروز واشار عليهم ان يكتبوا الى الدولة العثمانية والى سفراء
الدولة الروسية والانكليزية والفرنساوية مستجيرين انقاذهم من ولاية
الدولة المصرية فكتبوا وسلموه الكتب فارسلها الى اسلامبول . ثم ان
الامير عمر [illegible] الحمد من الشيخ حمود النكدي واستدعى الامير [illegible]
الحوص ثم يحبه وكان يجمع [illegible] الشجعان الى [illegible] اما
الامير [illegible] الامير محمود الى [illegible] الى [illegible]
الامير مسعود [illegible] الامير محمد [illegible] العسكر المصري الى [illegible]
ثم [illegible] بالامير [illegible] رسلان [illegible] دير القمر [illegible]
الى [illegible]

[illegible] من [illegible] الى [illegible] واوقعة هائلة
بينهم وبين عثمان باشا فقتل منهم مئة وسبعة عشر رجلا وانهزم الباقون
الى المرجات [illegible] .

وفي غضون ذلك كتب من دمشق بحري بك الحمصي [illegible]
الى [illegible] يوسف [illegible] العامة موضحا لهم
عواقب الامور فارسل [illegible] المطران بطرس كرم الماروني
والمطران [illegible] كاثوليكي [illegible] وما فعله الامير بشير معه
[illegible] كتب الى المطران [illegible] شروط العامة وهي رفع السخرة
ورفع [illegible] عن [illegible] السلاح [illegible] فارسل المطران
هذه الى بحري بك [illegible] وان [illegible] الشروط الى ابرهيم باشا
وانه بعد عشرة ايام يحضر الجواب بالايجاب . [illegible] عثمان باشا فدعا وجوه
العامة اليه [illegible] لا [illegible] حكم [illegible] قضاء شروط
وحينئذ [illegible] عباس باشا [illegible] الى بيروت

اما ما كان من الامير محمود على [illegible] في حصر الاول

وزحف بهم على العسكر المصري واشتد الحرب بين الفريقين نحو
ساعتين ثم هجم اهل دير القمر على الاتراس واخذوا بعض اسلحة النظام
فاضطرب العسكر من شدة هجومهم ومالوا الى الهرب واذا بالامير مسعود
والامير محمد قد دهمتهم بالفرسان من صيدا [illegible] ادخلاهم في حومة الوغى
[illegible] فقتل منهم
ثلاثة عشر رجلاً ومن العسكر المصري جماعة وبعث الامير ذلك وكتب
الى عثمان باشا يخبره وارسل اليه رسولاً الى الصانع ملتمساً منه ان ينهض
بالعسكر الى [illegible] . ثم نهض الامير محمد الى بيروت بحراً ومعه الامير
امين الارسلاني والامير [illegible] من صيدا

واما الامير فارس والامير يوسف الشهابيان ومعهما جمهور
الجارودية [illegible] الامير اسمعيل [illegible] في [illegible] بيروت فقصدوا قتال
العسكر المصري عند الاشرفية ولما وصلوا الى سن الفيل فصدمت مقاتلهم
الاشرفية ولقيهم الارناؤوط والنظام وهجموا عليهم فانهزموا قدام
الارناؤوط [illegible] من عسكر [illegible]
ومن عسكر المذكور [illegible] ثم رجع العسكر عنهم فرجعوا [illegible]
الى منازلهم ومن بعد توجه الامير محمد بالارناؤوط وبعض النظام الى
الاولى [illegible] على [illegible] دير القمر وتوجه الشيخ فرنسيس
الخازن الى [illegible] ولما وصل الامير محمد بالعسكر الى [illegible]
نار [illegible] وطلق العسكر عليهم البارود فانهزموا ونهب العسكر
ما صادفوه [illegible] ووصل [illegible] فلحقهم الامير فاعور شمدان هو
وجماعته [illegible] ومن منهم [illegible]

ومن بعد [illegible] دير القمر وعود العسكر رجعوا الى منازلهم
[illegible] الامير [illegible] في الجارودية .
ووقع العسكر المصري [illegible] فرجع الامير مسعود الى [illegible]

الامير محمد بالفرسان راجعاً الى بيروت فلما وصل الى الحدقة اخذ ينهب ويحرق ما صادفه . وحينئذ وصل الامير محمود الى اعبيه فاخبر ان العسكر في اثره فاضطرب الناس واذا بغبار قد ارتفع من شرقيهم عند دقون فلما ابصرهم الناس حسبوهم عسكراً فمروا هاربين مع اهل عين كسور الى الغرب الاعلى وقدم الامير محمود ثم الامير فاعور وعدد من شهابين منهم الى الجاردية ثم الامير جنجر الحرفوش واخوه الامير سلمان وجمع غفير مع الامير فارس والامير يوسف الشهابيين على الاعقاب . وعند الصباح سار الامير فاعور الى غزير وبيلا والامير محمود الى دير القمر والامير يوسف الى حرش ابيه بكفتين والامير فارس الى سيدة بزبلا والامير جنجر واخوه الى زوق مكايل نحمة . ان رجالا وشيب الامراء الشهابيين وسار الشبيري الى ... . وسار شيخ ... من عامة ... الى كسروان و... ولم ... امرهم امر الامير ان ينهض على المدنيين حسب امر الامير . اما الامير فاعور فنزل على الامير عبدالله حسن بالمنس ... ان ... امره عند الامير ... وان الامير محمود ... ان يجيء عندهم فتوجه الى نهر ... . واما الامير فارس فلما وصل في ... امر الامير ان لا يخرج من ... وكتب الى الامير عبدالله ان يرسل اليه الامير فاعور . اما الامير جنجر فلما وصل الى ... ... وفاته ... عامية غزير ونحن ... وفي يوم الثلث ساروا الى الامير عبدالله ... للقبض عليه ولما رآهم الامير جنجر مقبلين ظن انهم ... واذ دنوا منه ... فلم يمكنه الهرب فقبضوا عليه وعلى اخيه وعلى ستة انفار متاولة كانوا معهما ورجعوا بهم الى غزير ... الامير عبدالله بوضعهم في الحبس وذاع الخبر في كسروان ... الى غزير نحو مئة رجل من قرى كسروان والفتوح واتفقوا مع عامة غزير على تخليص الامير جنجر ومن معه فارسلوا الى

الامير عبد الله يطلبون اخراجهم من الحبس فابى . فعند ذلك هجموا على
باب الحبس وكسروه واخرجوا الاميرين واصحابهما واسترجعوا اسلحتهم
جميعاً وسلموها لهم واحدروهم الى جونيه . فاجتمع اليهم جماعة وأتى
الامير حيدر بهم الى المكلس صباح المدينة .

وفي ذلك الوقت نهض عباس باشا وسليمان باشا بالعسكر من بيروت
الى الحازمية ومعهما الامير مجيد . ثم نهضوا فقصدوا [illegible] ولما وصلوا الى
المكلس اطلق الامير حيدر وجماعته الرصاص فارسل اليهم سليمان باشا
الارناووط ونادى عليهم فرموا السلاح وهرب الامير حيدر الى جرود
المتن فنهبت الارناووط واحرقت المكلس وبعض الحدوريه وبيت
مري ودير القلعه وعادوا الى المعسكر . ومن بعد نهض الوزير بالعسكر
فنهبت الارناووط بعض بيوت من وادي شحرور وقتلوا خوري الكحالة
ثم انهزم الامير محمود خائفاً [illegible] فحضروا [illegible]
بمركزه وكتب الى الامير عباس كيخيا ان يشفع به عند الامير فحماه
وان الامير يوسف [illegible] احد [illegible] الامير [illegible] وهو فار من
من [illegible] وسار به الى بتدين فوضعه الامير في عرس وان الامير عبد الله
[illegible] كتاب الامير [illegible] الامير [illegible] الى بتدين فوضعه الامير في
عرس . واما الامير عباس كيخيا فنهض من [illegible] الامير [illegible] عن الامير
محمود [illegible] ان يكتب اليه ان يحضر ويكون آمناً ولما ذهب الى بتدين
امر الامير ان يوضع في عرس .

اما ابو سمرا [illegible] وصل الى الصفيرة استقبله الشيخ [illegible] وفي الحال
جمعوا رجالهم ونهضوا على متسلم الدولة المصرية وقتلوه واسلموا مقاطعتهم .
فسمع والي طرابلس بذلك فارسل عسكراً لمحاربتهم فالتقوه في قرية بخعون
وانتشب الحرب بينهم فانكسر العسكر المصري في [illegible] وقتل
منهم جماعة . ومن بعد رجع اليهم العسكر المذكور وحاربهم فانكسروا

وانحدروا وقتل منهم ثلاثون رجلاً واسر عشرة رجال . ثم توجه ابو سمرا
بالمتاولة الى وادي موسى وهناك اجتمع اليه نحو مائة وخمسين نفراً وقصد
مسلم عكار وقتله وجه واحد منه اربعة من جيبه وحاصر جماعته في قرية
ارنجانبة عند شاطئ البارد ثم انهزموا ونهب ابو سمرا تلك القرية وانطلق
الى جرد عكار ونصب جماعته عنه ثم توجه الى [illegible] فدخلها . وفي
اليوم الرابع حضر الامير محمد قاصداً الى [illegible] شري جمع السلاح . وقد
دري به ارسل له نحو خمسمائة رجل ليقبضوا عليه فلم يجدوه . اما الامير
فارسل ولده الامير خليلاً الى كسروان . واما الامير محمد فتوجه الى
عشيب فلما شعر ابو سمرا بذلك ضجر من مجيئه . ثم ارسل الامير ولده
الامير امين الى [illegible] عثمان باشا فلما وصل الى [illegible] رحل العسكر
[illegible] الى [illegible] عسكره الى [illegible] وسار الى
كسروان . فلما [illegible] الناس على [illegible] هم باطلاق الرصاص
فهجمت [illegible] عليهم فهربوا ونهب العسكر القرية وسمعت اصوات
البارود فحضروا الامير حيدر اسمعيل اللمعي [illegible] . [illegible] على
عثمان باشا [illegible] ووجد جماعته في [illegible] وراد
عثمان باشا [illegible] وصرت [illegible] فرجع الى [illegible] خائفاً
من [illegible] وانسحب توجه الامير اسمعيل [illegible] او الحرش وآبه .
اما عثمان باشا فلما وصل الى [illegible] كسروان توجه اليه وجوه القرية
مسلمين . ثم وصل الامير امين الى جرد المتن ونزل مع عثمان باشا في [illegible]
قاطع وشرع الامير امين يجمع السلاح فقدم اليه الشمري [illegible] من
شركه العامية [illegible] الا [illegible] فاعطاه الامير امين الامان
وابقى له سلاحه . واما الامير حيدر اللمعي فذهب الى قليع نزيلاً على
الامير [illegible] ذاته من تبعة [illegible] وكتب الى الامير والده
يخبره بذلك فامر الامير [illegible] الى بتدين فارسله الامير امين صحبة ابن

اخيه الامير محمود فوضعه الامير في عرمون وكتب الى ولده الامير مجيد
ان يرسل الشنتيري معه فارسله فامر بوضعه في الحبس . ثم قبض حمود
الامير على الامير علي قائدبيه والامير عبدالله مراد والامير منصور مراد
والامير علي فارس واحضروهم الى بتدين فامر الامير باطلاق الامير منصور
المذكور . ثم ارسل الامير خليل ابنه الامير سعيد خليل الى الشويفات فجمع
الاسلحة وارسل حمود من بتدين فقبضوا على شيخ حمود وولده الشيخ
قاسم والشيخ عباس نصيف النكديين واحضروهم الى بتدين فوضعهم
الامير في الحبس. اما الامير خليل فجمع الاسلحة من كسروان بصورة
فظيعة وغرمهم حتى اكره من لا سلاح له ان يشتري سلاحاً ويقدمه
واغلظ القول على من لم يكن من حزب والده وقبض على الشيخ بقولا
حرب وارسله الى بتدين . اما الشيخ فرنسيس فانه فر من غزير الى العرس
ثم بعث الامير اسمعيل اللمعي ومن الشيخ الخوري بشاره وولده حسن
وزين حرب . ثم كتب الامير الى الامير سلمان بحضر من الشويفات
وارسل فوجه الاميرامين رجالاً فقبضوا على اهل الغرب الاعلى والساحل
والقبض على المتنيين فقبض على بعضهم وارسلهم الى بتدين .

ثم ان الامير قبض على الامير فارس عساف الشدياق فوجد امره
عند الامير بطرس كرامة فامر باطلاقه وامر عباس باشا بارسال الامرا
الى مصر فارسلوا الى صيدا وبيروت ومن هناك ارسلوا الى عكا ثم الى
الاسكندرية بحراً في مركبين مقيدين اوروباويين وكان عددهم سبعة
وخمسين رجلاً اربعة من الامراء الشهابيين واربعة من الامراء اللمعيين
وثلاثة من المشايخ النكديين وواحد من مشايخ الخازنيين والباقي من
العامة . وقبل وصول المركبين على مينا الاسكندرية قدم انكوميدور
السير الانكليزي ومعه مركب كبير انكليزية يصحبه مركب نار فامر
والي الاسكندرية ان يسرعوا بالمركبين الى المينا فادخلوهم

واوصلوا الاسرى تلك الليلة الى مصر ووضعوهم في القلعة . واما المركب المذكوره فصارت سائرة الى بيروت . ولما اقبلت على المينا ارتجت البلاد وظهر المخبئون . فارسل الكومندور المذكور يخاطب محمود نشأت مسلم المدينه بالتسليم فابى قائلا في مروءتي اعرض الامر على مولاي ابرهيم باشا وانتظر امره وافعل كما شاء . ثم كتب الكومندور كتابا الى اللبنانيين يبشرهم بانه قادم بعمارة عثمانية بصحبة عمارة انكليزية ونمساويه وروسية وبروسية لاستنقاذ سورية من استيلاء الدولة المصرية العدوه

فلما بلغ الامير ذلك ارسل حفيده بجمع ما بقي من السلاح والوسائل فارسل الامير محمودا وحفيده الامير مجيدا الى قرنه وروميه ووجه الامير مسعودا الى غزير وكتب اوامر ووزعها على البلاد حسب امر ابرهيم باشا مشددا بالقتل كل من خالف الاوامر او تكلم معهم فلما وقع امره هذا بيد رجل انكليزي دفعه الى رئيس العمارة الانكليزية فارسله الرئيس الى دولته . واما الامير فارتاب من بعض عمال الدولة المصريه فودع بعض مشايخه في دير بزمار بكسروان وفي رشميا وعين تراز ودير المخلص عند صيدا . ثم انتقل الامير مسعود الى زوق ميكائيل اما الاسرى فامر العزيز بنفيهم الى بلاد سنار وفي اليوم السادس من وصولهم الى مصر سيَّرهم في مراكب في النيل مقيدين كالاول وارسل معهم محمد افندي ومعه العسكر واصحبه بامر الى والي خرطوم . وبينما كانوا في السفر رشا ملازمو مركب ذلك المأمور ان يعلمهم امر العزيز ليحضروا فعرفوا فسلمهم اياه

وقد اضمروا انهم اذا وجدوا فيه ما يسوؤهم يقتلون اولئك الانفار ويلقونهم في القربة نحو السفن فقصدوا ختم ذلك الامر ونبوا عنه لانه ما لم يجبهم فاطمأنوا وقصدوا سائرين الى بلاد سنار . اما اعوان الامير فصدر يستقصون من الرعية بجمع السلاح والخيل والعزائم . وبينما

كانوا راكبين معظما المدمي والقسم وقد بالعمارة العثمانية والافرنجية
المتحيرة ودمه تجاه الدامور وكانت نحو اربعين مركباً كباراً وصفوا
وكان في المراكب العثمانية خمسة آلاف وخمسمائة جندي وفي الافرنجية
نحو الفي جندي ... عسكر الانكليز ايضوا الافرنج وخرج العثمانيون
وهاجم عسكرهم ... على ... الامير مسعود ... يريد ... عن
... السلاح ... فروا ... في ... وهو ... من
... كومهم . اما الامير محمود ... فبقي في بيت مري

وقد ... العمارة ... على ... بيروت خرجت سكان المدينة الى
الجبل فأتى رئيس العمارة ... مساوياً منها عند مراكب الانكليز
الخمسة المقدم ذكرها وسار بها ... حوله .

وعند ... اطلقت ... على بيروت وعطي ... الساحل
فهدم بعض ... داخلها وخارجها ... منها ... عسكره الى
خارجه ... من ... العثمانية وبعض ... غيره ...
... سكان المدينة ... ولما اقبلت العمارة على جونيه وخرجت
منها ... الامير مسعود ... من ... بكتاب الى بيروت
يستحضر ... عسكره

وفي الحال اخرجت امراء الافرنج ... امر عسكر العمارة
العثمانية جنودهم الى ... جونيه ... عند نهر الكلب ... ومعهم
الشيخ ... اخرون فقصموا ... وهدموا بيوتاً واعدوا
مدافع ... وركزوا المدافع حول العسكر وخرجوا
الاسلحة والملابس من مراكبهم ... امير الانكليز مركبين نحو
نهر الكلب وهدم الطريق لعدم عبور العسكر المصرية وكتب ... عسكر
كتاباً ... يستدعيهم الى ... عسكر المصرية وكتب
الى ... ان ... بيروت ... . وفي الحال قدم الى جونية

سكان قرى كسروان الساحلية فسعى للمشير عسكر وعصاهم سلاحاً .
وحينئذ ذهب ريجاردو ود الاكبيري الى غزير بخمسمائة جندي من النظام
العثماني يدعو الامير عبد الله حسن الى خدمة الدولة العثمانية . فلما شعر
الامير عبد الله بقدومه فر من وجهه واختفى خوفاً . فرجع الى المعسكر
صباحاً وارسل مركباً مشحوناً سلاحاً الى جبيل والبترون . ولما وصل
الى مدينة جبيل فذهب اليه الناس لاخذ السلاح فاطلق ... مدافع
على القلعة واخرج رجالاً منه الى البر فهجموا على القلعة بيسالة .
فصب الرجال الرصاص عليهم من القلعة فقتلوا منهم ثلاثة انفار
فانكفوا راجعين . اما الامير عبد الله فر من ... الى بركة المورة
واما الامير عبد الله فلما ... في وجهه ... العرب ... حضر الى
جونية مسلماً للمشير عسكر معتذراً عن العصيان للقتال ولبث في المعسكر
معتزلاً عن الاعمال

وفي غضون ذلك كتب عزت باشا الى ابي سمرا كتاباً يدعوه اليه
ففي الحال لبى دعوته ووصل الى البترون بخمسة انفار فجمع اليه هناك
نحو خمسمائة نفر فحضر بهم الى جبيل وبلغ مسمع حسن قدومه ...
نحو خمسمائة نفر وجاء بصحبته الى جونية فاستقبله عزت باشا بالاعزاز
والكرامة بالسلاح وسلمه اربعة آلاف بندقية ليوزعها على الرجال
وارسله الى بلاد جبيل والبترون وجاء بشري فوصلها وجمع اربعة
آلاف رجل من ذلك ... وسار بهم الى المورة لمحاربة الامير محمد
ولما بلغ الامير محمد قدومه فر من ... الى ... حيث العسكر
المصري فوجه ابو سمرا بالعسكر ونزل في ... الجبل ...
الذي يجاورهم وفي اليوم العاشر ... ابو سمرا بعسكره واشتد ...
القتال فقتل من العسكر المصري ثلاثة انفار . وفي اليوم الثالث ...
العسكر المصري ابا سمرا في ... وقتل من عسكره ... فانهزم

الى جبة بشري فجمع رجالاً منها ورجع الى عبيه وهزم من في الوطى فانهزم العسكر المصري وقتل منه ستون نفراً ومن جماعته اثني عشر نفراً عشرة . حينئذ رجع ابو سمرا الى الجبة .

اما السفن فتوجهت الى الدامور وصيدا ووقع الاصطدام وفتح صيدا واستولوا على العسكر المصري الذي كان فيها ورجع به الى جونيه وكتب امير عمارة الانكليز الى قبطانه في مياه بيروت ان يطلق عليها المدافع توصلاً لخروج العسكر المصري منها ولا يخرب المدينة . حينئذ قدم ابرهيم باشا الى بعلبك واستدعى اليه شريف باشا وكري بك والامير وسألهم لرأي الاصوب فجاء الامير فقال انه عندي ان يرجع سلاح النصارى والدروز ويردهم من الاعانة فوافقه على ذلك شريف باشا وكري بك وخالفهم ابرهيم باشا بقوله الرأي عندي الحرب بسواحل مع الناس عن الافرنج ورجع كل الى مكانه . ثم توجه كومندور الانكليز الى ديار مصر وطلب من العزيز الامرى الانسحاب فكتب العزيز امراً برجوعهم فعند الكومندور بطلبهم فلم [illegible] فرجع ابرهيم باشا وارسل الى وطا الجورة عثمان باشا بثمانية آلاف مقاتل نظام وارناؤوط ومعهم الامير خليل وبعض مشايخ الدروز والجورة واتى الى الحازمية .

وعند المساء ذهب الى خارج بيروت لتدبير ودية عسكره وعند وصوله اطلقت مدافع الحرب فرجع الى الحازمية ثم الى دمشق . واستدعى اليه الامير مسعوداً من بيروت لثقته بمالاته ووجهه الى ديك احدي محافظاً ومعه الشيخ حسين محفوق . ثم كتب الدر عسكر الى الامير يخاطبه بالتسليم وارسل له فرماناً مع سفير يقول به ان الدولة قبلت مرورة بية ايام ضمناً منه والياً كما كتب بل يكون الولاية الك والدي بيك من بعدك والا فلا تحول اليك . فجاوب الامير

معتذراً بوجود اولاده وحفدته بين عساكر ابرهيم باشا ومعتزاً [illegible]
الفرقة وبيّن ان مراكزهم [illegible] لاضعاف العدو . اما الامير عسكر فاعطى
الكسروانيين والمتنيين سلاحاً وبارودا ورصاصاً وامرهم ان يصعدوا
لقتال عثمان باشا فتوجهوا وكانوا نحو الف نفر . وصعدوا الى الصخور
غربي العسكر المصري وطفقوا عليه الرصاص خمسة عشر يوماً . ثم
انصرفوا من الامير عسكر [illegible] وابى وارسل نحو خمسمائة رجل قصده
يحفظون [illegible] فلم [illegible] حارسهم [illegible] وكان العسكر المصري يهجم عليهم
غير ملتجئ على الصخور فقتل منهم جماعة ومن المتاولة ثلاثة [illegible] فسير
الامير عسكر [illegible] ونزل بهم في موقع الحرب فكتب منهم [illegible]
[illegible] الاوراق [illegible] وسادتهم [illegible] علمهم [illegible]
كسروان على ثلاثة [illegible]

حينئذ قدم المشايخ الخوازنة الذين هربوا الى قبرص . واما ابرهيم
باشا فلما بلغه تقدم الكسروانيين نحو عثمان باشا انطلق من [illegible] الى
[illegible] ومن [illegible] على المتاولة وهجم عليهم فهربوا
وحدثت العساكر [illegible] في الفتوح وكسروان فهربت سكان القرى
العليا الى السواحل وارعبت البلاد [illegible] العساكر العثمانية في
طريق بحراً . فنهب ابرهيم [illegible] بعض القرى وقتل واحرق ثم رجع
بعسكر الى وطا حوران . وفي تلك الاثناء قدم عزة باشا والياً على
جميع الايالات التي [illegible] مصر في سوريه وكانت الشيعة عادة
تأخذ سلاحاً من [illegible] فكان بعضهم [illegible] الى العساكر المصريه
لاجحادها وبعضهم [illegible] في وطنه .

وفي غضون ذلك ارسل الامير عسكر [illegible] شاب [illegible]
السماوي العثماني ومعه [illegible] الخرطوش ولم يجدوا [illegible] على

اخذوا اسلحته فالتجأ الامير مسعود الى [illegible] العلق وجاره [illegible] فرجع
الى جونية ووصل الامير مسعود الى [illegible] فشيع بخبر ابرهيم باشا
وحصر الوزير [illegible] الى بحرصاف ثم وصل الى بكفيا ومعه الامير
مسعود لاخذ السلاح الذي وزعه عزيز بك على اصحابه ولما اقبل العسكر
على القرية اطلق [illegible] وصل جونية [illegible] عسكر
[illegible] الامير مسعودا [illegible]
والى [illegible] ثم [illegible] على الامير ولم يسلم للدولة
كتب السرعسكر [illegible] الامير بشير [illegible] الى جونية [illegible]
ووصل من [illegible] ومعه اخوه الامير عبد الله و[illegible]
اخيه الامير [illegible] والامير اسعد حمود والامير [illegible] المعني
حينئذ استدعى الامير [illegible] الامير سلمان والامير ملحم
[illegible] اما الامير بشير [illegible] وصل الى جونية [illegible] السرعسكر
واستحسن [illegible]

[illegible] الامير [illegible] واخوه
الامير يوسف [illegible]
[illegible] الى جونية فاستقبلهم السرعسكر بالترحاب وانعم
عليهم [illegible]
ابرهيم باشا [illegible] سلاح ليوزعوه على الشعب [illegible] ثم ارسل
السرعسكر [illegible] الامير عبد الله [illegible]
بيروت [illegible] الى الامير بشير ومن معه [illegible] الاسلحة
[illegible] الى جونية [illegible] ثم وصل السرعسكر [illegible] الجبة
[illegible] وفي [illegible]
[illegible] وفي يوم [illegible] من وصول
الامير بشير الى جونية [illegible] السرعسكر [illegible] بخارة [illegible]

واصحبه بالف نفر من عسكر العثماني ومدفعين . فنهض الامير المذكور
بالامراء والعسكر واللبنانيين المجتمعين هناك الى محل وطا الجوز حيث
اجتماع الكسروانيين

وعند انتصاف الليل وقد امر [illegible] ابرهيم باشا [illegible] عثمان باشا [illegible]
ينهض بعسكره حالاً الى [illegible] من عسكره فقط ومعه انفار
[illegible] واخبر الامير من ذلك الامر وان عثمان باشا [illegible] عسكر
ان ينهض معه [illegible] وعند الصباح [illegible] العسكر
[illegible] الوزير [illegible] والمشاة [illegible] في اثره
واطلقوا الرصاص على [illegible] طوعاً
وجبراً ولم يزالوا يطردونه حتى بلغ [illegible] في مكانه
وكانت مدة حرب الكسروانيين في وطا الجوز عشرين يوماً وبلغ [illegible]
الاركان حرب [illegible] ذلك الانكسار [illegible] الوزير [illegible]
[illegible] على الامير
[illegible] ثم [illegible]
الى [illegible]

وفي اثناء ذلك [illegible] بيروت بالعسكر فقام عسكر الانكليز
[illegible] . اما عثمان باشا فانطلق في الغد بعسكره الى [illegible] ورجع
اللبنانيون من طرده فرحين . فلما بلغ ابرهيم باشا ما كان طلب من
الامير ان يوجه معه احد اولاده الى [illegible]
بعسكره من [illegible] الى [illegible] عسكر ذلك فارسل [illegible]
[illegible] بك [illegible] عسكر نظامي [illegible]
الشيخ [illegible] عسكر [illegible] في طريق [illegible] الصبب [illegible]
ابرهيم باشا قدوم [illegible] بعسكره [illegible] ومن الغد
[illegible] عسكر [illegible] ابرهيم

[illegible] الفضل [illegible] فانكسر ابرهيم [illegible]
بعسكره وفر العسكر قدامهم حتى بلغ قرنايل فقتل من الفريقين عدد .
اما الامير فلما بلغه خبر الحرب نهض بمن معه من الشوير فلما وصل الى
[illegible] الاخبار [illegible] جماعته [illegible] وصل [illegible] الى
[illegible] العسكر [illegible] وحده [illegible] في [illegible]
[illegible] قرنايل فحضر اليه الامير مسعود [illegible]
[illegible] ثم تجمع اليه عسكره ومن بعد
[illegible] من الجرمية الى القاع
[illegible]

[illegible] وترك [illegible]
[illegible] العسكرية [illegible]
عسكره [illegible] اهل الساحل قيامه [illegible] الى
[illegible] حتى [illegible] طريق دمشق
[illegible] الامير [illegible] كتب الى
[illegible] ان يحضروا [illegible] الى [illegible]
وكتب الى [illegible] الامير مسعود والامير [illegible] ان يخرجها من بين
[illegible] فحضر اليه الامير [illegible] .
اما ابرهيم [illegible] عسكره في حوران [illegible] ومعه الامير مسعود .
ومن بعد [illegible] الى [illegible] كان في الطريق وصل كتاب الامير
الى [illegible] الامير مسعود [illegible] عسكر [illegible] نحو الشوف
قاصداً صيدا . [illegible] الامير [illegible] تحقق انكسار العساكر المصرية في كل
مكان عزم على [illegible] الى الدولة العثمانية في صيدا فاظهر [illegible]
انه [illegible] الى الشوف جمع الرجال واخذ يتهيأ للذهاب واصرف الامير
[illegible] والامير [illegible] الى دارهما . وحينئذ سار [illegible] قاصداً [illegible]

[illegible] عدد [illegible] بعسكره [illegible]
الامير . فرجع الوزير بالعسكر وامر بنهب [illegible]
البارود [illegible] العسكر [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الامير [illegible] واولاده [illegible]
الامير [illegible]
وكان [illegible] عشر الف [illegible]

وبعد ذلك [illegible] الامير [illegible] الى [illegible] الامير في
[illegible]
[illegible] الامير [illegible]

اما الامير [illegible] في الاولى [illegible]
[illegible]
[illegible] الامير [illegible] في [illegible]
و[illegible] الامير [illegible] في [illegible]
المدينة [illegible]
ان يوجه [illegible] بيروت [illegible]
هو وولده الامير [illegible] وحفيده الامير [illegible]
[illegible] الى بيروت لمواجهة [illegible]

ولما بلغ مينا بيروت ارسل [illegible]
[illegible]
[illegible] الامير محموداً [illegible] الوزير [illegible]
كافة [illegible] الى صيدا [illegible] الى
[illegible] ولده الامير [illegible] وحفيده الامير داود [illegible] وخرج الى
المدينة [illegible] . وفي اليوم الخامس عاد الى المركب
مصحباً معه زوجته واولاده وزوجة ولده الامير قاسم وحفيده [illegible]

اولاد الامير خليل وحفيده الامير رشيد قاسم ومدبره بطرس كرامة ونحو ستين رجلا من خدمه وحريمه وحشمه وفي الحال اقلع به المركب الى مالطة .

اما الامير فذهب من الشوير الى حمانا وجمع مشايخ البلاد وامرهم ان يكتبوا الى رعيتهم بطلب السلاح ثم طلب من الوزير ان يرسل عسكراً الى حمانا للمحافظة من ابرهيم باشا فاتى . وكان الحمويون في حمانا الف وخمسماية رجل وكان المشايخ نفروا من الامير لانه لم يسمع احداً مشورة وعمل احكامه لانه كان معتمداً على رأيه واتخذ طوجه فرنسيس مسك السرولى مدبراً له . فشق ذلك على البلاد لا سيما الذين عرفت لهم العادة ان يكون المدبر منهم من عهد الامير فخر الدين المعني الى عهد الامير بشير سابقه . ثم ارسل الى بعض الامراء الشهابيين ان يضبطوا متروكه الامير بشير سابقه وارسل الى كسروان عسكراً للمحافظة من ابرهيم باشا

فالامير محمد قاسم فر من بلاد بعلبك من بعض العساكر المصرية قاصداً حمانا . فوقع بيد عسكر كسروان فاحضروه مع من معه الى القرية ثم حضره الامير الى حمانا وحضر الى بيروت فطلب الوزير منه وبعث به الى مالطة . اما الامير بشير فمن اليوم السادس وصل الى مينا مالطة وخرج بمن معه الى الكورنتينا تحت نقطة خويل . ومدة قامته واحداً وعشرين يوماً فيها انزله الوالي في سراية بعد ثلاثة اميال عن المدينة وامر باكرامه ومن معه واحضر الاعيان تقدم اليه للسلام

ثم ان ابرهيم باشا مكث في المعلقة منتظراً امر عزيز وبعد ايام ورد اليه الامر بالرجوع الى مصر بدون قتال فنهض بالعساكر وسار الى دمشق وبلغ الامير ذلك فنهض بعسكره الى قب الياس فجمع ابو سمرا فرساناً من النصارى وشن الغارة على العساكر المصرية عند وادي

الحدث ثم رجع باصحابه الى حاصبيا. ثم ان الامير ارسل [illegible] الامير
عبد الله والامير حسين ومعهم خمسمائة فارس الى نواحي دمشق لتقوية
الشعب على الخروج عن طاعة ابرهيم باشا. وارسل الامير احمد [illegible]
ثلاثمائة مقاتل الى قرية [illegible] للمحافظة على وادي التيم من عسكر
ابرهيم باشا. ولما وصل الامير عبد الله والامير حسين الى قرية الصويرة
[illegible] الى الامير محمد الحرفوش بجماعته متوهماً من جانب [illegible] فصادف اليهما
وفي اليوم الثالث نهضا الى بلاد بعلبك ومنها الى الزبداني فتقدمهما
الامير محمد الحرفوش بفرسانه واعتسف النهب. ومن الغد انطلقا الى
قرية [illegible] وبينما هما في الطريق لقيهما [illegible] ابرهيم باشا [illegible] من دمشق
[illegible] تلك الليلة في [illegible] ورجعا ادراجهما خوفاً من ان يدهمهما الاعداء
وكان عسكرهما نحو الفي فارس. وفي تلك الليلة [illegible] حمص لمدافعة
[illegible] لا يدري بها ابرهيم باشا [illegible] عليهم.
وعند [illegible] ورد الخبر ان ابرهيم باشا قام بالعسكر الى ارض [illegible]
[illegible] بالعسكر الى [illegible] دمشق. وكتب الامير
[illegible] الى مرج عيون [illegible] بالعسكر [illegible] مرج عيون.
فنهض الامير من [illegible] الى بلاد بشارة وحل في قرية [illegible] ثم نهض من
قرية [illegible] الى صفد ثم الى [illegible] وابرهيم باشا [illegible] عكا. وفي
ذلك الوقت عزل [illegible] باشا وولي عوضه [illegible] باشا

واما الشيخ نعمان جانبلاط والشيخ عبد السلام والشيخ حسين [illegible]
والشيخ ناصيف النكدي وولده الشيخ عباس فترجوا الامير ان يأذن لهم
بالتوجه الى [illegible] ان [illegible] الدولة العثمانية [illegible] عليهم
بلقب [illegible] وعلامة شرف وامرهم [illegible] فقدموا الى [illegible] رجال
[illegible] ثم نهض [illegible] من معسكر الامير الى [illegible] وحضروا
معهم [illegible] يطلبون [illegible] عسكر [illegible]

وعظهم لامتثال وامرهم ان يتوجهوا الى معسكر الامير وفي اول الليل
ساروا من المدينة نحو المعسكر ولما اقتربوا منه اتفقوا اصحابهم باطلاق
البارود فرحاً بهم . وعندما سمعت العساكر العثمانية اصوات البارود
اضطربوا وظنوا ان ابرهيم باشا قد دهمهم بعسكره فهربوا بعضهم نحو المدينة
وفرق منهم في بر العوجاء ارمة و[illegible] و[illegible] الوزير [illegible] كان وصل
الى خيمة الامير اعلمه الخبر واخبره الامير ان سبب اطلاق البارود قدوم
مشايخ دروز من مصر الى بلادهم . حينئذ رجع الوزير الى المدينة وعند
الصباح حضرت المشايخ المذكورون الى خيمة الامير يسلمون عليه
فازدرى بهم وبعلاماتهم واسمعهم كلاماً [illegible] منهم فشق ذلك عليهم
جداً لانهم لم يذنبوا [illegible] . فخرجوا من عنده [illegible] وتوجهوا الى عكا
مغتاظين ثم رجعوا اليه واكثروا [illegible] الى حد

اما الكومندور الانكليزي فلما رجع من عند الامير ولم يدر كيف
[illegible] من الوزير [illegible] و[illegible] عنه [illegible] الوزير الى والي خرطوم
في بلاد سنار امراً برجوعهم فكان وفودهم و[illegible] الامر الى خرطوم في
يوم واحد فقدم لهم الوالي مراكب [illegible] [illegible] الى مصر .

سنة ١٨٤١ ارسل السلطان عبد المجيد [illegible] الى الامير بشير
[illegible] في الامارة في ممالكه ما عدا سورية وارسل اليه محمد رؤوف
باشا الصدر الاعظم [illegible] [illegible] من الاخطار [illegible] و[illegible]
[illegible] الامير وعزم على التوجه الى [illegible] .

وفي غضون ذلك قدم رجل رومي من مصر الى مالطة ومعه كتب
من الوزير الى الامير مضمونه [illegible] وان [illegible] وعدك معي
[illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مالطة [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان شاء الله تعالى احمل [illegible] [illegible]
[illegible] شفقة على شيخوختك [illegible] الرومي [illegible] الامير [illegible]

الولاده في الكواكبا [illegible] الامير [illegible]
الرومي على تلك الكتابة من [illegible]
الامير . فلما اطّلع عليها خاف من [illegible]
ولم يرد على الرومي [illegible]
[illegible]
في [illegible]
[illegible] ابرهيم باشا بعسكره [illegible] الامير [illegible]
الى البلاد . ولما وصل الى [illegible]
[illegible]

وفي اثناء ذلك امرت الدولة [illegible]
وعزلت ذكريا باشا [illegible]
باقامة ديوان عند الامير [illegible]
بتحصيل المال [illegible]
والدروز [illegible]
مناصب الدروز من ذلك الديوان [illegible]
يلتمسون من الامير [illegible]
[illegible]
امره . حينئذ [illegible] على [illegible]
كل مقاطعة [illegible]
عصبة واحدة . اما الامير [illegible] الشيخ يوسف [illegible]
[illegible] . واما [illegible]
[illegible] الامير يوسف [illegible] في الطريق [illegible] حيث [illegible]
وصلوا الى [illegible] صحبة كومندور الانكليز
الى [illegible]

وفي غضون ذلك كتب الوزير الى الامير يستصوب ان يحضروا الى جرس بيروت وكتب الى المطران يوسف حبيش ان يرسل وكلاء في الجبل المذكور لترتيب الاموال الاميرية فتوجه الامير ومعه بعض المشايخ ووكلاء المطران وقدم الوزير الى [illegible] ريشارد وود في بيروت [illegible] فعقد حينئذ مجمع حافل [illegible] عليهم [illegible] التراتيب اللازمة [illegible] ثم سأل بعض الحاضرين ريشارد وود عن كمية الاموال الاميرية التي تطلب من البلاد فاجاب ما يكون [illegible] كيس [illegible] في البلاد ولولا وجود الكمارك لكانت اكثر من ذلك . ثم امر الوزير ان يعين للامير [illegible] ثم عقدوا [illegible] ترتيب [illegible] الاميري [illegible] الامير [illegible] ريشارد وود [illegible] الى وطنهم ولما [illegible] المذكوره [illegible] الامير الى [illegible] على الوزير [illegible] الاميري [illegible] على [illegible] والخارج [illegible] ثم انصرف كل الى مكانه يشدد [illegible] على [illegible] من [illegible] . اما ريشارد وود فالتمس من السلطان انعاماً [illegible] عند [illegible]

وفي غضون [illegible] يوسف حبيش [illegible] من [illegible] ان يكونوا [illegible] ان يكونوا [illegible] ان يكونوا [illegible] عمومي [illegible] ان يكونوا [illegible] دعواهم الى الوالي [illegible]

اقسام المصالح او لدفع المظالم تتوزع بالانصاف وان الجـزء [illegible] الخصوصية لا تتعلق بالعموم . سادساً ان يحفظ مقام كل حسب مرتبته وان كلا منهم يجري العدل والرحمة على من يختص به . سابعاً ان يكون عقد الاتحاد مستمراً بلا انحلال وان من سعى بحله يكون الجميع ضده . ثامناً ان يقام من جميع القصبات وكلاء امناء بحسب صكوك [illegible] لاصلاح الشعب [illegible] انه اذا ارتكب حادثة ما من طرف المصارى [illegible] منهم بهذا الاتفاق [illegible] يدفعون ويكون صالح الحادثة واحداً [illegible] امضى ذلك [illegible] لامراء الشهابيون واللمعيون والمشايخ وباقي الشعب . [illegible] باقي طوائف البلاد [illegible] الحلك وشاهدوا [illegible] [illegible] الصلح بينهم وفي غضون ذلك [illegible] على [illegible] يوسف [illegible] [illegible] من [illegible] . [illegible] الوزير [illegible] الامير [illegible] [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible] الجميع [illegible] وتحققوا [illegible] [illegible] من [illegible] رفع [illegible] الدولة العثمانية الى [illegible] عليهم [illegible] الى الوزير [illegible] القول فاجابه ان الدولة [illegible] [illegible] لا [illegible] امره [illegible] على الاملاك [illegible] الا [illegible] على [illegible] لا يدفعون للدولة سوى [illegible] الف غرش [illegible] في [illegible] الامير [illegible] [illegible] والمرتبات ثم [illegible] [illegible] العمود [illegible] على [illegible] قبول ولاية الامير [illegible] ثم [illegible] كل [illegible] فكتب الوزير [illegible] محمد [illegible] [illegible] يكون مال الدولة اكثر [illegible] الى [illegible] اهل البلاد . وبعد ايام امر الوزير ان يجمعوا [illegible] في [illegible] وارسل من [illegible] رشيد باشا ومصطفى [illegible] [illegible] لاموال الاميرية [illegible] من الوزير و[illegible] الامير [illegible] [illegible] الى

الدولة ويستميحوا الشفقة عليهم فكتبوا كتاباً الى الدولة واحضروه
وقدموه الى الوزير ملتمسين منه ان يقدمه الى الدولة مساعدةً وارسلوا
صورة الكتاب الى وكلاء الدول لكي تساعدهم عند الايلجيه بقبول مطلوبهم.
وبعد يوم بلغهم ان الوزير لم يرسل ذلك الكتاب الى الدولة فضجروا
منه وقد كتب بعض النصارى ضد اعداء طائفة الدروز يتضمن الحث
والاعتداد واخذ الشيخ منصور الدحداح للامير يوسف سعد افندي عاملاً
ليكون والياً .

وفي اثناء ذلك قدم دفتردار من اسلامبول مأموراً بتوزيع الانعام
على النصارى الذين خدموا الدولة عند قدوم العمارة في جونيه فطلبوا
منه ذلك الانعام فهرب من طلبهم ضعفاً . وفي اثناء ذلك قدم وكرود
وده من سلانيك . ثم كتب الوزير الى الامير يدعوه اليه وامره ان
يحضر بالمناصب فحضروا بصحبته وتعهدوا للوزير بعد ذلك على اداء الف الف
وخمسمائة ومائتين وخمسين الف غرش اي ثلاثة آلاف وخمسمائة كيس
من النقود المعتادة وذلك للدولة والمناصب فحكم الوزير على من كان
حاضراً ثم وزع الدفتردار ذلك الانعام الذي حضر به كما شاء .

وفي غضون ذلك كتب الدروز صكاً لمناصب النصارى وعاهدوهم
بمضمونه :

اولاً ان يكونوا كلاهم في طاعة السلطان

ثانياً ان يكونوا متحدين بالمحبة الصادقة .

ثالثاً ان يكونوا يداً واحدة في مصالح الطائفتين العمومية وان يكون
المناصب يعدلون في سياستهم .

رابعاً ان مناصب الطائفتين يجتهدون بمنافع بعضهم وانه اذا خالف
احد منهم يكون الجميع ضده .

خامساً ان تحصر المقاطعات لاصحابها حسب عوائدها وتقضى الحقوق .

واذا حدث خلف من احد فليكن الاعتناء بالصلح . فان تعذر الصلح فترفع الدعوى الى الشرع او العرف .

خامساً اذا حدث تعد على احد فليكن الجميع عونه . وكل مطالب الدولة تتوزع بالسوية .

سادساً انهم يعقدون هذا العهد طالما تخصه النصارى و [illegible] كل ما مضى بينهم من الشؤون .

ثم [illegible] الوزير [illegible] الامير ان يعمل عنده ديوانا وان يكون اربابه اثني عشر من لبنان دروز [illegible] الامير [illegible] رجالا ذوي خبرة [illegible] النصارى [illegible] الدروز لان [illegible] عن اطلاق حريتهم [illegible] . فلما [illegible] الدروز [illegible] الدولة [illegible] في الاموال الاميرية [illegible] الدروز الملكية [illegible] من [illegible] الدروز يجرون معهم [illegible] من [illegible] الاحقاد والثورات [illegible] ذلك على الدولة [illegible] الا [illegible] [illegible] [illegible] ان [illegible] [illegible] الاتحاد [illegible] وكان الشيخ [illegible] مطرك [illegible] طالما اتحاد النصارى مع الدروز . [illegible] الامير [illegible] على اقربه [illegible] الدروز في [illegible] كان [illegible] حق [illegible] اليد القديم فتزع من يد العمادية [illegible] في عربي [illegible] [illegible] الامراء اولاد الامير منصور مراد اللمعي [illegible] العمادية من ذلك فكتب الشيخ حسين [illegible] الى المطرك يوسف حبيش لكي يلتمس من الامير ارجاعها للعمادية فكتب المطرك الى الامير [illegible] كن [illegible] وسيطا بين الامراء والمشايخ . [illegible] المطرك الى الامير [illegible] احمد [illegible] ليتوسط الامر فكتب الامير [illegible] الى الامراء المذكورين مشيرا عليهم بترك تلك القرية لمشايخ لانها [illegible] هم [illegible] القديم [illegible]

وسموه بالمشايخ . ثم ورد من يد الشيخ حسن والشيخ محمود التمرقيني [illegible]
ارض [illegible] في [illegible] وطو [illegible] وسلمه الامير [illegible]
[illegible] الشجعان [illegible] مرات ارجاعها لما حسب عادتها القديمة فابى
[illegible] الشجعان رجالاً الى عشر خلف علمها .

[illegible] الامير [illegible] ارسل ولده الامير [illegible] [illegible]
[illegible] وارسل [illegible] رجالاً [illegible] الطريق [illegible]
[illegible] في طريق [illegible] ولم يتمكن
من [illegible] الامير [illegible] في اواخر شهر ايلول
[illegible]
[illegible] احد عشر شهراً

وفي اليوم [illegible] دخل الامير [illegible] الثاني [illegible]
[illegible] دخل [illegible] له بدار وانزل حريمه في دار الباشا [illegible]
[illegible] رؤوف باشا الصدر الاعظم
[illegible] الخارجية الى الباب العالي وارسل له الصدر الاعظم
[illegible] مع اولاده [illegible] الصدر [illegible]
[illegible] الامير في السلام [illegible] الا [illegible]
[illegible] دخلوا الديوان [illegible] الصدر الاعظم الامير
[illegible] الصدر الاعظم
[illegible] ثم [illegible]
الامير [illegible] له [illegible] على
مشير الخارجية [illegible] الديوان للصدر الاعظم [illegible]
[illegible] الامير [illegible] اتمام [illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible] كل [illegible]
[illegible] في [illegible] . ثم دخل الامير على [illegible]

وذكروه . فعاد الى معركة مسرور . ثم ان الصدر الاعظم [illegible]
للامير في [illegible] وسلط [illegible] على [illegible] ثلاثة
[illegible] بعض كبراء الدولة
والعلماء والشيخ [illegible] وكان
[illegible] على [illegible]
[illegible] دارهم [illegible]
[illegible] الى
دير القمر [illegible]
للانتقام من الدروز . ولما وصلوا الى [illegible] اطلقوا الرصاص
على الدروز الذين هناك [illegible]
[illegible]
[illegible] ثم
[illegible]
[illegible] وعشرون رجلا [illegible]
[illegible] واخذت الدروز
[illegible] قدوم
الامير الى دير القمر [illegible]

[illegible] الامير [illegible]
[illegible] وارسل الامير [illegible]
دير القمر وارسل البطريرك بعضاً من [illegible]
[illegible] وكتب الى [illegible] والى الشيخ [illegible]
والشيخ [illegible]
وكتب الى [illegible] دير [illegible] في [illegible]
الصلح بين الفريقين [illegible] في [illegible]

وحروبهم [illegible] في لبنان ووادي التيم وحوران سرًّا انه متى قدم
الامير [illegible] دير القمر [illegible] لاحد [illegible] ومن يتصدى دير القمر .
ثم [illegible] الامير [illegible] الدروز [illegible] الى دير القمر . وبعد انهم
[illegible] الامير سعد الدين [illegible] والامير [illegible] منصور
[illegible] والامير احمد [illegible] شديد الخوري [illegible]
[illegible] الى [illegible] الامير عبدالله ان يلتقي سليم باشا
الى [illegible] وبحضر [illegible] دير القمر [illegible]
[illegible] الامير [illegible] بلاد جبيل [illegible] الاموال
الاميرية .

وفي [illegible] الى دير القمر ثم الامير
محمود [illegible] الى دير القمر وعشرون [illegible]
[illegible] الامير [illegible] المشايخ [illegible] والمهدية
[illegible] الى [illegible] الاموال الاميرية
[illegible] الشيخ [illegible] من هذا الذهاب . اما المشايخ
[illegible] في دير القمر [illegible] رجالهم
ومن كان [illegible] الامير [illegible] الامير
محمود المذكور الا يدخلوا البلد خوفاً من اسباب الفتنة [illegible] الامير
محمود [illegible] رجالاً من [illegible] دير القمر والتقى بالمهدية
[illegible] من الفرسان [illegible] ان يرجعوا [illegible]
عن السوق [illegible] الامير [illegible] حينئذ [illegible]
الدروز الكامنون في دير القمر [illegible] الاسواق [illegible]
[illegible] واطلقوا الرصاص على اصحاب الحوانيت والحاضرين من
النصارى . [illegible] سمع الامير محمود اصوات البارود رجع باصحابه . ولما
اقبلوا على [illegible] اطلقوا الرصاص على الدروز [illegible] في

النصارى واشتعلت نار الحرب فقتل الشيخ عباس النكدي وقتل من اصحاب الحوانيت والذين في الاسواق من النصارى اربعين رجلاً . وانصرف الدروز الى فاحرقوا الاسواق والقيساريه واشتد الحرب بين الفريقين وفتحت ابواب الجحيم وعم النهار الدخان وصمت من اصوات البارود الاذان . وصدمت نصارى الدروز الداخلين والقادمين وسقوهم بقلوب حديدية وصبوا عليهم شجاعة غريبة . هذا والدروز تزأر عليهم كالأسد وتهجم على ابوابهم بقلوب حماسيه وترجع عنهم وهي خاسية وكانت النصارى تخرج اليهم الى الساحات والشوارع فيهزمون من امامهم الى البيوت .

وفي غضون ذلك قدم الامير علي منصور اللمعي الى اول دير القمر قاصداً الى الامير غير عالم بما كان فلما اخبرته الدروز فصدوا عنه وانحدروا الى الشيخ يوسف النكدي فوضعه عنده محجوراً عليه وفي اول الليل ارسل الامير الى اقاربه الامراء في ساحـــل بيروت منذ من دير القمر يسمى بيلاحيا مصحوبة بكتابة منه اليه يخبرهم ويحثهم على سرعة ارسال عسكر الى المعراه يوسف حبيش ليجمع بني رعاياه الرجال كافة ان يحضروا حالاً بسلاحهم لاستنقاذه . وارسل اهل دير القمر يستنجدون باهل زحلة ولما وصلت بيلاحيا الى بعبدا كتب الامراء الى البطرك كتاباً يحضونه به على الغيرة بسرعة ارسال الرجال لانجاد نصارى دير القمر وارسلوا اليه سفيراً يستنهضونه غيرة . وكتبوا الى الوزير يلتمسون منه استنقاذ الامير من الدروز . واما امر اعانه . فلم ينفعهم ما كان ارسلوا الى اهل المنطقة يدعونهم الى اعانه ليسيروا معهم معونة نصارى دير القمر واما الامير ملحم فارسل وحده الامير الى كفرشيما ينتظر قدوم الرجال ليذهب بهم الى عبيه واراده عن اجمع من الرجال واما

نصارى العرقوب فجمعهم [illegible] وانحدروا لانجاد دير القمر . ولما اقتربوا
رأوا الدروز محيطين بالبلد فاطلقوا الرصاص وهجم منهم نحو خمسة عشر
رجلاً على الدروز فدبروا منهم منهزمين فرقاً ودخلوا دير القمر ولم
يقرب اليهم احد من الشيخ [illegible] الخوري [illegible] ثلاثة رجال من
[illegible] وما [illegible] الى [illegible] دير القمر [illegible] اقتربوا
على [illegible] اللاحقة [illegible] الى العرقوب [illegible]
وانتشب القتال بين الفريقين [illegible] انهزمت الدروز وأتوا
الى اوطانهم وسارت النصارى [illegible] الى كفر قطرا [illegible]
[illegible] واشاروا اليهم ان يرجعوا [illegible]
ذلك رجعوا منهزمين الى [illegible] وهذا الخبر لا صحة له .

واما اهل المتن [illegible] منهم نحو [illegible] الى [illegible]
نصارى دير القمر ولما وصلوا الى [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] ورجعوا الى [illegible]
[illegible] وقع الصلح في دير القمر [illegible]
وكان [illegible] يتردد منهم الى [illegible] الدروز
[illegible] الحرب بين الفريقين
[illegible] من [illegible] حتى [illegible] النصارى [illegible] منهم
اربعون رجلاً ومن الدروز [illegible] ان اهل
المتن [illegible] يجتمعون في [illegible] نحو مائة [illegible]
[illegible] الى دير القمر . [illegible]
[illegible] عليهم الامير [illegible] والامير [illegible] وانتشب القتال [illegible]
الدروز وخرجوا من القرية فقتل منهم احد عشر رجلاً ومن النصارى
رجلان ولم تدخل النصارى القرية خوفاً من [illegible] .
[illegible] في [illegible] ورجعوا الى [illegible] الى دير

القمر. وكتب امراؤهم الى امراء الساحل يدعونهم بجنودهم ويستنهضونهم.
ونقل الوزير فابرز عسكره الى سهل الاوزاعي ارهاباً . ولما وصل الخبر
الى زحلة هاج اهلها واجتمع اليهم جماعة من النصارى شوريين واخذتهم
الغيرة فنهض منهم خمسمائة فارس والف راجل لانجاد النصارى في دير
القمر اما دروز المتن فنهضوا من وجوههم فخاطبوهم ووقف عند عين
صوفر ان دعاكم وحدكم بدون اجتماع النصارى وبعد حصر الاعداد
فتصوب ان يذهب الى بعبدا لانتظار اجتماع امرائه وباقي النصارى .
وبين هذا اذ نشبت فتنة في دير القمر وامور تفرقت من الدروز . فهجموا
عن القمر واستصوبوا ان يرسلوا منهم فرقة الى بعبدا وبعض الفرسان في
زحلة فوقعت فيهم حرب [illegible] ما يسكنون . فقتل منهم نحو مائة وهرب رجالا
الى بعبدا . وبعد ذلك [illegible] علمه الدروز وشب الحرب بينهم
ولم يظفر احد بالاخر . ووقعت النصارى فدمه في بعبدا ما البطرك
دروز من شير الى الامراء اللمعيين والاكليروس والمشايخ واخوته وباقي
الشعب للمشايخ البلاد يحثهم مما فعله الدروز في دير القمر ويحثهم
عليهم ان يذهبوا الى بعبدا ليتوجهوا من هناك مع الامراء الشهابيين
واللمعيين الى دير القمر بمعونة الامير والنصارى . وفي الحال ارسل
وكيلا الى بعبدا مصحوباً بحمل حربي لتقديم المؤونات والعلائف
والبارود والرصاص .

اما الامير امين فارسلا موجهه الى عين عنوب لمنع الاعلام
والامداد عن دير القمر وعقدت الناس مجتمع في بعبدا ولما الوزير
فوصل الى دير القمر يوسف باشا وعسكره القاضي والسيد محمد
الاسكندري مع الحرب وامرهم ان يمروا ولاعي بعبدا ويلحوا على
الامراء ان يعقدوا المجتمعين عندهم ولا يبدوا بحرب ولا مساعدة فتوجه
منهم جنرال روز الانكليزي ولما وصل ايوب باشا الى بعبدا التحق

الشيخ فخاطبوه بانه اذا انقطعت الدروز عن حرب دير القمر ينهض الى
المكلف مصحوبي ثم انطلق من بعبدا الى عين عنوب وبات عند الامير
امين ارسلان. ومن الغد سار الى دير القمر ونزل عند الشيخين النكديين
وامرهما ان ينبها على الدروز بانفصال الحرب فعلا. وذهب من معه الى
السراي فاخبر الامير وامره ان ينبه على جميع النصارى بانفصال الحرب
ففعل وبطل الحرب وبقي الحصار وحجر الاكل والماء ومنع النصارى
عن الدخول الى الدير. ودام ذلك الحرب ثلاثة ايام بغير انقطاع من
الفريقين فقتل من الدروز مئة وخمسة عشر رجلاً منهم الشيخ عبس
بن الشيخ نصيف النكدي وجملة افراد من المشايخ النكدية الصغار
وقتل من النصارى مائة رجل. اما ايوب باشا فالتقى السيد فتبعه وذهب
الى بيروت راجعاً عن كان معه واصحب معه الامير عباساً اللمعي. ثم
قدم الى بعبدا المناصب والشعب حسب امر البطريرك افواجاً افواجاً.
اما نصارى الشويفات فخافوا على من قربهم من وقوع الحرب على
دروزها فيؤخذ بذنب الجار فارسلوا بعض وجوههم الى بعبدا
يستعفون من وجوه الامراء الشهابيين ألا يحاربوا دروز قريتهم خوفاً
من خراب بيوتهم مع الدروز ويتعهدون لهم بقسم بكف دروز الغرب
الاسفل عن معارضة من يذهب الى دير القمر في طريق الدامور.

فلما خاطب الوجوه المذكورون وجوه الامراء اجابوهم وتعهدوا
لهم بقسم انهم لا يحاربون دروز الشويفات. ثم ان الامير ملحماً وجّه
الى عبيه ولده الامير عباساً والامير قيس علي والامير اسعد مراد والامير
قيس اسعد واصحبهم بخمسمائة مقاتل. ولما وصلوا الى المعلقة وجدوا
نهب قادمين من واقعة بيدر ارمل منجدلين. ومن الغد نهض الامير
قيس عن معه وبعض رجال المعلقة الى عبيه. ولما وصل الى عبيه امر
بتحريقها. ولما تبع الشيخ اسعد النكدي وولديه والشيخ امين ابدى

قدوم الامراء بعسكر الى عبيه فرّوا الى عبيه رجالاً على الامير فاعور
قعدان واخيه الامير اسعد فاعطاهم الامان .

ولما وصل الامير قيس طلب من الاميرين تسليم اولئك المشايخ
فطيب مراعاة للقدم والحرمة . ثم نقلهم الامير اسعد في داره الداخلة
خشية من وقوع الفتنة بسببهم . ثم وقع الخلف بينه وبين الامير قيس
على تسليمهم . ثم كتب الامير اسعد الى بطريرك الموارنة يستشيره فبعث
خبراً فطلب الامير قيس منه حبسهم وسلاحهم فلم يسمح الامير اسعد.
ثم بعث النصارى يجتمعون في عين حلوة الشيخ امين الدين والموضوع
عنه . وبعد الامير قيس في اليوم الثالث ارسل الى عرمون ثلاثة
مقاتل واشتبكت الحرب بينهم وبين دروزها ثم هجم النصارى على القرية
ونهبوها واحرقوها وقتلوا منهم اربعة انفار وعادوا الى عبيه . اما الامير
عبد الله قاسم فجمع خمسة رجل من بلاد جبيل وحضر بهم الى بعبدا
وكان معه رجلان دروز فلما ابصرهما النصارى في بعبدا معه هجموا
عليهما فقتلوا احدهما نهباً واحرقوه وخلص الامراء الدرزي الآخر
منهم واطلقوه .

وفي غضون ذلك قدم ثلاثة من مشايخ الحدث المارونية ومعهم
ثلاثون فارساً الى بعبدا حيث تجتمع النصارى لان الامراء والمشايخ
يجتمعون في بعبدا فاتفق رأيهم على ارسال عسكر الى عبيه فسحق
الف وخمسة مقاتل يطلعون مع مشايخهم على طريق البحر فذهبوا الى
الحدث فرأى بعض الخائفين من مشايخهم ان حرب الشويفات اولا ولكن
منعهم الآخرون معتذرين بمنع الامراء في بعبدا ذلك فتركوا ذلك
الرأي . فتوجه الى الحدث الامير فارس سيد احمد يعدهم عن ذلك
الرأي فلبوا فاجمعوا باقي النصارى في بعبدا فحضروا جميعاً لمعاونهم فلم
يرجعوا عن غايتهم وعزايمهم ثم ساروا قاصدين حرب الشويفات فقتلهم

جميع النصارى، ولما وصلوا الى ارض الوروار انقسموا على الشويفات غرباً وشمالا وشرقاً .

ووجه الامير سلمان سيد احمد جماعة لصد عرب الاعلى فوق قبة كفرشيما . ولما رأى الشويفاتيون انقسام العسكر عليهم حكموا سكاكينهم السيف وهجموا اليه فصدمهم القتال فعرفوا مقدمتهم وانتشب الحرب من كل جهة والتجأ بعض الكروم فاحرقوا الخلوة وملكوا بعض بيوت واشتد القتال من الفريقين . اما الامير سلمان فلما دافع فيه الجبل ثارت بوجهه جماعة الدروز فصدموهم فانهزموا . واما الخائفون من النصارى فهم ام احتفوا الرصاص وولوا الادبار . فلما رأى الباقون اصحابهم منهزمين نكصوا مدبرين فبدد الجهاد منهم في السحق ورجع حسينه عمر من الخائن والشعاب الى ارض الوروار ومعهم الامير ملحم . اما النصارى فحاصر بعضهم في دار الامير علي فوثبت عليهم الدروز فانهزموا من باب تلك الدار فاجتمع عليهم الشعب فانهزمت الدروز من تلك الدار . وحينئذ تجدد الحرب فأرسلت الجهة الامير فارس سيد احمد وهي الى الوروار يستنجدهم الى العودة الى القتال فلم يجبه سوى الامير امين علي بجماعة قليلة وفيما هم سائرون بلغ الامير نبأ ان الشيخ محمود تحوق عدم برجاله في الوادي فتوجه الامير امين لصده وظل الامير فارس سائراً بمن معه الى القتال واحد بعض اصحابه فاشتد القتال . فلما شاهد اهل وحلة الكحالة شبوا الغارة من بعيد الى الفرقة فتقدم اهل العرب الاعلى وانتشب بينهم الحرب فانهزمت الدروز الى عين ... ودام الحرب بين الفريقين الى المساء . وكان عسكر النصارى في ارض الوروار يتفرج لا يسعف اصحابه . ثم انفض كل الى مكانه فقتل من النصارى نحو عشرين رجلا ومن الدروز عشرة رجال .

وفي اول الليل ما سمع الدروز خلو كفرشيما من النصارى قدموا
اليها فنهبوها واحرقوا دار الامير علي وبعض مساكن وعادوا الى
الشويفات متوهمين انهم بحملة شعواء لبنان وسوقاً لهم اعلمهم بالقبض
على مناصب عسكر بعبدا وطرد رجالهم منها . ثم ارسل الامير ملحم
الى ابيه الامير عبد الله قاسم ثلاثة وخمسين نفراً واصحب معه الامير
فارس شهاب شقيقه والامير منصور مراد . وفي اليوم الثاني ارسل
الى عمه الاذن في حملة فتأخر منهم عدة في الطريق وقد بلغ دروز
الشويفات ذلك القوم في الطريق واطلقوا عليهم الرصاص بغتة فقتل
منهم بضعة عشر رجلاً من معه . ثم استصوب جمهور النصارى ارسال
عسكر الى جوار الاميرين وتقوية النصارى في تلك الاطراف .
فوجه ابو ... نحو خمسمائة مقاتل ونزلوا في ال... فشدد ... ماسيهم
عليهم بالرجوع حينه . ... اكثرهم تلك الليلة ثم رجع الباقون الى
بعبدا . وارسل الامير ملحم الى الامير قاسم ... منهم ثلاثة
رجال من بشري لمحافظة الطريق . اما الدروز المجتمعون في الشويفات
فلما عرفوا النصارى لم يقدروا عليهم قدم اليهم الشيخ خطار العماد برجال
عرقوب وبعض من ... الى بعبدا واقتسموا ...
منهم سار في طريق بطشيه ولما وصل اليها حرق بيتاً منها ومنهم من
الى ارض الوروار يقدمه الشيخ خطار العماد ... فلما بلغ
النصارى قدومهم القوم الى محل بطشيه والوروار واشتب الحرب
بينهم واطلق الدروز على بعبدا ... النصارى وتقلقوا وكادوا
يولّون الادبار . وثبتت النصارى في القتال تجاه الدروز عند دكان
الوروار ... مقاتل من شجعان ... عند
الحازمية فاشار المؤرخ على الامير سعد حمود ان يلاقيهم ويصرفهم عن
طريق بعيد خوفاً من عدوى ... والخيانة . ...

طريق الحدث الى دكان الوروار .

وارسل الامير منحماً يدعوهم الى نصف مصحة . ثم يدعوا له ومشوا المسارة على دكان الوروار ولما اطلوا على الدروز هناك وجد الامير قاسم ومن معه من طريق "المرج" نزلي الدروز وهجموا معاً على الدروز واطلقوا عليهم الرصاص كالمطر فتقدمت الدروز وعدوا العرب مذعورين وولوا الادبار مرتجفين وعندما نظرتهم اصحابهم الصافرون فوق تعشه مسرعين ولوا الادبار مسددين فلحقهم النصارى في كل مكان الى الشويفات واعملوا في اقفيتهم السلاح . ولما رأوا النصارى لم يزالوا متحمين على القرية فرجع من منهم الى الكروم هاربين في طريق العرب الاعلى والعالي رجالاً ونساءً كباراً وصغاراً . وفر الامير امين ارسلان الى عبيه . ولما خيم الظلام عادت النصارى عن الهجوم الى القرية ورجعوا الى بعبدا ظافرين وقتل من الدروز عشرة رجال . ومن النصارى ثلاثة .

وفي ذلك النهار قصد عسكر عبيه حرب دروز الغرب الاعلى . ولما وصلوا الى نجد عند المقام الشيخ خطار وولده الشيخ شبير والشيخ احمد الملاحقة ورجالهم واوقفوهم الدروز ... لا ... من حتى هجموا واشتد الحرب بين الفريقين وصلبت الدروز في ذلك الموقف وعزموا على الهجوم فاستقبلتهم صفوف النصارى وعزموا الى الحرب . حينئذ ورد على الدروز فرقة من رجال الابطال واطلقوا ... الدروز حتى شاوروهم واطلقوا عليهم الرصاص فصرعت الدروز وفروا من تراسيم هاربين . فهجم عليهم باقي النصارى فشرعوا في حرب وحدت النصارى في اثرهم واعملوا في اقفيتهم السلاح ولم يزالوا في اثرهم حتى ... يصور واذ ركبهم الظلام فكف النصارى عن الحول الى ... كما كف النصارى ... عن دخول الشويفات تلك الساعة . وقتل من الدروز

عشرون رجلاً ومن النصارى خمسة رجال .

واما الدروز المحصورون في الشويفات فالتقوا تلك الليلة بالمنهزمين من دروز بيصور في حي عيناب وضاقت الارض عليهم بما رحبت . وعند الصباح ما تحققوا انكفاف النصارى ورجوعهم الى بعبدا وعبيه جبنا منهم وخيبة رجعوا الى مواطنهم طالبين السلم والصلح . فارسل الشيخ حمد محمود يلتمس عزم الدرزي عنه . اما الامراء الذين في بعبدا فاجتمع رأيهم على ارسال نجدة الى دير القمر فكتب الامير ملحم الى اهل زحلة كتاباً مضمونه ان يوجهوا جماعة منهم الى دير القمر مصحوبين برجال عربي [illegible] وارسل اليهم الامير احمد سلمان وصحب معه الامير عبد الله شديد [illegible] والامير مصطفى [illegible] النصارى . و[illegible] وصل الامراء الى زحلة وبلغوا الوجوه تلك [illegible] وفي اليوم الثاني عثروا عن [illegible] لاول انه [illegible] قدوم العربان بعسكر اكراد ودروز من وادي التيم [illegible] لمحاربتهم . الثاني ان امر [illegible] لا [illegible] بدونهم [illegible] . ثم [illegible] من الامير احمد ان يقيم عندهم الى ان [illegible] العربان فرضي وفي اليوم الخامس قدم العربان بعسكر الى قرية [illegible] وفي يوم الرابع من قدومه زحف بعسكره الى زحلة [illegible] الى [illegible] واولئك الامراء ومعهم [illegible] من آل حرفوش .

ولما وقف [illegible] على [illegible] اشتداد العراك [illegible] العربان ولم يزل [illegible] حتى انكسر النصارى ثم تجمعوا وهجموا على العربان [illegible] . [illegible] واصيب العربان برصاص في عنقه وقتل من جماعته [illegible] ومن النصارى [illegible] ورجع كل الى مكانه . اما المشايخ [illegible] فارسلوا الى شيخ عقل [illegible] رسولاً يطلبون السلم وعرضوا عليه رهائن من يطلبه منهم لاستئنافه [illegible] . واما [illegible] العربان

الحاشون فطلبوا من الامير عباس تقدم البارود والرصاص والحوا عليه
فانثنى [illegible] ورجع الى اوطاقه [illegible] وارسل يطلب ذلك من
والده . فقدم هم الامير اسعد فعند ذلك فتحصنوا [illegible] قليل وتهيئوا
للرحيل [illegible] ووجه الامير يسترضيهم فلم يرضوا [illegible] بل مضوا
الى [illegible] من في عبيه [illegible] . ثم قاموا من
[illegible] الى [illegible]

واما الامير اسعد فحقق المشايخ [illegible] على انهم يقون دور الامراء
من الحريق [illegible] الامير [illegible] الى [illegible] الدروز [illegible]
[illegible] النصارى من عبيه [illegible] يقولون للشيخ عبدور
ان نصارى عبيه [illegible] والا فنحاربك
وعند الصباح [illegible] الحرب [illegible] من الشرق والشمال
[illegible] من الجنوب [illegible] من الغرب [illegible] النصارى والشيخ
[illegible] الحرب [illegible] الشيخ
عبدور الى عبيه بنفر قليل .

ومن الغد تجدد الحرب وعند العصر لما يئسوا من قدوم نجدة [illegible]
[illegible] الدروز [illegible] . ولما وصل الشيخ
عبدور الى عبيه لم يجد ما سوى الدروز فتخلص منهم هارباً الى [illegible]
فقتل من النصارى ثلاثون رجلا [illegible] الامير اسعد في اليوم الثالث [illegible]
من عبيه الى [illegible] فلما بلغ النصارى اطلاق الامير اسعد اولئك المشايخ
في عبيه [illegible] وسلاحهم [illegible] عليه [illegible] الامراء
[illegible] من [illegible] الى [illegible] الى [illegible] . واما
نصارى دير القمر فلما بلغهم انتصار عسكر النصارى من عبيه [illegible]
من قدوم نجدة اليهم [illegible] التسليم [illegible] على انهم يسلمون اسلحتهم
ويكون عليهم الامان . فكتب [illegible] الشيخ [illegible] والشيخ ناصيف [illegible]

مسموا اسلحتهم عن يد مسيم بك والسيد فتحه . وكان كل منهم رجل منهم سلاحه يأخذ ورقة من ذلك الشخص برفع الطلب عنه .

اما مشايخ النصارى الجنبلاطيون فلما حضروا الى بعبدا اخذ بعضهم يواصل وجوه دروز الشويفات . ثم اتفق رأي الحلبي من جمهور النصارى في بعبدا على ذهاب العسكر من طريق عباب الى دير القمر وان فرقة تتوجه الى مقاتلة الشويفات وفرقة تتوجه الى مقاتلة الغرب الاعلى وذلك لمحاربة الدروز ومنعهم عن العسكر الذي يذهب الى دير القمر . وتوجه الامير عبدالله قاسم الى وادي شحرور ومعه الامير فارس عبد الملك عابديه والامير منصور حيدر مراد اللمعان برجالهما وبعض المشايخ الحدثية ورجالهم . وفي اليوم الخامس من تشرين الثاني عزم الجنبلاطيون ان يمضوا من بعبدا برجالهم الى اوطانهم محاولين امتلاكهم ورجوعهم الى اوطانهم فلقيهم محاربون في جوار بيروت ووصلوا حرب الدروز في الشويفات فهربوا ومضى الى الامير في دير القمر وبعض النصارى جرى الى طلب الامير بشير عمر ... اسلاميون كرعهم فمضوا الى الشويفات دون ارادة الجمهور ... فرسلت الامراء الشهابيون اناساً يقنعهم بالرجوع الى ان يردوا الحرب فرجعوا . ثم مضى العسكر بسمهم فلم يدركهم ومضى الامير عبدالله من الوادي عن معه الى جوار ... الدروز واشتد القتال فهرب الدروز الى عين عينات ثم الى القريه .

ا الحمادية فتوجهوا برجالهم الى اصحابهم النصارى عند الشويفات . واما الامير قيس فتوجه بفرقته الى حارة القبة حيوي الشويفات ولما اقبلت المشايخ الجنبلاطيون على الشويفات اطلقوا الرصاص فالتقام جماعة الدروز واشتد الحرب وتقدم بني النصارى واشتد القتال واضرم الامير قيس نار الحرب على حارة القبة واحرق بيتاً منها والحق شخص النصارى

ووقعوا في الاقدام كالسكارى وهم لا يدرون ما غرم عنه اصحابهم من
الغش فارتعدت فرائص الدروز من ذلك الاقدام وصبوا في عهد
الشايع منهم وعسكر ودروز فعوّلوا على الانهزام . وبينما كانت الدروز
يشعرون بالحصار او الفرار واذا فرق الخائنين من النصارى قد سبقوهم
على الادبار فخرجت الدروز من الاوراس كأنهم يرقصون الى الاعراس .
فهرب النصارى جميعاً الى دكان الوزوار وخلفهم الدروز غير ملتفتين
خشية من المكيدة . حينئذ استنهض منتصب النصارى المخلصون اولئك
الخائنين لان يرجعوا للحرب فلووا وعصوا وولوا الادبار . ثم تقدمت
الدروز في اثرهم وقصدوا عبيدا فتصدى لهم جماعة عند دار الامير فهزم
ذلك الاقبال من الرعب حتى وقف النصارى من عبيدا فهرب بعض
الى اوطانهم في اعالي المقاطعات الشمالية وبعض الى الوادي فتصدى
عبيدا وما بلغهم دخول الدروز الى عبيدا انحازوا الى جمهور وتبعوا
اصحابهم واحرق الدروز بعض مساكن طريقهم ولما نظر عسكر الامير
عبدالله ذلك حققوا انكسار النصارى فانهزموا الى بيروت .

وبعدما انصرم المنازلة وعسكر الرمل منهزمين اشتعلوا الغارة على
جنب عبيدا والحدث فهبوا الى صندوقه فدخلت الدروز عبيدا والحارة
والحدث فنهبوا دار الامير ملحم في عبيدا وصندوق الدكان والبارود
والرصاص ونهبوا فرس اصيلة تسمى ارجيه قدم لمصطفى باشا ثم للسلطان
فصار مضيئة سلع قيمتها ثلاثين الف غرش . ثم نهبوا عبيدا والحارة والحدث
ودورها واحرقوا ربع عبيدا وسيبه وبعضاً من دور الامراء في الحارة
والحدث وبعض مساكن .

اما الدولة وعسكر الرمل فهبوا ما بقي في الحدث والحارة وشعروا
في الكنائس وكسروا الاجراس وفي ذلك النهار عينه رضي الامير
بالتسليم عن يد سليم بك والسيد فيجيه على انه يخرج بجماعته الذين من

فاخذوا سلاحهم وكل شيء لهم وكانوا مائة وخمسين رجلاً ومعه سام بك
والسيد فيحة وفيما هم خارجون مع شبير بك والسيد فيحة في الازقة
والاسواق وثب عليهم الشبان المكديان بوجههم فسلبوهم امتعتهم وكل
ما معهم واهانوا من ارادوا بالشتم والضرب وسلبوا الامير سلاحه وبشانه
التركي واهانوه بالكلام امام نائب الوزير ورجعوا فهجموا بعد اما
الامير سعد الدين اللمعي فسلم للشيخ نصيف وبرئ عنه في ديره فعفا عنه
لامنه انه يرجع درزياً فلما انتهوا من سلب الامير وجماعته رجعوا فهجموا
على دير القمر وقتلوا رجلاً منها . اما الامير فانه في طريق الدامور
ولما وصلوا الى شاطئ البحر وقف على بعدها ورأى الدخان حمل ـ نزأ
الى بيروت

اما الكسروانيون فوضعوا عسكراً منهم في جسر الكلب محافظين
فانضم اليه بعض المهزومين . واما الدروز فتوجهوا الى المتن فهجموا
واحرقوا حمانا وفالوغا وقتلوا جماعة وسلبوا حلي نساء الامراء اللمعيين
وغيرهن وتجمعوا في كفرسلوان لحرب زحلة واحراقها . اما الامير احمد سلمان
فرجع من زحلة ومعه الشيخ رعايل خوري وسبعون رجلاً فمر بوجوههم
فرقة من الدروز واطلقوا عليهم الرصاص فثبت القوم باطلاق الرصاص
فانكسرت الدروز الى اصحابهم في كفرسلوان ووصل الامير احمد مع رأ
جماعته الى كسروان . اما النصارى المتطاولون فجمعوا في ذوق الخراب
وعولوا على نكبة دروز المتن فقدم اليهم الشيخ عبود الخوري فمضوا
الى المتن يستنهضون النصارى لحرب دروز تلك المقاطعة ولما وصلوا الى
برمانا فمنعهم الامير بشير احمد عن الدخول اليها وعين احد سلاح دروزها
على اسم اخلافه وانصاره ولا يحاصر عليهم . حينئذ انحدرت النصارى الى
بكفيا وتقدم الامير حيدر اسمعيل باهل القرى وقدم هو الاهدات ثم قدم
ابو سمرا الى بكفيا ثم قدم الامير احمد قعدان . واما الدروز فكشوا

الى العربان ان يلحقهم من معه الى حرب زحلة في وقت عينوه له فلما بلغ
الوزير ما عزم عليه الدروز وتجمعهم في نية حرب زحلة ارسل احد
قواده المعظم بعسكر الى زحلة لمنع الحرب . فتوجه القائد الى نهر
بري . واما الدروز فقدموا الى القاطع قصد تدمير زحلة ثم زحفوا عليها
وكانوا نحو ستة آلاف مقاتل والمقدم العربان [illegible] . [illegible]
عليها واحدقوا بها من الجنوب والشرق فخرج الامير [illegible] مع جماعته [illegible]
جهة [illegible] [illegible] للحرب [illegible] الدروز ثم اطلقوا عليهم [illegible]
[illegible] بالصخر ولا [illegible] [illegible] بقلوب حديدية واشتد الحرب
من الفريقين [illegible] الدروز [illegible] [illegible] فقابلهم النصارى وكادوا
[illegible] ثم [illegible] وخرجوا من [illegible] والخنادق وشرعوا [illegible]
والبنادق [illegible] [illegible] [illegible] الدروز [illegible]
[illegible] الحرب [illegible] منهزمين . فلما رأتهم النصارى قد توغلوا
في الفرار [illegible] عسكر الوزير [illegible] عليهم الى [illegible] [illegible]
من الدروز نحو [illegible] . ومن النصارى عشرة انفار . واما عسكر
الوزير [illegible] في مسيره من بيروت الى زحلة ثلاثة ايام . ولما دخل زحلة
[illegible] النصارى خشية من عود الدروز . واما الدروز فرجعوا
الى البلاد [illegible] [illegible] [illegible] ولم [illegible] [illegible]
قريب .

[illegible] [illegible] اهل زحلة ان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] . [illegible] [illegible] الدولة [illegible] لا [illegible]
[illegible] كل [illegible] وكان [illegible] عليهم كانه خصمهم . واما الامير اسعد
[illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] ان يدخل بجماعته [illegible] من جماعته [illegible]
[illegible] قائد العسكر [illegible] [illegible] [illegible] الامير [illegible] ودخل [illegible]

حسبه . ومع ذلك شاع انه امر برجوع الامير احمد وجماعته الى اوطانهم .
فبقي الامير احمد وجماعته في السمقانية وخرج رجال من رجاله عوضهم
مظهرين انهم جماعته الذين حضروا معه وصحبه الشيخ عبود وابو نصرا
وحل ... في كسروان

وفي غضون ذلك قدم من اسلامبول الى بيروت مصطفى باشا نوري
سر عسكر فرتب حال ... فاستدعى الدروز والنصارى للصلح .
فدعا النصارى وعرضوا له عن تعدي الدروز وما سلبوه منهم وهو حق
فاجابهم ولا اكون في كل ما حدث معهم الا وانا احكم فسحبوا
ثلاثين رجلا من عقلائهم وكتب المؤرخ كل ما حدث كاتبهم وقدموه
للوزير . ولما شرع بتلاوتها قال بلغته التركية يلان (اي كذب) وقد
صدق لانه نص حقهم . ثم استدعى الدروز وطلب منهم ان يتفقوا على
رجل ليوليه عليهم . ثم استدعى الامير بشير قاسم ولما حضر اليه حجزه
وامره ان يذهب الى اسلامبول ثم ارسله فسار معه الامير محمود علي .
ثم استدعى عقال الدروز والنصارى وجمع عليهم جميعا . ثم عرض عليهم
ولاة الدولة من النصارى طالبين ابقاء ولاية الامراء الشهابيين عليهم
حسب عادتهم . وقدموا معروضات الى الدولة وكلاء الملوك الاربعة
في اسلامبول فانكرت الدروز وابت وغضبت ولاة الدولة ثم احضر
مصطفى باشا بمدفق الحاصارى ليرتضوا بولاة الدولة فأبوا .

وسنة ١٨٤٢ اقام مصطفى باشا على الجبل واليا يسمى عمر باشا
النمساوي ... وارسله بعسكر الى بعقلين وصحبه الامير احمد وعمه
الامير امين ارسلان . واتخذ بعقلين دارا للولاية واتخذ مدبرا له الشيخ
حمد العماد والشيخ منصور الدحداح وذلك لاطمئنان الدروز . وولى
الشيخ فرنسيس ابي نادر الخازن على كسروان والشيخ ... منصور
الدحداح على الفتوح . وولى على بلاد جبيل والبترون والكورة الفوقية

ثلاثة من المشايخ الحمادية . ونفرت الخوارنة من تعيينهم ولايتهم الثلاث
الى واحد منهم . ونفرت نصارى بلاد جبيل والبترون والكورة لان
الحمادية مرفوعة ولايتهم عنهم من نحو ستين سنة . ثم ان مصطفى باشا
فكتب الى بطرك الموارنة كتاباً يمدح به استقامته في خدمة الدولة العلية .
وارسل له ظرف فنجان مجوهراً ثميناً . ثم ان عمر باشا اخذ النصارى
احلافه ليرتضوا بولاية الدولة . ودخل في خدمته جنوداً منهم وجعل
ابا سمرا والشنتيري قائدين عليهم ومنع الدروز عن التعدي على النصارى
وحصل منهم ديوناً للنصارى جبراً . اما الامير بشير ملحم فلما بلغ
اسلامبول جعلت له الدولة معاشاً في كل شهر ستة الاف ومائة غرش
يأخذ منها الامير محمود ابنه الف غرش . ومنها سار الامير منصور اخي
الى اسلامبول نادماً الامير بشير عمر فقبله بالاكرام . ثم قدم من برصا
الى الامير المذكور الشيخ قاسم حسن جنبلاط وبقي ثلاث سنين في
خدمته . اما عمر باشا ففي ذات يوم استدعى اليه الى بتدين الامير احمد
الارسلاني والشيخ نعمان جنبلاط والشيخ صعباً النكدي والشيخ حسين
تلحوق والشيخ يوسف عبد الملك . ولما دخلوها قبض عليهم وارسلهم في
البحر الى صيدا ومنها الى بيروت بحراً خوفاً من الدروز الذين اكمن قوم
منهم في عيناب لاستنقاذهم . وبلغ الشيخ حمود العماد ذلك فتذبذب بين
الامن والخوف وامسك عن الحضور الى بتدين . وبلغ الشيخ حموداً
النكدي ففر من كفرمتى الى بيروت مستجيراً بآغا الارناووط ولما
دخلوا بيروت امر مصطفى باشا بحجزهم ووضعهم في محرس . واما الشيخ
حمود فكفلته آغا الارناووط من الهرب . ثم ان عمر باشا كتب الى الشيخ
حمود العماد كتاب الامان قائلاً ان ما جرى على المشايخ لا يخصكم لانه غير
مأخوذ عليكم شيء . واستدعاه اليه على انه يبقى مدبراً له كما كان . فامن
الشيخ وحضر فاظهر له عمر باشا البشاشة اخيراً وقبض عليه وبعث به الى

بيروت وانضاف الى اصحابه . فانكادت الدروز وندموا على طاعتهم للدولة وطفقوا يتقربون الى النصارى طالبين الصلح والاتحاد والتعصب معهم ضد عمر باشا حتى ارتضى بعضهم بعود الولاية الى الامراء الشهابيين .

وفي اثناء ذلك صدر امر الدولة باطلاق الحرية للنصارى ان ينتخبوا لهم والياً عليهم [illegible] وكيلا السلطان يجوبان البلاد ويكتبان اسماء المنتخبين [illegible] ووجه معهما جماعة من وجوه النصارى [illegible] ثم كتب [illegible] النصارى [illegible] الى الدولة يسترحمون رجوع الامير بشير عمر والياً على البلاد [illegible] وطلب من الامير حيدر اسمعيل اللمعي ان يمضي العرض . فابى الا ان [illegible] العرض [illegible] ان الامير بشير [illegible] به ذلك [illegible] زوجة الامير خليل وزوجة الامير امين [illegible] الدروز [illegible] النصارى لطرد عمر باشا [illegible] فارسلوا الى الامير اسعد قعدان ان يقوم [illegible] لقتال عمر باشا وهو يكون والياً عليهم فوعدهم بذلك

وفيما وشي للسرعسكر ان الدحادحة ساعون بحركة ضد الدولة . فارسل [illegible] من جنوده الى اولاد حمزة حبيش يأمرهم بان يقبضوا على رسول الدحادحة ويحضروه اليه [illegible] فقبضوا عليه وبلغ الدحادحة ذلك الخبر [illegible] غاية [illegible] رجلا الى [illegible] ليخلص ذلك الرسول [illegible] اهل عزير [illegible] الرسول [illegible] من ايديهم ورجع به الى [illegible] اولاد حمزة [illegible] القتال . فقتل ثلاثة من اولاد حمزة [illegible] بلغ السرعسكر ذلك حنق وارسل مصطفى باشا الكلزي بخمسمائة من

الارناووط وغيرهم من العسكر النظامي لقتال الحمادية . ولما وصل الباشا الى عزير ونهب وحرق بيوتهم . فحضر اليه جماعة وحضروه عزير . وبلغ اهل عرمون ذلك ففروا من بيوتهم

ثم ان مصطفى باشا كتب الى الحمادية مرات يدعوهم بالحضور لأمر يتحقق وهم لم يحضروا . فارسل عسكره الى عرمون ليفتشوا الاحراج ويقبضوا على من يجدونه منهم . فقام العسكر في بيوت المشايخ واخذ يقصد ملء الاماكن التي يظن انهم مختبئون فيها . فلم يظفر منهم باحد . وحينئذ قدم الشيخ حسن حرفوش من الزاوية الى عزير . فلما علم به المير عسكر رسم له بصفعة وولاه على عزير عوضاً عن الحمادية . ثم نهض مصطفى باشا الى عرمون ونادى بالامان للاهالي وكتب الى الحمادية يأمرهم ان يحضروا اليه بمرور عشرة ايام والا يتحقق غضبه عليهم فيقتصون وكتب الى اهل كسروان الا يقبلوا الحمادية ولا يعطوهم شيئاً . ثم ارسل بعض العسكر الى الكفور وارسل الشيخ [illegible] بلا [illegible] من الارناووط بعدهم دير مار جرجس بجبل موسى ويقبض على من يجده فيه من الحمادية . فلما دخلوا الدير لم يجدوا احداً فنهب الارناووط الدير وضربوا الرهبان وعادوا الى الكفور . فاشتكى منه رئيس الدير الى مصطفى باشا فامر عسكره بان يردوا له اغراضه . ثم عاد الباشا [illegible] الى عرمون ووصل الى قرى كسروان ثم عاد الى عزير . ولما لم يحضر الحمادية في مدة المهلة . ارسل المير عسكر الى مصطفى باشا عسكراً وامره ان يتوجه بشردمة الى مزرعة كفرذبيان ويرسل شردمة الى بلاد جبيل والقرون [illegible] . وكتب الى والي طرابلس ان يوجه شردمة من عسكره الى جهة بشري للبحث عن [illegible] الحمادية والقبض عليهم فوجه مصطفى باشا [illegible] . وارسل والي طرابلس عسكره [illegible] فرقة [illegible] الى [illegible] ونهبت كنيستها .

وفرقة ذهبت الى اهدن . وقد صارت في عقبة حيرون التقيا رجال اهدن
وانتشبت بينهم الحرب فصدوا العسكر وكسروه فولى الادبار منهزما الى
طرابلس فقتل منه اربعون رجلا وغنم النصارى خيلهم واسلحتهم
وامتعتهم . ولما بلغ الامير عسكر ذلك فكتب الى مصطفى باشا ان ينهض
بعسكره وبالعسكر المقيم في رحبة بني جبة بشري للبحث عن تلك الواقعة
فنهض بالعسكرين الى قرب جبة بشري وارسل كاتبه . كاشفا فكتب
البطرك الى الباشا كتابا مع الكاشف ينسب به الذنب على عسكر
طرابلس لتعديه . الكاشف فطلب الباشا حضور المقدمين وكتب الى
مشايخ المقاطعات والوجوه ان يردوه الى الحدث للمذاكرة بما حدث .
ونوجه فقدم اليه المشايخ والوجوه . وارسل اليه البطرك احد مطارينه
وعقدوا ديوانا فحكموا ببراءة اهل جبة بشري من الذنب في حق
الدولة . وطلب الباشا ان يجول في بلادهم مفتشا على الدخادخة فأبوا
متمسكين بمهلة بحروب بلادهم بعض ما ارجوه من وقوع الفتنة فارتضى
وبقي عسكره في الحدث وسار بنفر قليل الى بشري فسعدوه باطلاق
البارود جلالا . ثم دعوا به الى ارز لبنان لنتزه فرأوه ذلك اليوم .
ولما كمل الاحوال رجع بالعسكر الى طرابلس ورجع باقي العسكرين
كسروان الى بيروت . ولما بلغ الدروز ما فعله اهل جبة بشري فرحوا
طالبين حرب عمر باشا . فارسلوا الشيخ اسماعيل الملكي الى امين ليعمل
محدّ بينهم وبين النصارى فرفضت النصارى طالبين حكما راجعا
لولاية الى الامراء الشهابيين وكتب الدروز بذلك ايضا وشرطوا فيه
ان يكون احد الامراء الشهابيين متسلما مع الوالي وان يكون عنده اربعة
مدبرين اثنان من مشايخ الدروز واثنان من مشايخ النصارى . واجتمع
الامراء الشهابيين وبعض وجوه المتن وكسروان في اعبيه

وفي غضون ذلك هجمت دروز الجرد بعض ... من

بيروت الى دمشق . فرجع سليم الى بيروت . فارسل الشيخ محمود
تلحوق مفوضا الى بيروت . فكتب وود الى مفوضات النصارى
يحذرهم من مخالفة الدروز ومعاندتهم . وفي اثناء ذلك عزل عمر باشا
وولي عوضه اسعد باشا . اما الدروز فاستدعوا العربان لمواساتهم فحضر
عسكر الى الحارة فطوقت الدروز وقطعوا الماء عن بتدين وجمع اكثرهم
في الحارة وكفر نبرخ . فارسل اليهم عمر باشا الشميري يقول لهم سلموا
اسلحتكم او نحاربكم ونوجه العسكر الى كفرنبرخ . فلما خاطبهم شبلي
العريان قاوموه . حينئذ اطلق عمر باشا عليهم عسكره في جهات بعقلين
فانهزموا الى الدروك وقتل منهم جماعة . ثم رجع الوزير بالعسكر الى
بتدين . وتجمعت الدروز في الحارة فنهض اليهم الوزير الى سهل بعقلين
فقاتلوه واشتد الحرب . وقد نجى العريان عن موقف الحرب فقصده
ابو سمرا واخو عتبه ولم يدر به كيف عبر . ثم انهزمت الدروز . وفي
غضون ذلك قدم اليهم الامير اسعد قعدان والامير عبد الله قاسم من
دير القمر الى عاليه وجمع اليها من الملاحقة الشيخ احمد وبعض المكلبة
وجمعوا رجال الغرب الاعلى ومن الغد نهضوا الى بتاتر وجمعوا رجال
جرد . وفي اليوم الثالث قصدوا الحارة . وفي ذلك النهار توجه رشيد
باشا وبحري باشا من صيدا الى بتدين ومعهما عسكر نظام والارناووط
ونهض عمر باشا بعسكره الى المغيثة ومعه ابو سمرا والشميري
ورجالهما . فالتقت الدروز الفرق الثلاث واشتعل الحرب . فهجمت
الارناووط على دروز الشوف الكائنين في طريق صيدا فكسروهم الى ان
فانهزموا جملا الى الجديدة . وهجم عمر باشا على دروز الغرب ومن
معهم فانهزموا نحو عقبة . وتبعهم عمر باشا فتبددوا . اما الامير اسعد
والامير عبد الله والمشايخ . فلما وصلوا الى الرملة وتبعهم من كان معهم
ناكصين الى بتاتر

ولما بلغ الامير امين ارسلان ذلك فرّ من الشويفات الى [illegible]
وفي تلك السنة رجع الامير عبدالله الى كسروان للاختفاء وفرّ
الاميران ومشايخ جماعة قاصدين حوران ومن الغد رحل العسكر
الامير حسن ارسلان بعسكر الى الشويفات لقصاص [illegible] . وفي اثناء
ذلك ارسل اسعد باشا رسولا الى المجتمعين في دير [illegible] يحثهم
الا يخرجوا من خاطر الدولة فخاطبهم بذلك وحذرهم من عاقبة الامور
ووجه الى بطرك الموارنة يستشيره عمن يصلح للولاية من الامراء
اللمعيين فاشار عليه ان الامير حيدر اسمعيل اصلح ولما [illegible] الرسول الى
بيروت فسر الوزير بما كان ثم وجه وجوه جمعية الطلياس الى بيروت
يلتمسون والياً من اسعد باشا .

الفصل السابع

في اخبار الامراء الارسلانيين

سنة ٧٥٨ مسيحية الموافقة ... قدم الخليفة ابو جعفر المنصور العباسي الى دمشق فسار اليه من بلاد المعرة الامير المنذر بن مالك واخوه الامير ارسلان بجماعة من عشيرتهما فانس بهما واكرمهما وطابت نفسه بهما وبرجالهما وخيولهما. وكان قد بلغه قوة مردة لبنان وصعوبة ارتقاء السهل عن المرور في الطرقات المجاورة لبلادهم وان غزوهم قد اتصل الى بلاد حماه وحمص وغيرها. ولم يتمكن الاسلام من بلادهم لسطوتهم وتحصنهم في الجبال الصعبة. فاستصوب ان يقيم بعض العشائر في البلاد الخشنة المجاورة لبلادهم لقهرهم وملك بلادهم. وكان مهتماً بمن يقلده هذا الامر. فلما رأى ما عندهم من الحماسة والقوة اختصهم على ارادته. فحثهم فلبوه محتجين امرهم بالسكنى في جبال بيروت الخالية وانعم عليهم باقطاعات معلومة في لبنان واعطاهم منشوراً بها واستنهضهم للذهاب. ولما سار من دمشق على طريق الرقة رجعوا معه مسافة يومين وانثنوا الى منازلهم وبادروا بالرحيل في عشائرهم فرحلوا جميعاً لشدة ما كان حالاً بهم من قحط البلاد ومضايقة بني امية من قبل. فنهض الامير ارسلان امير الجيش بسوابق العشيرة الى وادي التيم ونزل في الحصن المعروف بحصن ابي الجيش منتظراً قدوم اخيه بباقي العرب.

وسنة ٧٥٩ الموافقة سنة ١٤٢ هجرية قدم الامير المنذر بباقي العرب ونهض الاميران برجالهما وبعد مصادمات حربية حـــل لمشة فكانا

يحومان البلاد بعشائرهما ثم يرجعان في الصيفية الى ان اعتزلا عنها ثم تفرقا
هم وعشائرهما في البلاد فعمروا حتى بيروت الخالية وحضروا ، فاستوطن
الامير المنذر بن مالك في حصن سمعون واخوه الامير ارسلان في سن
الفيل والامير حسن بن حسين بن مالك في عاردلا والامير عبدالله بن
النعمان بن مالك في كفرا والامير فوارس بن عبد المسيح بن مالك في
اعبيه . وتفرق باقي المقدمين وعشائرهم في البلاد وكانوا اثني عشر مقدماً .
وجعلوا يغيرون المردة ويحافظون على سواحل البحر [illegible] ثم لما قدم الخليفة
المهدي بن المنصور العباسي الى دمشق حضر اليه الامير المنذر واخوه
الامير ارسلان وقابلاه في موضع [illegible] فاستقبلهما بالبشاشة واكرمهما لما سمعه
من شدة بأسهما على الاعداء . وفي محافظة الثغور وامر [illegible] وتبع
في مرسومه على ولايتهما . وقد زادهما [illegible] الاقطاعات الخاصة
وسارا معه الى بيت المقدس ثم عادا الى مواطنهما [illegible] بالسرور
وقد جرى بينهما وبين المردة مواقع عديدة اشهرها واقعة نهر الموت التي
سمي ذلك النهر [illegible] لكثرة [illegible] وواقعة المنصورية التي [illegible]
من المردة اكثر من ثلاثة الاف [illegible] وكانت الغلبة فيها [illegible] للاميرين
و[illegible] المردة عن [illegible] بيروت و[illegible] الجبل واشتهر ذكر
الامراء في كل ناد

وسنة ٧٨٠ توفي الامير [illegible] بن حسين بن مالك بن بركات في عاردلا
وعمره اثنان واربعون سنة وله ولد اسمه عمرو وكان شجاعاً وقوراً
غيوراً مهيباً علي الهمة .

وسنة ٧٨٧ توفي الامير ارسلان بن مالك بن بركات بن المنذر بن
مسعود بن عون ابن الملك المنذر [illegible] بن [illegible] الى [illegible]
بن [illegible] المنذر ابن [illegible] المنذر بن ماء السماء [illegible] في سن الفيل وحمل
الى بيروت ودفن فيها وعمره [illegible] سنة وله [illegible] اولاد مسعود ومالك

وعمرو ومحمود وهمام واسحق وعون . وكان طويلاً عريض المنكبين اسمر حسن الطلعة مهيباً شجاعاً فارساً مغواراً كريماً محتشماً فصيحاً حليماً غيوراً صدوقاً شديد البأس علي الهمة جرى له وقائع عديدة مع امراء وحلفائهم حتى ذاع شهرة عظيمة ومدحته الشعراء .

وسنة ٧٩١ دهم مرده الامير مسعود في حين الغسل والقائم بين مدرج القرية وانتشب الحرب بينهم ثم هجم عليها وهزمهم وقتل منهم مقتلة كبيرة واحرق بعضاً من قراهم اسفلي

وسنة ٧٩٩ انتقل الامير مسعود بعشيرته الى الشويفات وبنى فيها مساكن وحصن له مسكناً وكانت الشويفات قاعدة الغرب ولم تكن الا مزارع فعمرها حتى صارت قرية كبيرة . اما اخوته فالامير مالك والامير عون سكنا عرمون في الشويفات والامير عمرو استوطن في راس التينة والامير محمود في حلبه والامير همام والامير اسحق في القصيبة

وسنة ٨٠٠ توفي الامير اسعد بن مالك بن بركات ودفن بجانب الحصن الذي بناه في سرحمور وعمره خمس وستون سنة وكان صحيحاً رصين مقرون الحاجبين كريماً عفيفاً فصيحاً شجاعاً [illegible] كما [illegible] الرضى [illegible] وفضل مدارم اكسبه شهرة جداً واكسب ساحاته الود ورثت عنه الشعراء بمدائح فصيحة وعند وفاته اشار الى ابن [illegible] الامير [illegible] والامير عيسى ابن الامير مسعود بن يتقلا الى حصنه في سرحمور [illegible] تركه . ثم اتفق الامراء والعشائر واقاموا الامير مسعود بن ارسلان اميراً عليهم لحماسته ودرايته

وسنة ٨٠١ قدمت مراكب الروم الى قرب الاوزاعي فصادفوا الامير عمراً ومعه ثلاثة عشر فهزموهم جميعاً .

وسنة ٨٠٤ سار الامير مسعود واخوه الامير [illegible] لمقابلة القسم بن هارون الرشيد في مرج دابق حيث كانت معسكره فترحب بهما

واكرمهم وفودي بالاسرى مع الروم في الامش قرب طرسوس فودي بالامير عمرو وجماعته ولما عاد القسم الى بغداد عرض الى ولده عن بسالة الامراء ومنهم المردة فارسل منشوراً الى الامير ثابت بن نصر الخزاعي امير الثغور الشامية ومنشوراً آخر الى باقي عمال الشام ان يطلقوا النسبة في البلاد فرجعن الى لبنان وسكنه لتشتد قوة امرائه على اهل الناحية .

وسنة ٨٠٥ توفي الامير عون بن ارسلان بلا عقب وكان فصيحاً عاقلاً حسن الخلق والاخلاق .

وسنة ٨٠٧ توفي الامير فوارس بن عبد الملك بن مالك في اعبيه وله اولاد منهم عبد المنعم وكان شهماً غيوراً كريماً وبنى حصناً عظيماً في اعبيه وجعل حوله ميادين وملاعب للخيل ورمي السهام .

وسنة ٨٢٠ ارسل والي حلب مشداً على الخيل الاعي ... فعرض الشد لمحصي حريمهم حض عليه رجل منهم ... وفر بعياله الى لبنان فبنى له قرية شرقي كسروان ... وسكنها فقتله لولي من عشيرته ... جمعاً في لبنان وتفرقوا ... حسب المناشير الصادرة .

وسنة ٨٣٠ اقتسم الامير هاني واخوه الامير عيسى ميراث جدهما فرحل الامير هاني الى عرمون وبنى في رأسها داراً عظيمة شهرت باسمه . وفيها توفي الامير محمود بن ارسلان في حمدة وله الحسن وكان عاقلاً شجاعاً سليم القلب حسن المعشر

وسنة ٨٣١ خلف الامير مسعود ولده الامير هاني مكانه وسار بفرسانه من دمشق الى مصر مع الخليفة المأمون العباسي ولما جهز المأمون جيوشه لحرب القبط امر الامير مسعوداً ان يحارب معهم ولما اشتد الحرب ظهرت منه شجاعة عجيبة وعند رجوع الخليفة من مصر

كتب له توقيعاً بولاية بلاد صفد ومقاطعاتها المتصلة ببلاده وامر عماله الذين في الشام ان يساعدوه على الاعداء .

وسنة ٨٣٧ توفي الامير مسعود بن ارسلان ودفن في الشويفات وعمره ثمان وسبعون سنة وله ثلاثة اولاد محسن وهاني وعيسى . وكان اميراً عاقلاً اشهل ابيض طويلاً جداً مهيباً كريماً شجاعاً قوياً انيساً رقيق الطبع شاعراً نبيهاً مترسلاً ذا مروءة واوقف املاكاً عديدة وبنى حصناً كبيراً في الشويفات وبنى حوله دوراً خاصة بجنده . ثم اتفق آل ارسلان على الجميع على امارة الامير مالك بن ارسلان امير عليهم مكان اخيه عباس لان ابن اخيه الامير هاني بن مسعود قبل ذلك واخذ يصاد عنه ويجرف الناس عنه . وفيها توفي الامير هاشم بن ارسلان في ... وله الامير ... . ثم توفي الامير ... بلا عقب . وكان الامير هاشم طويلاً ابيض جميلاً عاقلاً ... ديناً

وسنة ٨٣٨ اشتد الامر بين الامير هاني وعمه الامير مالك فادى الى القتال مدة لا في ارض حدة وثبت الغلبة على الامير مالك فرحل . له الى للحوران من بلاد حوران ومنها الى مصر و ... فاستقل الامير هاني بالامارة وعلا شأنه .

وسنة ٨٤٥ جرى بين الامير هاني والمردة حروب كثيرة فانتصر عليهم فلقب بالمنصور في الاهوال وبلغ خبره الامير خاقان التركي فكتب اليه كتاباً شكره فيه على ما فعل وحثه على الحرب ويجيره ... حسن سلوكه الى ... مع الخليفة .

وسنة ٨٤٨ توفي الامير محسن بن مسعود بلا عقب وكان محسناً ابياً ديناً

وسنة ٨٥٢ توفي الامير هاني بن مسعود بن ارسلان وله عمر . وكان مهيباً فتاكاً صبوراً شجاعاً كريماً جداً لا يهاب الاخطار الى النفس

علي امية . فاجتمع الامراء والرؤساء واقاموا مكانه الامير ابرهيم بن اسحق بن ارسلان لرزانة عقله وكرم نفسه .

وسنة ٨٥٤ توفي الامير عيسى بن مسعود في سحمور وعمره سبعون سنة وله ولدان عمر ومسعود . وكان حليماً صبوراً متواضعاً

وسنة ٨٥٧ لما قدم المتوكل على الله الى دمشق سار اليه الامير ابرهيم فعقد له المتوكل لواء وكتب له توقيعاً بولاية الغرب

وسنة ٨٦٣ توفي الامير زيد بن عمرو بن ارسلان وله عدة اولاد وفيها ذهب الامير النعمان بن عمر بن مسعود من دمشق ومنها الى بغداد فحضر مجلس الخليفة مع الجاحظ والمبرد وغيرهما من الائمة .

وسنة ٨٦٩ كتب ابن شيخ الشيباني الخارج في فلسطين والاردن الى الامير ابرهيم بن اسحق يستدعيه اليه برجاله فتقاعس لذلك

وسنة ٨٧٠ لما قتل المهتدي بالله محمد العباسي اشتد امر ابن شيخ الشيباني واظهر العصيان فسار اليه الامير ابرهيم برجاله من حوران فلقيه في قرية اذرعات فعظمه واكرمه وتقلدت من شيخ الاحوال وعظم امره . ثم قدم القائد منصور بن كيغلغ ومعه الامير النعمان بن عامر . فلقي منصور اصحاب ابن شيخ عليهم ابنه وفيهم الامير ابرهيم فاقتتلا فقتل الابن واكثر اصحابه . ولما تولى منصور دمشق وبلاد الشام ولى الامير النعمان بيروت وصيدا ونواحيها ولقبه بامير الدولة وكتب به الى الخليفة وبين صالح بن وصيف فصدرت التواقيع بتقريره على الولايات المذكورة وامره بالاقامة في بيروت لاجل ما يخشى من الروم ودخل الجبل .

وسنة ٨٧٠ اختفى الامير ابرهيم ثم استأمنه فأمنه فاقام في بيته حتى مات .

وسنة ٨٧٥ بنى الامير النعمان داراً عظيمة في بيروت وحصن

سور المدينة وقلعها وفيها وقع بينه وبين المردة قتال عظيم على نهر بيروت دام اياماً حتى انهزمت المردة فقتل منهم بعضاً واسر بعضاً وكتب الى موسى بن بغا بخبره وارسل اليه الرؤوس والاسرى الى بغداد وعرض الى المتوكل على الله ذلك فاكرم موسى رسله وسر بنصره وكتب المتوكل اليه كتاباً يمدح شجاعته ويحرضه على القتال واقره على ولايته تقريراً له ولذريته وارسل له سيفاً ومنطقة وشاشاً اسود وكتب اليه اخوه الموفق وغيره كتباً يمدحونه بها واعاد رسله مكرمين فتقلد الامير السيف وشد المنطقة ولف الشاش ودعا لامير المؤمنين وزينت البلاد والمدن ومدحه الشعراء بالمراثي واشتد امره وعظم شأنه .

وسنة ٨٧٩ توفي الامير شداد بن زيد بن عمرو بن ارسلان وله ثلاثة اولاد خالد واسعد وارسلان . ثم توفي الامير خالد بلا عقب .

وسنة ٨٧٩ توفي الامير شداد بن زيد بن عمرو بن ارسلان وله ثلاثة اولاد خالد واسعد وارسلان . ثم توفي الامير خالد بلا عقب .

وسنة ٨٨٣ لم توفي الامير احمد بن طولون وجمع ابن بدعياش امير الشام عمرويه بن احمد بن طولون واظهر الدعوة لاحمد بن الموفق وكتب بذلك للامير النعمان فلم يطعه

وسنة ٨٨٥ توفي الامير عمر بن هاني ولد النعمان وكان تقياً عابداً .

وسنة ٨٩٣ توفي الامير ابرهيم بن اسحق وعمره خمس وتسعون سنة وله ولدان محبوب وهلال وكان عاقلاً كريماً ذا تدبير حسن فريد عصره

وسنة ٨٩٥ وقع اختلاف بين الامير النعمان والامير محبوب والامير هلال ابني الامير اسحق فقصدا الى دمشق يشكيانه فارسل اناساً يكمنون لهما في وادي عين الحر المعروف الان بوادي الحرير فما قتلا فطعموهما بالسيوف اربا اربا وارسل اناساً الى اولادهما الصغار فقتلوهم

حبساً واعطى محبسهم في الغيضة للامير انس بن عمر بن عيسى بن مسعود .

وسنة ٩٠٣ توفي الامير انس المذكور وله ثلاثة اولاد عدون وناصر وعامر وكان عاقلا فصيحاً محدثاً . وفيها توفي الامير عون بن عمرو بن خالد بن حسن بن [illegible] في طردلا بلا عقب . وكان مهيباً جليلا انقطعت به ذرية الامير خالد

وسنة ٩١٥ قدمت سفن افرنجية الى مرسى بيروت ونزل الافرنج الى البر فسار اليهم الامير النعمان بشرذمة من رجاله فكسر منهم ثمانية رجال وقتل ستة . ثم قدمت تلك السفن الى [illegible] فعادوا على من هربوه من المسلمين . وكتب بذلك الى الامير [illegible] خاصة امير دمشق و[illegible] فاستحسنه [illegible] وحظي منه بالاكرام

وسنة ٩١٨ توفي الامير [illegible] بن امير الدولة [illegible] صغيراً فحزن عليه والده جداً لنجابته مع صغر سنه .

وسنة ٩٢٤ مر احمد بن محمد بن [illegible] بن يعقوب بن هارون الرشيد العباسي [illegible] على الغرب وبيروت [illegible] الامير النعمان [illegible] فاقام عنده مدة طويلة وكان [illegible] يحدث [illegible] جماعة من الامراء وغيرهم وخطب الامير [illegible] السيدة كلثوم لولده الامير [illegible] فزوجه منها وهي ام ولديه .

وسنة ٩٣١ توفي الامير ناصر بن انس بن عامر وله ولدان همام وعمر . ثم توفي الامير همام [illegible] وتوفي الامير عمر بلا عقب .

وسنة ٩٣٦ توفي امير الدولة النعمان بن عمر بن [illegible] ودفن في بيروت وعمره ثلاث وسبعون سنة وله ولدان [illegible] وحسام وكان الامير الاول [illegible] جميلا كريماً بطلا مقداماً [illegible] فقيهاً فصيحاً شاعراً [illegible] عالماً [illegible] وكان [illegible] وسع شهرة عظيمة فتوفي [illegible] ولده

الامير المنذر ولقب سيف الدولة وجدا جدو ابيه وعظم امره .

وسنة ٩٤٣ توفي الامير عثمان بن اياس بن عثمان وله ولدان طالب ويعقوب وكان حسن الخط مريعه منقبا بعده صنائع .

وسنة ٩٦١ توفي الامير داود بن اسعد بن شداد وله اولاد ارشدهم محمود . فمحمود واخوته توفوا بلا عقب . وقد بنا بن الامير المنذر في حارة العمروسية في الشويفات داراً كبيرة وحماماً متقنا .

وسنة ٩٦٨ استولى جعفر بن فلاح الكلبي قائد جيوش المعز على الرملة وطبرية وكتب الى الامير سيف الدولة يدعوه الى جهة مولاه فاستشار الامير عشيرته واجابه جواباً حسنا ليرى ما يكون منه وقد استولى على دمشق ... فعلم عليه واقره على عماله

وسنة ٩٧٠ توفي الامير مفرج بن زيدان بن ارسلان وله ثلاثة اولاد عبد الكريم وسعد وعبد الله . وكان ذا صفات حميده . وفيها توفي الامير سيف الدولة المنذر بن النعمان ودفن في الشويفات وعمره خمسون سنة وله ولدان تميم ومحمود وكان شجاعاً ولا حادوا قصد محوه فلكنا ... صاروا استخلاص الحقوق منهما حسب الشرع فتولى الامارة بعده ولده الامير تميم ولقب عز الدولة وتزوج من ابنة الامير ابرهيم بن اسحق بن محمد اللادني التنوخي .

وسنة ٩٧٢ كتب احمد بن منصور امير دمشق من قبل السيد المعز كتابا مستطيلا الى الامير سيف الدولة يدعوه به الى الحضور ...

وسنة ٩٧٤ لما قصد هفتكين التركي للاستيلاء على دمشق محاربة ظالم بن مرهوب امير دمشق من جهة المعز الفاطمي كتب الى الامير تميم يطلب منه ان يوافيه بالرجال الى دمشق وان لا يقبل ابن مرهوب اذا التجأ اليه فاجابه جوابا غير شاف فوقع ذلك منه ثم قدم الى دمشق فهزم ابن مرهوب والتجأ عند الامير تميم وكتب ابن مرهوب

الى المعز بجوهر فامره بالاقامة في صيدا . ثم رجع هفتكين عن دمشق بسبب قدوم الامير جوهر الى الشام .

وسنة ٩٧٥ قدمت القرامطة فقوي بهم هفتكين والتحق بعسكر الامير في [illegible] حتى منعه من [illegible] ثم عاد هفتكين على طريق الساحل الى صيدا . وفيها [illegible] ابن الشيخ وابن مرهوب بالامير ثم [illegible] الامير [illegible] الامير درويش بن عمرو بن محمد بن الحسين بن محمود بن ارسلان وسار الى هفتكين وقد [illegible] مع ابن شيخ وابن مرهوب ثم [illegible] الى الامير [illegible] وحضر [illegible] في [illegible] بيروت [illegible] هفتكين الامير درويش بيروت [illegible] العرب واقف [illegible] على [illegible] ثم [illegible] هفتكين [illegible] عن صيدا طالباً عكا وقد وفد اليها عسكر المعز [illegible] دمشق متحصناً فتبعه القائد جوهر و[illegible] لامراء يدعوهم [illegible] الى المعسكر خارج دمشق [illegible] الامير [illegible] و[illegible] مع الامير درويش [illegible] من الاستيلاء على الامراء . ولما اشتد الحصار على هفتكين في دمشق [illegible] حرب الامير درويش . ثم ورد الخبر بقدوم القرامطة [illegible] الامر واقفت الاحوال . واخيراً تم الامر بين امراء العرب على ان يقسموا البلاد ويقيم كل في شطره [illegible] في [illegible] وتناظروا البلاد . وهم [illegible] الامير [illegible] دولة درويش بن عمرو والامير [illegible] بن [illegible] والامير [illegible] بن [illegible] والامير هلال بن [illegible] بن [illegible] والامير [illegible] بن صالح بن هاشم من ولد الامير فوارس بن عبد الملك والامير عبد الله بن صالح بن عبد الوهاب من ولد الامير عبد الله بن [illegible] وكتبوا [illegible] الصكوك بان لا [illegible] الاخر واقام كل في شطره .

وسنة ٩٧٦ رجع جوهر بالجيوش الى مصر سار الامير تميم وابن شيخ وابن مرهوب من بيروت الى القاهرة بحراً وقد تشفعوا على العزيز فرحب بهم ولاطفهم. اما الامير درويش فسار الى دمشق فخلع عليه هفتكين وامره اميراً على بيروت ونواحيها. وفيها توفي الامير ريدان بن ارسلان وعمره ثلاث وسبعون سنة وله خمسة وكان عاقلاً كريماً وديعاً.

وسنة ٩٧٧ لما نهض العزيز بنفسه من مصر لحرب هفتكين خرج معه الامير تميم وحضر معه واقعة الرملة التي اسر فيها هفتكين فصفح العزيز عن شيعته ومن اراد الاياب فقاموا بامارة الغرب وبيروت فعاد مكانه وحصل الامير فخر الدولة درويش ثم عمه الامير تميم فخرج من عنده.

وسنة ٩٨٣ توفي الامير فخر الدولة درويش بن عمرو مسموماً وعمره ست وستون سنة وله خمسة اولاد منصور وسليمان ومراد ومحمد وزهير وعمرو وهو الثالث وكان شديد البأس بخيشاً محروماً عاقلاً غيوراً.

وسنة ٩٨٧ توفي الامير هلال بن نهروان بن ماس. وكان شجاعاً شهيراً في عمه عاقلاً وله ولدان كعب واحمد فكعب توفي بلا عقب واحمد ولد عبد العزيز فتوفي بلا عقب.

وسنة ٩٩٣ ملك العزيز بالله منجوتكين التركي بلاد الشام وامره بحرب بني حمدان فكتب الى الامير تميم يدعوه اليه فتأخر عنه وسار اليه الامير ناصر الدولة منصور بن درويش وجنوده فولى الامير منصوراً جبل الغرب وبيروت واخاه الامير مسعوداً صيدا وابن عمه الامير هارون صور وسير اخاه الامير زهيراً بكتب الى القاهرة. وتوجه الامير منصور مع منجوتكين الى حرب بني حمدان واقام وكيلاً عنه بالامارة اخاه الامير مسعوداً لكن لم يتمكن منها لشدة الامير تميم. اما الامير زهير

فلما عاد من مصر الى اخيه فاز بما حصله وهو ابو داود خارج حسب
ثم ان منكوتكين رجع عن ابن حمدان وجهز الامير منصوراً بجيش الى
الجبل . فلما بلغ الامير عيسى قدومه فرّ الى ابن حمدان فاستولى الامير
منصور على الامارة وتزوج بدمشق ابنة الامير صالح بن قاسم بن الحسين
العوارمي وبعده ابنة الامير مفرج بن دغفل بن الجراح الطائي فولد
له منهما اولاد . وفيها توفي الامير زهير بن يعقوب بن عمر مقتولاً

وسنة ٩٩٦ عند خلافة الحاكم بامر الله الامير سليمان الكتامي الشام فخرج
منكوتكين لمدافعته وسار معه الامير منصور ثم انهزم الى ابن الجراح
الطائي هو ومع الامير سليمان فهزمه ودخل دمشق واستولى على الشام
فقدم اليه الامير عيسى بن حسان فاكرمه وولاه طرابلس وولى ولده
الامير مفرجاً الغرب وبيروت وولى الامير عثمان بن مسعود بن ابي المنذر
صيدا وولى الامير هارون بن حمزة بن سعد بن محمود بن الحسين بن
محمود صور . واحتفل الامير نصر الدولة وبعض جنوده عند ابن الجراح
في الرملة .

وسنة ٩٩٧ صرف الامير هارون عن صور وولاها الامير فحلاً
الكتامي وصرف الامير عيسى عن طرابلس وولاها منصوراً الخادم .
وفيها توفي الامير عز الدولة تميم بن المنذر بن النعمان وعمره ثمان واربعون
سنة وله مطوع . وكان كريماً جداً عادلاً حاذقاً عظيم الاعتناء برمي
السهام شجاعاً بطلاً حاذقاً بصناعة اليد .

وسنة ٩٩٩ تولى دمشق الامير فحل بن تميم الكتامي فلما بلغه الامير
منصور بالورود بواحي الرملة فكتب معه كتاباً الى الامير مطوع فاقامه
وقام في وطنه . وفيها توفي الامير مسعود بن المنذر وعمره خمسون
سنة وله اربعة اولاد غالب وشبل وحامد ومحمود . وكان شجاعاً كريماً جداً

وسنة ١٠٠٢ راسل الامير نصر الدولة منصور [illegible] وصدف بن بكار امير الشام ووعده بالامارة فحرب الناس [illegible] وآل الامر الى وقوع القتال بينه وبين الامير مطوع [illegible] في [illegible] غريبة من بعض الناس [illegible] الامير منصور ومن حوله الامير [illegible] والامير [illegible] وجرح الامير [illegible] ثم [illegible] ايام وكان الامير منصور [illegible] فاصبحت كانت الامارة للامير مطوع [illegible] بن بكار فكتب به الى خليفته [illegible] توفي بن بكار فتولى دمشق [illegible] المصلي [illegible] الامير [illegible] وكتب به الى الخليفة فصدر الامر بالعفو عنه .

وسنة ١٠٠٩ توفي الامير مالك بن منصور [illegible] وله اربعة اولاد عدي وعمارة وعاري ونصر وكان [illegible]

وسنة ١٠١١ توفي الامير ابو بكر بن [illegible] وله ثلاثة اولاد حسام وعامر وحذيفة وكان جليلا وقورا

وسنة ١٠١٧ توفي الامير [illegible] بن غالب بن مسعود بن [illegible] وله ولدان عثمان وعلي

وسنة ١٠١٩ توفي الامير ابو الفضل مطوع بن [illegible] وله اربعة اولاد [illegible] وهاني وموسى [illegible] وكان [illegible] شجاعا [illegible] ظريفا حكيما منطقيا [illegible] احمد والصفات فانقسم اهل العرب بعد وفاته الى قسمين قسم [illegible] الامير [illegible] موسى والاخر يطلب امارة الامير ابي الفوارس [illegible] بن [illegible] بن صالح بن هاشم الفوارسي [illegible] الامارة الامير موسى على غير رضا . ثم بعد سنة [illegible] للامير ابي الفوارس

وسنة ١٠٢٤ توفي الامير [illegible] بن [illegible] بن درويش وله ولدان المنذر وحمزة وكان لبيبا فصيحا

وسنة ١٠٢٧ توفي الامير محمود بن ابرهيم بن عبدالله وعمره عشرون سنة وكان ذكي الفؤاد

وسنة ١٠٢٩ توفي الامير ابو اسحق ابرهيم بن عبدالله بن عمرو بن درويش بلا عقب وكان جليلا ذا راي صائب

وسنة ١٠٣٠ توفي الامير عمر بن ابي بكر بن حسام وله ولدان سالم وسليمان وكان عاقلا حافظا ثم توفي ولداه بلا عقب وفيها توفي الامير عدي بن مالك بن منصور وله ولد توفي صغيرا

وسنة ١٠٣٦ توفي الامير عماد الدين موسى بن مطوع وعمره ثلاث وثلاثون سنة وله ولدان عدي وعون وكان عاقلا ديناً محباً للراحة

وسنة ١٠٣٨ توفي الامير حمدان بن محمود مسعود وله ولد توفي بلا عقب

وسنة ١٠٤٠ توفي الامير هرون بن حمزة بن سعد وله سليم ثم توفي سليم بلا عقب وفيها توفي الامير ابو منصور بن معضاد التواوسي امير العرب فتولى الامارة بعده الامير ابو الفضل بن معروف بن علي بن عبدالله بن مدحج

وسنة ١٠٤٣ توفي الامير ابو عدي حمزة بن مرة بن سلمان وله عدي وطي

وسنة ١٠٤٤ توفي الامير ابو السعد درويش بن مالك بن درويش بلا عقب وعمره ثلاث واربعون سنة

وسنة ١٠٤٧ توفي الامير معروف بن علي وله ثلاثة اولاد امرؤ القيس وعثمان وجعفر وكان ذا حصن حصين . اما اولاده فامرؤ القيس ولد له عمرو فتوفي بلا عقب وعثمان ولد له ولد وولد لولده اولاد توفوا جميعاً بلا عقب فتولى الامارة بعده الامير ابو الغارات شجاع الدولة عمر بن عيسى بن موسى

وسنة ١٠٤٨ توفي الامير عبد القادر بن شيم و الامير سهل بن عقيل والامير هاني بن معن بالطاعون بلا عقب وفيها ايضاً ولى المستنصر العبيدي ناصر الدولة بن حمدان امير دمشق ووجهه لقتال ثمال بن مرداس في حلب كتب الى الامير عمر يستدعيه فسار اليه برجاله وسار معه الى حلب فحاربا ابن مرداس وردهما خائبين فغضب المستنصر بالله المذكور وولى الامير مظفراً الصقلبي امرة دمشق وامره بالقبض على ابن حمدان ومن تبعه فقبض عليه وعلى الامير عمر وصودرا واعتقلا في صور ثم في الرملة وولى الامير مظفر الامير شرف الدولة ابا سعيد موسى بن عبد الملك بن منصور امارة بيروت والغرب وفيها سار الامير شرف الدولة برجاله الى رفق الخادم المامور بحرب بني مرداس وقام نائباً عنه الامير سعد الدولة علي بن حمزه

وسنة ١٠٤٩ حدث وقعة رفق بني مرداس فظفروا به وقتل الامير شرف الدولة وله سعيد وكان بطلاً همّاماً . ثم ان الخليفة افرج عن ابن حمدان والامير عمر وكتب له توقيعاً برجوعه الى عمله

وسنة ١٠٥٢ توفي الامير ابو القاسم عيسى بن موسى بن مطوع وله ثلاثة اولاد عمر وحسان وحسن وكان زاهداً

وسنة ١٠٥٦ ابتنى الامير شجاع بدويه بناء الحمام والدار الكائنة قرب العين في عرمون وتزوج بالسيدة زينب ابنة الشريف علي بن محمد بن الحسن بن عبدالله بن الحسن بن ابرهيم بن علي بن عبيدالله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

وسنة ١٠٦٠ توفي الامير ابو المجد عبد الكريم بن مفرّج بن زيدان وله زيدان فتوفي بعده بقليل . وكان الامير ابو المجد عدلاً جميلاً جليلاً كاتباً حصيفاً . وفيها توفي الامير طليعة بن امريء القيس بن مطوع وله ثلاثة اولاد مطوع وعثمان وصدقة وكان احول فصيحاً . اما ولده مطوع فتوفي

بلا عقب وعثمان والد له موسى فتوفي يافعاً وصدقة توفي قتيلاً

وسنة ١٠٦٥ توفي الامير ابو الجود سعد الدولة علي وله ولد توفي صغيراً . وكان ذا علم وفضل محبوباً مرضياً له كتاب المورد الصافي في النحو

وسنة ١٠٧٠ توفي الامير علي بن طعمه بن غانم وله ثلاثة اولاد طعمه وعبد الرحيم وعبد الحليم

وسنة ١٠٧٧ توفي الامير رشد الدولة ابو الفوارس زكي بن صالح بن محمود بن مسعود بلا عقب وعمره ثمان واربعون سنة . وكان حازماً مكرماً عند الملوك وله المعاملات الكثيرة مثل الغرب والمتن وصيدا وغيرها

وسنة ١٠٨١ كتب تاج الدولة تتش السلجوقي ملك دمشق كتاباً الى الامير شجاع الدولة يستدعيه الى طاعته ويعده [illegible] على [illegible] ومقاطعته من الا[illegible]

وسنة ١٠٨٨ توفي الامير شجاع الدولة ابو الفوارس عمر وعمره ثلاث وستون سنة . وكان طويلاً قوياً اصهب اللون [illegible] شجاعاً كريماً وله علي من زوجته [illegible] تولى الامارة بعده ولقب بعضد الدولة شمس المعالي ابي المحاسن

وسنة ١١٠٠ ارسل الامير عضد الدولة رجالاً الى محاربة نهر الكلب بكمين للامير بغدوين لما سار اخي جودفرا ملك بيت المقدس ليتقدم [illegible] الى القدس ليرث تاج اخيه . ولما امن على المكمنين هزمهم وظفر بهم ووصل [illegible] في طريقه

وسنة ١١٠١ لما سار الامير بغدوين امير [illegible] الى بيت المقدس جمع الامير عضد الدولة رجالاً من بيروت وصور وصيدا وعكا وسار بهم الى نهر الكلب ليقطع عليه الطريق فاستنجد بغدوين بملك [illegible] فحصر

من القدس بعسكره ولما بلغ خبر انكفاء الفرنج عضد الدولة وجماعته الى
بيروت وحاصر فيها ورجع ملك ومعه رتوند الى القدس . وبلغ شمس
الملوك دقاق ملك الشام ذلك فكتب الى الامير كتاباً يوليه به على صيدا
ويأمره بتحصين صيدا وبيروت . فارسل الامير عضد الدولة محمد بن عدي
من بني عبد الله الى صيدا نائباً عنه وحصن البلدين

وسنة ١١٠٦ توفي الامير قاسم بن ولد الامير سعد بن مفرج بلاعقب

وسنة ١١١٠ جمع بغدوين احد امراء فرنجة جموعه ونزل بيروت
وحاصرها براً وبحراً وكان في المدينة الامير شجاع الدولة وجماعة من
اقاربه . ولما تعذر عليه فتحها استنجد بفرنج الساحل وامر المردة
بمحاربته فنهض افرنج الشمال وتجمعوا مع المردة في جبيل ونهض
افرنج الجنوب وتجمعوا في مرج العارية . ثم نهض الفريقان في يوم
واحد الشماليون على طريق الجرد والجنوبيون على طريق الساحل ودهموا
الغرب صباحاً فنهبوه واحرقوه وقتلوا واسروا من وجدوه فلم ينج
من اهاليه سوى الهاربين والمنهزمين والمختفين . فقتل من الامراء الامير
موسى بن ابرهيم بن ابي بكر بن احمد واولاده الصغار والامير قاسم
بن هشام بن ابي بكر وولده الامير ادريس والامير مودود بن سعيد بن
فدوس وولداه الامير اسد والامير زهير والامير حارث بن مصطفى
بن عون والامير عبد بن محمد بن حسام والامير يحيى بن الخضر بن
الحسين بن علي واخوه الامير يوسف والامير علي بن حاتم بن
يوسف بن فدوس العوارمي واولاده واخوته وبنو عمه فانقطعت
بهم سلالة بني فوارس . واسر الامير ثابت بن معروف بن علي
وحفيده الامير عبد الرحمن بن فراس بن ثابت ثم قتلا مع المأسورين
في بيروت كما سيأتي . ولم يبق من الامراء الموجودين في الغرب سوى
الامير بحتر ابن الامير عضد الدولة علي اذ ادركته [illegible] في عرمون حين

بجيش الافرنج ثم انحدرت الافرنج الى بيروت وشددوا عليها الحصار
حتى افتتحوها بالسيف وذلك في ٢٣ شوال وكانت مدة محاصرتها
شهرين . فقتل من الامراء جماعة الامير عضد الدولة علي وكان طويلاً
عريض الصدر شجاعاً عمره [illegible] والامير
سالم بن [illegible] بن معروف والامير عبد [illegible] بن علي بن [illegible] وولده
الامير [illegible] واخوه الامير عبد الرحيم بن علي والامير [illegible] الامير
الحسن بن علي بن الحسين وولده الامير الحسين والامير علي بن
[illegible] بن علي وجماعة غيرهم .

وفي اليوم [illegible] الافرنج [illegible] الامير [illegible] وضرب
[illegible] وكان فيها الامير محمد
[illegible] الامير [illegible]
[illegible] عشر [illegible] الامير
محمد [illegible] العرب [illegible]
[illegible] الامير [illegible]
البلاد [illegible]

وسنة ١١٢٦ [illegible] الامير
[illegible]
[illegible] في [illegible]
الامير عبد الله [illegible]
بن عضد الدولة علي بن [illegible]

وسنة ١١٤٧ [illegible] دمشق [illegible]
ان يبقى على [illegible] في القرى [illegible]
الغزو والجهاد والمحافظة

وسنة ١١٥١ [illegible] الامير

الى العشائر والافرنج وهي واقعة شهيرة قتل فيها من الافرنج خلق كثير وانهزم من بقي الى بيروت وتحصنوا فيها . ومن ثم تزايدت غزواته عليهم حتى بلغ الشهرة العظيمة .

وسنة ١١٥٧ توفي الامير معضد الدين ابو العشائر بحتر وله الامير علي . وكان جميلا وقورا فارسا بطلا كريما جوادا عاقلا حزوما عادلا منصفا فاقطعه الغرب الملك العادل نور الدين الامير زهر الدولة كرامة المعروف بامير الغرب

وسنة ١١٦٢ كتب الملك المنصور الضرغام ملك مصر كتابا الى الامير علي يطلب منه ان يعمل الوسائل اللازمة لتبعيد امراء الشام عن طاعة نور الدين ونجدة شاور الذي كان يلي الوزارة في مصر وان يصادمه بمحاربته . وسمع نور الدين ذلك فصفح عنه . ثم توفي الامير كرامة وله اربعة اولاد فضايق الثلاثة الكبار منهم صاحب بيت الافرنجي فطلبهم وذم خصومهم فهدمه ثم سار بجيشه الى عرمون وفيها الامير عرف الدولة علي بن بحتر فلقيه وحده فقتلا . وكان الامير واعوانه على تل عال فرموه بالصخور والنبل واحدروا عليه الحجر من فوق الجبل فهزموه وشتتوه واستقل الامير بالامارة . ثم بلغ خبره الملك الصالح بن نور الدين فكتب له كتابا بمدح بسالته وبولايته الغرب كما كان ابوه واجداده

وسنة ١١٨٦ لما قدم صلاح الدين يوسف لفتح بيروت ولى الامير جمال الدين حجي بن كرامة التنوخي الغرب واقطعه ما كان لابيه وكان ذلك عند الامير عرف الدولة فلما رجع صلاح الدين بعد فتح بيروت وقعت المعرة بين الامير عرف الدولة والامير حجي

وسنة ١١٩٥ حاصرت الافرنج بيروت وانهزم عنهم الامير عز الدين اسامة الكناني صاحب حجي فاستولوا عليهم فخاف الامير حجي

على نفسه وصالح الامير عيناً وارتحل الى طرابلس وسلم كل اقطاعه

وسنة ١٢٢٩ توفي الامير شرف الدولة قوام الدين علي الملقب ارسلان بن بحتر في عرمون ودفن فيها. وولد له اولاد ولم يعش منهم سوى صالح وكان الامير مهيباً جليلاً كريماً شجاعاً سمحاً حليماً ذكياً فطناً ولولده الامير صالح شهرة كبيرة ولقب بابي الجيش زين الدين وتزوج بجميلة ابنة الامير نجم الدين محمد بن حجي بن كرامة التنوخي

وسنة ١٢٤٩ كتب له الملك الصالح ايوب منشوراً بخطه بقطعه قرى معلومة مكافأة له على خدمته واتعابه بمحافظة الثغور

وسنة ١٢٥٧ حدث [illegible] بين [illegible] و[illegible] اراس في عرمون اي احرقهم الافرنج

وسنة ١٢٥٩ سار الامير زين الدين صالح والامير جمال الدين حجي بن محمد التنوخي الى كتبغا قائد جيوش التتر ملك دمشق ووصل له ولما قدم الملك المظفر قطز صاحب مصر لمحاربة جيوش التتر وجه الامير زين الدين معه [illegible] لوقعة في عين جالوت كان الامير زين الدين يضرب بسهام التتر [illegible] الملك واعطاهم [illegible] ثم بعد ذلك حضروا الى كتبغا امر بضرب عنقه [illegible] بشهادتهم [illegible] [illegible]. ولما [illegible] كتبغا على دمشق كتب منشوراً للامير جمال الدين حجي بتقرير ما كان بيده من الاقطاعات [illegible] اسطول الدولة [illegible] والامير جمال الدين حجي امارة العرب [illegible] على حجي واخيه وابن عمه وافردت له

وسنة ١٢٨٥ توفي ولده الامير ناصر الدين حسين ولد الامير شمس الدين كرامة توفي بلا عقب. وكان الامير عنتر عاقلاً شطاطاً كبير قومه [illegible] الطمحانات

وسنة ١٢٩٠ [illegible] على امراء العرب [illegible] بيروت عوضاً

عن املاكهم لقدمة هم وكتب بعد ذلك سجل باسماء المقطع لهم بمناظرة الجيش الشامي كان من اقطع له الامير سيف الدين مفرج بن يوسف بن ابي الجيش والامير عماد الدين موسى بن مسعود بن ابي الجيش

وسنة ١٢٩١ توفي الامير بدر الدين يوسف بن ابي الجيش وله مفرج وكان وديعاً كريماً رحوماً

وسنة ١٢٩٣ كتب الملك الناصر محمد بن قلاون من مصر كتاباً الى الامير بدر الدين ابي الجيش والامير جمال الدين حجي التنوخي يقول انه قد توجه عسكر المنصوري بعساكر الى بلاد الجرديين بعصاة منه وانه من اسر اسيراً فهو له رقيق ومن حضر راساً فله دينار [illegible] فاستدقت عليهم المردة وهزموهم

وسنة ١٢٩٥ توفي الامير ابو الجيش زين الدين صالح بن علي ودفن في عرمون وعمره سبعون سنة وله اربعة اولاد مفرج ومسعود وشاكر وعلي وكان طويلاً اسمر جميلاً عظيم الهيئة عاقلاً كريماً جواداً حاذقاً برمي السهام ولعب الكرة وضرب السيف [illegible] شهور [illegible] اولاده

وسنة ١٣٠٤ ارسل الويس الافرم نائب دمشق الى الكسروانيين والجرديين الشريف زين الدين محمد بن عدنان الحسيني للصلح بينهم وبين امراء الغرب فنزل عند الامير سيف الدين مفرج في داره ثم خطب منه ابنته الست سعدة لنفسه ولما آب الى دمشق ارسل الامير استحضرها وتزوج بها

وسنة ١٣١٥ توفي الامير شرف الدين علي بن ابي الجيش وله بدر الدين يوسف

وسنة ١٣٢٢ توفي الامير نجم الدين محمد بن قطب الدين مفرج بن ابي الجيش وله ولدان نور الدين عثمان وعز الدين حمدان وكان عاقلاً

صادقاً عالماً حسن الخط مجوداً

وسنة ١٣٤٥ بنا الامير بلبغا الاتابكي امراء العرب بالسكنى في بيروت اشترى الامير سيف الدين علاء في حساب السوق المعروف [illegible] وبنى فيه دوراً عظيمة وجدد في المدينة املاكه الموروثة

وسنة ١٣٣٦ توفي الامير سيف الدين مفرج والد صالح وكان شجاعاً كريماً جداً عاقلاً حسن الاخلاق والامانة سيد قومه

وسنة ١٣٤٨ توفي الامير عز الدين الحسين بن علي بن زين الدين صالح وكان ذكي الفؤاد كريماً محمود السيرة

وسنة ١٣٤٩ امرت امراء دمشق الامير نور الدين صالح بن مفرج وغيره من الامراء ان يقدموا معونة [illegible] على الامير الجيبغا المظفري نائب طرابلس [illegible] عليه [illegible] صفد في طرابلس عادوا الى بلادهم

وسنة ١٣٧٠ توفي الامير ابو العيش مجد الدين اسمعيل بن ابرهيم بن شكر بن ابي الجيش وله سعد الدين خضر وكان كريماً حاذقاً في [illegible] ثم توفي الامير خضر [illegible]

وسنة ١٣٨١ توفي الامير عز الدين مفرج بن نور الدين صالح صغيراً

وسنة ١٣٨٦ توفي الامير عز الدين [illegible] بن عمرو بن موسى بن محمود بلا عقب

وسنة ١٣٨٧ توفي الامير صلاح الدين [illegible] بن ابي الجود زين الدين عبد المحسن بن ابرهيم بن ابي الشرف شكر بن ابي الجيش بلا عقب

وسنة ١٣٨٨ كان [illegible] امراء العرب [illegible] الظاهر برقوق [illegible] كسروان [illegible] بيروت واحرقوا [illegible] الامراء اولاد الاعمى [illegible] امراء الغرب [illegible] واحرقوا في الغرب عيناب وعين عنوب وشملان وعبيه ورما [illegible] وقتلوا عشرات [illegible]

فقتل من الامراء بني ابي الجيش احد عشر اميراً الامير نور الدين صالح بن مفرج بن يوسف وكان رحمه ابيض عاقلا شجاعا مجربا عروضيا شاعراً لبيباً فقيهاً منطقياً متقناً عدة علوم وقتل ولده الامير تاج الدين داود والامير جمال الدين عبدالله بن عثمان بن يحيى وولده الامير شجاع الدين عمار والامير عز الدين حمدان بن يحيى والامير ناصر الدين بشير بن يوسف بن علي والامير شهاب الدين احمد بن مسعود بن عثمان والامير عماد الدين موسى بن مسعود بن ابي الجيش وكان شجاعا عاقلا كريما على اهله وقتل ولده الامير فخر الدين عمر بن مسعود والامير ناهض الدين ابو العباس بن درويش بن عثمان والامير قطب الدين حمزة بن مسعود بن عثمان واخوه الامير نجم الدين اسعد ولم ينج من الامراء بني ابي الجيش سوى الامير سيف الدين ابي المكارم يحيى بن نور الدين صالح بن مفرج فانه نجا من المعركة بمشقة عظيمة وتبعه القوم وهو يقاتلهم قتال الاسود . وما زالوا تابعوه حتى توسطوا في قرى الغرب فقتل جواده وجرح جرحاً مثخناً وتفرق عنه اعوانه فمال عن وجه الاعداء الى واد هناك طالباً النجاة فصادف امه مختبئة مع بعض النساء في كهف هناك فخبأته معهن وشدت جراحه واختبأ حتى انجلى القوم ولقب ذلك الكهف بمغارة سيف الدين حتى الان فعالج جرحه حتى شفي واخذ يجمع رجاله اليه .

وفي اثناء ذلك زحف الملك الظاهر برقوق على باكيش نائب غزة وقتله فسار الامير برجاله اليه وحضر معه المواقع التي جرت بينه وبين منطاش واصحابه وحصار دمشق فاظهر شجاعة عظيمة وثبات شديد . فعجب الملك الظاهر من شجاعته وشدة اقدامه على الاعداء ولما استمر على حصار دمشق طلب الامير سيف الدين منه المساعدة على عشران الغرب واعانته بالعساكر لقتال اعدائه فصحبه ما طلب وفرض بهم جنداً الى

العرب وجمع رجاله اليه في الشويفات جهة عبية ونهض ليلاً بالجموع وهم
كسروان عند ملتقاه التركمان في حومة معاش القريبة من روق
ميكائيل واشتعلت بينهم نار الحرب وبادرت الفرسان للطعن والضرب
وتبارزت الشجعان وبادروا للطعان واشتد القتال واظهر الامير شجاعة
يكل عنها الابطال ونادت رجال العرب بالثأر وهجموا عليهم فانهزم
القوم وقتل منهم مقتلة كبيرة وقتل الامير علي ابن الاعمى .

وسارت الرجال [illegible] المنهزمين ونهبوا روق التركمان وما جاوره
وتحصن الامير عمر واخوه الامير علي ابن الاعمى في عرج فحاصرهم
الامير ثم دخل القرية عنوة وقبض عليهما وعذبهما ثم اذاقهما كأس الحمام.
وكانت هذه الواقعة على التركمان نازلة عظيمة قتل اكثرهم فلبسوا ثوب
العار وتشتتوا في البراري والقفار . ورجع الامير عند مظفراً منصوراً
وعرض الى الملك الظاهر بما كان فقرره اميراً على بيروت وغرب
وقلده عشيرته بعرج الكروب . وهذه الشهرة بالفداوية وتزوج عبلة
ابنة الامير نعير بن مهنا الطائي ثم لما خرج الصالح حاجي ومنطاش
من مصر لقتال الظاهر سار اليه الامير سيف الدين بجماعة من امراء
لبنان وحضروا تلك الحروب فازدادت شهرة الامير بما ابرزه من
الشجاعة . فلما انتصر الظاهر وقبض على اعدائه انعم على الامير بفرسين
من الخيل الجياد وكتب له منشور باقطاعات عديدة وانعم على سائر
الامراء اصحابه فرجعوا مسرورين وعلا امر الامير وعظم شأنه

وسنة ١٤١٣ هجم الى الدامور شواني بعض الفرنجة وخرج الافرنج
منها ينهبون ويقتلون من يجدونه وامتدوا الى الساحل. فجمع الامير
سيف الدين رجاله وسار اليهم فمنعهم عن الامتداد . ثم نهض الملك
المؤيد شيخ المحمودي الخاصكي من دمشق بجيش وافر فاستخلف الامير
على ابرجين ولده الامير جمال الدين عبد الله والتقى الملك المؤيد الى

القاع . وعرض [illegible] الافرنج [illegible] للنزول [illegible]
[illegible] في طريق [illegible] الى الشويفات [illegible] الملك وخاصته في
دار الامير [illegible] الخشب على [illegible] الامير [illegible] وجيشه ثلاثا
والامير [illegible] ثم [illegible] في [illegible]
عسكر [illegible] الامير [illegible] الافرنج [illegible]
عن الساحل ورجع الملك في طريق [illegible] بعلبك [illegible]
ثم [illegible] الى [illegible] الامير [illegible]
تلك الامراء [illegible] فازداد شرفاً وفخراً
وعظمت صولته وانتشر ذكره [illegible] على [illegible] الى ان توفي سنة
١٣٢٤ في الشويفات وعمره [illegible] وخمسون سنة وله ثلاثة اولاد شهاب الدين
عبد الله وصلاح الدين مفرج [illegible] سيف الدين مفرج [illegible] وفخر الدين
عثمان . وكان [illegible] عريض الصدر [illegible] محتشماً [illegible]
[illegible] شجاعاً [illegible] حليماً [illegible] قوياً [illegible]
[illegible] سريع الفهم [illegible] بالسيف
ورمي السهام وللشعراء به مدائح غراء .

وسنة ١٤٤٦ توفي الامير شهاب الدين عبد الله بن سيف الدين يحيى وله
سيف الدين يحيى . وكان عاقلاً [illegible]

وسنة ١٤٤٧ ولي الامارة الامير صلاح الدين مفرج بن يحيى على
كثرة من [illegible] وما زال بها الى ان توفي

وسنة ١٤٧٢ توفي الامير صلاح الدين وله خمسة اولاد شمس الدين
محمد وجمال الدين [illegible] وشرف الدين [illegible] وزين الدين صالح [illegible] الدين
حسين وناصر الدين علي وكان [illegible] ذا صفات
محمودة . [illegible] الامير [illegible] الدين احمد [illegible] الشام
[illegible] اليه وفي سنة ١٤٧٥ ولد الامير [illegible] الدين محمد [illegible]

الدين ولد وتوفي بلا عقب

وسنة ١٤٨٤ توفي الامير ناصر الدين محمد بن علاء الدين علي بن شمس الدين محمد بن مفرج وكان كريماً ذا مروءة شجاعاً معروفاً بالصدق.

وسنة ١٤٨٥ توفي الامير صدر الدين عثمان بن يحيى والد صلاح الدين يوسف وكان حاذقاً فطناً.

وسنة ١٤٩٤ توفي الامير عماد الدين ابراهيم بن يحيى بن عبد الله بن يحيى بلا عقب

وسنة ١٥١٠ توفي الامير بهاء الدين خليل بن مفرج بن يحيى وله ولدان جمال الدين احمد ونور الدين محمود وكان عاقلاً رزيناً

وسنة ١٥١٦ كانت وقعة مرج دابق بين السلطان سليم خان العثماني والملك الاشرف قانصوه الغوري الجركسي وكان جان بردي الغزالي وخير بك جركسيان [illegible] على جند مولاهم لوحشة بينهم وراسلا السلطان سليماً. وكان الامير جمال الدين وجماعته من امراء الغرب لا يرى كرامته التنوخيون يميلون الى الغزالي فلما انفصل الجيش بالجيش [illegible] الغزالي الامير جمال الدين والامراء بحسب [illegible] وفر مع رفقه خير بك الى معسكر السلطان ولم يبطئ الامر حتى قتل الغوري وتشتت جنده. وقدم السلطان ولاية بلاد الشامية وولى الغزالي عليها وولى الامير جمال الدين بلاد الغرب والمتن والجرد والامير فخر الدين المعني الشوف والامير عساف التركماني كسروان فرجعوا الى بلادهم ثم [illegible] بنو ابن الحنش طاعة السلطان وهم الغزالي لقتاله ارفقه الامير جمال الدين برجاله فاستولى الغزالي على صيدا وفر ابن الحنش ورجع الغزالي والامير الى الشوف ونزل على بني معن والامير شرف الدين يحيى التنوخي منهم الى ابن الحنش واضاف للامير الشوف وجعله اميراً على جبل لبنان الجنوبي. ثم ذهب الامير فخر الدين المعني الى

الى السلطان في دمشق فولاه الشوف ومن ثم وهب امرة بني الامير
حسن الدين والامير فخر الدين وذلك بنو معن انفسهم قيسية لان الامير
جمال الدين واصحابه يمنيون واشتد الامر بين الفريقين .

وسنة ١٥١٨ قدم الامير يحيى بن عساف التركماني فضبط بالامير
جمال الدين خوفا من اخويه الامير حسن والامير حسين فقتله ثم
اصلحه مع اخويه وتولى اخيراً قتل اخويه مكراً وقتل الامير
حسنا ابن اخيه الامير منصور في دمشق مع ابنيه وتفاقم الامر بين
القيسية واليمنية واشتد الحرب بينهم وفيها تزوج الامير عز الدين
بن صالح ابنة الامير طرادي بن علي الحارثي .

وسنة ١٥٣٨ سار الامير جمال الدين الثاني رجل من بيروت بحراً
الى قبرس حيث عسكر الدولة القادمة بمرسوم وحضر وقائعها . ثم
جاء عتبة الوزير وكتب معه مناشير الى ابن باشا في دمشق بقضاء
مصلحته فرجع فرحه مسروراً وطالت مدته وتبع ولده الامير محمد
اشده هذه الولاية .

وسنة ١٥٥٠ توفي الامير نور الدين محمود بن حسن بلا عقب وفيها
تزوج الامير صالح بن حطل ابنة الامير جرجي بن علي الحارثي

وسنة ١٥٥٢ توفي الامير شرف الدين علي بن يوسف بن عثمان بن
يحيى وله ثلاثة اولاد فارس وسعيد وسعد الدين وكان شجاعاً عاقلاً .
ثم توفي ولده الامير سعد الدين غريبا

وسنة ١٥٥٧ تزوج الامير محمد بن جمال الدين جميلة ابنة الامير
علم الدين سليمان بن محمد التنوخي وزوج شقيقته جميلة من الامير
منصور ابن الامير علم الدين المذكور .

وسنة ١٥٧٠ سار الامير محمد بجماعة من رجاله بحراً من بيروت
الى قبرس حيث ... لا ... عسكر الدولة وحضر وقائعها معه

ولما لم ينجح جمع جيشه الوزير واعطاه الامير احمد بن بشارة والي دمشق وغيره توصية به وعاد مسرورا

وسنة ١٥٧٥ توفي الامير عز الدين بن صالح بن حسن وخلفه ولده محمد .

وسنة ١٥٧٩ ولي يوسف باشا بن سيفا التركماني ايالة طرابلس وضعف قوة التنوخيين القيسيين واتحد مع الامير محمد فعظم امره وتابع معه لم يتعد امره

وسنة ١٥٨٤ هجم ابراهيم باشا والي مصر بخزينته الى عين صوفر بسبب نهب خزينة السلطان من قبل جون عكار فسار اليه من عرمون الامير محمد جمال الدين ومن عمه الامير منذر التنوخي ومن عرموس الامير محمد العساف وجمع كثير من عقال الدروز فقتل نحو خمسمائة من العقال وقتل الامراء الثلاثة وحملوهم الى سلامبول فبرأ العسهم من جهة الخزينة فاطلقهم السلطان عن الامير محمد والامير منذر بولايته الغرب والشوف وعادوا جميعا مسرورين

وسنة ١٥٨٥ توفي الامير جمال الدين احمد بن حاتب بن مفرج في الشويفات ودفن هناك وعمره مائة سنة وخلفه ولده محمد . وكان طويلا عبلا مهيبا حليلا كريما شجاعا مجتهدا يطلب العليا صادقا عدلا حرزا صبورا اشتهر بكل فضيلة حسنة .

وسنة ١٥٩٣ توفي الامير عثمان بن محمد بن علي المعنى وكان محبا جدا . ثم ولد لابنه ولد سماه عثمان ابنه توفي صغيرا . وفيها قتل يوسف باشا سيفا مصطفى وصوبرا ومهنا اولاد الشيخ حبيش من بوس وهرب اي الشويفات مستجيرا بالامير محمد جمال الدين

وسنة ١٥٩٥ حضر الامير محمد ... من سلامبول وبنى قصرا عظيما في الشويفات ودمر دارة عرمون

وسنة ١٥٩٨ كانت واقعة بين عسكر يوسف باشا والامير فخر الدين معني فانتصر الامير فخر الدين على بيروت ثم ركب يوسف باشا جيشه من مساعدة الامير محمد

وسنة ١٦٠٥ توفي الامير محمد ودفن في الشويفات وعمره سبعون سنة وله منذر وكان جميلا حسن الهيئة اديبا عاقلا شجاعا بطلا [illegible] مربيه له ايام [illegible] الامير منذر [illegible] الامير منصور بن حسن [illegible]

وسنة ١٦١١ توفي الامير محمد بن علي وله صغير ثم توفي [illegible] وله قاسم ثم توفي قاسم وله حسين فتوفي صغيراً

وسنة ١٦١٥ كانت واقعة الناعمة بين الامير يونس والامير علي معني ويحيى [illegible] والشيخ مظفر علم الدين والامير منذر بن محمد [illegible] اليمنية فانكسرت اليمنية وقتل منهم [illegible] ومن القيسية ثلاثون رجلا وهرب الشيخ مظفر الى بلاد [illegible] الامير منذر [illegible] المعنيون على بيروت . وفي اليوم الثاني وصل الامير علي معني [illegible] الشوف فهربوا العرب [illegible] وامر بهدم [illegible] الامير محمد جمال الدين في الشويفات [illegible]

وسنة ١٦١٧ توفي الامير منذر وله ثلاثة اولاد يوسف وعز الدين ويحيى . اما الامير يوسف فاتفق مع المعنيين وازوج ابنة الامير [illegible] الامير [illegible] واما الامير عز الدين فكان مسكنا في [illegible] واما الامير يحيى فتزوج اخته الامير يوسف [illegible] نفيسة ابنة يوسف باشا سيفا

وسنة ١٦٢٥ توفي الامير يوسف بن منذر وله ولدان يوسف وقاسم وكانا [illegible] غير حقود

وسنة ١٦٣٢ توفي الامير يحيى بن مدحج وله ولدان فخر الدين ومحمود فتزوج الامير فخر الدين سلمى ابنة الامير علي عز الدين

وسنة ١٦٣٤ بنى الامير سليم بن يوسف جسره في عين عنوب

وسنة ١٦٣٥ توفي الامير مراد بن محمد بن عز الدين بن زين الدين صالح وله ثلاثة اولاد صالح وقرقماز وعذري

وسنة ١٦٤٠ توفي الامير عز الدين بن مدحج وله عبد اللطيف

وسنة ١٦٥٢ توفي الامير فخر الدين بن يحيى وعمره ثمان وثلاثون سنة وله ولدان سليمان وغصن

وسنة ١٦٦٠ ارتهن الامير احمد والامير بهاء الدين ابن الامير قاسم بن يوسف عند احمد باشا الكبرلي على مائتين وخمسين الف غرش فسجنهما الكبرلي بوضعهما في قلعة دمشق ثم رهن السمعان فاطلقه فعاد الى بلاده .

وسنة ١٦٦٤ توفي الامير عبدالله بن علي بن مفرج بن فارس بن علي بن يوسف بلا عقب

وسنة ١٦٨٠ بنى الامير قاسم بن يوسف جسره في بشمون فانقن بناءها واحكمه

وسنة ١٦٨١ توفي الامير سليم بن محمود بن يحيى وله ولدان فارس وموسى فتوفيا بلا عقب .

وسنة ١٦٨٣ توفي الامير غصن بن فخر الدين وله ولدان محمود وسلمان وكان نصيبهما لبنت ذكرها فسلمان توفي بلا عقب ومحمد ولد له بشير وبشير ولد له محمد فتوفي شابا

وسنة ١٦٨٨ توفي الامير حسن بن قرقماز بن مراد وله فهد

وسنة ١٦٨٩ توفي الامير نجم بن عبدالله بن قاسم بن يوسف في بشمون بناها ودفن هناك فسمي باسمه القبة المعروفة به

وسنة ١٦٩٥ توفي الامير سليمان بن فخر الدين بن يحيى وعمره

حسون سنة ولاه حيدر . وكان عاقلاً محباً فصيحاً كريماً وقوراً ذا تقدم محباً للاطلاع على العلم والسير سكن مدة في قرية الصافي ثم رجع الى الشويفات وتوفي فيها

وسنة ١٧٠١ توفي الامير جمال الدين بن عبد اللطيف غريباً . ثم توفي اخوه الامير منصور بلا عقب

وسنة ١٧٠٨ توفي الامير منيف بن يوسف بن مدحج في عين عنوب ودفن في القبة المعروفة به وعمره [illegible] سنة وله يوسف . فعمل له مأتم حافل لكنه كان كالفرح لوجود ابنه المذكور . وعقد به واحبه واولاده وكان الى امريكه .

وسنة ١٧١٠ حرك محمود باشا ابي هرموش اسعد على الامير حيدر الشهابي العسي الوالي لانه طلب منه المال الاميري الذي عنده من بلاد بشاره التي ولاه بها وهرب الى صيدا ونفر اهل البلاد على الامير حيدر الشهابي فولى بشير باشا والي صيدا على البلاد الامير يوسف رسلان ثم ولى الامير يوسف عز الدين التنوخي ثانياً على البلاد باشارة محمود باشا

وسنة ١٧١١ . حدثت وقعة عين داره بين الامير حيدر الشهابي ومحمود باشا ابي هرموش وبني عز الدين اعوان الامير يوسف حسين العريقي . فنصر الامير حيدر على محمود باشا . وقتل الامراء اليمنية وعزل كما كان تنزع من ولاية الامير يوسف الشهابي والعرب لا على لانه على وطن الامير يوسف بقي عمره غير مستوى الحال مع الامراء الشهابيين . وقد بلغ ولده الامير شديد اشده بعد مقاطعة التي فقدت منه

وسنة ١٧١٣ توفي الامير عبدالله بن قاسم بن يوسف بلا عقب .

وسنة ١٧١٥ توفي والده الامير قاسم في بشامون وله عبيي . وكان عاقلاً شجاعاً لا يهب الاخطار حذراً من سفك الدماء كريماً مهيباً .

وسنة ١٧١٩ توفي الامير شديد بن يوسف بن سلم ثابت وكان جليلا مجيداً عاقلا فصيحاً ذكياً لطيف معشر بين عمه والده واخوته كثيراً وسلم الولاية اخوه الامير اسمعيل وتزوج الاميرة ونيحا الشهابية فلم يولد له صبي فتزوج بابنة عمه ست السماء بنت الامير حمد ابن الامير محمد وولد له منها ابنة تزوجها الامير افندي ابن الامير بشير .

وسنة ١٧٢٢ توفي والده الامير يوسف المذكور ودفن في عين عنوب وعمره سبع وثمانون سنة وله اسمعيل وكان جليلا عاقلا مشرفا على همة سديد الرأي شهما فقد عاد . وفيها توفي الامير حيدر بن سليمان بن فخر الدين وله اربعة اولاد منصور ومحمد وحسن وفخر الدين وكان واسع الامل موفقا .

وسنة ١٧٢٥ توفي الامير عز الدين بن زين الدين بن صالح بن مراد وله ولدان يحيى وصالح فتوفيا بلا عقب .

وسنة ١٧٢٩ توفي الامير علي بن قاسم بن يوسف بلا عقب وكان شديداً جباراً .

وسنة ١٧٣٣ توفي الامير علي بن محمد بن عبدي وله ولدان فارس ومنصور ففارس ولد له افندي فتوفي عزبا ومنصور توفي بلا عقب .

وسنة ١٧٣٩ توفي الامير نعمان بن عساف بن قيتبي بلا عقب . وكان كريما عاقلا بنى في الشويفات الجامع المعروف به . وفيها توفي الامير منصور بن حيدر بن سليمان وله ولدان حيدر وقاسم وكان عاقلا كريما كثير الصدقات دويا حمداً .

وسنة ١٧٤٨ بنى الامير بشير بن محمد بن حيدر في الشويفات الدار الكبيرة المعروفة به .

وسنة ١٧٥١ توفي الامير حيدر بن منصور قتيلا بلا عقب وكان ربعة عاقلا شجاعا .

وسنة ١٧٥٦ توفي الامير عساف بن محمد بن عساف بن قيتباي شاه عزيبا .

وسنة ١٧٥٧ بنى الامير بشير بن محمد في الشويفات المدفن المعروف على قبر عمه الامير منصور بن حيدر

وسنة ١٧٦٩ توفي الامير محمد بن حيدر بلا عقب وكان وقوراً كريماً بنى في الشويفات الحارة المعروفة به .

وسنة ١٧٧٠ توفي الامير اسمعيل بن يوسف بن سليم امير العرب في عين عنوب بلا عقب وعمره ست وعشرون سنة . وكان عاقلا حليماً عادلا كريماً معرضاً حتى كاد ان يبعق كل ما عامله معتوق الامراء الشهابيون على عقاراته في الساحل .

وسنة ١٧٨٠ توفي الامير فخر الدين بن حيدر بن سيف وله ولدان عباس ويونس

وسنة ١٧٨٢ توفي الامير حسن بن حيدر بن سيف عزيباً

وسنة ١٧٩٠ توفي الامير علي بن بشير بن محمد بن حيدر وعمره خمسون سنة وله بشير . وكان شجاعاً عاقلا كريماً فصيحاً . وفيها توفي اخوه الامير مهدي بن بشير وله ولدان يوسف وقاسم . وكان رزيناً عاقلا

وسنة ١٧٩١ سار الامير عباس الى معسكر البلاد في عانوت وحضر الوقائع في حرب مع عسكر الجزار فظهرت منه شجاعته

وسنة ١٧٩٣ ثار على الجزار اولاد الامير يوسف الشهابي في بلاد جبيل الامير عباس عمهم واتحد مع الامير بشير عمر الشهابي .

وسنة ١٧٩٤ وصل والده الامير احمد الاول الى حرش بيروت في الامير بشير المذكور من قبل الجزار وصحبته عسكر فيها قبض عليه عند الامير في والده وفيها توفي الامير سعد والامير احمد ابن

الامير عباس بطاعون [illegible] عن عرسه . وفيها توفي الامير يوسف بن [illegible] بن بشير بادي .

وسنة ١٧٩٥ توفي الامير بشير بن محمد بن حيدر وعمره سبع وستون سنة . وكان كريماً فاضلاً [illegible] .

وسنة ١٧٩٧ [illegible] الامير عباس الامير بشير عمر القادم الى البلاد والياً واتخذ معه اتحاداً [illegible] .

وسنة ١٨٠٠ ذهب [illegible] عسكر [illegible] لتنصيب اولاد الامير يوسف الشهابي في الولاية وكانوا [illegible] عشرة آلاف مقاتل . والتقاهم الامير عباس واخوه الامير يونس [illegible] مع الامير حسن عمر الشهابي [illegible] عسكر [illegible]

وسنة ١٨٠١ [illegible] الامير حمود بن يونس بن فخر الدين مع الامراء اولاد الامير يوسف الشهابي في [illegible] في الكورة وتوفي [illegible] وعمره عشرون سنة . وكان نجيباً ذكياً

وسنة ١٨٠٦ [illegible] الامير [illegible] الامير [illegible] الشهابي [illegible] الامراء الشهابيين [illegible] البارود [illegible] [illegible] في ولاية الامير [illegible] .

وسنة ١٨٠٧ ولد الامير [illegible] [illegible]

وسنة ١٨٠٩ توفي الامير عباس بن احمد [illegible] بن [illegible] [illegible] [illegible] وعمره [illegible] وخمسون سنة ودفن في [illegible] [illegible] واحمد [illegible] . وكان [illegible] حسن الخلق و[illegible] كريماً [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] الامير [illegible] وولاية [illegible]

حسنة واشتهرت بالحذق الطبي حتى صارت مقصداً وعوناً للناس .

وسنة ١٨٢٠ لما عزل الامير بشير عمر عن الولاية وذهب الى حوران سار معه اولاد الامير عباس الامير حيدر والامير احمد والامير … ووالدتهم وبقوا معه حتى رجع والياً ثم سار … الى بلاد جبيل فجمع آل الاميري … سار معه الامير احمد وحضر واقعة … من جهة الامير ورجال … ابدى خدمات وظهر … شجاعة … وفيها توفي الامير يوسف بن فخر الدين بن حيدر وعمره ستون سنة وله خمس … وكان … شجاعاً يحب الاطلاع على سر الناس والخادم .

وسنة ١٨٢١ سار الامير احمد برجاله مع الامير بشير عمر الى … لقتال عساكر وزير دمشق وحضر واقعة المزة الشهيرة وظهر شجاعة

وسنة ١٨٢٢ لما رجع الامير بشير عمر من مصر والياً … الامير احمد … الامير … واتفق … الى … الامير المذكور … وارسل الامير بشير … جماعة … عليها فذهب واخذها الى … من شيخ منصور الدحداح مدبر الامير ان … من مال …

وفي غضون ذلك … بلغ اولادها … حضروا الى بشامون وحملوا … ثم تفرق الامير احمد مع اخويه وحضروا الى عكا حيث … الاسعد لصداقة قديمة بينه وبينهم فالتقاهم بالترحاب والاكرام .

وسنة ١٨٢٣ رجع الامراء الثلاثة من عكا … حيث كان الامير عباس الاسعد الشهابي والشيخ بشير جنبلاط مستحلفين بوالي دمشق فتوسط … امرهم ورجعوا جميعاً الى اوطانهم … لو حضروا مع الشيخ بشير الى حوران … وفيها توفي الامير منصور بن … وكان … عريض

الصدر مهيبا شجاعا جداً عاقلاً ماهراً باطلاق الرصاص ورمايته خبيراً
بركوب الخيل .

وسنة ١٨٢٤ نهض الامراء الثلاثة والشيخ بشير من حوران الى عكار ومنها الى الضنية حيث سمعوا بان باشا العظم والي طرابلس فوجدوه مريضا وبعد ايام توفي فتولى عوضه علي باشا الاسعد فقدم الامير امين عنده واخواه والشيخ بشير الى [illegible] . وفي اثناء ذلك تحركت الجانبلاطية والعمادية ضد الامير بشير الوالي . وبعد ذلك نهض الامراء والشيخ بشير الى الشوف

وفي افتتاح سنة ١٨٢٥ نهض الامراء والشيخ بشير فأتى الامير امين الى الغرب فجمع رجاله وسار بهم الى المختارة حيث كان حزبهم مجتمعين بوجههم وحضروا مواقع ثلاث التي جرت بين الفريقين . ولما ظفر الامير بهم فرّ جميع من كان في المختارة الى وادي التيم متفرقين . فسار الامراء الشهابيون الى نواحي حمص وسارت الامراء وباقي المناصب الى حوران . ولما بلغوا قرية عزرة من عمل حوران احدق بهم عسكر وزير دمشق فسلم الشيخ بشير والشيخ علي العماد لقائد العسكر اما الامراء فأبوا التسليم وفرّوا وشردوا الى اللجاة وتبعهم بعض العسكر فلم يقدروا عليهم فاقام الامير حيدر في اللجاة ونهض اخواه بسرعة الى عكار ثم الى اللاذقية حيث كان علي باشا الاسعد مقيما لجمع الاموال وحضر الحرب الذي جرى في مقاطعة صهيون بين النصيرية وعسكر الباشا فانتصر العسكر واستولى على مقاطعتهم ثم رجعا مع الباشا الى طرابلس وحضر اخوهم من حوران اليها . ثم سألوا الامير الرجوع الى اوطانهم واملاكهم بشرط ان يدفعوا له مالا فرضه عليهم حدده فيرجعهم حسب عادتهم وحضروا ودفعوا له المال ثم بلغهم عنهم ما حقق عليهم ففروا الى طرابلس .

وسنة ١٨٢٦ ذهب الامير امين الى دمشق لملاقاة علي باشا والي

صر نوس حتى وجه بطردة . وفي ذات يوم بينما كان في احدى اسواق
دمشق اذا بجماعة من اعوان ابو ديو والامير قد احدقوا به فدعوه الى
السراي فسار معهم ... قرب من ... منهم شهر السلاح وطفق
سائراً نحو منزله . فتبعوه حتى قرب من محل القنوات حيث دار الشرعجي
الداراني فكان منزله . فرجعوا عنه خائبين . وفي اول الليل خرج بمن
معه من دمشق الى حوران قاصداً علي باشا ثم اتى مع الباشا الى دمشق
ومنها الى طرابلس وفيها عزل علي باشا عن طرابلس وتولى ايالة
علايا . فتوجه الامراء معه اليها . وكان الباشا يود الامير ... جداً
فادخله بوجاق الاغا ... وجعله ... اي ... فتوسع
في وظيفته

وسنة ١٨٢٧ لما مرض علي باشا واشتد مرضه رجع الامراء من علايا
الى عكار ومنها الى دمشق ثم خرج الامير احمد والامير ... يحسن
... مع عبد ... اغا الشمري والى حوران ... واموا
... بلاد ... لقيهم العرب ... ونشبت
الحرب بين الفريقين . ... العرب ... واشتهر
الاميران بهذه الواقعة ... واعتمد الشمري عليهما في حرب تلك
البلاد ... في شهر واحد ...
الثار بين عسكر الشمري والعرب ... العرب ثم ...
العسكر وكان الامير ...
الشمري والعرب ... وازدادت شهرتهما بذلك ...
... بجمعا ما يقدران عليه من الجند .

وسنة ١٨٢٩ ... الشمري من الامير ... شيخ ...
... على ... الامير ...

فقتل سويلم واخذ الامير راسه الى صالح باشا امير الحج فخلع على الامير
واكرمه

وسنة ١٨٣٠ عزل بشري عن حوران ورجع الى دمشق والامير
معه ثم استدعاهم عبدالله باشا فتوجهوا الى قرية بركي فرتب لهم الاقامات
وفيها توجه الامير امين الى دمشق وبقي اخواه في بركي . فخرج مع
الشمري الى حوران ايضاً ولما عزل واليها محمد اغا كيلار امين جعل
الامير قائداً مع [illegible] . ثم لما وكل [illegible] الامير
حافظاً مقاطعة جبة فرعون وسكة الحج .

وسنة ١٨٣١ رجع الامير الى دمشق ومنها الى وطنه ورجع اخوه
الامير حيدر من دمشق بامر الامير بشير حين قدوم العساكر المصرية،
[illegible] قدوم ابراهيم باشا من مصر بجيوشه لفتح عكا ولما تم الشام
طلب عبدالله باشا الامير احمد ووعده واعطاه منشور بولاية بلاد
[illegible] الامير [illegible] حضر الامير بشير [illegible]
على ولايته . وسار الامير احمد الى دمشق ومنها الى حمص حيث العساكر
العثمانية . وحضر الوقائع في حرب حمص وبعد ابراهيم باشا [illegible]
حرب [illegible] ثم رجع الامير بشير الى البلاد
لترتيب المناصب واستدعى اليه الامراء والمشايخ [illegible] الى
عكا . فتوجه الامير امين [illegible] الامير حسن الى عكا . [illegible]
اذن لهما بالرجوع فرجعا الى وطنهما

وسنة ١٨٣٢ توجه الامير امين [illegible] الى دمشق مع
الامير بشير [illegible] رجعوا معه الى الوطن

وسنة ١٨٣٣ توفي الامير [illegible] بن بشير وعمره [illegible]
[illegible] وكان عاقلاً [illegible] مكانه

وسنة ١٨٣٤ توجه الامير امين مع الامير بشير بوبي لمحاربة اهل صفد العصاة طاعة والي مصر فاعزه الامير وسرّ به .

وسنة ١٨٣٨ سار الامير امين مع الامير خليل بشير لقتال عصاة وادي التيم الدروز . وفيها توفي الامير علي بن بشير بن علي بن بشير بن محمد شاباً غريباً وكان لطيفاً عاقلاً حسن الصفات .

وسنة ١٨٤٠ رحل الامير بشير الوالي الى صيدا الامير امين مع جديه الامير مسعود والامير محمد ثم قدم الامير امين امام العسكر المصري الى بيروت ودخل في خطر عظيم بثبات القدم لقتال المتاولة الذين خرجوا عن طاعة الامير وبوارد السلاح له فسرّ الوزير به واستحمده عن بسالته ووهبه سيفه واعتمد عليه وامره ان يمضي مع العسكر الى جبل الاكراد ثم رجع امامهم الى انطاكية والخارمة وسار متوجهاً مع عباس باشا الى حماه حتى انتهت الحروب . ورجع معه الى بتدين فظهر للباشا الامير بشير استماله الى الامير امين وقال الامير ان يسعه مقاومة الانكليز . فسلمه ابراهيم الاغمي والساحل وجعل يقبض على المتاولة ويرسلهم الى بتدين ليرسلوا الى مصر وفيها توفي الامير خليل بن بشير بن علي بن بشير شاباً غريباً وكان كريماً حميداً ثبتاً عاقلاً ودوداً . وفيها امر ابراهيم باشا بجمع سلاح البلاد جميعاً . فجمعه الامير بشير الوالي ولم يبق الا سلاح اولاده وحفدته وبني اخيه وخدمهم وبقي سلاح الامير امين واتباعه وبعض لدعى يختص به . وفيها لما قدمت عمارة الدولة العثمانية وعمارة الدول الاربع لانتزاع سورية الشامية من ولاية والي مصر

سار الامير امين الى عرمون عند العسكر العثماني فقدم الى بيروت ثم سار مع وكر باشا الى بلاد عكار . ولما وقع الاختلاف بين الامير بشير ملحم الشهابي الوالي وبعض الدروز عرض الامير امين الى

وكريمات ووقع الصلح بينهم وصدر امر الباشا للامير بشير ان يجري مع كل بحسب عادته ورجع معه الى بيروت .

وفيها قدم الامير احمد من الاميرات وكانت غيبته اثنتي عشرة سنة . وفيها ... على الامير بشير ملحم اجراء الاحكام لعدم ارضائه المناصب بحقوقهم اشير على سليم باشا ان يعين الامير امين والشيخ حسين تلحوق ... السياسة . ... الباشا ... وضعهما في ... في بيروت ... دمشق ... ان محمد باشا ... والي دمشق ... بيروت ... الامير احمد ... اطلاقهما فارسلا الى الباشا ... في البلاد ... طلب رفع الامير بشير عنهم . ... الامير بشير والامير والشيخ في ديوان الوزير واصلحهما معه ... الوزير باطلاقهم . ... الامير بشير من جمع الاموال الاميرية ... في بيروت ... من كل ... من ارباب المقاطعات ... وكلاء عن النصارى . فتوجه الامير امين ... عن عائلته وعن ... ورجع الى عمله .

وسنة ١٨٤١ ... الامير بشير ملحم الامير احمد فتوجه معه الى دير القمر ... حتى انتشبت الحرب بين ... والنصارى .

... الامراء الشهابيين برجال الى كفرشيما ... على التوجه الى دير القمر فتوجه الامير امين الى عين ... عن التوجه ثم عسكرت النصارى في ... للحرب ... المراسلة بينهم وبين الامير . وصار الاتفاق انهم لا يشنون حرباً في ... . ولما ... عددهم ... قاصدين الشويفات اولاً . فما ... عن ... الامير ... على ... والتقدم ... الى دير ... . وفي الحال انتشبت الحرب وانهزمت النصارى ... الامير ... فرقة منهم ...

نحو شرقي القرية فارتد اليهم فانهزموا وتبعهم حتى دخلوا دور الامراء
في كفرشيما وتحصنوا بها ثم انهزموا منشتتين في الساحل . ولما سمع
الخبر الامير احمد رجع الى محله .

ثم تجدد الحرب بين الفريقين في كفرشيما فانهزمت النصارى ورجعت
الدروز الى الشويفات . ثم تجمعت النصارى في كل ضيعة في القرية
المذكورة وبعد ايام هجمت الدروز وتصدين لهم فتقدم النصارى
واشتد الحرب والتقت الدروز على بعضها من بعد ما تشتتت فانقلب
النصارى وادبروا مدحورين . واذا برجال اشداء اقبلوا على دروز العرقوب
الذين في دكان الوروز ، وهجموا عليهم هجمة مريعة فانهزمت الدروز من
كل مكان وتبع النصارى اعقابهم ودخل الظلام فرجعت النصارى عنهم
الى محلاتهم منصورين . وبعد ايام هجمت بعض النصارى المجتمعين في
حارة حريك الشويفات فانهزموا وادبروا الحرب على القرية المذكورة
فانهزم الاميران ورجعن فانهزموا وشتتوا وطلبت كل محلة صلح الدروز
عليهم واحرقوا بعض مساكنهم .

وفيها حضر مصطفى باشا مير عسكر الدولة مأموراً لتسوية لبنان
فاحضر اليه الى بيروت من كل عائلة من مشايخ الدروز رجلاً . فاستحضر
منه عزل الامير بشير عن الولاية فنفوه ووضعوه في مركب ثم ارسله
الى سلامبول . وفي غضونه عمر باشا النمساوي وارسله الى بعبدا ومعه
الامير احمد واخوه الامير امين وامره ان يعتمد على الامير امين . ثم
برز عمر باشا اوامر الى المشايخ ان يتولوا مقاطعاتهم . ثم استدعى
الامير امين ورجع الى محله وبقي الامير احمد عنده

وسنة ١٨٤٢ توفي الامير بشير المعروف بابي علي بن علي بن بشير
بلا عقب .

وفيها قبض عمر باشا على الامير احمد ومن وجد في بعبدا من

[illegible] الدروز [illegible] في بيروت [illegible] الامير امين فتقرّب الى
السرعسكر في بيروت [illegible] واعتمد عليه في مصالح البلاد . فاستكاد
عمر باشا من ذلك [illegible] عمر باشا على بعض مشايخ الدروز
[illegible] السرعسكر ان يقيم الامير امين عند عمر باشا [illegible] له
[illegible] ثم
[illegible] وفي [illegible] ذلك رجع السرعسكر
[illegible] وعزل عمر باشا [illegible] باشا [illegible]
بيروت [illegible] الامير [illegible] العربان الذي كان [illegible]
[illegible] الى الشوف [illegible] الدروز على [illegible] عمر باشا ان يرجع عن
[illegible] كان بين عمر
باشا والامير امين [illegible] عمر باشا فاستقر في مكانه

وفي [illegible] وقع حرب بين عمر باشا و [illegible] فهزموا [illegible]
الامير [illegible] الذهاب الى [illegible]
[illegible] الامير احمد [illegible] من الباشا الاذن بذلك فلم يأذن
له ولم يمكنه من الذهاب [illegible] على [illegible] عن طريق [illegible]
[illegible] الى [illegible] العربان [illegible] من [illegible]
قليم البلاد وهنالك خالفهم العربان ونزل الى دمشق [illegible] الباقون
الى [illegible] وذلك لان الانكليزي [illegible] دمشق [illegible] يدعوهم
اليه ويؤمنهم فذهبوا له الا الامير امينًا فانه [illegible]
[illegible] ما يلزمه للسفر وسار في طريق [illegible] عشر نفراً .

وفي اليوم [illegible] عشر [illegible] عن طريق [illegible] الى الدير
[illegible] في طريق [illegible] العربان [illegible]
[illegible]

وفي اليوم الثالث عشر [illegible] على [illegible] للراحة

الى الصباح واذا بفرسان العرب قد [illegible] ووصلت [illegible] بينهم وهم لا يشعرون لشدة نعسهم فبادر الامير واصحابه الى السلاح . ومن الغد مضى الامير واعوانه سائرين والعرب محدقون في طلبهم الى الظهيرة فرجعوا عنهم خائبين . وبعد مسير يومين بلغوا مضارب كاظم المحمد . [illegible] منها صاحب العرب الدال الذي كان يدلهم على الطريق وهو منهم ولم يظهر غشه ومكره [illegible] عليه الامير [illegible] والبعض [illegible] فتحرر الامير عنه [illegible] على شدة العرب والعرب يتبعونهم حتى الصباح وقد قدموا على مضارب [illegible] ونهب العرب عنهم [illegible] الراحة ثم عبروا الفرات الى الجزيرة وساروا حتى وافوا بغداد وكان [illegible] ذلك نجيب باشا في كربلاء [illegible] الامير الى العراق فرحب الوزير به ثم دعاه الى [illegible] عنده اي [illegible] الموظف فابى لانه ترك اهله في الشحر واستأذنه [illegible] بالسير الى اسلامبول . فاذن له وصحبه بكتاب لاعيانه يوصيهم به وحينئذ [illegible] سعد الله باشا [illegible] الدولة في حرب العجم فسار الامير معه في طريق البر الى [illegible] ثم ركبوا منها البحر الى اسلامبول فعرف الامير في بيت [illegible] باشا [illegible] الامير احمد [illegible] وجعله قائم مقام على الدروز كافة . ثم [illegible] ثم اسعفه وامره على ولايته .

وسنة ١٨٤٣ قدم الامير امين من اسلامبول الى بلاده فحضر بأوامر [illegible] الرضى عنه والتوصية به . وكانت مدة غيابه خمسة اشهر نصفها في الطريق وشهرين في اسلامبول وقد اهتم [illegible] باشا بترتيب احوال البلاد كان يعتمد على الامير امين . ثم دعاه ليجعله [illegible] فابى حباً باخيه .

وسنة ١٨٤٤ كانت الحروب [illegible] بين الدروز والنصارى . [illegible]

وجيهي باشا الامير امين والامير بشير القاسمي ليعملا طريقة لتسكين الفتن. وفي ذات يوم بينما كان الاميران عند الوزير سمع اصوات البارود من نواحي الغرب فامرهما ان يسيرا ويخمدا الفتنة. فسارا بجماعة وشاهد الامير المذكور رأى الامير امين جماعة من النصارى هاربين من الساحل الغربي خوفاً من عسكر الوزير الذي اقبل عند حرش بيروت فشن الغارة عليهم بجماعته فهزموا وتشتتوا. ولما بلغه انهزام النصارى عن عرمون وصل الامير اسعد حمود الشهابي رجع الى بيروت. ثم انتشبت الحرب في البلاد وتعاظم الامر حتى خرج وجيهي باشا الى ارض المديرج المذكور ... وفي حماه واستدعى اليه وكلاء من الفريقين. فسار اليه الامير احمد وغيره وسكنت الفتن

وسنة ١٨٤٥ قدم شكيب افندي مأموراً مفوضاً بترتيب امور جبل لبنان. ثم قدم نامق باشا بعسكر وافر وسفر في بتدين ثم وصل شكيب افندي الى بتدين واستدعى اليه الامير احمد والامير حيدر اللمعي والاعيان. ولما دخل بعضهم بتدين امر بالحجز عليهم. ووصل بجمع السلاح من البلاد. ولما سمع الامير امين ذلك جمع سلاح مقاطعته وعقد عليه ارسله الى بيروت. ثم استدعاه الباشا والافندي الى بتدين ووكلاء جميع ... الشوف ثم امر الافندي باطلاق جميع من كان محجوراً عليه ورجع الى بيروت ومعه الامير احمد والامير امين. وجعل الافندي يرتب امور البلاد. وبعد ايام استدعى الامير امين ليذهب الى بيته فخرج عليه واتهمه ان القائمقامية اعطيت له ... مراراً فلم يجبه. ثم دعا اخاه فخلع عليه خلعة الرضى وفهم الامير امين انه لا بد له من ذلك.

ثم قسم البلاد قسمين يفصل بينهما طريق دمشق. وجعل ...

ادارة قائمقامية الدروز والقائمقام عليها الامير [illegible] . والشمالي ادارة
قائمقامية النصارى والقائمقام عليها الامير حيدر اللمعي وجعل الكل
[illegible] كما هو الان ورجع الى اسلامبول واستقر الامر على ذلك
ثم التام في بيروت القنصل [illegible] وكلاء الرعايا [illegible]
الاميري [illegible] على القرى

وسنة ١٨٤٧ توفي الامير [illegible] في [illegible] بالداء الاصفر
ودفن في الاوزاعي وعمره [illegible] وخلف [illegible] وكان طويلا
عبلا اسمر [illegible]
[illegible] لا [illegible] لا تحصر

وسنة ١٨٤٩ صدرت الاوامر بكتابة عدد ذكور في لبنان
فعين الامير [illegible] مقاطعات القائمقامية واخرى [illegible] حسب الاوامر
الصادرة فبلغ الدروز ١٢٠٢٣

وسنة ١٨٥٠ توجهت على الامير رتبة [illegible] ميري
واعطي نيشانا [illegible] علامتها

وسنة ١٨٥١ صدرت الاوامر بالقرعة العسكرية من الدروز
فعين الامير الى المقاطعات [illegible] والعدل . ثم [illegible] جمع
الانفار الذين اصابتهم القرعة

وسنة ١٨٥٢ توفي الامير حسن [illegible] في الشويفات
ودفن فيها وله اربعة اولاد سعيد ومسعود ومحمود [illegible] وكان طويلا
اسمر شجاعاً مقداماً في الحروب لا [illegible] لا تحصر

وسنة ١٨٥٣ [illegible] عرضحال من قائمقامية
الدروز [illegible] الدولة يستعفون [illegible] ان يكونوا من [illegible] عساكرها [illegible]
[illegible] المكتوب [illegible] الامر [illegible] وان [illegible]
[illegible] الامير [illegible] بيروت [illegible] على

المرسوم الصادر بهذا الشأن وامره بالتفتيش حسب الامر فجاءته الى
توجه بخدمتي مالاً وبدناً اما التفتيش فلا اعترض فيه وان الذي يتقدم
الى التفتيش يكون متعلقاً بالوالي . فاصدر الباشا امراً حسب طلب
الامير وبموجبه عرضه الامير على المشايخ فاخذوا يعينون الناس
ويقدمونهم للخدمة فيدفعون الى الوالي ما يلزم لذلك ثم امر باعطاء
المال لهم وامر الامير ان يأخذ من الخزينة ويعطيهم اياها بحسب
الاقتضاء ويأخذ منهم صكوكاً ويقدمها له فصار الامر كذلك .

وفي تلك الاثناء صدر الامر العالي بتحويل سير العساكر الى
مدينة وان وصولهم براً ومن ثم اشهر الباشا الصدر على الامير
واحمد ... موضعي لابالة وبوقعه موضعي البلاد عن السير فرجعوا
من بعلبك وحمص وبعث البلاد وصار منهم على تلك حدود الدروزي
بارمينية بعد الى وان

ثم رجع الامير الى محل المأمورية . فلما رأى البلاد فيه صدور
الامر حواباً عن استدعاء الباشا والدفتردار باشا من توجه صدر كفؤ
ومن نفي لا توجه فيحول الى مرتب وفيها يكن البحر في الاصول
ورد في بعث شكيب باشا ونص مجلس العدلية المذكور آنفاً وسئل
عن الواقعة فعرض ... كما هي وتحقق لدى الوكلاء ان ما اتهم
به فهو خلاف فقدموا ... الواقعة الى الدولة . فصدر الامر برجوعه
كما كان واعطي اوامر ... بذلك وان يجري حساب المال المذكور
في دمشق فرجع الى بلاده ... وكانت مدة غيابه نصف سنة فاقام
في محله شهراً .

وسنة ١٨٥٤ توجه الامير الى دمشق واجرى حسابه حسب الامر
فتحقق انه دفع مبلغاً وافراً الى العساكر زيادة عما استلمه من الخزينة .
وصدر بذلك مضبطة من مجلس العسكرية وعاد الى محله وقدم عرضحال

الى الدولة . فصدر الامر بعدم سؤاله عن شيء من دستك ورافت به الايام . انتهى .

تنبيه

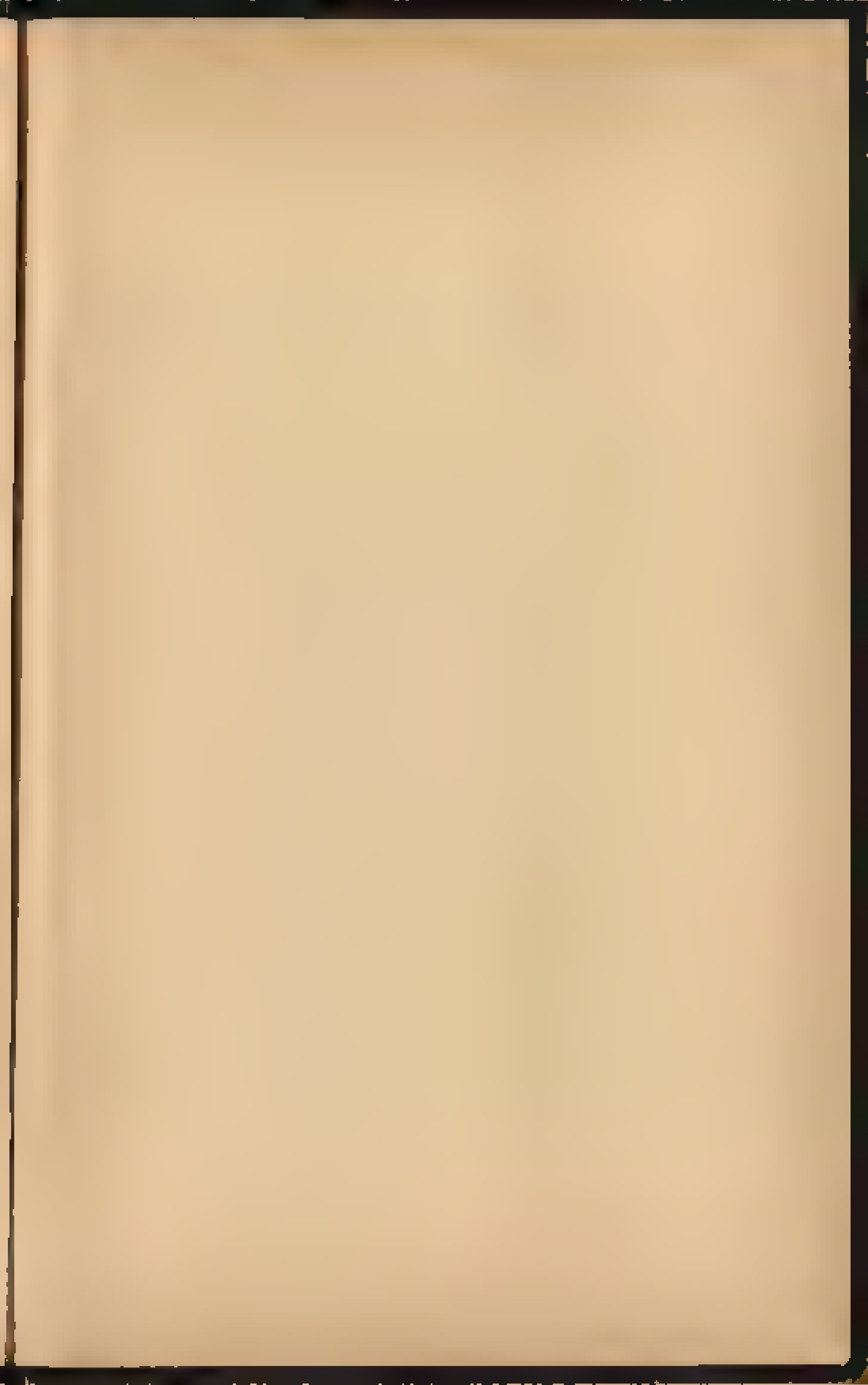
اعلم ان هذه النسبة نقلت عن نسب قديم موروث خلفاً عن سلف بيد الامراء المذكورين مثبت بمصر ومصر لدى القضاة الكرام مدبج بشهادات وعلامات العلماء الاعلام . ومن جملة ما يتصل بنسب آل منذر ورد فيهم الى سنة ١٤٢ هجرية بخط قاضي الامير محسن بن حسين الطائي . وشهادة جماعة من رؤسائهم . وثابت سنة ١٩٠ بخط الخوري بن حميد نميري البيروتي . والثابت سنة ٢٥٢ بخط قاضي بيروت الحسن بن الوليد عذري . ومسجل الى سنة ٢٦٩ مثبت لدى قاضي دمشق ابي حازم عبد الحميد الحنفي . ومسجل الى سنة ٣٠٣ مثبت قاضي دمشق محمد بن يحيى الحنفي .

وتاريخ سنة ٣٦٣ لدى قاضي حماه احمد بن محمد الكندي وتاريخ سنة ٤٥٣ لدى قاضي دمشق ابي الحسن ابرهيم بن محمد بن الحسيني . والثابت سنة ٥٠٣ بخط قاضي بيروت عن لدى سليمان بن عبدالله الحموي . وتاريخ الى سنة ٥٨٣ مثبت لدى قاضي قضاة الشام ابي المعالي محمد بن ابي الحسن علي القناني الاموي وثابت سنة ٦٧٠ لدى قاضي ابي المعالي محمد الانصاري الشافعي والقاضي شمس الدين عبد الرحمن الحنفي والقاضي ابي العز فخر الدين عثمان مصطفى المالكي والقاضي ابي محمد نور الدين عيسى بن مالوف الحنبلي قضاة دمشق ونواحيها

وثابت سنة ٧١٤ لدى قاضي ابي العباس احمد بن صبري التغلبي قاضي دمشق والفتوحات الساحلية والعساكر المنصورة والثابت سنة ٧٨٢ لدى القاضي ابي الحسن علي المالكي قاضي دمشق ونواحيها . والثابت

سنة ٨٣٣ لدى القاضي ابي العباس شهاب الدين احمد بن محمد الاموي
الشافعي قاضي البلاد الشامية والقاضي نجم الدين عمر الحنفي قاضي
الحنفية بدمشق . والقاضي عز الدين محمد بن شحاده المالكي قاضي
المالكية بدمشق والقاضي عز الدين منصور المصري الحنبلي قاضي
الحنابلة بدمشق . واثبات ٩٢٦ لدى قاضي ولي الدين محمد بن الفرفور
قاضي دمشق واثبات سنه ١٠١٢ لدى مصطفى افندي جالق عرضي
زاده قاضي دمشق وبعلم القاضي فضل الله العلواني قاضي بيروت . واثبات
سنه ١٠٩٥ لدى مصطفى افندي اسكداري قاضي دمشق وبعلم مفتي
ونقيب وعلماء دمشق ممهرين بخطوطهم واختامهم . واثبات سنه ١١٤٧
لدى القاضي عمر بن عبد الحي قاضي طرابلس وبعلم مصطفى سعاده
مولى خلافة بيروت وبعلم مفتي ونقيب طرابلس ومفتي صيدا
بخطوطهم واختامهم واثبات سنه ١٢١١ لدى عبد افندي قرملي نائب
بيروت وبعلم الشيخ عبد اللطيف فتح الله

هذا ما عدا شهادات ومعالم العلماء في كل عصر . والاخبار مذكورة
منها ما نقل عن النسبه . ومنها ما نقل عن تواريخ عديدة على وجه الاختصار
حذف لاجله .



الفصل الثامن

في ولاية الامراء القائمقامين

وفي [illegible] سنة [illegible] اثنتين واربعين ١٨٤٢ استدعى اسعد باشا اليه الامير حيدر اسمعيل ابي اللمع وولاه على نصارى لبنان من [illegible] الى [illegible] وسماه قائم مقام للنصارى . وولى على بلاد [illegible] من قبله . وولى الامير احمد عباس الارسلاني على الدروز وسماه قائم مقام الدروز

اما الامير [illegible] والدروز [illegible] الى الوعرة كتب الامير اسعد [illegible] الى [illegible] لا [illegible] في دمشق [illegible] [illegible] عند الدولة بالعفو عنهم . فاجابهم ودعاهم اليه فحضروا اليه في دمشق [illegible] . اما الامير امين ارسلان فسار من الوعرة الى بغداد [illegible] على [illegible]

وفي [illegible] لاسعد باشا ان يعقد ديوانا [illegible] للتحقيق على املاك النصارى [illegible] الدروز [illegible] النصارى ذلك [illegible] كل [illegible] نحو [illegible] من لاجل [illegible] من [illegible] ديوان [illegible] التحقيق [illegible] ديوان التحصيل [illegible] اسلاب النصارى [illegible] نحو ستة عشر [illegible] كيس [illegible] من [illegible] خمس عشرها نحو الفين [illegible] كيس [illegible] من [illegible] مال [illegible] وبقي ثلاثة

عشر الف كيس وخمسمائة كيس وكسور . فحولوا منها على الدولة خمسة الخمس كل خمسة الفا كيس وعلى الدروز نصفها . ثم احتدت الضغائن على المخالطين في المقاطعات من نصارى ودروز . فعرض الوزير امرها الى الدولة فامرت بقسمة البلاد . فجعل الوزير سكة دمشق فاصلة بينهما . فكان منهما يحكم على من في ادارته من دروز ونصارى الا دير القمر فانه خصص حكمه بالدولة وارسل اليه متسلماً من عسكره . فانتصب النصارى المخالطون قبول ولاية الدروز عليهم وعرضوا الى الدولة ووكلاء الدول الاربعة في اسلامبول ملتمسين رفع ولاية الدروز عنهم .

وفي غضون ذلك ارسل الوزير عسكراً مع احمد عن منقذ فجمع . وجعله ميراً لهم . ثم شرع النصارى بعد ذلك وعولوا على اخذ الثار من الدروز . فكان على جوهم فاقدموا على كل قرية ولما كثر معوه شيخ الشباب واخذوا يشترون اسلحة ويدبرونها ويتهيؤون للهجوم على الدروز . وشرع اهل دير القمر يهجمون على اخذ الثار من الدروز . فكثرت الفتن والقتل والسلب

وسنة ١٨٤٤ امرت الدولة برجوع ولاية بلاد جبل الى الامير ثم التمس نصارى ... الامير حيدر من الدولة ان تأمر بمساحة البلاد لان الولاة الشهابيين كانوا قد دفعوا المال الاميري عن بعض عقارات واضافوه على غيرها . فاجابت الدولة التماسهم وامرت بمساحة . واجتمع رجال الديوان ووكلاء البلاد في بيروت واختاروا معوضين وكتبة ونظار وعينوا لكل نفر منهم في اليوم عشرين غرشاً يرتجد من القرى فرضا من المال الاميري لدى عدها . وقسموهم ستة اقسام كل قسم ثمانية انفار نصارى ودروز وارسلوهم يمسحون البلاد فمسحوها في مدة ثلاثة اشهر مسحا فاسداً . ولما وصلوا الى جبة بشري نهض اهلها عليهم وطردوهم .

ولما رجعوا أرسل الامير يسترضيهم فما عادوا اليه ورجعوا فسكنوا تلك المقاطعة . وقد طمع اهل حوران على دفع الضريبة وجعلوها غير مستقيمة فرفضوها . وحينئذ اتفق الامراء الشهابيون واللمعيون مع بعض مشايخ الدروز على استخلاص الحق من والي دمشق فوجهوا رجلاً الى عب الباس وجمع رجال دمشق ذلك فارسل فانه يقال له الحسنوي عنتي فارس وبلغ جميع ذلك فولى من الناس قصد الحسنوي في فارس وتمم القتال فانكسر الحسنوي وفر منهزماً الى دمشق وقتل من عسكره سبعة عشر فارساً وجرح من الدروز سبعة فوارس وفرسهم جمعه وقد يدعى يرور الكردي فارسل الامراء الشهابيون الامير اسماعيل علي والامير اللمعيون وبعد ذلك وجه الشيخ خطار العماد وبعض مشايخ واجتمعوا في ذلك الوقت ولم يتفقوا على شيء . واحضروا غلالهم من عرب الصاع وكثر السهل عنوة ورجع كل الى مكانه

وسنة ١٨٤٥ عزل اسعد باشا وولي عوضه وجيهي باشا فتجددت الفتن واشتدت العداوة بين النصارى والدروز من جميع طرق وسبب وقتل وكان كلما تقدم له شكوى من الدروز على النصارى يرسل عسكراً لنصرة النصارى . فوضع في اغلب بلاد عسكري وفي كفرشيما الف عسكري وفي حدث خمسمائة وحلا وما عزم النصارى على الحرب ارسل الملاحقة رسولا او الامير فلهم يعدلونه عن الحرب فلم يجيبهم .

وفي عامه بسبب تصادف بعض نصارى المدينة اكثر من دروز عند الناحية محافظين على البارود والرصاص التي رموا يقصدونها من بيروت فتصدت النصارى المذكورون لقتلهم فهربوا وبعثت اليهم النصارى فامتد الصوت الى دروز العرقوب والمتن وتشعبت نار الحرب بينهم فانكسرت الدروز الى عرب عرمون وقتل منهم ثمانية انفار . وحينئذ

[illegible] الدروز [illegible] واشتد القتال فانكسرت النصارى [illegible] [illegible]
ونواحي الشحار وقتل الامير اسعد حمود وثلاثة [illegible] وزحف الدروز
دير الساحة [illegible] . [illegible] اليهم النصارى [illegible] اعبيه وهجموا عليهم
فكسروهم [illegible] [illegible] وقتلوا منهم [illegible] [illegible]
[illegible] . ولما سمع اهل الساحل صوت البارود [illegible] من [illegible] المعركة
[illegible] الى [illegible] النصارى [illegible] [illegible] في الطريق [illegible]
[illegible] في [illegible] [illegible] والامير [illegible] والامير [illegible]
[illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] على ستة عشر رجلا
منهم واخذ سلاحهم ورجع بهم الى [illegible] فوضعهم [illegible] في [illegible]
[illegible] من ذلك [illegible] النصارى [illegible] . وفي تلك [illegible] ارسل
[illegible] عسكر [illegible] في [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible] الامير
[illegible] [illegible] و[illegible] النصارى [illegible] [illegible] [illegible] عن الدروز

وفي [illegible] خرج من دير القمر نحو عشرين رجلا [illegible] [illegible]
الدروز [illegible] النصارى [illegible] [illegible] من [illegible] واشتعل الحرب
بينهم [illegible] الدروز في [illegible] [illegible] فانكسرت الدروز [illegible] [illegible] واحرق
النصارى [illegible] [illegible] . ثم [illegible] الدروز [illegible] النصارى [illegible]
دير [illegible] [illegible] [illegible] النصارى [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] في دير القمر [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible]
[illegible] من النصارى ثلاثة عشر رجلا ومن الدروز [illegible] عشر رجلا .
[illegible] الدروز [illegible] [illegible] [illegible] عليهم [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عسكر [illegible] في دير القمر ذلك
[illegible] [illegible] من عسكره [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الدروز [illegible] في موقع الحرب منهم [illegible] [illegible]

النصارى بضعة انفار . وحينئذ وصلت احدى الفرقتين وقبضوا على خمسة
وخمسين رجلا من الدروز واخذوا سلاحهم وجرحوهم بحراب الاسلحة
ورجعوا بهم الى دير القمر وسلموهم الى القائد في السجن واعطى سلاحهم
للنصارى لانهم هجموا على البلاد وقصدوا الحرب .

وفي اليوم الثاني اطلقوهم . وفي ذلك النهار توجه اهل الساحل الاعلى
الى قتال دروز الغرب الاعلى فلحقهم القائد المقيم في كفرشيما الى رأس
الجمهور وصدّهم . اما الدروز فكتبوا الى الشيخ نصيف النكدي الى
حوران يخبرونه عن هجوم النصارى وصدّهم ملتمسين منه ان يمدّهم
بالرجال وكتبوا الى الشيخ خطار العماد ملتمسين منه المعونة . وفي اليوم
الثاني هجمت دروز المتن وقصدوا نصارى حمانا والاشبانية ورأس الحرف
وبعض عساكر المتن فانهزم النصارى واحرقت الدروز مساكنهم
وقتلوا منهم جماعة وهجموا دير المخلص ونهبوه واحرقوه وقتلوا منه رهبانا
ثلاثة . ونهض ايضا الامير قيس متقدما بعض دروز الغرب الاعلى نحو مائة
وخمسين رجلا من بعيدا وبعض انفار من الجرد ومعه اخوه الامير
محمد . ولما بلغ الامير سلمان ذلك نهض لمعونته بمائة رجل من الحدث
ومعه ولده الامير قاسم والامير فارس اسعد . ولما شاهد اهل كفرشيما
انطلاق رجال انتدب منهم بعض انفار من دون علم القائد الى محاربة
دروز عين عنوب . وتوجه الامير احمد سلمان ومعه بعض رجال نحو
وتوجه بعض انفار من الساحل الادنى . فلما وصل الامير قيس الى خان
الكحالة ارسل الجرديين الى عين ترمانة لاغاثة دروز عاليه وصعد بمن معه
الى تل الكحالة . فلقاه الشيخ محمود ... واخوه الشيخ عفيف
ورجال عاليه الدروز والنصارى الكحالة واشتعلت بينهم الحرب فانقلب
الدروز ونووا الهرب . ثم هجم عليهم الامير قيس هجمة اسد فجمدوا

وولوا الادبار . ثم توغل في الهجوم ولا اقدم عليهم منفرداً . فلما رأت
الدروز ذلك تجمعوا . واما الامير سلمان فوصل الى وادي شحرور
وبصحبته رجاله فلم يجرؤوا بل فروا بعيالهم منهزمين . ثم التقى الدروز
الى مع الشويفات واشتعل الحرب بينهم . واما رجال كفرشيما فوصلوا
الى ... والتقيهم اهل ... عند غروب واشتعل الحرب بين الفريقين . اما
الامير احمد سلمان فوصل الى جمهور ووصلت ... الى جهة اللويزة .
واما الدروز ... فلما راوا الامير ... قد انقطع عن فرقته هجموا
عليهم فانهزموا الى جانب ... الدروز آثارهم

و ... رجال الجرد ... الدروز ... الى ... و ... من
الكحالة وحينئذ قدم بعض رجال ... العربي الى جهة اللويزة .
ثم انهزمت رجال بعبدا الى ... ثم الى جهة جمهور فانحدر الامير احمد
عن ... الدروز الى ... وتجدد الحرب حتى كانت الدروز
تولي الادبار . وقد رأى عدم ثبات الرجال في موقف القتال و ... هم
... و ... ولم يبق معهم لا ... مع الامير ...
... عليهم الى بعبدا . واما الامير سلمان فصدم دروز ... وبيصور
صدمة ... والح عليهم ... و ... فولوا الادبار وانذعروا اي
اندعار . ثم انحدر جماعة من الدروز الى الوادي ... و ... النار .
... انهزمت جماعة الامير سلمان ورجالي كفرشيما ... اهل بعبدا و ...
... من الوادي ... انهزموا ... الدروز في اثرهم من كل جهة الى
بعبدا ... من الشويفات واشتعلت نار الحرب .

واما الامير سلمان ... عن حريم الوادي الى ان
... من بعبدا . وهناك صادم الدروز ... قتل . ثم انهزمت جميع
النصارى الى بيروت اذلاء . وكانت هذه الواقعة ... من الخيبة

بقوة سوء تدبير وحدية . فنهبت الدروز الوادي وبعبدا والحارة
واحرقوا بعض بيوت في بعبدا . وانحدر الشيخ حسين تلحوق الى دار
الامير فارس في الحارة ومنع قومه عن الحريق .

اما الامير قيس فانه انقطع عن قومه في نحو عشرين فارساً ثم ظهر
سائراً نحو ارض الحازمية وعاد راجعاً الى الحدث . فأخذ بعض [illegible]
وتوجه الى بعبدا . ولما تقدموا [illegible] الى بعبدا . هاجمه [illegible]
الدروز [illegible] بعد ذلك انكفت الدروز الى [illegible] واخذ عسكر
الامير [illegible] وشتم في الكنائس فقتل من النصارى الامير [illegible] على
واربعة عشر رجلاً ومن الدروز خمسة رجال . وفي اليوم الثالث قصدت
نصارى اقليم جزين دروز الشوف من [illegible] و[illegible] ابو سمرا [illegible] عرفي
قاع [illegible] نصارى [illegible] ثم وصل الامير حسن اسعد من صيدا بكتيبة من
النصارى من [illegible] فاستظهروا على الدروز وهزموهم وفر بعضهم
الى [illegible] يستغيثون بداود باشا فارسل معهم عسكراً فاحرقت النصارى
من قرى الشوف [illegible] ومعاصر [illegible] والخريبة و[illegible]
الجديدة و[illegible] و[illegible] حتى وصلوا الى عين ماطور [illegible] بعضها
واذا بالعسكر العثماني قادم ومعه الشيخ [illegible] ورجاله فانكفأت
النصارى لانهم لم يقصدوا [illegible] العسكر العثماني . فقبض [illegible] العسكر على
اربعين رجلاً من النصارى بالامر واخذ سلاحهم وارسلهم الى [illegible] دير
القمر ورجع كل الى مكانه .

اما الدروز فاضطربوا [illegible] النصارى في الشوف و[illegible]
للامير احمد الارسلاني ليستعين بالوزير في بيروت . وفيه قسم نحو [illegible]
رجل من [illegible] الى [illegible] كفرسوان فقرت دروز القرية واجتمع الى اهل
[illegible] بعض [illegible] فتوجه فرقة منهم فاحرقوا [illegible] الدروز

في جتا وهجموا على قرية عين دروز الى [illegible] وهم [illegible] صارى واحرقوها وهدموا ثم الى [illegible] وهجموا عليهم فقروا منها الى [illegible] فهربوا منها مستدين فاحرقها النصارى .

واما القرية [illegible] فهرب كثير منها واحرقوها . واما [illegible] النصارى [illegible] هجمت عليهم الدروز [illegible] الرش وهزموهم وتعقبت الدروز [illegible] وارسلوا يستنجدون [illegible] امة [illegible] والحدوه [illegible] النصارى [illegible] عند ذلك عزم ابو نور على [illegible] ان [illegible] الحرب [illegible] في [illegible] الى [illegible] الحرب وفي [illegible] دروز الشويفات [illegible] قرى [illegible] [illegible] الساكنون [illegible] واخذوا [illegible] [illegible] القتل فاصبح اكثر نصارى [illegible] الاعلى عند الشيخ الاعلى [illegible] . ثم [illegible] [illegible] على دروز [illegible] ثم [illegible] على [illegible] لكن [illegible] ذلك [illegible] [illegible] الى [illegible] . [illegible] العسكر [illegible] كل الى مكانه فقتل من الدروز اربعة [illegible] ومن النصارى ثلاثة وكانت [illegible] [illegible] العرب . [illegible] بوزو [illegible] وجه شرذمة من عسكره الى [illegible] ذلك لتسكين الحرب وسار [illegible] الى خان الخضيبي . اما الامير موسى [illegible] واخوه الامير سلمان [illegible] في [illegible] الى [illegible] [illegible] مع الدروز . [illegible] النصارى [illegible] واحرقوه . ثم ان بوزو [illegible] الى ارض المروج ومعه نحو ثلاثمائة من عسكره يقيمون عند الدروز في [illegible] [illegible] النصارى على القرية وارسل شرذمة اخرى الى [illegible] [illegible] النصارى عن الحرب وفي [illegible] [illegible] الشيخ [illegible]

السكدي جماعة من الدروز الى اعبيه فخرج الامراء ومن معهم [illegible] من
[illegible] واجتمع [illegible] وحدثت من
[illegible] تلك [illegible] الدروز القرية
[illegible] شيخ [illegible] كذلك [illegible]
[illegible] ولما يئسوا من خروجهم [illegible] الحرب [illegible]
[illegible] من [illegible] الاطراف [illegible]
[illegible] الامراء [illegible] لان [illegible] كان [illegible]
[illegible] الدروز [illegible] من
[illegible] في [illegible] وكانوا [illegible] رجالا
وكانت الدروز نحو ثلاثة آلاف رجل [illegible]
عليهم من كل جانب [illegible] الامراء [illegible] في [illegible]
و[illegible] عليهم [illegible] من [illegible]
الدروز [illegible] الاشجار واخذوا [illegible] في
[illegible] من النصارى [illegible] الحرب
[illegible] رجالا [illegible] كانوا
[illegible] . واما الا[illegible] رجالا [illegible] في
[illegible] ثم [illegible] الى [illegible] من
الدروز [illegible] عبيه [illegible]
[illegible] الى بيروت وصيدا ودام الحرب في عبيه اثنتي عشرة
ساعة وفي آخر [illegible] ورد خبر الى الدروز [illegible]
في المتن كسر الدروز الى قرب عاليه .

وفي غضون ذلك وصلت رسل الوزير وداود [illegible] الحرب من
الفريقين . فقتل من النصارى ثمانية انفار ومن الدروز [illegible] وعشرون

ونهبت الدروز دير الكوحة واحرقوه وقتلوا [illegible] دير المرساوي [illegible]
فيه واحرقوا جسده وقتلوا [illegible] و[illegible] مرويا كان مختبئاً
[illegible] وفي ذلك اليوم [illegible] وصل العسكر من دير القمر [illegible]
الحرب واخذ سلاح [illegible] فلبس الامراء [illegible] الدروز عن
حصار [illegible] وارسل يطلب الامير [illegible] والامير عبد الله وثلاث
[illegible] الجمهور [illegible] الدروز [illegible] الاميرات من الحصار وساروا الى
[illegible] وحينئذ اخذ سلاح اصحابهم وسلمه للدروز [illegible] منهم اربعة
[illegible]

وفي اليوم الثالث [illegible] الامراء واصحابهم الى صيدا مصحوبين
[illegible] من [illegible] وفي [illegible] اسفل الحربة واذا بالجنرال روز الانكليزي
[illegible] من بيروت ومعه بعض من مشايخ الدروز [illegible]
[illegible] معه الى بيروت [illegible] وفي يوم [illegible] الامير موسى
[illegible] من [illegible] الى [illegible] ومعه كثيرون من الدروز واضرموا [illegible] حرب
[illegible] واحرق منها بعض [illegible] اهلها [illegible] النصارى [illegible]
في [illegible] فاشتدت الحرب [illegible] الدروز [illegible]
وتجددت الحرب فانكسروا نحو قرنايل [illegible] النصارى
يجتمعون حيال قرنايل من العرقوب وكسروان [illegible] على [illegible]
الاسود الضواري . ففرّ الدروز [illegible] نحو الصحاري فقتل منهم خلق
كثير [illegible]
[illegible] النصارى [illegible]
[illegible] النصارى [illegible] الدروز في [illegible]
وقرنايل . [illegible] الدروز [illegible] قوة النصارى في [illegible]
[illegible] شيخ [illegible] واشعلوا [illegible] الحرب
فانكسرت النصارى وفروا منهزمين الى زحلة فقتل منهم [illegible] .

ومن الدروز اربعة انفار . فانهزمت الدروز [illegible] وعادوا الى الوعره.
ثم توجه بهم الشيخ سعيد الى [illegible] وحوران وتواقعوا مع المصرية
فهزموهم ونهبوا [illegible] وقتل من المصارية الامير حسين سعد وثلاثون
رجلا . وانحازت المصرية الى [illegible] فصدمتهم الدروز ثلاث مرات
وكسروهم وقتلوا منهم نحو خمسين وقتل من الدروز نحو ثمانين
رجلا . ولما [illegible] المصرية حدث للدروز تشيع في كنائسهم

اما الشيخ ناصيف النكدي فجمع من حوران نحو الفي مقاتل وأتى
بهم الى [illegible] بعد دروز البلاد وما وصل الى جديدة حاصبيا التقاه الامير
سعد الدين الشهابي واخوته ومعه الامير احمد . وفي تلك الاثناء صار
[illegible] من عسكره الى حاصبيا فمرت المصرية قاصدين دمشق وكانوا
نحو ستمائة رجل فصدمهم الامير سعد الدين من اوائلهم ودخل العسكر
البلاد ونهبها . فلحقه الشيخ المذكور [illegible] في العربين [illegible]
فارساً من الاكراد فادعى [illegible] الشيخ واشتدت الحرب بينهم وبين
المصرية فهربت الاكراد [illegible] الشيخ الخ . ورجع بعسكره على
المصرية واطلق عليهم الحرب فانكسروا نحو [illegible] القرعون وحاصروا
[illegible] فهجم العسكر .
وقتل منهم [illegible] وثلاثون رجلا . ومن عسكر الشيخ [illegible]
[illegible] ثم رجع الشيخ بعسكره الى البقاع خائفاً من دخول البلاد .

اما اهل دير القمر فلما [illegible] الدروز عزموا على ان يهجروا
المدينة [illegible] من دار [illegible] عن اهلها او يصل
عسكر [illegible] من الدروز .
وفي اليوم الثاني وجه عسكر [illegible] كان العسكر سائراً في الطريق

رجع الى دير القمر فهجمت الدروز حينئذ على تلك القرية [illegible]
الدروز ثم احرقوها

اما النصارى [illegible] الذين كانوا [illegible] في دير القمر [illegible] من داود
باشا [illegible] عسكر [illegible] الى صيدا [illegible]
افكاراً . و[illegible] عسكر [illegible] الدروز
الى [illegible] . و[illegible] في وسط [illegible] الا [illegible] عليهم
الرصاص [illegible]
[illegible] الى صيدا والآخر [illegible] دير القمر . اما القائد فكان يشدد الحجز
على دير القمر [illegible] السلاح والخروج من بلادهم .
[illegible] الدروز من حمل السلاح والعصاة والسخرية بدين النصارى خلافاً
[illegible] ان العدد منهم جماعة
[illegible] دير الدخان حتى وامراء
[illegible]
النصارى [illegible] الحرب [illegible]
[illegible] النصارى
[illegible] النصارى
[illegible] في ارض [illegible] اولاد [illegible]
[illegible] لمساعدة النصارى [illegible]
النصارى [illegible] في الرأس [illegible] الدروز [illegible]
نهر الرأس [illegible] الدروز [illegible] الحرب [illegible]
الدروز [illegible] الى [illegible] واحرقوا [illegible] النصارى [illegible] الى
العادية وكانوا يلبسون زي عسكر [illegible]
ويحرقون ويقتلون [illegible]

وشهدت الدروز به وبرئ الحضري من مدافعته الى [illegible] ورجاله .

ثم ان فؤاد [illegible] في بيروت واحداً من عظماء العسكر وجمع له بعض وجوه الدروز والنصارى وامرهم بالصلح فأجابوه الى ذلك ثم امرهم ان يكتبوا [illegible] فكتبوه وامضوها . وارسل [illegible] وجوه النصارى [illegible] الامير [illegible] الى المديرج في طريق دمشق ومعه بعض الوجوه [illegible] شيخ نصيفاً النكدي ان ينفض عسكره حسب الامر [illegible] وكتب اليه فؤاد ان يعفي من معه [illegible] لأداء [illegible] او يرجع من حيث جاء [illegible] الشيخ وطلب [illegible] ثم امر الوزير الامير بشيراً المذكور ومن معه [illegible] النصارى [illegible] في [illegible] ووضع عسكر [illegible] والدروز [illegible] بيروت

اما خليل باشا فلما وصل الى اسلامبول عرض للصدر الاعظم ان [illegible] في [illegible] الكبير في اسلامبول فحققت الدولة من الامير [illegible] الى [illegible] مع عائلته

وفي اول تشرين الاول [illegible] من اسلامبول الى بيروت [illegible] افندي [illegible] من القاصل ان ينبهوا على الافرنج [illegible] من [illegible] من [illegible] من العسكر فلا لوم عليه ان جرحوا

وفي [illegible] دمشق [illegible] عسكر السلطان [illegible] الافندي [illegible] وجوه [illegible] في [illegible] لكي يقدموا له العلائف فقدموا له واخذ يضيق عليهم . ثم نهض ببعض العسكر الى [illegible] وكتب الى الوزير [illegible] ورجالها الى [illegible] التي كان [illegible] افندي [illegible]

البلاد الى بيروت للفحص عن قضية الشيخ حمود الذي كان قد قبض عليه بحسب اوامر الدولة ووضعه في الحبس في بيروت . فقدمت الدروز شهودًا تبرئ الشيخ حمود من قتل بندري فأطلقه . وكتب فضل الفرساوي محضرًا ابلغه بذلك . ثم وجه بيق باشا الى بتدين كثيرًا من عسكره . وامر شكيب افندي الامير حيدر اللمعي والامير احمد الارسلاني ان يسيرا معه الى بتدين لترتيب البلاد وتوجيه المناصب والوجوه . فسيرا معه بعض [illegible] . واصدر اوامر الى اصحاب المقاطعات ان كل مقاطعة ينتخب فيها وكلاء ويرسلهم الى بتدين فوجه بعض الوكلاء . ولما وصل شكيب افندي الى بتدين امر الامير حيدر ان يستدعي باقي المناصب [illegible] واحد اكثرين عنده من الدروز والنصارى ولما سمع الشيخ حيدر العماد والشيخ [illegible] [illegible] على الحضور امرهما واختفيا في البلاد .

واما الشيخ سعيد جانبلاط فقد [illegible] عن الحضور و[illegible] اخوه الشيخ نعمان عند الجنرال روز الانكليزي . ثم استدعى شكيب افندي اولئك المناصب ولما دخلوا دار بتدين حجزهم واخذ سلاحهم واخرج خدمهم ووجه احد مقدمي عسكر بيق باشا الى المختارة ليجيء بالشيخ سعيد جبرًا فاختفى في الشوف فنهب العسكر داره . ثم استحضر شكيب افندي وجوه دير القمر وامرهم ان يسلموه سلاح بلدهم حالا ففعلوا . وامر الامير حيدر والامير احمد الارسلاني ان يرسلا ايضًا لجمع سلاح البلاد وارسلا وفرق العساكر لطلبه في المقاطعات من الشوف الى [illegible] بجمع السلاح . وكان معهم بعض من الدروز فضيقوا على النصارى جدًا بالحبس والضرب والاهانة ونهبوا بعض اشياء بحجة التفتيش على السلاح وامر بعض الكهنة بالحبس والضرب والشتم ونهب احد القواد

حدوده العسكرية في غزير وبيت شباب فحمل اخيراً هؤلاء وطلع منهم شرذمة
الى عرمون فتقدموا عليها وقتلوا منهم نفراً فاستنجدوا بالقائد
فارسل اليهم عسكراً الى عرمون . وما اقتربوا اليهم اهل عرمون .
فدخل العسكر تلك القرية ونهبوها وعادوا الى غزير فقبضوا على ثلاثة
من كبرائها واذاقوهم من العذاب لظنهم بانهم هم المثيرون للعصيان .
فعز المصريون واهانوا العسكر من بقي في غزير . ولما بلغ القنصل
ما كان كتبوا الى الباب في اسلامبول يخبرونهم . اما الامير ملحم
حيدر واولاده فحضروا فتوجه الامير قيس الى بيروت سراً ثم تبعه
[illegible] والامير اسعد قعدان وولده الامير احمد والامير عبد الله قاسم .

فارسل قنصل الفرنساوي الامير قيساً في مركب الى الاسكندرية
ثم ارسل باقي الامراء المذكورين في مركب آخر [illegible] فنزلوا عند
جنرال فرنسا

اما صاحب المصادر والوجوه فمضى اكثرهم . اما ابرهيم باشا فقد
كان في دوق منكابن يجمع سلاح كسروان فضرب احد اولاد الدور
المسكين الكثوليكي وصحبه لانه قال انه حماية فرنسا . فلما بلغ
القنصل الفرنساوي ذلك امر مركباً فرنسوياً كان حينئذ في بيروت
ان يسير الى جونية ويأتي بابن الدور حياً . فسار واخرج عسكره
الى سهل جونية للحرب وطلب ابن الدور . واما ابرهيم باشا فلما شاهد
بروز العسكر اضطرب وامر عسكره ان يحمل بكركي فلما [illegible] فاخذ
القبطان ابن الدور واتى به الى بيروت . اما الشيخ نعمان فالتمس من
الجنرال [illegible] ان يرسله الى الاسكندرية فارسله بحراً وكان صاحب
الدرور يجمع سلاح النصارى الموجودين بينهم بكل صرامة . ثم ان
عتيق باشا توجه بعسكره الى العاقورة وصحبته الامير بشير احمد اللمعي

وفي غضون ذلك قدم [illegible] من اسلامبول مأمور ان ينهي نجيب باشا
عن اثقاله على الرعايا . فارسل نجيب باشا [illegible] ورجع [illegible] بعسكر
من عرب وارناؤوط واكراد واخذ نجيب باشا السلاح المعهود . ثم نهض الى
الشوف [illegible] فاجتمع اهل [illegible] في [illegible] يرومون صده
فاوقفهم [illegible] فعبروا الى الحدث وما [illegible] عليهم فروا
الى الشوف فوسط [illegible] يوسف [illegible] على انهم يقدمون
اسلحتهم الى الحدث من دون دخول العسكر الى المقاطعة . فرضي
نجيب باشا بذلك .

ولما انتهى [illegible] الاسلحة [illegible] بعسكره الى طرابلس ثم الى
الى بيروت . وفي اثناء ذلك صدر امر الدولة لنجيب باشا ان يعين
الشيخ [illegible] وبعث به [illegible] ثم [illegible] المختارون
من اهل البلاد [illegible] الى [illegible] . وقدم
استحضر شكيب افندي وكلاء النصارى ودفع [illegible] لاول من
املاكهم [illegible] الف [illegible] غرش اي [illegible] كيس . ثم امر [illegible] وكلاء
نصارى في كل المقاطعات [illegible] . وانتخب [illegible]
وكيلا [illegible] وكيلا [illegible] في ولاية النصارى
[illegible] لكل وكيل [illegible] في الشهر مائتي غرش [illegible] ان يكون
متعاطيا امور النصارى عند صاحب المقاطعة الدرزي . وخصص
الاحكام بصاحب المقاطعة بعلم الوكيل . وجعل [illegible] بوكيل للدروز
في المتن .

وفي غضون ذلك تظاهر الشيخ سعيد جانبلاط من [illegible]
على [illegible] فعزله شكيب افندي [illegible]
مقاطعته . ثم عزل الامير احمد الارسلاني ونصب عوضه اخاه الامير

سنة . ثم فوض الاحكام للامير حيدر اللمعي وللامير امين الارسلاني
جاعلاً طريق دمشق فاصلاً بينهما . واعطى الامير امين [illegible] من
بيروت [illegible] الامير حيدر [illegible] والي [illegible]
[illegible] وحقق [illegible] ورسل اوامر لسكان [illegible]
[illegible] الامير [illegible] كثيرهم والمسيحيون [illegible]
الاحمدي [illegible] ولاية الامير حيدر . [illegible] ذلك
اخيراً قسم الساحل [illegible] واعطى [illegible] الساحل الشرقي .
واعطى الامير امين الساحل الغربي وجعل خطاً [illegible] الامير [illegible]
بينهما . ورتب لكل [illegible] ديوان يكون [illegible] عشرة رجال من كل
طائفة اثنان . وجعل لكل [illegible]
في الشهر .

وفي اثناء ذلك رجعت الامراء الشهابيون من منفاهم [illegible]
وسار شكيب افندي الى الاستانة [illegible] رشيد باشا الصدر و
كتب الى الامير امين [illegible] من [illegible] مدينة [illegible]
مصر وكانت مدة [illegible] وخمسة اشهر [illegible]

وفي اثناء ذلك [illegible] الامير رشيد [illegible] والامير
منصور العلي فحضروا الى بيروت [illegible] عزل وجيهي باشا وولي
عوضه كامل باشا . ثم وقع اختلاف بين الامير حيدر والامير امين
الواليين على ولاية الشحار ووادي شحرور [illegible] وكان كل منهما
يدعي انه في ولايته ولم يتفق على فصل الدعوى في ديوان [illegible]
الوزير يده على الكرسي وخصصه بولاية بيروت .

وسنة ١٨٤٦ كتب رشيد باشا وزير الخارجية الى الامير بشير عمر
كتاباً مضمونه ان الدولة [illegible] وعينت له ولعائلته كل شهر

عشرة آلاف غرش معاشاً و[illegible] واخذهم واكرمهم .

وسنة ١٨٤٧ أمر كامل باشا ان تجمع [illegible] البلاد والوجوه في بيروت [illegible] الاموال الاميرية فاجتمعوا واجتمع رأي الوجوه والامراء والمشايخ [illegible] على [illegible] البلاد [illegible] فكتب الوزير الى السلطان يخبره بذلك [illegible] كامل باشا [illegible] عوضه مصطفى باشا الارناؤوطي [illegible] وكلاء النصارى [illegible] في بيروت ليدفع لهم القسط [illegible] ولما اجتمعوا لديه أمر [illegible] الف الف غرش [illegible] الوكلاء [illegible] في ديوان اسعد باشا فعملوها [illegible] على [illegible] من القسط المذكور للذين [illegible] في [illegible] وكل [illegible] ودفعها لاصحابها . وفيها قدم من قبل دولة فرنسا [illegible] في [illegible] احوال [illegible] فاخذوا يجولون البلاد مقاطعة [illegible] في البلاد .

وسنة ١٨٤٨ ارسل السلطان [illegible] البلاد لان [illegible] الاهالي [illegible] امر ان يحضر اليه من كل مقاطعة [illegible] وكان [illegible] البلاد مع [illegible] فاجتمعوا [illegible] الديوان [illegible] من ان [illegible] اصحاب الذين اشاروا بارسالهم . واختاروا [illegible] من الوزير [illegible] وكتب الى السلطان يخبره . وفيها امر الوزير بدفع القسط [illegible] من [illegible] النصارى وقدره [illegible] الف غرش [illegible] الوكلاء ووزعوه على [illegible] . وفيها [illegible] البلاد [illegible]

وجوه البلاد وامرهم ان يقدموا له دوي حوره ومساحته فقدموا له دوجه منهم الى اوام حرس ثم الى اق اسطامت لحوربه من منان .
ثم ترك المسح وسافر الى اسلامبول .

وسنة ١٨٤٩ أمر السلطان عبد المجيد بعدد الذكور من رعيته ورفع الى الصدر مصطفى باشا فعدهم فبلغ النصارى ٨٧٧٢٧ والدروز ١٢٠٢٣ والاسلام والمتاولة ٦٧٤٤ .

وسنة ١٨٥٠ صدر الامر السلطاني بنقل الامير بشير عمر من برصه الى اسلامبول . وكانت مدة اقامته فيها ثلاث سنين وثلاثة اشهر ونصفاً وفي الحادي عشر من اذار نقل الامير الى قرية ... كوي ... اسلامبول وفي اخره توفي الامير حليل واولاده ثلاثة الى ... حيث كانوا ... وفي اخره ... توفي

وسنة ١٨٥١ طلبت زوجة الامير بشير عمر الاذن بالرجوع الى لبنان واقامت ... الى بيروت

وسنة ١٨٥٣ كتب الامراء ... في الدولة يعرضون ... في حربها المسكوب فاجابهم ... واخلاص مودتهم .

وسنة ١٨٥٤ توفي الامير حيدر اسمعيل في صربا بكسروان مسموماً بلا عقب وعمره سبع وستون سنة فحمل الى ... ودفن ... في كنيسة السيدة . وكان ... عظيماً وكان متوسط القامة ... اللون كريماً فصيحاً وديعاً ديناً ... الى العربية صادقاً ... فوكل الوزير عوضه ابن اخيه الامير بشير عساف موقتاً وعرض الدولة بلبس الولاية للامير بشير احمد . فاتت الاوامر بتوليته . وفيها تزوج الامير عبد الله ابن الامير سعد الدين ابن

الامير يوسف الشهابي المشهور باسم الكرلوس تشرشل الذي هو من
عائلة الدوك مالبروك احد مشاهير وزراء الصدارة في دولة انكلترة
وهو ايضاً صدر امر الدولة بخروج حضرة الامير بشير عمر الى [illegible]

وسنة ١٨٥٥ رجع الامير مسعود الى [illegible]
ورجع الى بيروت ومعه الامير محمد وكانت مدة [illegible]
اربع عشرة سنة وستة اشهر وعشرين يوماً [illegible]

وكان الفراغ من تلخيص هذا المؤلف وطبعه يوم الخميس في ٢٦ اذار
١٨٥٩ وذلك بمؤازرة ومساعي المعلم بطرس البستاني [illegible] بيدي في
تلخيصه وتهذيبه وتقديمه للطبع [illegible] والحمد لله اولاً واخراً وهو
حسبي ونعم الوكيل .

طبع في بيروت ١٨٥٩ مسيحية

كلمة لا بد منها

من الصعب أن نرجع إلى المصادر التي استند إليها المؤرخ طنوس الشدياق في جمع تاريخه فقد أوجدها مبعثرة في الأديرات، وفي الأحكام، أو في وجوه الأقطاع. وقد يكون هذا من حظ جدة أوائله يعوزها البحث بالجد والدأب والمقارنة لتصل إلى الدقة والترجيح والتمحيص أو الاستبعاد، لولا أن الحديث … مشوب بالميول الشخصية والنزعات الحزبية والقدرة على التركيز على أحداث التاريخ العام ارتكازاً عليها منعطفة أو شاذة عن تواريخ الممالك المعروفة، بل هو في كثير من نواحيه هدى إلى دركات الجهل …

ونحن هنا إذ نورد طنوس الشدياق عن مرجع في تاريخه إلى مصدر المؤرخ بحوادث الصفحات العربي الذي سرد وقائع عصره بتسلسل شخصي، ولا هو في سرد حوادث عصره عنوان … من سنة ١٨٢٠ إلى … ، وقد … بدقة الوجود كما فعل القلاعي مثلاً. إنما عاد طنوس الشدياق به مستخلص من مصادر شتى المعلومات المعروفة في … ليكرر ولوحتها وجعل من شتات موردها وحدات موحدة هدف، وهدف عنده وحدة من الأمراء أو وان من لولاة. ثم أضاف من السلف معلومات كشهود عيان أو كما يقول: «… حدث في زمني على سمعي وعياني».

إن طنوس الشدياق إذا هو أحد مؤرخي … لا أولية إلى يجب على من يبحث حوادث التاريخ بحثاً علمياً أن يزنها ويتعدها ويقارنها

دون ان يضعها في محلها من البناء الذي سعى في تشييده .

وقد استهدف الناشر من اعادة طبع هذا التاريخ وضعه في متناول القراء في مطالعته بعد ان ندرت نسخه وارتفعت اثمانها ارتفاعاً فاحشاً ورأينا ان لا نثقله بحواشي ولا نذيله بملحقات وملاحظات حفظاً لأصوله ، حتى اذا انتهينا من ذلك افردنا له في النهاية فصلاً للنقد والاستخلاص

وبما ان التاريخ المنشور الاحق بتاريخ الشدياق والمكمل له هو في صورة مقتضبة ، وان تدوينه لم يتم بعد ، وما نشر منه لا يخلو من اغلاط ، فقد طلبنا من بعض كبار المؤرخين والادباء ان يتحفونا بمعلومات اضافية عما بعد تاريخ الشدياق لنضع منها تاريخاً مكملاً لهذا . ولا بد لنا من الاشارة الى ذكر فضول الشدياق بعدهم ، وهم بترتيب اسمائهم حسب الحروف الابجدية : الشيخ امين السعد ، الشيخ بشاره خليل الخوري ، الشيخ بطرس الظاهر ، الامير امين ارسلان ، الدكتور جميل تلحوق ، الامير سعد ابي اللمع ، الشيخ عارف اسكندر ، الامير عبد العزيز شهاب ، الشيخ فريد العماد ، الشيخ فؤاد حبيش ، الشيخ كمال حمادة ، الخوري انيس الخوري ، الشيخ لويس فارس الخازن ، الشيخ محمود حبيش ، الامير موريس حافظ شهاب

وكذلك اعتمدنا من بوادر المعلومات المطبوعة عن بعض المشايخ الخازنية والحمادية ومن واضع هذا التاريخ والله ولي التوفيق .

منير وهيبه الخازن

المدير الاداري للكونسرفاتوار الموسيقي الوطني
وصاحب مطابع ودور النشر للانتاج الادبي في لبنان

انتظروا

صدور الذيل المكمل لهذا التاريخ

بقلم

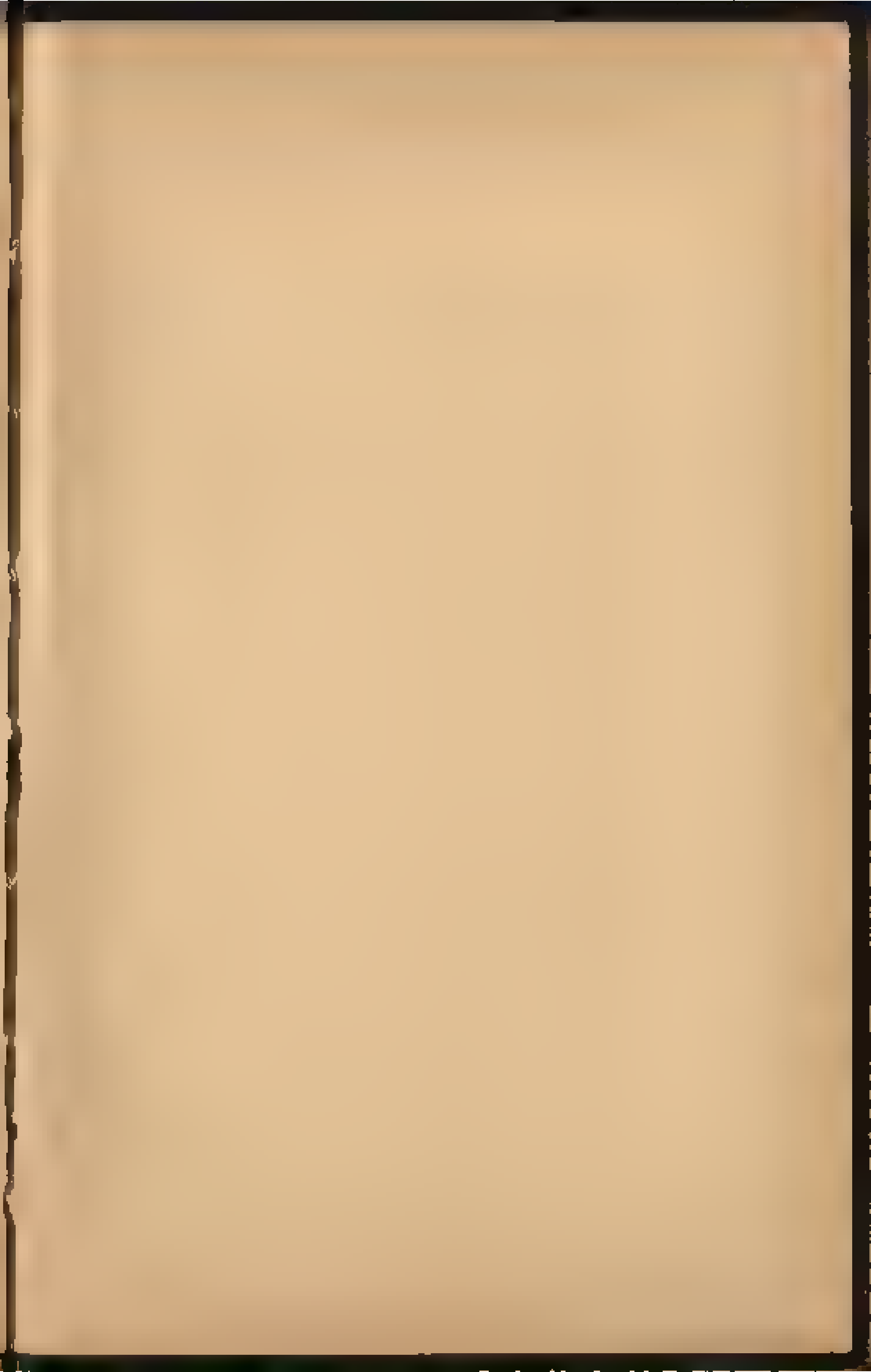
العالم العصامي البحاثة

منير وهيبه الخازن

عضو جمعية المباحث الروحية والنفسية الدولية

المدير الاداري للكونسرفتوار الموسيقي الوطني

ومفتش المطابع ودور النشر للانتاج الأدبي في لبنان



انتهى طبع هذا الجزء في أيلول ١٩٥٤

على

مطبعة سميا - بيروت

شارع عبد الوهاب الانكليزي - تلفون ٣٣١٧٠

